

المياه في المنطقة العربية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صراع المياه في الشرق

الأوسط ١٩٩٦

المجلد الثاني

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



العنوان	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢
صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)			
"كله" إلا النيل يا كليتون	الاحرار	٢٨٨	٩٦-٥٥-٥٧
أحمد فكري			
بلماظ يصعد مع سوربي ويعلن خطة لتعزيز الجيش	الحياة	٢٩٣	٩٦-٥٥-٥٧
كمية المياه في الارض ثابتة .. ومقدرة تقدير حكيم لا تعارض بين حقيقة علمية .. وأية قرأته	عقيدتي	٢٩٤	٩٦-٥٥-٥٧
ممدوح العشري			
٣٦ مليار جنية لتنفيذ مشروعات ضخمة توفره ٥ مليارات متر مياه يوميا	الاخبار	٢٩٦	٩٦-٥٥-٥٨
كريمة السروجي			
عصمت عبد المجيد : المياه ستكون أداة ضغط على العرب !	صباح الخير	٢٩٩	٩٦-٥٥-٥٩
إعادة استخدام المياه المعالجة في العالم العربي	الاهرام	٣٠٠	٩٦-٥٥-١١
تخطيط المستقبل			
الاهرام		٣٠١	٩٦-٥٥-١١
المياه ستكون أداة ضغط على العرب	الشعب	٣٠٢	٩٦-٥٥-١٤
بلا اقنعة أمريكا بدأت حرب المياه	اخرساعة	٣٠٣	٩٦-٥٥-١٥
حامد سليمان			
نقل مياه إسرائيل مسروقة من المياه العربية	الوفد	٣٠٤	٩٦-٥٥-١٥
١٥ مليار متر مكعب .. إجمال العجز المائي العربي عام ٢٠٠٠	الاهرام	٣٠٥	٩٦-٥٥-١٦
فريق العمل "المتعدد" حول المياه يناقش في تونس مشروع إعلان للتعاون الاقليمي	الحياة	٣٠٦	٩٦-٥٥-١٦
حروب المياه	الاهرام	٣٠٧	٩٦-٥٥-١٦
محمد سيد احمد			

المجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
		هموم مصرية	عباس الطرابلسي	الوفد	٢٠٩ ٩٦-٠٥-١٧
		مصر عام ٢٠٠٠ أمريكا تسعى لتجفيف النيل !!	محمد علي ابراهيم	المساء	٢١٠ ٩٦-٠٥-١٨
		أزمة المياه والأمن القومي العربي	حسن بكر	الاهرام	٢١٢ ٩٦-٠٥-١٨
		أحواس الأنهار العربية	الاهرام	الاهرام	٢١٥ ٩٦-٠٥-١٩
		هموم مصرية	عباس الطرابلسي	الوفد	٢١٦ ٩٦-٠٥-٢١
		أزمة المياه في المنطقة العربية	الاهرام المسائي	الاهرام المسائي	٢١٧ ٩٦-٠٥-٢٢
		بحث مشكلة المياه في ندوة حول استصلاح الأراضي المالحة	القيس	القيس	٢٢٠ ٩٦-٠٥-٢٢
		اتجاهات اقتصادية ارتفاع منسوب المياه خلف سدود المغرب	الحياة	الحياة	٢٢١ ٩٦-٠٥-٢٦
		سورية تصعد مع تركيا وديميريل يطالب بوقف "التهديدات"	الحياة	الحياة	٢٢٢ ٩٦-٠٥-٢٦
		سورية تحمل على تركيا وتؤكد تمسكها بحقها في مياه الفرات	الحياة	الحياة	٢٢٤ ٩٦-٠٥-٢٧
		محادثات أردنية إسرائيلية حول المياه	الاهرام	الاهرام	٢٢٥ ٩٦-٠٦-٠٢
		راضى يؤكد : أمريكا لم تطالب من مصر توصيل مياه النيل لإسرائيل	الاهرام	الاهرام	٢٢٦ ٩٦-٠٦-١٢
		أنبوسيا والنيل .. وحقوق مصر	الاهرام المسائي	الاهرام المسائي	٢٢٧ ٩٦-٠٦-١٨
		أزمة الماء في القرن ٢١	الاهرام	الاهرام	٢٢٩ ٩٦-٠٦-٢٢
		نقطة الماء .. تشغل الباحثين في مصر!	الاهرام	الاهرام	٢٣٠ ٩٦-٠٦-٢٢
		حل نحاول أنبوسيا وأوغندا حقاً المساس بحض نى مصر والسودان من المياه ؟!	عقيدتى	عقيدتى	٢٣١ ٩٦-٠٦-٢٥
		اشرف ابو الهول			

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
مجلد رقم ٣	صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)		
"الأمر الواقع" في حوض النيل ومدى قابليته للاستمرار	الحياة	٢٣٢	٩٦-٠٦-٢٧
الفاخرة تؤكد تعهد ادريس أبانا بعدم المساس بحصة مصر من النيل	الحياة	٢٣٥	٩٦-٠٦-٢٨
محمد علام	الحياة	٢٣٧	٩٦-٠٦-٢٨
الأمن العدائي الاقليمي وأول تحد للواقع القائم	الحياة	٢٤٠	٩٦-٠٦-٢٩
هل تتحدى دول أعالي النيل الوضع القائم الحالي ؟	الحياة	٢٤٤	٩٦-٠٦-٠١
اللحمة العنية السورية - العراقيه للمياه تبحث أزمة نهر الفرات مع تركيا	الاهرام	٢٤٥	٩٦-٠٧-٠١
لجنة المياه السورية العراقية تواجه التعديلات على دجلة والفرات	الجمهورية	٢٤٦	٩٦-٠٧-٠٢
اجتماع سورى - عراقى لبحث مشكلة مياه الفرات مع تركيا	الاهرام	٢٤٧	٩٦-٠٦-٠٤
محادثات عراقية - سورية فى بغداد عن المياه	الحياة	٢٤٨	٩٦-٠٧-٠٧
سوريا تنفى وجود أى خلافات مع العراق حول مياه نهر الفرات	الوفد	٢٤٩	٩٦-٠٧-٠٧
سوريا تنفى وجود خلافات مع العراق فى المحادثات المتعلقة بمياه الفرات	الاهرام	٢٥٠	٩٦-٠٧-٠٨
حصار العرب بـ"سلاح العطش"	العربى	٢٥٢	٩٦-٠٧-٠٨
رضا شعبان	الاهرام	٢٥٢	٩٦-٠٧-١١
مياه الفرات والموقف التركى	الحياة	٢٥٤	٩٦-٠٧-١٢
الفاخرة تدعو دول حوض النيل الى البحث فى وضع مياه النهر	النشعب	٢٥٥	٩٦-٠٧-١٥
إثيوبيا تقر إقامة سدين على النيل يهددان الحياة فى مصر والسودان	العربى	٢٥٦	٩٦-٠٧-١٦
انتظروا حربا بعد ٤ سنوات !	الاهرام		
المياه فى فرنسا			

مجلد رقم ٣	صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أزمة المياه	الاهرام	٢٥٧	٩٦-٥٧-١٧
احمد بهجت			
السفير التركي : القواعد والمياه لإسرائيل و "التعاون" للعرب !	العربي	٢٥٨	٩٦-٥٧-٢٢
أزمة المياه	الاهرام	٢٥٩	٩٦-٥٧-١٨
احمد بهجت			
أنبوسيا تشعل حرب مياه في حوض النيل	الوسط	٢٦٠	٩٦-٥٧-٢٢
حسين شعلان			
حرب المياه قادمة .. لا محالة !!	الشعب	٢٦٥	٩٦-٥٧-٢٣
احمد بهجت			
باختصار فطرة المياه	العالم اليوم	٢٦٦	٩٦-٥٧-٢٥
صالح رهر الدين			
تحذير من بالشرق الأوسط تعوق التنمية	الاخبار	٢٦٧	٩٦-٥٧-٢٥
حروب الجفاف هذبات المياه	الحياة	٢٦٨	٩٦-٥٧-٢٩
ضرورة الحرص على موارد المياه في الوطن العربي لندرتها	الاهرام	٢٧٠	٩٦-٥٧-٢٩
احمد نصرالدين			
مشروع "غاب" يهدد الأمن الغذائي ويعطل التخطيط التنموية في سورية	الحياة	٢٧١	٩٦-٥٧-٢٩
احفاد أتاتورك يعتبرون الفرات نهراً تركيا عابراً للحدود وليس نهراً دولياً	الحياة	٢٧٥	٩٦-٥٧-٣٠
ترحيل الإرماق للجيران وحجز مياه الفرات لن يحل مشاكل أبقرة	الحياة	٢٧٩	٩٦-٥٧-٣١
قصية المياه : هل بدأت المواجهة في أعالي النيل ؟	الحياة	٢٨٤	٩٦-٥٨-٠١
عبد الملك عودة			
المواجهات بين دول نهر النيل	المصور	٢٨٨	٩٦-٥٨-٠٣
عصام نعمان			
أزمة المياه تهدد بحرب عالمية جديدة !!	الاذاعة والتلفزيون	٢٩٧	٩٦-٥٨-١٧
ابراهيم عبدالكريم			
مصر : اتصالات عربية لبحث المعاهدات الدولية للأنهار	الوسط	٤٠٠	٩٦-٥٨-١٩

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)		
العنوان			
السبطرة على المياه خطة اسرائيلية قديمة لتأمين سحاح الاسنتطاب	الحياة	٤٠١	٩٦-٠٨-٢٥
استوكهولم اختتمت مهرجان الماء باحجاج على إسرائيل	الحياة	٤٠٧	٩٦-٠٨-١٦
اسباب احتلال اسرائيل للجنوب اللبناني ليست أمنية بل ليلسه حاجتها للمياه	الحياة	٤٠٨	٩٦-٠٨-٢٦
اقتراحات اسرائيلية لاستثمار مياه اللبطني	الحياة	٤١٢	٩٦-٠٨-٢٧
المشروع العربي لاستغلال المياه احبطه إسرائيل	الحياة	٤١٧	٩٦-٠٨-٢٨
قبل أن تحف بابيع المياه !	الاهرام المسائي	٤٢٠	٩٦-٠٧-٢٩
اشرف بدر			
الصراع على المياه بين النيل والعرات	الاهرام	٤٢١	٩٦-٠٨-١٤
اللجنة السورية - الأردنية تبدأ اليوم بحث مياه اليرموك	الحياة	٤٢٢	٩٦-٠٨-٢٠
ابراهيم حميدي			
ضرورة التضامن العربي لمواجهة خطورة .. مشكلة المياه بالمنطقة	اخرساعة	٤٢٤	٩٦-٠٨-١٤
جلال عيسى			
القرن الـ ٢١ .. صراع دم .. أم مياه ؟	الاهرام	٤٢٨	٩٦-٠٨-١٧
مياه النيل للبيع	العالم اليوم	٤٢٩	٩٦-٠٨-١٨
صلاح بسيوني			
العلاقات العربية التركية تتبع من العرات	الاهرام	٤٣٠	٩٦-٠٨-٢٠
مشروع عالمي لحماية البيئة في بحيرة فيكتوريا	الاهرام	٤٣٢	٩٦-٠٨-٢١
الأردن يعرض على سورية استكمال بناء سد الوحدة	الحياة	٤٣٣	٩٦-٠٨-٢١
ابراهيم حميدي			
توقيع محصر اجتماعات المياه بين الأردن وسوريا اليوم	الاهرام	٤٣٤	٩٦-٠٨-٢٢
عاطف صفر			
دمشق توافق على مناقشة تنفيذ اتفاق سد الوحدة	الحياة	٤٣٥	٩٦-٠٨-٢٢
ابراهيم حميدي			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢ صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني) العنوان
انعام سوري - أردني على "التنسيق الكامل" دولياً ابراهيم حميدي	الحياة	٤٣٦ ٩٦-٠٨-٢٢	
القاء اجتماع اللجنة السورية - التركية للنقل	الحياة	٤٣٨ ٩٦-٠٨-٢٧	
مقبلون على أزمة مائية كبيرة جلال عيسى	اخرساعة	٤٣٩ ٩٦-٠٨-٢٨	
الموارد المائية بين الحقيقة والخيال ابراهيم ذكي فناوي	الاهرام	٤٤٥ ٩٦-٠٨-٣١	
أعياد النيل بين الماضي والمستقبلات	الاهرام	٤٤٧ ٩٦-٠٩-٠١	
ملف الفرات مازال متفجراً	الوسط	٤٤٨ ٩٦-٠٩-٠٢	
نحن والأمن المائي الجديد احمد يوسف القرعي	الاهرام	٤٥٢ ٩٦-٠٩-٠٥	
نافورة المياه الأفريقية تعاني من العطس ادريس القاضي	الحياة	٤٥٤ ٩٦-٠٩-٠٥	
نظام الخرطوم يعرض على إسرائيل بيع ٤ مليارات مكعب من مياه النيل سوريا !!	الحياة المصرية	٤٥٨ ٩٦-٠٩-٠٨	
انثيوبيا تفتح ملف مياه النيل في الغرب ٢١	المجلة	٤٥٩ ٩٦-٠٩-٠٨	
لا خلافات مع سوريا ويسمح بمرور ٥٠٠ مترمكعب مياه كل ثانية حمدي الحسيني	روزاليوسف	٤٦٤ ٩٦-٠٩-٠٩	
مصر تنفي اتهامات اثيوبية بنقل مياه النيل الى أبعد من بيناء	الحياة	٤٦٥ ٩٦-٠٩-١٨	
كلمة اليوم مياه النيل والأمن القومي المصري	الاخبار	٤٦٦ ٩٦-٠٩-٢٠	
"الأهرام المسائي" تنفرد بنشر ملامح "ميثاق إعلان مبادئ" القاهرة لحل أزمة المياه بالدول النامية اشرف بدر	الاهرام المسائي	٤٦٧ ٩٦-٠٩-٢١	
مصر تعتمد على النيل لسد ٩٧ في المئة من حاجاتها والمستوطنون اليهود يسكنون ٤ أضعاف است بنسي لاون المعلوف	الحياة	٤٦٨ ٩٦-٠٩-٢١	
العالم يبحث عن "نقطة" على خريطة "المياه" اشرف بدر	الاهرام المسائي	٤٧١ ٩٦-٠٩-٢٢	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)
إثيوبيا تحاول الوقيعة بين مصر ودول حوض النيل	الشعب	٤٧٦	٩٦-٠٩-٢٤	
وزير الري بهاجم البنك الدولي ويرفض حصول إسرائيل على مياه النيل	الشعب	٤٧٧	٩٦-٠٩-٢٤	
جمال امبابي	الشعب	٤٧٧	٩٦-٠٩-٢٤	
أزمة بين مصر وإثيوبيا بسبب سد على النيل تبنيه إثيوبيا وتموله إسرائيل	الدستور	٤٧٨	٩٦-٠٩-٢٥	
محمد رمضان	الدستور	٤٧٨	٩٦-٠٩-٢٥	
المناورات الإسرائيلية لسد حاجتها من المياه	اخرساعة	٤٧٩	٩٦-٠٩-٢٥	
جلال عيسى	اخرساعة	٤٧٩	٩٦-٠٩-٢٥	
البنك الدولي وإسرائيل ومياه اللطاني	الحياة	٤٨٥	٩٦-٠٩-٢٥	
المياه في الشرق الأوسط بين السيدة والتقسيم والتعاون	الاهرام	٤٨٧	٩٦-٠٩-٢٦	
أحمد يوسف الفرعي	الاهرام	٤٨٧	٩٦-٠٩-٢٦	
خطة إسرائيلية لتدمير السد بقبيلة ذرية	العربي	٤٨٩	٩٦-٠٩-٢٥	
البنك الدولي : فور ليكود بالسلطة	الحياة	٤٩٠	٩٦-٠٩-٢٨	
بتسي لاون المعلوف	الحياة	٤٩٠	٩٦-٠٩-٢٨	
إثيوبيا تصعد حرب المياه ضد مصر والسودان	الحقيقة	٤٩١	٩٦-١٠-١٢	
إثيوبيا تعارض حر مياه النيل إلى سيناء !	الوسط	٤٩٢	٩٦-١٠-١٤	
مصر : الحصص السنوية من مياه النيل لا تلبي حاجات التوسع الزراعي والصناعي	الحياة	٤٩٤	٩٦-١٠-٢٢	
كيف تكسر الحلقة المفرغة في معضلة مزمعة ..وشدادة الخطورة	القبس	٤٩٥	٩٦-١٠-٢٣	
صراع المياه في الشرق الأوسط	الجمهورية	٤٩٧	٩٦-١٠-٢٤	
سمية أحمد	الجمهورية	٤٩٧	٩٦-١٠-٢٤	
اللقط المائي يهدد دول المنطقة العربية	الاهرام	٥٠١	٩٦-١٠-٢٧	
عنابات مرجان	الاهرام	٥٠١	٩٦-١٠-٢٧	
حسام رضا : إسرائيل المصعب النهائي للمياه العربية	العربي	٥٠٢	٩٦-١٠-٢٨	
مصر قد تفقد بين ١٥ و ١٩ في المئة من أراضيها	الحياة	٥٠٢	٩٦-١٠-٢٩	
بتسي لاون المعلوف	الحياة	٥٠٢	٩٦-١٠-٢٩	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم ٣
الطماع الإسرائيلي في المياه العربية	الالهالي	٥٠٧	٩٦-١١-٠٦	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)
عبدالعبار شكر	الوفد	٥٠٩	٩٦-١١-٠٨	راصبي يبقى وجود نعاون مصرى اسرائيلى فى حوض النيل
زكى السعدنى	الاحرار	٥١٠	٩٦-١١-٠٩	اسرائيل تحاول اشغال حروب المياه بين مصر واثيوبيا والسودان
عيسى عبد الباقي	الحياة	٥١٢	٩٦-١١-٠٩	ورير مصرى يرفض اتهام السودان بالتعاون مع اسرائيل
ورير تركى فى دمشق يؤكد تحسن العلاقات فى عهد اركان ٤٥٥٠٨	الحياة	٥١٢	٩٦-١١-٠٩	ابراهيم حميدى
دما فى البحيرات	العالم اليوم	٥١٤	٩٦-١١-١٠	صلاح بسيوى
دمشق ترفض أى مشروع اقليمى قبل تسوية الخلاف مع انقرة	الحياة	٥١٦	٩٦-١١-١٤	ابراهيم حميدى
تركيا تعرض بيع مياه من دجلة والفرات	الحياة	٥١٧	٩٦-١١-١٤	الجنورى يعلن التزام مصر بالاتفاقيات الدولية للمياه
فتوح الشادلى	الوفد	٥١٨	٩٦-١١-١٨	توتر فى العلاقات بين مصر واثيوبيا بسبب مياه النيل
ربيع شاهين	الشعب	٥١٩	٩٦-١١-١٩	الفاهرة : بدء اجتماعات اللجنة الفنية لدول حوض النيل
الخرطوم	الخرطوم	٥٢٠	٩٦-١١-٢١	مصر نواحه نقصا قدره ١٨ بليون متر من المياه فى سنة ٢٠٠٠
تركيا تريد تصنيف جودة التربة .. وسوريا ترى ذلك معاطلة	الاهرام	٥٢٢	٩٦-١١-٢٤	عاطف صفر
دول حوض النيل تشارك فى مؤتمر اوروبى - متوسطى عن المياه	الحياة	٥٢٥	٩٦-١١-٢٤	حرب المياه على الابواب
نحلاء عبد العال	العالم اليوم	٥٢٦	٩٦-١١-٢٤	نظام مشترك لتبادل المعلومات وتكنولوجيا المياه بين أوروبا ودول البحر المتوسط
سعيد اللاوندى	الاهرام	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)
فرسا تستبعد من مؤتمر مرسيليا لسؤوس المياه	الحياء	٥٢٩	٩٦-١١-٢٧	ارليت حوري
فرسا تتهم اسرائيل للسيطرة على منابع النيل !	الشعب	٥٣١	٩٦-١١-٢٩	
هل يذاب اسرائيل حصار منابع النيل ؟	الاهرام	٥٣٢	٩٦-١١-٣٠	سعد الدين وهبة
علاقتنا مع دول حوض النيل على قمة أولمبيا الدبلوماسية	الاحرار	٥٣٦	٩٦-١١-٣٠	محمد الرماح
سلاح وحواسيس ومؤامرات اسرائيلية في أعالي النيل	الشعب	٥٣٧	٩٦-١٢-٠٢	
مؤامرات اسرائيل على منابع النيل !	الوطن العربي	٥٤٠	٩٦-١٢-٠٣	
هذا الزمان اسرائيل ومانع النيل	العالم اليوم	٥٤٢	٩٦-١٢-٠٤	فاروق جويده
نعاضل خطة الموساد لاختراق منابع النيل	الوطن العربي	٥٤٢	٩٦-١٢-٠٦	محمود معروف
أزمة المياه في المتوسط أزمة هدر أيضا	الوطن العربي	٥٥١	٩٦-١٢-٠٦	هاني حمود
لغاءات سورية - تركية قرب الحدود	الحياء	٥٥٢	٩٦-١٢-٠٩	ابراهيم حمدي
وثيقة مريفة للموساد تثير دول حوض النيل ضد مصر	الشعب	٥٥٤	٩٦-١٢-١٠	صلاح بديوي
مؤتمر دولي لوضع سياسات استدام الأراضي والمياه خلال المرحلة القادمة	الاهرام المساني	٥٥٦	٩٦-١٢-١١	
حملة دولية لتسخير هضبة الحبشة لزيادة فيضان نهر النيل	الاهرام	٥٥٧	٩٦-١٢-١٥	شهيره الملاح
السلام جعلنا نعرف على اسرائيل من الداخل	الجمهورية	٥٥٨	٩٦-١٢-١٧	
استبعد نشوب حرب بين اسرائيل وسوريا	العالم اليوم	٥٥٩	٩٦-١٢-١٧	ماجد علي
تركيا تبني السدود على "دجلة" و "الفرات" لمقايضة برميل بمثيلة من المياه !	الاهرام	٥٦٠	٩٦-١٢-٢٤	نصر زعلوك

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)
اسرائيل تلعب في مياه النيل سياسيوهاات الالتعاى على المياه من الجنوب	عماد العزالى	٥٦١	٩٦-١٢-٢٤		
٣٣ مشروعا انيوبيا على منابع النيل يهدد أمن مصر	صلاح بدوي	٥٦٤	٩٦-١٢-٢٤		
الشرق الأوسط وقصص المياه الخطيرة فيه	جريدة الحرائد العالميه	٥٦٥	٩٦-١٢-٢٤		
اسرائيل واسترائيجيتها المائية	مصطفى مرجان	٥٦٧	٩٦-١٢-٢٥		
لا خوف .. من سداد انيوبيا	رضا سيف النصر	٥٧٠	٩٦-١٢-٢٧		
السدود الانيوبية تحرم من ٢٠ مليار متر مكعب سنويا من مياه النيل	الشعب	٥٧٢	٩٦-١٢-٢٧		
البار : السدود الانيوبية على النيل لا تغلق مصر	الاهرام	٥٧٣	٩٦-١٢-٢٨		
البار : كشف فضايا التورط الايرانى .. قريبا لا قلقى من بناء انيوبيا سدودا على النيل	الجمهورية	٥٧٤	٩٦-١٢-٢٨		
ايران تتابع الوساطة بين دمشق وانقرة	الحياة	٥٧٥	٩٦-١٢-٢٨		
ابراهيم حميدي	الاهرام	٥٧٦	٩٦-١٢-٢٩		
بيتناهاو ومياه الجولان	وانتظن تحذر مصر من مشاركة السودان فى اتمام مشروعات أعالى النيل	٥٧٧	٩٦-١٢-٣١		
صلاح بدوي	الشعب				

((كله))

إلا النيل

ياكلينتون

بعد دخولنا خط الفقر المائي

العدو الأمريكي يقيم و«بالجان» مشروعات

لاثيوبيا تهدد حصّة مصر من النيل

حتى السادات:

هدد بالحرب لو

اقترب أحد من النيل!



السادات



للبحوث و التدريب و المعلومات

للصدر،

الأخـ

التاريخ،

٧ مايو ١٩٩٦

نختلف... نتفق... نتخاور...
نتحارب... كله يجوز إلا النيل
فليس مسموحاً أبداً الاقتراب منه
في محاولات تسـ الانف فيما لا
يخص سوى دول حوض النهر فقط
ولا يحتاج الامر لكثير من التفكير
لإدراك أن أى محاولة لحرمان مصر
من جزء من مياه النيل لا يمثل
فقط خرقاً للاتفاقيات وقوانين
دولية إنما هو فى الأساس حكم
بإعدام الشعب المصرى
والخطة المجانية التى قدمها مكتب
استصلاح الاراضى الأمريكى
التابع للحكومة الأمريكية
لحكومة اثيوبيا يسعى لإنشاء عدد
من المشروعات والسدود التى لو
نفذت سوف تعمل على انقاص أكثر
من سبعة مليارات متر مكعب من
حصة مصر فى مياه النيل بما
يؤثر تأثيراً ضاراً جداً على خطط
التنمية فى مصر



تقرير احمد فكرى

اهميتها من دولة اخرى من دول حوض النيل وتزايد اهميتها كلما اتجهنا شمالا حتى تصل ذروة اهمية النهر وحتمية في مصر!

وكانت اتفاقية ابريل ١٩٨١ بين بريطانيا ومصر وإيطاليا ومملكة إثيوبيا والاتحادية الثابتة في مايو ١٩٠٢ بين بريطانيا ومملكة مصر وإمبراطور الإثيوبيا يتعهد فيها الإمبراطور الأخير بعدم إقامة أية مشروعات أو منشآت على النيل الأزرق وبحيرة تانا وهرر السواقي في بلدة

● وازمنت اتفاقية ١٩٦٤ بين مصر وبريطانيا العظمى ومملكة للسودان وكينيا وتنجانيقا وأوغندا ونص الاتفاقية على تحريم إقامة أية مشروعات من أى نوع على نهر النيل أو واديه أو البحيرات التي تغذيها كلها إلا بموافقة مصر وبصفة خاصة إذا ما كانت لهذه المشروعات أو للمنشآت صلة بالنهر أو توليد الكهرباء وإذا ما كانت تؤثر على كمية المياه التي تحصل عليها مصر أو على تواريق وصول المياه أو ما كانت تخرس بمصالحها من أية ناحية كانت وتخص المعاهدة على أن مصر الحق في إقامة الرقابة على طول مجرى النهر من منبعه لحبه.

ويقول 'أوينهايم' عمدة القانون الدولي أن من بين القواعد الهامة.. في القانون الدولي أن الدولة لا يجوز لها أن تقوم بعمليات من شأنها تغيير الظروف الطبيعية للدول المجاورة ومن هنا فإن عمليات تحويل مجارى الأنهار وتغيير أسلوب استخدامها يعتبر مخطورة لأنها ستؤدى بالضرورة إلى إحداث تلك التغيير في الدول المشاركة في النهر.

وتوصت جمعية القانون الدولي في اجتماع هلمسكي في عام ١٩٦٦ لقواعد هامة في شأن الانهيار الدولية تقضي بمعدلة التوزيع بمعنى الإخذ في الاعتبار العوامل الطبيعية والحدود النهر وبصفة خاصة حجم حوض المند النهري الواقع داخل أراضي الدول المتشعبة وكذلك الظروف الخاصة - المناخية - الأرضية -

● وتأتى خطورة هذه المشروعات الأمريكية المقترحة من كون هضبة إثيوبيا المساهم الرئيسي في إيراد نهر النيل حيث تسبب بـ ٨٥ من إيراده ولكن هذه المشروعات في مضمونها ليست محاولات للإصلاح والتنمية هناك بقدر ما هي محاولات لتطوير مصر وشربها في العقب الاستراتيجي لها. وقدمت لجنة الاستصلاح الأمريكية مع خبراء إسرائيليين المشروعات نفسها قبل ذلك وقصد لتطوير الجزء الإثيوبي من النيل الأزرق وروافده واستلعت الخطة حينذاك على ٢٩ مشروعاً لرى وتوليد الكهرباء وبالعزل ثم تنفيذ مشروع واحد لتوليد الكهرباء وتوقفت المشروعات الأخرى نظراً لظروف الحرب الأهلية في إثيوبيا وسقوط مجيسته وكان يعني تنفيذ المشروعات ولك أمداد النيل الأزرق والتي تصل إلى ٨٠ من إيراد النهر

● وتتمثل خطورة ذلك في أن مصر تعاني الآن فعلياً من أزمة في المياه تقدر بحوالى عشرة مليارات متر مكعب مياه سنوياً تحاول تعويضها بمشروعات إعادة تغذية مياه الصرف الصناعي والزراعي والصحي وإضافة لبعض التعويضات الأخرى من المياه الجوفية وتطوير الرى في خمسة ملايين فدان وفق برنامج زمني آخر

ورغم أن بعض الدراسات قد حددت خطر الفقر المائي في مصر

تتفق النيل إليها والذي تختلف

● ومصر لم توفر جهداً لضمان

تتفق النيل إليها والذي تختلف

● ومصر لم توفر جهداً لضمان

تتفق النيل إليها والذي تختلف

● ومصر لم توفر جهداً لضمان

تتفق النيل إليها والذي تختلف

● ومصر لم توفر جهداً لضمان

تتفق النيل إليها والذي تختلف

● ومصر لم توفر جهداً لضمان

تتفق النيل إليها والذي تختلف



مصر اوى جدا- المحيطة بحوض
النهر بصفة عامة - والسواقي في
استعمالات المياه والاستعمالات
الحالية والاحتياجات الاقتصادية
والاجتماعية لكل من دول الحوض
والتركيز على الغنصر السكاني
والتكاليف المقارنة للتوسائل
الاخرى.

السبيلة لسد الاحتياجات
الاقتصادية والاجتماعية لكل
دول الحوض ومدى وجود
مصادر اخرى بيئية للمياه.

● وببساطة ما يعرضه مكتب
استصلاح الاراضى الامريكى
مخالف للقانون الدولى وما يقوم
به هو نوع من 'دس' الانك فيما لا
يعنيهم وقد طالب تقرير اعده
خبراء المجلس القومى للانتاج
والشئون الاقتصادية بالحفاظ بكل
السيول - ولاحظ عبارة كل السيول -
على حقوق مصر الطبيعية
والتراريخية في مياه النيل حيث
تقسم بعض الدول من خارج
المنطقة بمساواة بعض دول
حوض النيل لالامة مشروعات من
شأنها ان تؤدى للاضرار بمصالح
مصر وحقوقها.

● وببقي ما قاله الرئيس
الراحل انور السادات عقب توقيع
اتفاقية السلام المصرية
الاسرائيلية بان الماء هو السبب
الوحيد الذى يمكن ان يدفع مصر
لحرب اخرى وقد اى مصدر خطر
مهما كان هذا المصدر وهى المرة
الاولى التى لوحث مصر فيها
بالحرب بسبب المياه.

وفي عام ١٩٩٠ قال وزير الدولة
للشئون الخارجية ان الحرب
القادمة فى المنطقة سوف تكون
بسبب المياه - مياه النيل -
وملاحظة اخرى ان على مصر ان
الاسراع فى جهود التسويات
السلمية لكل دول الحوض
لمواجهه مخاطر الاقتتال البليلى
دخول دول الحوض او الصراعات
الدولية.

وان تعود لمشروع قناة جونجلي
الذى ومن المفترض ان يوفر اخص
٢ مليار متر مكعب مياه سنويا
ومشروع بحر الغزال ويوفر
سبعة مليارات وقد توقفت كل هذه
المشروعات بسبب الحرب
السودانية بين الشمال
والجنوب.

ومشروع قناة من نهر النيل
لنهر النيل ويمكنها ان توفر كل
احتياجات دول الحوض المتزايدة
للمياه ونهر زائجر صبت فى
للحوض الاطلسى سنويا أكثر من
٨٠٠ مليار متر مكعب مياه عذبة
بما يقدر بعشرة اضعاف ايراد
نهر النيل.

وعلى فكرة تقرير منظمة الفاو
الاخير حذر من أزمة مالية كبيرة
فى شمال افريقيا وبخاصة مصر
وايبيا وتونس قد تؤدى لاشغال
الحروب مرة اخرى.



يلماظ يصعد مع سورية ويعن خطة لتعزيز الجيش

أعلن وزير الدفاع التركي، فاضل كوكچا، رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ حملته على سورية أمس وأعلن في مؤتمر صحفي عقده في أنقرة أن «تركيا لن تقبل في أي شكل المساومة بين الأتراك والملياء، في إشارة إلى الخلاف مع سورية على تقاسم مياه الفرات».

وكرر اتهام دمشق وطهران بدعم حزب العمال الكردستاني بإقامة عيادته أوجلان مشدداً على خطة لتحصين الجيش التركي وتعزيزه بمبلغ مئتي ألف دولار على مدى سنتين سنة.

وأعلن يلماظ في لهجة تحد للأنشطة العسكرية السورية أن تركيا ستواصل كل مشاريعها لبناء سدود على نهري الفرات ودجلة، مؤكداً أنه سيفتح قريباً حجر الأساس لسد على الفرات يبعد موقعه نحو ٣ كيلومترات عن الحدود التركية - السورية.

وحمل على «الملياء السوري» للانفصاليين، الأكراد وقال أن دمشق «امسكت به» الورقة الفرجة، بتأييد حزب العمال الكردستاني من أجل القضاء على تركيا في شخص كعبان أكبر من المياه من خلال سدود قامتها على نهر الفرات.

وزاد يلماظ: «إن انعدام الثقة في علاقاتنا مع سورية يستند إلى تأكيد هذا البلد المتطرفة الإرهابية حزب العمال الكردستاني، الذي يستهدف السلامة الإقليمية لبلداننا والشعب والتنمية الاقتصادية والمعايير الديمقراطية» ودعا الحكومة السورية إلى أن تفتح بجدية في أسرع ما يمكن في التفاوض التي قد تؤدي على تسكها بسلوك يتنافى وعلاقات حسن الجوار.

وفي أنقرة (أ ب) قالت مجموعة كردية عراقية أمس أن القوات التركية تقصف منذ ثمانية أيام قرى كردية داخل أراضي العراق.

وقال سفيان دزه في المناطق باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني أن القوات التركية كانت في الماضي



تطير قواعد حزب العمال الكردستاني ولا تتفرق عن القرى.
ونكر أن القصف المتعمد والجوي طاول خمس قرى عراقية ما أدى إلى
جرح مدني واحد والمصاب الأخرى بعدد من المصابات الضامة إلى مدرسة
ومسجد.
ونفى المناطق باسم الجيش التركي الكولونيل كمال أي تصريحات مزه في
وقال إن الجيش يحرص على عدم أي جانب الإنقاذ المتخذ.



للمحور و التدريب و المعلومات

للصدر

العدد

التاريخ

٢٠٠٠ - ١٩٩٩

الصراع على الحياة قبلية موقوتة .. لحروب مقبلة :

كمية الحياة في الأرض ثابتة .. ومقدرة تقدير حكيم لا تفارض بين حقيقة علمية .. وأنة فسيحة والمطلوب استراتيجية للأمن العاني على المستوى العربي

الاحتفاظ على كل
الاحتياجات

قلنا ان الحروب القائمة ان تكون بسبب الاراضي والساكنين بسبب المياه ..
و ان ذلك يولد الخلافات حول المياه تظهر في منطقة الشرق الأوسط .. سرقات
المياه مثلاً نعلم ان النيل مع الأردن وفلسطين مشاريع تركية لخرمان سوريا
والعراق من تصبها في مياه سجلة والفرات .. وتحويلات من مشاريع اسرطانية
في ليبيا سوف تؤدي لخرمان مصر من جزء من تصبها من مياه النيل
وغيرها من المشاكل



تحقيق: ممدوح المصري

حظرت إحدى الدراسات العلمية من مخزون العالم من المياه الصالحة للشرب قد لا يكون كافيا لتلبية احتياجات كوكب الأرض لفترة طويلة نظرا للنمو السكاني المطرد .. فضلا عن أن معظم المياه الصالحة للشرب لا تزال حبيسة الأنهار المتجمدة والقطبين المتجمعين .. وتؤكد الدراسة أن مياه الشرق أصبحت شحيحة في العديد من بقاع العالم .. ويتوقع أن تتفاقم المشكلة على عوالم وخيمة مثل الحروب والمجاعات والاضطرابات الاجتماعية ..

ولكن إحدى الدراسات تكفي نصيب الفرد من ٣١٨٥٠ مليون عام ١٩٦٠ للفرد بمصر .. في ظل تعداد سكاني ٣٠ مليون نسمة إلى حوالي ١٢٥ مليون .. أي تعدى الحد العالمي الحرج الذي يبلغ ١٣٠٠٠ ..

الحرب القائمة

د. كبرى هارون أستاذ روافس قسم النبات والميكروبيولوجي بكلية العلوم جامعة الأزهر الشريف يؤكد على أن مشكلة الصور القائمة فضلا هي مشكلة مياه .. وليست مشكلة أرض .. والاهتمام على المياه وازداد مع ثبات كمية المياه .. والمفروض أن يكون هناك زيادة في المياه .. وهذا لا يستطيع .. وأن حسابات الدول المتقدمة أفضل لنقطة .. وبناء عليها فهم يخلون الماء .. لما هذه المشكلة لهم في أفريقيا أكبر .. أننا لاحظنا على المصادر .. فضلا لغير النيل أصبح مصرفا يستخدمه الإنسان والحيوان .. فوجب أن نحافظ عليه ونمنع تلوثه .. ووجب أن نعلم وزارة كهرب النيل ..

استغلال سوء

د. أحمد فؤاد باشا أستاذ الفيزياء بكلية العلوم جامعة القاهرة يرى أن كمية المياه الموجودة في الأرض ثابتة ومقدرة تقديرا حكوما .. لقوله تعالى:

«إنا كنا شرم خلقناه بقر» .. ومن القلبية العلمية فإن الماء يمثل حجم الأرض .. وهذا يؤكد أن وجوده بهذا الكم ضروري لحدوث عملية التوازن البيئي كما أرادها الله سبحانه وتعالى .. ولو زادت كميته أو قلت عن الكمية المقررة .. فإن هذا سيؤدي إلى زيادة كتلة الأرض كلها أو نقصانها .. وأزادت أو قلت عن كتلتها الحالية التي قدرها الله لها فإن ذلك سيحدث تغيرا مداريا غير لائق تسير فيه الآن بهذا أو قريبا من الشمس .. وبالتالي تصبح ظروفها المناخية غير صالحة للحياة واستمرارها ..

أضاف ويحب أن نعلم أن هذه الكمية المحددة التي كانت تكفي عددا محددا في بدء الخليقة .. هي نفسها الكمية التي تكفي عدد البشر إلى ما شاء الله .. فهذه عوامل كونية لا دخل للإنسان فيها .. والله تعالى خلق هذا للتوازن ولم يظهر الخلل في هذا التوازن إلا بعد تدخل الإنسان بثروته الصناعية .. وبدأ يستغل ثروات الأرض بطرق غير عضوية .. وعلى حساب ثروات أخرى ..

وأشار إلى أن أسلفا الأوائل فطنوا لهذه المشكلة واستخدموا طرقا علمية مبتكرة لاستخراج المياه .. وأسوأ علم استنباط المياه .. ومهدوا في إقامة السدود والخزانات .. سوء توزيع

د. كريم غليم أستاذ الحضرات بكلية العلوم جامعة الأزهر يقول .. للماء إن يغشى .. ولكن هناك سوء توزيع جغرافي .. وسوء توزيع زمني .. والصراع على الماء قديم قدم الحياة نفسها .. فهناك صراع على الماء في عالم الثابت بين النباتات .. وهناك صراع بين عالم الحيوان .. وأيضا في عالم الإنسان .. وهو الصراع الذي جر على الإنسان حروبا صعبة وخلافات كثيرة عند اقتسام حصص الماء في الأنهار .. ومع التقدم الصناعي والتكنولوجيا فإن استهلاك الفرد وصل إلى ١٦٠ لitra يوميا ..

أضاف .. وكمية الماء العذب التي يستهلكها الناس حاليا تصل إلى ٢١٠ من المصادر الطبيعية المتجددة سنويا

.. بينما ينفد ٩٥٪ منها في البحار .. و٢١٪ منها في مناطق غير مستصلحة أو مستغلة .. ويصير جزء منها أيضا على التربة .. ويصاعد جزء آخر في البحر .. وهذه من ضمن أسباب ظهور الصراع على الماء .. ثم غياب استراتيجية الأمن المائي على مستوى الوطن العربي .. وإذا كان الله تعالى قد قال «وما ألقمهم لجانحين» فهذا الكلام ثابت لا محالة .. ولكن تدخل الإنسان هو الذي يفسد دولاب الحياة .. مثل تخزين الماء وحجزها عن الآخرين .. وعندما يتدخل الإنسان في النظام البيئي فإنه يفسد حركته والتوازن الذي حدث فيه .. إن فلا بد من تعاضد بين أي حقيقة علمية وأية قرينة .. حلول مقترحة

وأشار إلى أن الحلول المقترحة تكمن في إصداة تدوير المياه لاستخدامها في الزراعة والصناعة والأغراض المنزلية .. والتقليل من الفاقد بالبحر عن طريق التوسع في مد الأنابيب لنقل المياه من أماكن لأخرى بدلا من المفتوحة .. واستحداث طرق جديدة لرى الأرض الزراعية .. ثم عدد المعاهدات والاتفاقيات بين الدول من أجل الاستغلال السليم للمياه المشتركة والمحافظة عليها .. واستحداث طرق نظمية ماء لبحر تكون قوية التكاليف .. والأهم ترشيد سلوكيات البشر .. الأطفال على كل فترة ماء .. ويحل تلك الازدحام الديني وأجهزة الاعلام ولتربية المتوكل ..



للبحوث والتدريب والمعلومات

للصدر

العدد ١٠٠٠

التاريخ

٨ مايو ١٩٩٢

وقعت مصر استراتيجيتها شاملة لمواجهة حرب المياه القادمة. حصة مصر السنوية من المياه تبلغ ٥,٥٠٠ مليار متر مكعب. تستهدفها بالكامل هذا المورد المحدود لمواجهة الأخطار. التلوث، الزيادة السكانية، الأسرار، الاستنزاف ومخالفات القوانين التي وصفتها الري القديسة الدولة لمياه قضا في صلاح

الاستراتيجية التي ستمبدأ تنفيذها في يوليو القادم وتكلف ٢١ مليار جنيه؟ يقول د. عبد الهادي راضي وزير الأشغال إن حصصا من مياه النيل محدودة بـ ٥,٥٠٠ مليار متر مكعب في السنة. ذلك وفق اتفاقية النيل مع السودان لعام ١٩٥٩. وهذه الحصة من المياه هي المصدر الأساسي لكافة الاستعمارات وفي الاستهلاك.

في نفس الوقت المصدر الرئيسي لتغذية الخزانات الجوفية. باعتبار مصر من البلاد شبه الجافة التي يخضع سقوط المطر فيها على السواحل الشمالية ومعدل حوالي ١٥٠ ملممترا في السنة. معنى ذلك يقول وزير الأشغال، إن التحدي الحقيقي هو ترسييد

استراتيجية مصرية لمواجهة حرب المياه

وزير الأشغال ٢١ مليار جنيه لتفنيده

مشروعات ضخمة توفر مليارات متر مياه يوميا



١٩٩٦

التعليق

للبحوث والتربية والمعلومات

تحقيق مائة توزيع المياه في نهاية الشرق والنهاية

تحقيق
كريمة السروجي

شغل المشروع مساحة ١٠٠ ألف فدان
والمتعاون مع هيئة للمونة الأمريكية
التي سولت المشروع بمنحة ١١
ملايين دولار وافق البنك الدولي على
تمويل مشروعات في مساحة ٢٥٠
ألف فدان بمنحة قدرها ١٨٢ مليون
دولار بمخاطفة كفر الشيخ البهيمة
وهذه المشروعات الرائدة حققت
نجاحا ملموسا حيث يتم الانتهاء منها
تماما في سبتمبر القادم. وأولى نتائج
نجاحها التوزيع في إنتاجية الحاصل
بالمساحة من ١٥ إلى ٢٢٥ وتوزيع في
تكليف الري يصل إلى أكثر من ١٢٠
جنيها للفدان في السنة. وتوزيع الطاقة
المنخفضة في الري وذلك باستخدام
طلمبة واحدة أو اثنتين في أول
السقي، بدلا من كميات الطلمبات
للمستخدمة حاليا بواسطة الفلاحين في
الأراضي التي لم يتم بها تطوير.

التطوير ضد الفيضانات
كما وفرت فدانا في كل متر طولي
عن طريق استخدام الأسير بدلا من
الترع للكشفية مما أدى لزيادة
المساحات الزراعية علاوة على الآثار
البيئية للمشروع حيث أدى استخدام
الأسير والسائل الروبعة البيئية
للخضار على قواقع الفيضانات
الترابعية في السائل الحالية التي لم
يشملها بعد التطوير حيث يوجد في
مساقى التطوير أي حشائش تنمو فيها
الفيضانات.

• زيادة استخدام المياه الجوفية في
الري والعلف من ٤ مليارات متر
مكعب سنويا.. إلى ٧,٥ مليار متر
مكعب أيضا خلال الفترة القادمة.
• وذلك بالاقصاصة إلى مساحات
استخدامه من خزائن حور الري التي
في المسحوراء الجوفية وسيناء، والفر

بدولي ٤ مليارات متر مكعب سنويا.
• خفض المنصرف من المياه البحر
خلال فترة السدة الشتوية من (١١)
مليارات متر مكعب منذ سنوات إلى ٢٨٩
مليون متر هذا العام.
• تنفيذ برنامج مكثف لمساومة
العشائش وري الدبل في الترع
والمنصرف للخضار عليها تماما خلال
عامين.

• خفض مساحة للحاصل عالية
الاستهلاك للمياه مثل تصب السكر
والأرز وتم تمديد مساحة هذا العام
٩٠٠ ألف فدان فسط تمديدًا للزراول
بالمساحة إلى ٧٠٠ ألف فدان عام
٢٠٠٠ وذلك توزيعا لتكميل المياه الهائلة
التي يستهلكها هذا المحصول نتيجة
الانخفاض على دعامته بالمخاطفة للقرانين
والقرارات.
• بالإضافة إلى يحققه المشروع من وقع
كفاءة استخدام المياه في مجال الزراعة
وتطبيق الاستفادة القصوى من فترة
المياه وزيادة الانتاجية الزراعية.

بداية التطوير
ويقول وزير الأشغال: إن الوزارة
بدأت مشروع تطوير الري يمتد من
الشرورعات الرائدة في ٧ محافظات
هي أسوان وأسفيوط والمنيا وبني
سوف والجويم والشرقية والغربية

والتشديد أصبح ضرورة عندما
نظم أن مصدر نخلت الآن وفق المعايير
الدولية في مجموعة الدول الشقيقة
في الموارد المائية

فوائد بالجملة
ومشروع تطوير الري كما يقول
وزير الأشغال مشروع قوسي تبدأ
الوزارة تنفيذه أول يوايه القادم ويتكلف
٢٦ مليار جنيه، وهو مبلغ ضخم سيتم
توزيع استثماره على ثلاثي عاما من
الآن لإتمام التغيير للنتظر في مرافق
الري والذي سيوفر خمسة مليارات
متر مكعب من المياه بما يعادل ١٠٪ من
إجمالي حصة مصر من مياه النيل
تفسيح بسبب الانسراف وسوء
الاستخدام وإلحاق عادات الري بلي.

يكل وزير الأشغال قائلا: أنه لهذه
الأسباب فقد وضعت الوزارة في
اعتبارها تنفيذ استراتيجيات جديدة
لتحقيق المعايير المعصية في مواجهة
 أزمة المياه.

استراتيجية للتطوير
وتضمنت هذه الاستراتيجية عددا
من المحاور الهامة لتطوير الري، وهي:
• إمعنها أحكام تصريفات المياه
الخارجية من السد العالي وفق برامج
زمنية مضبوطة، تتفق والاحتياجات
الفعلية اليومية في حدود حصة مصر
نقطة

الاستفادة من مياه المصرف
الزراعي التي تقيد الوزارة استخدامها
لري بعد خلطها بالمياه العذبة لتقليل
نسبة الملوحة بها. ولاتي يبلغ
ماتستخدمه حاليا منها ٢,٨ مليار متر
مكعب سنويا تزيد إلى ٧,٥ مليار متر
مكعب سنويا.

**موايات ميكانيكية**

ومن المتوقع كماً يوكند وزير
الاستعمال، ان يحدد هذا المشروع
تجديدات اساسية في نظام ري الاراضي
بمصر والطريقة التي يدار بها بالإضافة
الى استخدام التكنولوجيا الحديثة التي
من شأنه احدث تحسين ملموس في
البيئة الاساسية لانشات الري
ومضيف المهندس شبل فوزى رئيس

الادارة المركزية لتطوير الري بالوزارة
ان مشروع تطوير الري يهدف الى
تفسير نظام توزيع المياه، وذلك عن
طريق تطوير الترع الرئيسية والفرعية
بإعادة تصميمها وتزويدها بمرابيات
اتوماتيكية تعمل طبقا لنظام سحب
مياه الري ثم تغسل وحدها عند
الاكتفاء. وهذا النظام يتبع وجود المياه
بصفة دائمة وفي حالة سريان بدلا من
نظام المنارات الحالي.
بالإضافة الى إنشاء المساقى
المليئة بالترعة أو المساقى ذات
الواسير المغلقة تحت الأرض حيث
يتم رفع المياه من خلال نقطة واحدة
عند أول التربة.

مشاركة المزارعين

يهدف المشروع إشراك المزارعين
في إدارة وتشغيل وصيانة منشآت
الري. وذلك من خلال روابط
مستخدمة للمياه وقد تم حتى الآن
إنشاء ٤٦٠ رابطة

وهناك أجهزة التوجيه للمائي التي
تقوم بتحديد المزارعين على إدارة
وتشغيل المنشآت المطورة ويبلغ عدد
الأجهزة المنشأة حتى الآن ٢٠٠ جهاز.
وهناك أيضا نظام المشاركة في
التكاليف بين الحكومة والمزارعين. فتقوم
الحكومة بتبليغ مشروعات التطوير. ثم
بدء تحصيلا بعد السنة الأولى من
تشغيل المساقى المطورة بدون فوائد في
صورة للسطح على ٢٠ سنة

معلومات آتت إلى التطوير

ومضيف المهندس نبيل فوزى هناك
الفيديو من المعلومات التي صُنيت
بالرفيعة في تطوير هذه الشبكة الهائلة
من القنود والمصارف التي تتناثر في
مساحة ٦,٧ مليون فدان بطول تزيد
على ٢٨٠ ألف كيلو متر وأهم هذه
المعلومات تكثير الانتاج الزراعي على
عملية توزيع للمياه وسطوك المزارعين
والتي تذبذب في كميات المياه بالترع في
فترات الصباح والمساء والصيف
والشتاء ومشاكل نقص المياه في
نهايات الترع.

وكان الحل في مشروعات تطوير
الري الذي يمكن الوزارة من تيسير
نظام التشغيل والتفصيل من العنصر
البشري الذي يؤثر بطريقة أو بأخرى
على انتظام هذه العملية. بالإضافة
للتحكم في فاقد المياه عبر شبكة الري
من خلال تنفيذ شبكة التليمترى
الحديثة التي تمكن الوزارة من التحكم
في التسماتل للمائي من المنبع. والتي
تتمثل في إنشاء ٨٠٠ محطة رصد
اتوماتيكي و٤ محطات انتقال رئيسية
يمكن من خلالها التحكم في رصد
للناسيب

تطوير المساقى

وتطوير المساقى البالغ طولها ٨٠
ألف كيلو متر يحقق ضمان عدالة
توزيع المياه في بدايات ونهايات الترع
وذلك على مستوى الحقل فتكتمل بذلك
للمنظمة النهائية لمشروع التطوير
القومي باتجاه الجمهورية.

مباحث الجبر

المصدر:



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

سنة ١٩٩٦

عصمت عبد المجيد:

المياه ستكون أداة ضغط على العرب!

كتب نبيل صديق:

حذر د. عصمت عبد المجيد الأمين العام
لجامعة الدول العربية من خطورة أزمة الماء
والغذاء في الشرق الأوسط مشيراً إلى أن قضية
الماء في منطقتنا قضية استراتيجية تشكل أهمية
إستراتيجية واقتصادية قصوى ، حيث تقع منابع
المياه خارج الأراضي العربية مما يجعلها
خاضعة لسيطرة دول غير عربية تستطيع أن
تستخدم المياه كأداة ضغط سياسي أو اقتصادي
في الحاضر أو المستقبل ، وخاصة أن الدراسة
التي أصدرها البنك الدولي مؤخراً تشير إلى
ما ستعانيه المنطقة من نقص في المياه



الإثنين

للمصدر:

١١ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

مؤتمر علمي يندون يبحث:

إعادة استخدام المياه المعالجة في العالم العربي

إعادة استخدام المياه المعالجة
كما تشارك فيه الجامعات ومراكز البحوث العلمية إضافة إلى الشركات والمؤسسات الاستثمارية والمصرفية
وكانت دراسة أعدها مؤخرًا فريق من العلماء في مدينة عبيد العزيز للعلوم والتكنولوجيا جاء فيها أنه خلال عام ١٩٩٢ كان حجم مياه التفتيات للحداد استعمالها للأغراض الزراعية والصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي حوالي ٤١٧٦ مليون متر مكعب في اليوم
وأوضح فريق العلماء أن هذا الحجم يمثل ١٥٪ من الإجمالي السنوي للمياه المستخدمة في الأغراض المنزلية والصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي وحوالي ٢٨٪ من حجم الإجمالي للمياه التي تمت تحليتها وإزالة ملوحتها في نفس الفترة
ورغم هذه الأرقام المشجعة إلا أن الطريق مازال طويلا أمام استعمال كل الكميات الهائلة من مياه المعالجة

تنظم غرفة التجارة العربية البريطانية يومي ١٧ و ١٨ سبتمبر القادم مؤتمرا بالمعاصرة البريطانية لندن حول موضوع إعادة استعمال المياه المعالجة في العالم العربي
ويصرح السيد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية وعصر الفرقة بأن المؤتمر يستهدف التعرف بالعمية نقل وتكيف التكنولوجيا الحديثة والمتطورة إلى العالم العربي وقال إن المؤتمر يأتي في إطار العرض الدائم على التعاون بين المؤسسات البريطانية والأوروبية والعربية المختلفة وتبادل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لإعادة استخدام مياه الصرف الصحي والتي تمثل ١٥٪ من موارد المياه العذبة لأغراض زراعية وصناعية وذلك بعد معالجتها وتقنيها حيث الوسائل التكنولوجية التي تم التوصل إليها
وأوضح السيد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية في تصريحه أن من بين المشاركين في المؤتمر كبرى الشركات الهندسية الأوروبية والعربية المتخصصة في مجال



تخطيط المستقبل

التخطيط هو تأمين المستقبل.. وتأمين المستقبل تحقق الموارد يعني استثمار الأمان والاستقرار. وتنمية الموارد تعني بإثراء حاجات الفرد من عناصر الأمان الحالية وقضية تأمين تدفق الموارد تعتبر اهتماما سياسيا وديناميا بالمقام الأول. ولكن موضوع تنمية الموارد له شقان: شق سياسي يعمل على زيادة تدفق هذه الموارد. وشق آخر تتداخل فيه الجوانب العلمية والاجتماعية. ويعمل على الاستغلال الأمثل لهذه الموارد. وقد لا يكون هناك مثال أوضح وأصدق من قضية الموارد المائية لتبسيط التعريفات المركبة السابقة.

إن مورد المياه الرئيسي في مصر وهو نهر النيل. ويأتي من خارج الحدود وتأمين وزيادة هذا المورد مسئولية سياسية. لكن تنمية هذا المورد تعد مسألة داخلية وتخضع لمراحل عديدة أهمها استغلال المياه وإدارتها واستكثاف الاستخدام مرة ثانية. وقضية أسلوب استغلال المياه في مصر معقدة وشائكة. فمصر تستهلك كل قطرة مياه ترد إليها ومعظم هذا الاستغلال يقع في القطاع الزراعي. وتستهلك الصناعة والبلديات جزءا صغيرا من مورد المياه. وقد يكون هذا التوزيع مناسباً لاحتياجات التنمية لكن أسلوب الري البدائي المتبع حاليا يتسبب في هدر المياه أصعاف احتياجات الزراعة الفعلية. والتنمية الزراعية الفعالة تعتمد إلى حد كبير على تدوير الأمطار للتأريفيحة العاصمة السائدة منذ فجر الحضارة وحتى يومنا هذا في مجال الري. فتنقيات الري والتخطيط منتشرة في دول العالم الحرة في الموارد المائية، ولكنها عزيزة النال في بلد فقير في موارد المياه مثل مصر. وإعداد المياه سمة من سمات المجتمع المصري، فمنازل المياه تعاني من المعاملة الخائرة شأن أي مورد مجاني آخر يفسد النظر عن وفرة أو شحمة قد تبدو الصورة فائقة فيما يتعلق بمستقبل مصر المائي في ظل زيادة السكان وزيادة الطلب على المياه. ولكن قناعة المشهد مرهونة باستمرار المعاملة الخائرة لمورد المياه. ومن المؤكد أن الضغط الناشئة عن شح المياه الحالي قد أثرت بالفعل وعلى الأقل فيما يخص بادره. ويجرد المشكلة. فالاعتراف على المشكلة والإيمان بوجودها والاعتراف بخطورها ليس جميعا أولى خطوات حلها.

د.م. مجدى زكى

جمعية أصدقاء البيئة بالإسكندرية



البحوث و التدريب و المعلومات

للصدر:

التاريخ:

١٤ مايو ١٩٩٦

عصمت عبد المجيد:

المياه ستكون أداة

تضغط على المغرب

حذر د. عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية من خطورة أزمة المياه والفlood في الشرق الأوسط مشيراً إلى أن قضية الماء في منطقتنا قضية استراتيجية تشكل أهمية أمنية واقتصادية قصوى، حيث تقع منابع المياه خارج الأراضي العربية مما يجعلها خاضعة لسيطرة دول غير عربية تستطيع أن تستخدم المياه كأداة ضغط سياسي أو اقتصادي في المحاضر أو للاستقلال وخصوصاً أن الدراسة التي أصدرها البنك الدولي مؤخراً تشير إلى ما ستملحه المنطقة من نقص في المياه.

صباح الخير
٩ من مايو ١٩٩٦



١٩٩٦

التاريخ،

للبحوث والتدريب والمعلومات

بلا اقنعة

أمريكا بدأت حرب المياه

لقت في مقال سابق .. أن هدف المخطط الأمريكي الصهيوني في النهاية .. (حصار مصر) بدول عربية (متحالفة) مع إسرائيل .. وذلك هذا ما ذكره بيريز في أمريكا أنه يبقى الصلح مع سوريا .. ثم تكتينا باقي الدول العربية ، زلاقات وهدانا .. وذلك ينتهي دور مصر السياسي ..

ويبدأ دور إسرائيل في الهيمنة على المنطقة .. ونحن - هنا - نحاول كشف المخطط الصهيوني قبل وقوع المصطور ..

فالمخطط الأمريكي الصهيوني .. لا يقتنى بإنهاء دور مصر السياسي .. ولكن ضرب خطط التنمية بها .. ولأن اعتماد مصر - في خططها للتنمية مازال يعتمد على الزراعة .. والتوسع الزراعي .. فقد ذهبت أمريكا بعدد إلى الترويبا ، ومن خلال (مكتب استصلاح الأراضي للأمريكي) وهو مكتب يتبع (مباشرة) الحكومة الأمريكية .. وهناك مرفعت خطة (مجلانية) لإنشاء سدود وإصلاح أراض ، تنقص مياه النيل ٦ مليارات متر مربع ، وهو قدر مؤثر جدا في خطة التنمية في مصر والسودان وليس هذا الكلام من عسدي .

وأنا هنا ككلام أخته د . م . محمد عبد الهادي وزير الأشغال العامة والموارد المائية .. خلال حوار لجراء مع مجلة « علم المياه » التي تصدر عن مركز البحوث المائية .. وتشمل الخطة الأمريكية إنشائه عدد من السدود أو تم تنفيذها فمصر يكون تأثيرها كبيرا على حقنية التوسع الزراعي في مصر لمواجهة الزيادة الكبيرة في عدد السكان ..

وتأتي أهمية أترويبا .. في إنها المصدر الرئيسي لـ ٨٥٪ من مياه رى مصر والسودان وبالطبع لها تطلمات كبيرة لتنمية موارنها (التلية) لمواجهة جفاف مراعيها ومصالحها .. ثم أكد الوزير أن حصة مياه النيل مبنية وتستخدمها بالكامل في الشرب والصناعة .. وبن ٧,٥ مليون فدان .. فإذا عرفنا أن نصيب الفرد المصري من المياه يبلغ الآن ١٠٠٠ متر

مكعب .. وإذا لم يتم تكبير مياه جديدة من قناة جوبلجي - مثلا فسوف يصل نصيب الفرد عام ٢٠٢٠ إلى ٥٠٠ متر مكعب فقط .. في الوقت الذي حدث فيه بعض الدراسات العلمية والمحلية خطة للفكر المثالي المصري بنحو ١٥٠٠ متر مكعب !!

وهذا يعني .. أن رغم دخولنا خط الفقر المثالي .. فإن صديقنا أمريكا .. تعمل على المزيد من الاتجار المثالي لمصر .. مكافأة لها على جهدها لإحلال السلام في المنطقة بينما تكلفه إسرائيل بتسليمها على سرقة مياه نهر الليطاني من لبنان ، ونهر الأردن ، وعمل ماسير لتزكيا .. التحكم في مياه تركيا الزائدة .. بقضها أو إغلائها على بعض بلاد العالم العربي مثل السعودية ودول الخليج .. !!

وبعد عشرين حددت دراسة قدمها - أيضا - د . محمد صفوت عبد الدائم مدير معهد بحوث الصرف .. بأن موارد مصر المائية قد وصلت فعلا إلى حد الخطر .. يصورها خط الفقر المثالي ، ولعل هذا هو الذي دفع مجلس الوزراء يوم السبت الماضي إلى مناقشة تقرير هلم من موارنا المائية .. وأصدر على إثرها قرارات وقواعد تنظيم هذه الموارد بالنسبة لعدد من المحاصيل الزراعية .. وخاصة بالنسبة إلى خضيرة (تحديد) المناطق التي تزرع لئلا وقصب السكر .. بما يحافظ على (ترشيد) استخدام المياه .. وناقش المجلس كذلك مستقبل استخدامات المياه بالنسبة للزراعات الجديدة طبقا لوسائل الري الحديثة (بالرش) وتكليف الترع .. والتنظيف) بما يقلل من التوسع الزراعي والمشروعات القروية لتنمية سيناء وجنوب الصعيد والساحل الشمالي ..

وهكذا تثبت حكومة « الجتروبي » أنها حكومية .. مختلفة .. فهي لا تبدأ العمل بعد وقوع المصطور .. ولكن قبلها بربع قرن .. « برياء »

عاصم سليمان



١٥ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

تلوث مياه إسرائيل سرقة من المياه العربية

مليون ٣ يشكل عجل لاستيعاب المهاجرين والمستوطنين الجدد. أكدت القنوة أن إسرائيل تحصل على ١٥٠ مليون م^٣ من مياه الضفة الغربية و٨٠ مليون م^٣ سنوياً من قطاع غزة بما يعادل ٩٥٪ من موارد المياه في أراضي الحكم الذاتي. وأوضحت أن إسرائيل تسحب من نهر الأردن وروافده ٤٠٠ مليون م^٣ سنوياً تستخدمها في مشروعات التوسع الاستيطاني الزراعي والصناعي. كما تسحب إسرائيل من الجولان للحللة ٢٠٠ مليون م^٣ سنوياً وأكثر من ٥٠ مليون م^٣ من نهر الليطاني.

أكدت ندوة بالبركز اللقالب الأمريكي بالاسكندرية عدم وجود مشكلة حول المياه في منطقة الشرق الأوسط قالت القنوة: «إن ما يتربد عن وجود أزمة مياه هو من الفضائل إسرائيل لأنها وحدها التي تولجها هذه الأزمة». ووصفت القنوة التي تحدث فيها الدكتور محمد سعد أبوغابود الاستلا بكمية الضخامة. إسرائيل بأنها تستول على ثلثي احتياقيتها من المياه من المنطقة العربية بما يعادل مليوناً و٨٥٠ ألف متر مكعب سنوياً. أضفت القنوة أن إسرائيل تعاني من عجز مائي يصل إلى ٣٠٠ مليون متر مكعب سنوياً وتحتاج إلى ٢٦٨



الأهرام

المصدر :

١ مايو ١٩٦٦

التاريخ :

البحوث والتدريب والمعلومات

١٥٥ مليار متر مكعب .. إجمالي العجز المائي العربي عام ٢٠٠٠

مكعب تلي من خارج حدود الديان العربي وتبلغ كمية الخززين الجوفى ٧٠٧ الألف مليار متر مكعب يبلغ للتجدد منها نحو ٤٤ مليار متر مكعب فقط وأشارت إلى أن إجمالي المسحب السنوى للمياه فى الديان العربى سيمثل إلى ٢٠٧ مليار متر مكعب يلعب من هذه الكمية نحو ٢٩ إلى الزراعة ويوزع الباقي على الصناعات والاستخدامات المنزلية

فى عام ٢٠٠٠ إلى ١٥٥ مليار متر مكعب وإلى ٣٢٠ مليار متر مكعب فى عام ٢٠٢٠ مع الأضخ فى الاعتبار التهديدات الإسرائيلية بالسيطرة على منابع المياه فى سوريا وإيران بشكل خاص حيث تبلغ حاجة إسرائيل من المياه نحو مائتين متر مكعب وتكررت الدعاوى أن كمية المياه للتجدد فى الدول العربية تبلغ ٣١٥ مليار متر مكعب منها ٦٦٠ مليار متر

بمشرق - ق. ن. ا - طالبت دراسة إحصائية بتمويل عربى مشترك بإنشاء مركز عربى للدراسات المائية على اعتماد أن الأمن المائى مشكلة متواجده الدول العربية، وتزدى إلى تضروب صراعات بين هذه الدول ودول الجوار وهو تمد خطير يواجه العرب ويؤثر سلبا على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية وتوافقت الدراسة أن يصل العجز



افتتح دورته الثامنة رئيس الوفد الأميركي

فريق العمل المتعدد حول المياه يناقش في تونس مشروع اعلان للتعاون الاقليمي

□ تونس - الحياة

افتتح رئيس الوفد الأميركي إلى اجتماعات فريق العمل المتعدد حول المياه ريتشارد لوبارون أمس الدورة الثامنة لاجتماعات الفريق في مدينة الحمامات (٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) في حضور وفد ٤١ بلدا ومنظمة بولندية وغربية سورية وليتان اللذين يقاطعان فريق العمل المتعدد بسبب تعذر مسار السلام على الصعيد الداخلي.

وشاركت في الاجتماعات التي تنظمها شعبة المياه في وفد لـ ١٢ بلدا عربيا هي السعودية والبحرين وعمان وقطر والامارات وعصر الأردن وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والسلطة الفلسطينية. إضافة إلى تركيا واسرائيل واليابان وكندا وبلدان الاتحاد الأوروبي. وقد الوفد الإسرائيلي وزير المياه السابق ابراهيم كتموس فيما قاد الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية الجديد رياض الخضر.

ويناقش المشاركون للمرة

والخمسون مشروع اعلان يتوقع ان يصدر في اليوم الأخير امه الوفد الفوجي حول تكريس التخصيص الاقليمي في مجال المياه. وقال امد المشاركون الحبر في الاجتماعات لـ «الحياة» ان فريق العمل سيضع تقوياً للمشاورات الاقليمية التي اعتمدها في الدورات السابقة ويعرض الخطوات التي اطلقت في تنفيذها. وبخاصة مشروع لائحة مركز أبحاث في مسقط لدراس الوسائل الأقل تكلفة لتحلية المياه، وتحويل المياه للمركب الولايات المتحدة وعمان بثلاثة ملايين دولار من كل منهما، وتمهيد كوربا الجنوبية المساهمة في تمويل المشروع. إلى ذلك يعكف المشاركون على وضع خطة لتخصيص بلدان المنطقة بضرورة المحافظة على مصادر المياه والاستغناء عن امدارها وتمهيد الولايات المتحدة تمويل الخطة. وأوضح المصدر ان فريق العمل شهد في الاجتماعات التساهلية على ضرورة معالجة مشاكل ندرة المياه وضرب المصادر الحلقية تدريجاً في الشرق الأوسط وتوصل إلى نتائج

مفادها انه حتى في حال استخدام الفضل الواسع لاستخدام الشروات المائية المتوافرة سيتمكن على بلدان المنطقة البحث عن مصادر إضافية المياه وتزويها للمياه حاليًا جهود مشتركة بين خبراء ايرانيين واسرائيليين وفلسطينيين لوضع مشاريع تعاون ترسي لحد الفجوة القائمة بين العرض والطلب على المياه. ويعزز الخبراء وضع خيارات مختلفة أمام الحكومات المعنية لحل المشكلة بينها تحلية مياه البحر ومد قنوات لنقل المياه من منطقة إلى أخرى وحتى استيرادها. كذلك يعمل خبراء ايرانيين واسرائيليين وفلسطينيين على وضع اسس عامة للتعاون الاقليمي في مجال استخدام الموارد المائية في ضوء نتائج دراسة مولتها الفزوح حول القوانين الخاصة بمصادر المياه للعروان في المنطقة. ويتوقع ان تشارك اجتماعات الصمات اوضوع تطوير التعاون بين الاطراف الاقليمية في إنشاء بنك معلومات متكامل عن مصادر المياه في المنطقة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

١٦ مايو ١٩٩١

الاجتماعية. بمعنى أن تكون الإنسان الإنسان في صراعه مع الطبيعة لأن ربحا فاصلة في انحصاره على نوعي الصراع الإنسان مع الإنسان ذاته. فإن حكمه إلى حد بعيد فكرة «النفوس» ندرة الأرض» يوجهه شخص الذي تنجح إسرائيل على التوسع، وتلق عقبة في وجه انسحابها من الأراضي العربية التي مازالت تحتلها. فمن ضمن أسباب تمسكها بتوسيعها في الجولان وجنح لبنان، ممانتها من نقص في المياه. ثم هذه ندرة الأرض العربية رغم مساعداتها للتسوية. تلك أن أغلبها أرض صحراوية قاحلة ولولا مناطقها من ينزل فإنها نهاية شيء غير موجود لعدم صلاحيتها لحياة ملائمة في غياب مياه عذبة. وفي ظل «النفوس» والحاجة فإن الأرض (الخصب) التي تنجز حركة حاجة مماثلة لإيد أن تكسب صفة «المستعدي» وأن ينزل أنظر إليه على أنه معدن. إلا يزال «النفوس» وإحلال «الوفرة» محلها. أي توفير كميات هائلة من المياه من الممكن بفضل إنجازات الهندسة الحديثة. جعلها مصدرا للحياة. غطيا عن السباح للجمال للحويل البيوت التي يتركزها بيوتات بدلا من بيعة كوفد لقط.

والجدير بالملاحظة أن إسرائيل قد أنجزت الكثير في تطوير تكنولوجيا الاحتفاظ وتخزين واستثمار الطاقة الشمسية وبالتالي في المرحلة التي سبقت مؤتمر مدريد، وأرادت فيها تحقيق، إمكانية الحرب بوفرة البيوت على التوسعات الصناعية في الغربة بصفة البيوت مصدرا رئيسيا للطاقة على الصعيد العالمي. والجدير أيضا بالملاحظة أن «النفوس» إسرائيل، «تسبب» في هذه التكنولوجيا متقدم الآن في غياب السلام، وفي غياب قدرتها على الاستفادة ب «الك» الذي يتركز بدد من الصحراء العربية للترقية الإطراف. وهذا نموذج لتكامل بين «الكيف الإسرائيلي» و«الكيف العربي» بدلا من أن تكون هذه الخاصية خاصية أن المظاهر الملكية معصر إسرائيل هو «ك» عربي، معصر مواجهة متجذبة بين الطرفين معصر حرب نهاية لها. تلك أن لا تكفي الإسرائيلي كليل باستنفاد الكيف العربي، والكمس.

وأضيف أن العرب ليسوا بحاجة إلى طلب الماء من إسرائيل، ولا إلى التوسل كي تمنحهم مائلكه من تكنولوجيا متقدمة في مجال مريضه اتفاقية الشمسية. بل يمتلكون في هذا الصدد «الواق» تفاوض قوية. فمة مجتمعات كليله

هذه الآن أو واردة استخدامها. ومن المؤكد أن هذه طاقة كافية لتدبير كميات وفيرة من البحر المتوسط. معنى ذلك بالتحديد، أن طاقة هذا الحجم من الممكن تخصيصها لتدشين مياه البحر بعد تحويل مجار لها إلى منخفضات بالصحراء العربية، وراح حرايتها إلى حد الغليان والتفتيش، ثم حجز البحار في أوعية عملاقة توفقة لاستثمارها بشريا واستزراع الصحراء.

والفكرة المطروحة لا ينبغي تصور أنها مستحيلة الخلال. تلك أن المطلوب بالتحديد، هو فصل مياه البحر عن الملح، وإجراء نوع من التطهير لها، ربما بغير ملح تحلية مياه البحر لاستخدامه في الآن، والتي مازالت مائة التكلفة. تلك أن تحويل متر مكعب من المياه المالحة إلى مياه عذبة يحتاج يكلف دولار. وأحد في المتوسط وهو السعر الذي توصلت إليه الدول العربية بشبه الجزيرة العربية. بيد أنها تجربة يشعر تكرارها إلى تكسب هذه الدول التي فوائدها البيئية الهائلة.

والجدير أن الذي ندفع إليه، حتى يصبح المشروع في متناول سائر الدول، هو الانخفاض بسعر عمليات التحلية بسببه قد تصل إلى عشرة آلاف مرة، تماما كما هو الحال عند صنع نموذج أويي PROTOTYPE جديد لكومبيوتر مثلا، فيكون السعر أمثال انخاف. سعر النموذج التجاري. أي أن تصل إلى ما يكفل تحلية عشرة أطنان من المياه المالحة، بسعر الكيلوجرام الواحد منه. ومن هنا فكرة المشروع العملاق الذي لا يساقيه له، والسماح إلى استخدام بحر بحجم البحر المتوسط كله لتغذية المناطق الصحراوية لظلة على شواطئه الجنوبية.

لقد نجح العلم للعاصر في إنجاز المعجزات في مجال الهندسة الوراثية وتخليق نوعين جسيدين من الطوائف. ليس هناك ما يبرر القول بأن العلم محكوم عليه أن يكون أداة في إنقاذ إنجازات لائل خطيرة في مجال الهندسة الجينية (البيولوجية)، وفي تحويل الصحراء بفضل توفير المياه العذبة. أي أرض يجري تصغيرها لصالح الزهارة الشمسية. وأزعم أن الهندسة البيولوجية من لإنجازات التي سوف يكون لها مستقبل عظيم على مشارف القرن القادم. تلك أنها قد تكون من أركان الألفية الجينية في نهوض بتكوين، تلبية لحاجات بشرية، استغلال الخفاطة الفئان، كفا وكما. بل زعم أن الهندسة البيولوجية هنا نوعا كبيرا في تحقيق نتائج حاسمة في مجال الهندسة

بالنهوض بالمهمة ذاتها، أي مهمة إيجاد سبل إزالة الصحراء بفعل تحلية مياه البحر، خاصة إذا ما خصصت الأطر البيئية جزءا من فوائدها البيئية لخدمة الغرض. وفي لغتي في هذه الصدد، بولت عظمي تمسكي في الأخرى من نقص خطير يزداد تفاقمها. في المياه في الصين. وبولت عظمي أخرى يتكاثف صرحها الصناعي، أي حدة بعيد، على البيوت العربي في اليابان. وكلاما متعرجا، خلافا للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، من تحكم «الولايات اليهودية» أن قرار لهما «الصحراء» يؤكد أن القواعد العربية في أوروبا وأمريكا. يوم أن تكشف أن العرب قد أبرموا لاتفاقات في هذا الصدد مع دول اسبوعية علمي، أن تخرج الصدد للحاق بالركب. وهكذا يصبح بوسع الأطراف العربية مطالبة إسرائيليين من مركز قوة. وتلك بولتها لهم أن تحلية مياه البحر للنهوض بصورتها بوسعة تحلية سواء أسهمت في المشروع أو الخللوه. ولقد أسهمت فيه كليل بزيادة صورة المختبر حكيم وبروزهم كطرف كيرح إزدهار في تصاريف من زهارة المنطقة. فهل تصحرون قبل لوات الأوان؟

ثم هناك سؤال يتعين توجيهه لعواصم الغربية، وعلى رأسها واشنطن. لقد علمت على وجه البصيرة مؤثر ضم الشيخ لانتقال وصلة السلام، وإخراج الحكومة الإسرائيلية من وطنها. فإذا لتفكرون في مؤثر عالمي من أجل عملية السلام تريخ الأثر إلى جفيسا، لأمر بعينه تحديدا، ولكم بحدود جميع الإمكانات العالمية العاملة للتحلة من أجل تحاشي حرب المياه لتتصل إندها في مستقبل متفق. وإنهاء أسس مشروع سلامي بديل بقوة على ورة الماء وزهارة الحداثة والألفة الحرب بسقوط الإحسان بين الاستعداد على الأرض العربية هو يكتمرة دعوات



تداولت هنا قضية سرقة مياه مصر في الصحراء الغربية بمضخية مئة ألفون من مرحلة جديدة من الشهر الماضي العظيم وهي من حلة تتكلف ١٠ آلاف مليون دولار. وجاسني فرد القاسي من القنصل محمد عبد الهادي راضي وزير الأشغال العامة والوزراء للشباب يقول فرد:

●● طالعت بالعصا مقال سيديكم في عمودكم القومي بعموم مصر في أكتوبر بصحيفة القومية بتاريخ ١٩٩٦/٥/١٠ عن خزان الجوفي العميق بشرق ليبيا والأعمال التي تقوم بها ليبيا في شأن الألف ميهام هذا الخزان. واستأول سيديكم عن موقف مصر من الأعمال التي تتلقاها ليبيا وتلزمها على الخزائون بالأراضي المصرية.

●● وفي هذا الصدد أرجو أن أضع أمامكم خزان الجوفي المشار إليه أولاً: خزان الجوفي في مصر العميق الذي تمت تغطيته في العصر قرايم الطين. وهو عبارة عن عدة خزانات تقع في مساحات من أراضي مصر وليبيا والسودان وتحتلها أراضي ليبيا. وتحتلها من كميات المياه في مصر والسودان وليبيا والأردن والصحراء وكذلك أراضي ليبيا التي تحتلها بها جامعة براين والشركة العامة للبترول ومعدن بحوث المياه الجوفية بوزارة الأشغال العامة والوزراء للشباب. إن هذا الخزان يتكون من عدة خزانات متصلة تابعة عن التركيب والتكوين والوصول بصخور الكافية.

٢- ويسمى ذلك فن حركة مياه الخزان بطبيعة الغالبية وتكون مستقلة لذلك استعيرت مياه مخزن Fossil Water.

أما في أي أمانة أو استخدام غير رشيد لهذه الخزانات يؤذي في المقام الأول على النوع للاستخدام فيه ولا بد من عدمه في الخزانات الأخرى. وهو الذي أضافت تظهر آثاره في الخزان للاستخدام حالياً بليبيا في منطقة الكفرة.

أما بعد انقضاء وتعدد الخزانات فإن ليبيا تقوم بتخفيض مشروعات الاستغلال على مراحل لكل خزان على حدة وهي خزانات الكفرة والسويس والجزيرة وسبها وغيرها.

تقديراً من مصر لحياتكم عن

لمعية هذا الخزان مهما كان عمق البلاء به وتكاليف كلفة استغلال والاستخدام وأعمال حفر واستغلال طاقة الاستغلال. لأن الأمر استغلال هذه المياه بالكميات المطلوبة وللخزانات زمنية تشمل التوصل والاستمرارية واستغلال المجتمعات هي من المعاصر والاستمرارية في سياسة استغلال المياه هذه المياه. وفي هذا الصدد فإنه يتم حالياً زراعة أكثر من ٥٠ ألف فدان بالقواصي الجديدة ويضخ المولات على مياه هذه الخزانات ويكثر الاستهلاك الذاتي منها حالياً بما لا يقل عن ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

●● كما يجري حالياً في إطار المشروع القومي لتخصيب جنوب مصر ليعمل على سرعة استصلاح واستزراع مساحات حوالي نصف مليون فدان على أرض مصر ذات الأمانة والأمن. وعدم تكتير على نوعية المياه والوقود الحاد في التوزيع بالإضافة إلى ما يمكن تحقيقه من المياه المستغنية من أراضي مصر. وبعد فهمي ما يمكن استغلاله من الخزائون الجوفي في إطار هذه السياسات بخلافها. على أن بالإضافة إلى الاستغلال حالياً. وهو الذي أضافت في خلال تحقيقه من خلال تشييد عمليات حفر وتخصيب وتطوير شبكات الأبار والمعينون وتخصيب وتطوير شبكات الري والصرف وعمليات التوسع اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. وهذه الخصائص تفرق اشغال الخصائص التي تستخدمها ليبيا حالياً من هذه الخزانات. ومن تلك الخصائص سيديكم أن وضع هذه الخزانات ليعمل على الأمان الأعلى الخزانات المحلية والواقعية وإن مصر مضحية في سياسة الاستغلال الاقتصادي والأمن وهو الحل الأمثل والأفضل في أمانة مثل هذه الخزانات.

●● وقد وثق أن اضع حقائق وكفاءة وطبيعة هذه الخزانات في أبحاث شديدة أمام نظر سيديكم وأعلى كون قد اوضحت لسيديكم فداء على اكتساب سيديكم في نهاية

وزير الأشغال العامة
د. مهدي محمد عبد الهادي راضي
●● ونحن نشكر الوزير لاهتمامه بهذه القضية الحيوية ونوضحه لغير العلي الذي يحفظ مصر

حاليا في موهله الشؤليه. وإن كانت القضية من ألت مفتوحة للبحث والحوار
عباس الطرابلسي



المصدر:

١٨ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمطبوعات

مصر عام ٢٠٠٠

بم: محمد علي إبراهيم

بعد تحالفها الاستراتيجي مع إسرائيل

أمريكا تسعى لتجفيف النيل !!

والشطن الدولة الصديقة ، الشريك الرئيسي في عملية السلام تقدم على تصرفات لا يمكن أن تصفها أبداً بحسن النية ، ولا تستطيع أن تدعيها تمضي كما شاء لها القهري لمجرد أنها تتخطى سنوياً أكثر من ٢ مليار دولار مساعدات ، وكلنا نعلم أن هذه المساعدات تستفيد منها أمريكا أكثر مما تستفيد مصر ، فهي تكفل لهم تشغيل مصانعهم وشركاتهم وترحم عمالهم من البطالة وتحسن ميزان المدفوعات وتخفف التضخم والبطالة أخرى كثيرة ..

... أقول إن التصرفات العربية التي تقدم عليها واشنطن لحوادثها هي التي تدفع المرء إلى القول ، ونجملنا نرد دليلاً للمثل الشعبي للقليل « اسمع كلامك اسدك » أهول أموركم استعجب !! » ..

من هذه التصرفات إبرام التحالف الاستراتيجي والدفاعي مع إسرائيل ، ومباركة التحالف الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا .. وعدم الوقوف أمام تل أبيب في غزوها للوحش اللبناني .. والاصرار على « تركيع » شعب العراق رغم أنهم يشكلون كل ما في وسعهم لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ..

... إلا أن أخطر ما قرأته أخيراً عن تصرفات واشنطن العربية هي أنها قررت أخيراً محاصرة منابع النيل وتناقص نصيب الفرد في مصر من المياه إلى ٥٠٠ متر مكعب فقط (١١) ... كيف !!

... أولاً أنا لست متخصصاً في الري كي أتلى بنهوى ، ولكن للمتخصص هو د . م . عبد الهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية الذي أتلى بحديث خطير لمجلة « علوم المياه » كشف فيه أن مكتب استصلاح الأراضي الأمريكي وهو مكتب تابع للحكومة الفيدرالية الأمريكية مباشرة ، تتفق مع إثيوبيا على إنشاء سدود وإصلاح أراض لتصل مياه النيل ٦ مليارات متر مربع .. والفريق أن مكتب استصلاح الأراضي الأمريكية عرض القاعة كل هذه السدود ومشاريع الاستصلاح (مقالاً) !!

... لفتارت أمريكا إثيوبيا - في رأيي - ولم تفتقر أوغندا لأن إثيوبيا هي



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

مصر ٢٨٥ من مياه رى مصر والسودان ، وهي تعاني من مشكلات مالية تمنعها من تغطيل أراضيها ومراعيها من الجفاف الذي يهدد البويرا فكما ، وهي لذلك لم تفكر كثيراً فى العرض الأمريكى المسمى الذى جاء لها فى توقيت مناسب !! بدون أن يتكلمها مليماً واحداً ..

.. قبل أن تمتثل فى تغطيل السبب الذى من أجله أقيمت الولايات المتحدة على هذا العرض المسمى ! بمعنى أن أقول أن الخطة الأمريكية تستهدف الأمة عدد من السدود لو تم تنفيذها سيكون تأثيرها مدمراً على التنمية الزراعية فى مصر وإيضاً على التنمية الزراعية فى السودان ..

.. السدود الجديدة ستجعل حصة المياه التى تحصل عليها مصر تتراجع ، فمصرينا الآن من المياه وكفى بالكاد لزراعة ٧.٥ مليون فدان والتشرب ، أما بعد إقامة السدود فسيقلص نصيبنا أو بالأحرى نصيب الفرد بعد ٣٣ عاماً أى فى عام ٢٠٢٠ إلى ٥٠٠ متر مكعب سنوياً رغم أنه الآن يبلغ ١٠٠٠ متر مكعب ، ونلاحظ هنا أن بعض المؤسسات العالمية لا يعجبها نصيب الفرد من المياه فى مصر وتقول أنه يقترب من خط الفقر المائى الذى تحده هذه المقادير بـ ١٥٠٠ متر مكعب فى العام ..

... لو افترضت حسن النية هنا ، وكنت أن الولايات المتحدة تتابعها فجأة الرحمة على دول أفريقيا التى عانت من الجفاف طويلاً ، وانخفض الإنتاج الزراعى فيها إلى معدلات خطيرة ففرت أن تهب لتجديتها ، فلماذا لم تفعل ذلك علم ١٩٥٦ ورفضت تمويل السد العالي وأوجزت إلى البنك الدولى برافض المشروع جملة وتفصيلاً !!!

.. سؤال آخر وهو إذا كان اختيار أفريقيا وقع بصن نية وأنها فعلت ما تنهى من مشاكل الجفاف ، فلماذا لا تفعل الخدم لنفسه مع الصومال الذى لا يكاد الفرد أن يجد فيها مياهات به .. ولماذا لم تبادر بإقامة سدود فى أفريقيا التى تحتاج إلى نهضة شاملة فى التنمية الزراعية ، وبدلاً من ذلك أقيمت أفريقيا بأهمية لإرام مفاوضات بحرية معها أمام باب المندب ، وبالتفون مع إسرائيل عسكرياً ، لأن أفريقيا دورها فى المنطقة الأمريكى موسم على " باب المندب " وتحسينها ومكة لوانشطن وتل أبيب فى البحر الأحمر حتى لا يتحول إلى بحيرة عربية ..

.. المقصود إذن أن لكل دولة دوراً محدداً مسوماً بعناية والتقاء ، وتشاور الدولة على أساس مصطلحات كثيرة وخلفيات أكثر .. وإيضاً تقديم (الطعام) الذى يجعل للتفكير شيئاً ، والبصر مصداقاً بالحصى ، والإرادة مسئولية .. ونحن تقديم (الطعام) يحتاج لإخراج وتقديم وتقليف ، اعتقد أنه ليس هناك من هو أروع من وانشطن فى هذا ..

... قد أكون متشابهاً وقد أكون مرفاً فى سوء الظن لكنى ماكاد أصرف عن قسسى الموسوس وأطرد الشياطين ، حتى تعود وتلج على فأجد أن هناك مخططاً أمريكياً إسرائيلياً لتهديد الأمن المائى العربى عمومأً وأيس للمصرى فقط ، فهامى إسرائيل تصر على سرقة مياه نهر النيل على بائنان ونهر الأردن ، ربما لأنها تدرك أن مواردها المائية الشحيحة ستعاضل بعد السلام ، فهي تحصل الآن على ٢٠٪ من احتياجاتها المائية من هيئة الجولان المحتلة والضفة الغربية .. وهامى إسرائيل أيضاً توقع اتفاقاً مع تركيا لعمل ماسد تنقل بها المياه الزائدة عن حاجتها إلى الدولة العبرية ..

... ومن ناحية أخرى تشجع أمريكا تركيا على إقامة سدود



ضخمة للتحكم في مياه نهر الفرات بالنسبة لـ سوريا والعراق
ومنعها عنهما .. واستخدم ورقة الماء التركية للضغط
على سوريا في المفاوضات للسلام ..

... عزيزي القارئ المخطط واضح .. سواء في تركيا أو في سوريا أو
في لبنان أو أي مكان آخر ، فالقوة الصديقة تسعى لتهدئة ثروات الحرب
المالية - بعد أن بدت ثرواتهم البترولية وزرعت الفاقة بينهم فبدت
ثرواتهم السياسية أيضاً ..

.. لا أستطيع منع سوء الفهم من الإصحاح على نفسي
- خصوصاً وأن الدلائل أصبحت أكثر من أن تحمل - بأن
هناك مخططاً لمحاصرة مصر مالياً وعسكرياً واستراتيجياً ،
والحمد لله أن الحكومة متنبهة لهذه الأخطار .. فهاهو
مجلس الوزراء يسعى لاعتماد طرق جديدة للرى (مثل
التنقيط والرش ..) كوقاية لمواردنا المائية .. وكذلك
تعدد المملكت المزروعة أرزاً وقصباً - لأنهما من
المحاصيل التي تحتاج شراً مالياً - ..

.. فكيف شاء قدرنا أن نواجه التحديات منذ بداية للتاريخ ، ولمخرج مسلمين
لأن الله يريد لهذه البلاد أن تبقى كذا كانت عليها خير لجنات الأرض ..
وحينما الآن أن نأخذ بالأمور الحدية في إزالة ملوحة البحر وتطهير
الترخ وتكثيف وتطهير المسحب .. فلا أحد يعلم ماذا يفعله لذا الإصغاء
غداً ٢٢ ..



أزمة المياه والأمن القومي العربي

د. حسين بكر

قسم العلوم السياسية، جامعة اسبوط

الأوسط في التسميخات لك أن كل دولة مستحقول الاستيلاء على ما تملكه الدول الأخرى من حصص، وقد

تحدثت نفس التسمية في تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والبولية بواشنطن عام ١٩٨٧ والذوات السرية التي أعلته وشاركت فيه أطراف عربية. في حالة حرب مع إسرائيل. جنباً إلى جنب مع الوفد الإسرائيلي الرسمي الذي كان يراسه آنذاك مائير بن مائير، المدير العام لمصلحة المياه الإسرائيلية وقد أدار هذه الذوات وأشر عليها آنذاك البروفيسور الصهيونية المعروفة بجويس ستار، من جامعة جورج واشنطن وخلف هذا العام صدر تقريران خطيران وعلى درجة عالية من الأهمية فيما يتعلق بمياه الشرق الأوسط وأولهما تقرير البنك الدولي الذي حو من أن حروب الشرق الأوسط ستكون سبب المياه، ولذا يجب تعزيز الأثر الاقتصادي بالجامعة العربية التي حو من كارة مائدة مقيلة في بعض الدول العربية. وقد تناولنا في مقال سابق تقرير البنك الدولي أما التقرير العربي فهو أكثر مراعاً للواقع.

ومن الآن وحتى العام ٢٠٢٥ - حسبما يذكر التقرير - سيكون العجز العربي بنحو ٣٠٠ مليار متر مكعب وسيستضاف هذا العجز ليصل إلى ٢٠٨٣ مليار متر مكعب خلال العام ٢٠٤٠ بقدر التقرير - أيضاً أن إجمالي الطلب على المياه في الدول العربية عام ٢٠٠٠ يقدر بنحو ٣٠٠ مليار متر مكعب ونحو ٦٢٥ ملياراً عام ٢٠٢٥. وتبلغ نسمة المياه المطلوبة لإغراض الزراعة وتخليق الأمن المائي العربي بنحو ٩٢٪ من إجمالي الطلب على المياه، أن حجم الفوائد العربية للمياه المتجددة في كل البلدان العربية يقدر بنحو ٢٤٠ مليار متر مكعب في الماء وتقدر كمية المياه المطلوبة لاستخدامها في الزراعة وحفظ التنمية الاقتصادية بنحو ١٤٨ مليار متر مكعب وتستهلك مصر والسودان منها نحو ٥٨.

■ وضع الأزمة: تؤكد النظرة إلى خريطة الأنهار العربية الكبرى دخول المياه العربية وضع الأزمة. وهي: أي الأزمة. تنفي في التحليل الأخير موقفاً مفاجئاً يهدد بتحويل حدى في الوضع القائم يتسم بتضييق الولات وكثافة الأحداث وحدة الأخطار التي تهدد الأمن القومي ووضع المياه العربية اليوم في ظل الاحتياجات

لتحج المنظمة العربية نحو أزمة حقيقية في الحصول على المياه اللازمة لكل شيء نهاية القرن. وتدل الذوات الصحيحة وغير الصحيحة منذ عهد مصري على أن منطقة الشرق الأوسط برمتها تدفع نحو أزمة مائية لا محالة والماء ما لم تتضافر الجهود لأخذية والأقليمية والدولية لإيجاد معالجة مبنية لتفاسير المياه وترشيحها، وإيجاد ندائل مستعدة لحصان المياه المتجددة. ففي منطقة تنمو بأعلى معدل زيادة السكان وتتشب مساوياًها المائية المستعبدة بسرية وببئية مقابل ازدياد معدل الخطط التنموية الطموحة العربية والاستيطانية الإسرائيلية وتكاثر أسباب الصراعات الاجتماعية والقومية المتعددة وحروب الإقليات فإنه توجد دلائل موضوعية واضحة عن حتمية اللجوء إلى العنف للحصول على هذه المائدة النادرة التي تمثل حاجة إنسانية ملزمة غير قابلة للتفاوض. فهل هناك أزمة حقيقية؟ وكيف يمكن حلها إذا وقعت؟

■ دواعي الخطر: في الخطاب الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا قمة ذلك الحز حسين من عدم التوصل إلى صيغة توفيقية حول موارد المياه وأكد ضرورة الوصول إلى اتفاق بشأنها. ومنذ منتصف الثمانينات وحتى قمة عمان جرت مياه كثيرة في أنهار الشرق الأوسط وفيما وصلت إليه من تطورات مأساوية.

ففي شهر أبريل عام ١٩٨٩ أفرخدار المياه في جامعة الدول العربية من إحدى عشرة دولة عربية في عمان بأن «امن المياه في العالم العربي لا يال أهمية عن الأمن القومي أو العسكري» وخلال اللقاء المائي أصبح الأمن المائي هو هاجس للمنظمة الجديدة على مستوى الحكومات والشعوب على السواء إذ شعر الجميع بأن هناك خطراً تهدد وصول المياه عبر الأنهار الحيوية للشلال الكبرى في العالم العربي وهي النيل والأردن ودجلة والفرات. والمشكلة الأخطر أن هذه الأنهار تنبع من بلاد غير عربية مستقلة وذات سيادة وكلها - دون نهر النيل لا تربطها أية اتفاقيات دولية يول المصعب هذه الدول دول المنبع - هي دول الجوار الاستراتيجي المعروفة بالضعف الثالث في الصراع العربي - الإسرائيلي. ولا يمكن فهم دواعي الخطر الحقيقية إلا إذا علمنا أن أكثر من ٧٥٪ من المياه العربية تأتي من هذه الدول (اليونانية وتركيا بالذات) ولا إذا علمنا عمق الاتصالات الإسرائيلية بهذه الدول عليها لوصية من إسرائيل المصلح بين جويرون، لضرب الأمن العربي في مقتل الأمن المائي. لقد حاولت إسرائيل وتحاول استبدال ميدا الأرض مقابل السلام بالأرض مقابل الماء كما جاء على لسان وزير خارجيتها شمعون بيريز عام ١٩٩٢ بالقاهرة لقد

تلقى حاكم إسرائيل ورئيس مع دول الطوق العربي: مصر والأردن وسوريا ولبنان. ويضاهي إلى ذلك سرعة إسرائيل الدائمة والمستمرة للمياه العربية في الضفة والقطاع بعد استنزاف مياه الأنهار المتجددة القائمة إليها أو تلوئها. وفي تقريرها عن أزمة المياه كندت مجلة «تايم» في نوفمبر ١٩٩٠ على لسان «مرفوق سوليفر» والبروفيسور الإسرائيلي بجامعة حيفا «ان حرب المياه قد تنفجر في الشرق



١٤ مايو ١٩٩٦

للتوزيع:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الداخلية والاضطرار الإقليمية والدولية بتطابق ووضع
الأزمة التي لابد من إيجاد سيناريوهات تعاونية وعينية
للخروج منها

أما حوض نهر الأردن فقد أصبح مضرب الإصطلة في
استنزاف للمياه منذ الستينيات. أن حوض نهر الأردن
مواجه بأزمة حقيقية من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ فحاجة
إسرائيل من المياه سوف تزيد على ٧٢٠٠ م٣ مما هو موجود
حاليا مع اتجاه إسرائيل للتشجير لكي تصل إلى ١٠
مليارات حتى العام ٢٠٠٠ كما وعد «شامير» سابقا. بينما
يعاني الأردن نقصا يصل إلى ٧٢٠ ويتلقى الخبرات في
المستقبل المائية (الهيدرولوجيا) على أن الأردن
وإسرائيل سوف يكونان قد استنفذا كل المياه المحددة
بحلول هذا العام الحالي ومالم يصل إلى اتفاق فقد
يكونان في وضع الأزمة. وتعاين إسرائيل من أزمة
جسيمة مع زيادة الاستيطان وزيادة نفوذ وملوحة ماء
النهر. بالتخلفات الصناعية. وتعد بحيرة طبرية التي
انخفض فيها المياه إلى أدنى مستوياتها بازومر أزمة
المياه في إسرائيل.

أن إدارة الأزمة في المياه العربية تستلزم النظر إلى
منهجين لاثبات لهما في المستقبل أولهما: صراعي
ويقوم على تكاملية مفهوم الأمن القومي العربي وهو
يشمل استخدام الأمة العربية لقواتها العسكرية لوقف
استغلال الدول الأخرى للشعوب الأساسية للمواطن
العربي في لعبة المصاومة الإقليمية والدولية أو خلق
الالتفاتات الموقفة على النهر بين دولها. هذا البديل أقل
احتمالا في التنفيذ وغير مرغوب فيه ويصعب تنفيذه
في إطار التوازنات الدولية القائمة في عالم اليوم.
ثانيهما تعاوني ويقوم على مبدأ النفع المتبادلة مع
دول الجوار الإسرائيلي أو بين دول الحوض الواحد.
من مطلق الإيمان بوجود المعركة المشتركة والمتبادلة
دون مخالفة أو تجاوز مع معرفة حقيقة لحاجات دول
الحوض من الماء واستخدام أمثل لها. وهذا البديل أكثر
احتمالا للتنفيذ لما فيه من تبادل للمنافع وتوازن
للمصالح وثبتية لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان
في دول حوض النهر.

ولم كل الأحوال لابد من تطوير استراتيجية عربية
موحدة تخدم المصالح العربية العليا مع الآخرين من
سرق المياه وانتهاك للتواثق والأعراف الدولية وإنشاء
هيئة مائية عربية على غرار «الأوبك» يكون دورها
تنفيذ هذه الاستراتيجية ذلك أن نقطة الماء سوف تصبح
أعلى من نقطة البترول في العقد القادم.



أحواض الأنهار

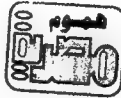
العربية

يكتنف المنطقة العربية عدد محدود من أحواض الأنهار النيل وبحلة والفرات والبرمودة بالإضافة إلى الأنهار الصغيرة في لبنان والمغرب والجزائر وتونس وتلعب السعودية وليبيا مشروعات ضخمة لاستغلال موارد المياه الجوفية.

مساحة المنطقة العربية ١٣,٨ مليون كيلو متر مربع منها ٢٢,٤٪ أراض زراعية، ١٨٪ مزارع، ١٠٪ غابات، وأراضي إنتاج حيوان ٤٪ والباقي أراض صحراوية.

والأرض الزراعية محدودة ففي سوريا ٣٦,٩٪ من المساحة الكلية، ٣٠,٤٪ لبنان، وتنخفض في مصر والجزائر والسودان ٣٪ وتصل إلى أدنى نسبة في السعودية وعمان وموريتانيا ٠,٥٪ من مساحات كل الأراض المزروعة فالجفاف وقصور موارد المياه هما السمة البارزة في المنطقة.

المصدر: د. عبد الفتاح القصاص



شريبة امور بلعنا.. فلي
الوقت الذي تنطق فيه لبيها
٧٧ ألف مليون دولار على
سحب المياه من الخزائن
الجواري الكوبي في الصحراء
الغربية تفكر في شق ترعة
للتوصيل مياه النيل إلى
الوادي الجديد.. أي بالقرب من
هذا الخزان الجوي!! ولذا إن
تتساءل، أين هي الأحلام التي
بشر لنا بها حكومات الثورة
منذ عام ١٩٦٠ عندما قالوا لنا
- في كل وسائل الإعلام - أن
هناك نهرا مائيا جوفيا تحت
الوادي الجديد وبشرونا بالقرب
استصلاح ملايين الأمتار
وإنما صنعها هناك.. وكان أن
عاشنا على هذا الحلم الكبير
والتفلسف حول مشكلة الوادي
الجديد.. ومن هنا بعد أن
انطلقنا للأبواب هناك أن نسا
من الخسيسة.. وهم لعلنا
لنستلها بعد أن استصلحتها
هناك..

● ولذا أحب أن أتناول
الوزراء للجهدين والجهدين
وبلاش للكتور عبقهاهي
أرضي من هؤلاء.. ولكنني
أخشي على كل قطرة مياه في
بلدنا مع تخاسي حجم
الاستهلاك.. وثبت حجم
للناس من المياه..

وأكر ما لفت انتباهي ما
ذكر من مشروع لإنشاء ترعة
توصل مياه النيل إلى الوادي
الجديد.. فساكن هي إذن
استطورة لنهر الجوفي هناك
وهل نقدرنا للتفكير من هذا
الخزان.. أم لآله خزان لا
لتجديد مياهه تخشي على
نفسها ومن هذا تفكر في
توصيل مياه النيل إلى هناك
أم أن الهدف هو تقديم خطة
من مياه النيل مع المياه
الجوفية لتلا للوحة الجوفية
للتخفيف بعد أن أضرت لمياه
الجوفية بالأرض التي
استلها مشكلة التلويح..

● وأخيرا، ألم يكن الأجدر
بنا الإسراع بتركيب مرشحات
على الأنهار لتخفيف حدة
اللوحة الجوفية للأرض مقلتا

للمياه الجوفية غنية هناك..
تقول هذا لانتج أعلم أن
صعوبات مالية أكثر
تركيب هذه المرشحات أكثر
من مرة.. كما أن مشروع شق
هذه التربة سيكلف ٢٠٠
مليون جنيه لمرها مجلس
الوزراء بالقطر..

● ولقد فوجئت بقرار حظر
هذه التربة التي تقرر العمل
بها.. وفوجئت بقرار أن القرار
يأخذ بينه مستشار
مختلفة للترعة.. وإن لجنة
خاصة سوف تجتمع هناك
الأربعاء لاختيار أفضل مسار
للترعة وهل تخرج من
إسيوط أو من أسوان أو من برا
للخارجية أو من إنا في أبو
العويجات.. أو من إنا في أبو
طرطوس.. وربما يلتفت البعض
أن هناك تفكير في توصيل
مياه النيل إلى العويجات.. فهل
هذه فكرة أم حقيقة.. تقول هذا
الذي أعلم علم اليقين حجم
الخزان الجوفي في منطقة
شرق العويجات وأن هذا
الخزان يحمل أملا كبيرا
للتنمية الزراعية والبشرية
هناك.. فهل هذا كلام صحيح..
أم إننا فعلا تفكر في مد ترعة
من النيل إلى العويجات.

● والكلام الذي يعلنه رجال
وزارة الأشغال أن الهدف من
هذه التربة هو التنمية المطلقة
بإستصلاح ٥٠٠ ألف فدان..
فلن نهدم كلام جهلنا كله
في الوادي الجديد حتى تفكر
في شق ترعة وبراج طولها
بين ٢٤٠ و ٣٠٠ كيلومتر
تعبير المصراع وكيف
سنحسم مياه التربة من
الغمر إلى باطن الأرض
مرة.. ومن التفكر مرات
أكثر.. وهل توصينا إلى
طريقة لتخفيف التربة تحمي
مياه مصر للأمة كلها..
كل هذه قضايا خطيرة

تتطلب الرد.

جاسم الطرايبلي



كتاب هام:

أزمة المياه في المنطقة العربية

المياه هي التي سوف يحدد شكل الصراع في السنوات القادمة، فهي عصب الحياة ومنطقتنا العربية تعيش حالما، فوق برميل من البارود الذي يمكن أن ينفجر في أي وقت، ومما زاد الصراع في منطقتنا ما يمكن أن نسميه أزمة المياه والأهمية هذا الموضوع، صدر أخيراً في سلسلة "عالم المعرفة" لكتاب أزمة المياه في المنطقة العربية الحقائق والبدائل الممكنة، تأليف د. سامي خخيمر والكور خالد حجازي.

كما ينطلي الاستغلال الامثل للمياه الجوفية ومياه الانبار استثمارات ضخمة لاقامة التجهيزات والشبكات اللازمة لهذا الاستغلال، كما في مشروعات تحلية المياه تحديداً بالإضافة الى الاستثمارات الضخمة، كترابويا متقدمة وكذا يصعب لكل مورد مشكلاته وتصبح المشكلة المائية مشكلة متعددة الابعاد، تحتاج للتعامل المتأخر معها الى البات مؤسسية متقدمة قد لا تكون متوافرة حتى الآن. ويتعامل هذا الكتاب مع تلك المشكلة المائية متعددة الابعاد من منظور متعدد أيضاً، يبدأ من الحقائق الجغرافية والتاريخية فضلاً عن الاعتبارات الثابتة من القانون الدولي، لينطلق عبر عملية تصعيد متتال الى

الاحاطة بمسائر جوانب واعتبارات الموضوع السياسي والاقتصادي والقانوني، وينتهي الى استشراف المستقبل المثالي. وقد صممت بنية هذا الكتاب لتحقيق ذلك الهدف لنا فقد جاءت على النحو التالي:

الفصل الاول: يغطي الجوانب التاريخية والجغرافية والهيدرولوجية، كما يفر مساحاة خاصة للتعامل مع المياه من منظور القانون الدولي. الفصل الثاني: يبين الموارد المائية والاحتياجات المستقبلية لها، وذلك في الحاضر والمستقبل، والفرص من تلك المستقبلية بين الموارد والاحتياجات هو تحديد فجوة الموارد المائية الحالية والمستقبلية. وهذا من شأنه لفت انتباه القارئ لهذه الموارد وكذا صناع القرار تلك الفجوة بغية مواجهتها. الفصل الثالث: يتحدث العلاقات الدولية من الناحية المثالي، ويرصد تاريخ التفاعلات الدولية للمنطقة بالمياه سواء الصراعية منها أو التعاونية في إطار الاحواض النهرية الكبرى.

ويقول المؤلفان في مقدمة الكتاب: الماء هو لحد الموارد الطبيعية المتجددة على كوكب الأرض، وأهم ما يميزه كمبرك كيميائي هو ثباته، فالكيمياء الهجينة منه على ظهر الأرض هي نفسها منذ مئات السنين. ويوفر الحجم الكلي للماء بحوالي ١٣٦٠ مليار متر مكعب، ٧٧٪ من هذا الحجم موجود في البحار والمحيطات، و٢٪ مجتم في الطبقات الجليدية، والمياه المالحة تمثل المصدر الرئيسي للمياه العذبة، وذلك عن طريق الدورة الهيدرولوجية للماء، فيومياً يتبخر من السطح المائية ٨٧٥ مليار متر مكعب من الماء بفعل الطاقة الحرارية التي تصل الى الأرض مع أشعة الشمس، وتتحرك الرياح الهواء الرطب المحمل بالبخار الى أماكن أخرى ذات حرارة منخفضة حيث يتكاثف مرة أخرى، ويسقط على شكل أمطار وتلوج، ويومض بذلك الجزء الذي يستهلكه الانسان.

وتعاني اغلب مناطق الوطن العربي من شحة المياه ويرجع ذلك الى وقوعها في المنطقة الجافة وشبه الجافة من الكرة الأرضية ومع نمر السكان في الوطن العربي فإن مشكلة الندرة تتفاقم كتنتيجة منطقية لتزايد الطلب على المياه لتلبية الاحتياجات المنزلية والصناعية والزراعية.

وللتصغير مشكلة المياه في الوطن العربي على النبرة، ولما تمتد الى نوعية المياه التي تتدفق وتحول الى مياه غير صالحة للاستخدام لأسباب متعددة، وتسبب مشكلة المياه على كل المصادر المائية في الوطن العربي، فالانهار العربية الكبرى مثل النيل والفرات تنبع من دول غير عربية (دول الجوار الجغرافي)، وتجرى وتصب في بلدان عربية، مما يجعل لنيل المنبع ميزة جيوسياسية استراتيجية في مواجهة البلدان العربية.



الفصل الرابع: يبحث في تلك البدائل
التقنية التي يمكن من خلالها تجاوز
المشكلة. الإزمة الثانية غير توليد كميات
ونموذج مناسبة من المياه. ويشرح كل
بدل من خلال مميزات المختلفة البيئية
والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
الفصل الخامس: يتوخ هذا الفصل
العمل في الفصل السابقة على ذلك
بتقديم تصور مستقل للتغير الذي يمر
مخبرات متميزة، ولا يزعم هذا الفصل
تقديم تصور تفصيلي للمستقبل وإنما
يرى إلى وضع خريطة عريضة وإشارات تدل على
قواعد واستشراف المستقبل الذاتي. إذ أن التصور
التفصيلي للمستقبل يوفق حدود مثل هذه الدراسة،
حيث يتطلب توليد خبرات متعددة وامكانيات تتركز
على قاعدة معلومات عريضة. وهذا لا يتفق إلا لتركز
بعض راق ومتقدم نأمل أن نراه قريبا في الأجل
القريب.

الفصل السادس: يأتي هذا الفصل ليحقق
فرضيتين: الأولى هو إعادة توليد مخطط للمعطيات
والنتائج التي شملتها الفصول السابقة في سياق
تحليلي يسمح بمد أي فجوات تكمن قد فشلت في
المثل الطرق السابقة. والثاني هو طرح تصور لبدل
عربي يركز على الصورة التركيبية الكلية لمسألة
المياه، ويصب في مجرى عملية التنمية المستقلة
والشاملة.



٢٠٩



أزمة اللياه في المنطقة العربية القضايا والبدائل الممكنة

د. سامر منير
خالد حجازي

ملاحظات: ١- تم إعداد هذا العدد على يد فريق من الباحثين والدراسات.

بحث مشكلة المياه في ندوة حول استصلاح الاراضي المالحة

المستعملة والحفاظ على المياه
الصالحة حتى الآن من التلوث الذي
يتزايد باستمرار بفعل المشاريع
الصناعية واستخدام المياه في الزراعة
ولحاجات السكان.

ويشير الى ان منطقة الشرق
الاطلس برمتها تعتمد على مورين
اسبانيين للمياه يقعان الاول في جبال
تركيا والثاني في جبال لبنان.

ملك عام

ويقول الخبير جيان بورنيه من جامعة رين في فرنسا ان على الدول المعنية ان تحسن إدارة المياه، فالإياه على حد قوله ملك عام ولا يجوز ان يتحكم الأفراد بعصيرها بمعزل عن المصلحة العامة.

ويؤكد بورييه أن علينا الاقتصاد في استخدام المياه وأن نعيد استخدامها بحيث تتم الإدارة من كل قطرة مياه معتمدين في ذلك على ترشيد نظامي الري والصرف بحيث لا تلتهب المياه هرا ولا تزيد بالقي من نسبة التلوث التي تعزل عملية استصلاح الأرض للزراعة.

وقالت صحيفة «البيث» أمس الأول إن ما يزيد مشكلة ألبانيا تعقيدا في الوطن العربي وقوع منابع أهم الأنهار التي تمر فيه خارج أراضيها كما هو الحال بالنسبة لنهر النيل والنهري حجلة والغرات.

وأنشأ إلى إقامة تركية مجموعة من
السود على نهري بجلة والفرات
(مشروع الغاب) الأمر الذي أدى حسب
قول الصحيفة إلى حرمان سوريا
والعراق من حصتيهما، مؤكدة
حصول ثلوث كبير في الباء التي
تنقلها سوريا بفعل تحويل تركيا
بعض المحاري على بعض الرواد.

ونشار الى ان سوريا بحاجة الى كل قطرة مياه لاسيما وتعتمد وفي ما يختص بحوض الفرات على ما يزدها من مسووب هذا النهر (٥٠٠ متر مكعب في الثانية وفق الاتفاق السوري التركي الموقع عام ٨٧).

يشتر إلى أن المساحة المروية في سوريا وفق المجموعة الإحصائية لعام ٩٥ التي تصدرها رئاسة مجلس الوزراء تبلغ مليون هكتار.

تعاون فنی

ويقول الخبير ميشال ان حوالي
مائة ألف هكتار من الأراضي للملحة
بدرجة متفاوتة بحاجة الى استصلاح
في سوريا.

وقال وكيل في لقاء معه إن الندوة تشكل مناسبة لتبادل الخبرات مع الصالحين الأجانب والعرب وإنها تعكس التعاون الفني المتبادل بين مختلف الاختصاصات، وإنه جرى خلال الندوة عرض نتائج الدراسات التي قام بها الفريق السوري الفرنسي على المستوى الإقليمي.

وتفجيد الدراسات التي اعدها معهد الموارد النولية الفرنسي ان الاراضي المصابة بالملوحة في حوض المتوسط تبلغ حوالي ٨٠ مليون هكتار. وأشار المعهد الى ان تزايد حجم المدن والنمو السكاني وعمليات التصنيع كلها تضاعف الحاجة الى المياه في الوقت الذي يتضايق فيه حوضها المهدد.

ورأى المعهد أن دول المتوسط
ستعاني في المستقبل من نقص في
المياه الصالحة لأن الموارد المائية
محدودة وأن الكميات الموجودة قد
جفت واستنفدت تقريبا بالكامل
ويقول البروفيسور بروس تان
المطلوب هو إعادة استخدام المياه

بمشق - الحب - اعتمر خبراء
مشاركون في الندوة الدولية حول
استصلاح الأراضي الملحة وادارتها،
ان هذه المسألة تطرح مشكلة مشابهة
في حوض البحر الأبيض المتوسط
بشكل عام وفي الشرق الأوسط بشكل
خاص الا وهي مشكلة استخدام المياه
وترشيد استهلاكها من قبل المزارعين

وقد بدأت أنشطة الدبلوماسية العامة في وقت افتتاحها في الأول من شباط/فبراير بالتعاون بين وزارة التعليم العالي السورية ووزارة الخارجية الفرنسية وشركائهما المحليين. وبمخاضات ومراسم وصورة ولبان وأنشودة السعودية وإيماءات وشمس والشمسة العربية للتمتع بالآفاق الزراعية والمركز الزراعي السابق المخطط الجافحة الأولى، الساحلة والقرى الحدودية (البحر) الزراعية في منطقة العجالة (البحر) وادي أندلسيون ومنتجتي بيروت (فرنسا) خلال الشدود في الجغرافيا التي تجري في محطة السابغ (من بيروت) في أمتها وروى إلى السعودية بالتعاون مع المؤسسة الفرنسية بين قريعتي عرسا، المتخصصة في مجال التثقيف في الحياة الريفية ١٠٠٠ من مكتب من الجبال كاشفة معالجة موحدة الأرض ضمن مساحة ١٠٠ هكتار (١٠٠ ألف متر مربع) بينا كان الاستماع علنيا وتاريخه من هذه المساحة الحالية في ما لا يقل عن ١٢

واضاف بروست ان مرفسيو استخدام المياه والاقتصاد في الكميات المستخدمة في الزراعة عبر قنوات الري من جهة والصرف من جهة ثانية يشكلان ضرورة حيوية لحسن استخدام الاراضي الزراعية ولزيادة مساحتها وبالتالي انتاجيتها.



للصدر

البيانات الإحصائية

الناشر

٢٤-٢٥-١٩٩٦

للبحوث والتدريب و المعلومات

ارتفاع منسوب المياه خلف سدود المغرب



● الرباط - رويتر - قالت وكالة أنباء المغرب العربي الرسمية إن منسوب المياه خلف سدود المغرب الممتد لارتفاع إلى ٨,٩ بلون متر مكعب هذه السنة من ٣,٤ بلون متر مكعب العام الماضي عندما تعرضت البلاد لأسوأ جفاف في تاريخها.

ونقلت الوكالة عن خبراء في وزارة الأشغال

البيانة قولهم إنه بعد الأمطار الأخيرة تحسنت مخزونات المياه في البلاد تحسناً ملحوظاً.

وأضافت الوكالة أن خزانات المياه امتلأت بنسبة ٩٠ في المئة من طاقتها الاستيعابية بالمقارنة مع ٢٠,٦ في المئة في العام الماضي.

وفي العام الماضي أدى الجفاف إلى تراجع المحاصيل الزراعية إلى ١,٦ مليون طن أي ما يقرب من ربع متوسط الإنتاج السنوي وأقل بكثير من مستوى محاصيل العام السابق القياسي الذي بلغ ٩,٤ مليون طن.

وقال خبير عربي إن المغرب يراقب محصولاً غنياً من الحبوب هذه السنة يبلغ نحو ثمانية ملايين طن بسبب موسم أمطار وفيرة.



السفير الاسرائيلي في أنقرة يواصل جولته على الاسكندرون سورية تصعد مع تركيا وديميريل يطالب بوقف «التهديدات»

□ أنقرة، دمشق - «الحياة»

■ صكحت سورية أمس لهجة انتقادها لتركيا فيما دعاها الرئيس سليمان ديميريل إلى حوار متسوية النزاع على مياه نهر الفرات. وقال في كلمة ألقاها أمس في احتفال بوضع حجر الأساس لسد شامس على الفرات في قرية قاموشين في محافظة غازي عنتاب على الحدود مع سورية وجنوبه رئيس الوزراء التركي ميهاء نوري بجله والفرات أن يؤدي إلى «حرمان جيرانها وتعرضهم إلى الجفاف».

لكنه حذر من توقع أن تترك تركيا ببساطة النهرين اللذين ينبعان من أراضيها من دون استغلالهما ازدياداً



٦ مايو ١٩٩٦

للغريب

للبحوث والتدريب والمعلومات

ثروتها وسد اللجوات التي تعاني منها في مجال الطاقة. وأضاف أن على سورية والعراق اللذين يتدفق نهرها مجلّة والفرات إلى أراضيهاما الشول في حوال مع تركيا من أجل الاستغلال المشترك للموارد الطبيعية للنهرين، بدلاً من توجيه التهديدات إلى أنقرة.

ويخيل تشييد السد الخامس في إطار مشروع تركي لري وإنتاج الطاقة الكهربائية في جنوب شرقي الأناضول (مشروع الأناضول الكبير «غاب» تحاربه سورية والعراق. ويبتكر أن ينهض العمل في «غاب» الذي تبلغ تكلفته ٣٠ بليون دولار في عام ٢٠٠٥، وهو يهدف إلى ري منطقة مساحتها ١.٨ بليون هكتار وإصلاح ثلاثين نزاعية حديثة إلى المنطقة التي يشكل الأكراد غالبية سكانها.

في غضون ذلك صعدت دمشق حملتها على الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي الموقع في شباط (فبراير) الماضي، واعتبرت أنه يزداد حدة التوتر في الشرق الأوسط. وندت بـ «التحالفات المشبوهة» في المنطقة في حين وأصل السفير الإسرائيلي في أنقرة زلي إيلجيليغ أمس جولته على محافظة حثاي (الاستغرون).

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية أن توقيع الاتفاق العسكري مع شيوخ إسرائيل على شن عدوانها التميمري الأخير على لبنان وعدم تجاوبها مع الجهود الدولية لمنع عملية السلام في الشرق الأوسط إلى أمام وأسمت أن «التحليل الوحيد» في بسود الاستغرون والهدوء في المنطقة، أن تكف اللواتيا المتحدة - باعتبارها ترض عملية السلام - عن محاسبة إسرائيل بوضع حد لعدوانيتها وعزلتها لعملية (سلام).

ودعت الصحيفة للولايات المتحدة إلى «التجاوب فوراً مع دعوة سورية إلى استئناف مؤتمر مدريد وفق الأسس التي قام عليها لأنه الإطار المناسب لانتقال عملية السلام من المازق الذي وصلت إليه بفعل مواقف إسرائيل المتعنتة وإبائها في سياسة المحاور وعقد التحالفات المشبوهة، وما يمكن أن ينجم عنها من نتائج وخيمة (تتضمن) على المنطقة كلها والسلام العالمي».

وفي الاستغرون التقى إيلجيليغ الذي قاله مسؤولون في السفارة الإسرائيلية شخصيات محلية بارزة. وقال: نحن هنا للبحث في احتمال زيادة النشاط التجاري بين تركيا وإسرائيل. وتحكم تركيا الاستغرون منذ العام ١٩٦٩ عندما ضمت فرنسا خلال انتدابها على سورية هذه المنطقة في الأراضي التركية. ولا تزال هذه المحافظة، التي يلبط الطابع العربي على سكانها، تظهر في الشرائط السورية جزءاً من أراضي سورية.



٢٧ مايو ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

سورية تحمل على تركيا وتؤكد تمسكها بحقوقها في مياه الفرات

□ دمشق -
من إبراهيم حمدي

■ حصلت سورية على تركيا لوضعها حجر الأساس لعدد خمس على نهر الفرات من دون أي تنسيق مع دمشق، وأكدت حرصها على حق السوريين في مياه الفرات الذي يتشابه عليه للعراق أيضاً. وتقدم خبراء في اللجنة الفنية السورية - العراقية - التركية ختصين تركيا العمل في بناء سد جديد من دون التنسيق مع دولتي المجري - الألبانية واعتبروا في تصريحات إلى «الحياة» أن ذلك يتعارض مع مبادئ القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار بين سورية وتركيا. وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماق وشما حجر الأساس لبناء سد قره قاشين قرب الحدود مع سورية أول من أمس، وتصدرت الصحف السورية الخبر في صدر صفحاتها من

دون تعليق، إلى جانب خبر دعت عنوان: «الأزمة الحكومية التركية: (حزب) الرئيساء في الطريق إلى السلطان» والمبات للصحف أن السد يضاف إلى أربعة سدود أخرى ثلاثة منها انتهى تشييدها هي: كييمان وفاراقيا والثانوك ورابع قيد التنفيذ هو سد بيرجيك. وأوضحت متكرة بعلت بها وزارة الخارجية السورية في انقرة أخيراً أن قيام الحكومة التركية ببناء سدود من السدود على مجرى الفرات (...) يلحق ضرراً جسيماً بسوق سورية في هذه المياه. وأضاف أن الحكومة السورية بواطلاً من حرصها على تعزيز العلاقات الودية بين البلدين وتطويرها بما فيه مصلحة الشعبين واستكمالاً لمبادئ القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار، وكون الأعمال التركية تؤدي إلى حرمان سورية من حقوقها في مياه الفرات تطالب الحكومة التركية بوقف تلك الإنشاءات

والخول في محادثات جدية وعادلة للاتفاق على التوزيع النهائي لمياه الفرات وعلى شروط الاستثمار. وقال عضو في اللجنة الفنية لـ «الحياة» إس. أن عمل اللوسون سهل إذا توافرت الرقابة وأضاف في الاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧ «سجل في الأمم المتحدة وجاسة الدول العربية» في يحصل الحد الأدنى للصديق العربية من المياه. يذكر أن الاتفاق نص على تصريف تركيا ما يزيد على ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الناحية إلى الأراضي السورية، ويعتقد السوريون أن تركيا تعامل في التوصل إلى اتفاق في تضع المشاريع لدى الانتهاء منها، على طولة المفاوضات كأمم واقع. وتطالب سورية والعراق بالتوصل إلى «قصة مائة واتفاق نهائي» في مياه الفرات. وأشار عضو اللجنة الفنية إلى أن أسساً حددت لخدمة المياه في «العمل الجرابية، والهندسة والبناء» والتأخير، والمخاطر الاجتماعية والاقتصادية الدول المعنية، وأثر استخدام المياه من دول المجري على الدول الأخرى في المجري ذاته. إضافة إلى الاستخدامات القائمة والتمثلة للمجري وصون الموارد المالية للمجري وحمايتها وتنميتها، ومدى توافر البدائل ذات القيمة المماثلة في الدولة. واد أن الأرقام وحصة كل بلد حدد على هذه الأسس لم تتنقل إلى مرحلة المفاوضات أو التفاعلات. مؤكداً أن قسمة المياه ليست عملية رياضية شديدة الصرامة، لأن عوامل سياسية وإستراتيجية واجتماعية تلعب دوراً فيها، وأهم التوصل إلى أفضل الحلول للمعكة أو ألقا سوما لكل الأطراف.



للبحوث و التدريب و المعلومات

للمصدر :

للتوزيع :

٢٠ يونيو ١٩٩٦

محدثات أردنية.إسرائيلية

حصول المياه

بيروت - اشيا : يصل إلى إسرائيل
عدداً وقد أرمي لإجراء محادثات حول
الياء وتكر رافق إسرائيل أن الوبسوع
الرئيسي في هذه المحادثات التي ستجرى
في مدينة طبرية سيكون تحديد مكان السد
الجديد على نهر اليرموك والذي يستهدف
تحويل مخرج النهر وتزوين ٤ ملايين متر
مكعب من المياه سنوياً. ونقل الراديو عن
مفوض الياء الإسرائيلي جديون صيد
قوله إنه سيتم خلال المفاوضات طرح
فكرة تحويل ٥٠ مليون مترمكعب من مياه
النهر إلى الأردن.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المستند

التاريخ:

١٢ رجب ١٩٩٦

واضح يؤكد:

أمريكا لم تطالب من مصر

توصيل مياه النيل لإسرائيل

أكد الدكتور محمد عبد الهادي راضي وزير الأشغال العامة والى اري. الثانية أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تطالب من مصر توصيل المياه إلى إسرائيل لأنها تعلم تماماً أن الاتفاقيات الدولية الخاصة بنهر النيل تمنع خروج مياهه خارج الحدود



أنشوبيا والنيل.. وحقوق مصر

هناك شبه إجماع في العالم بأسره على أن تولية المياه مستحقة على من يشترط، وإن الحروب العسكرية التي يمكن أن تدفع في القرن الواحد والعشرين ستكون للمياه أحقادها أسوأها. كلما كان النيل ومصادر الطاقة أسبابا قوية لحروب شرسة شهدتها القرن العشرين وأخرها كانت حرب الخليج بمرحلتها الأولى والثانية.

والتوقعات الدولية في هذا الشأن تعتمد أساسا على حساب التغيرات البيئية والمناخية والسكانية التي تشهدها الكرة الأرضية منذ سنوات عديدة، فهذه التغيرات أثرت سلبا على حجم المياه الموجودة على سطح الأرض، كما أنها قلصت من نصيب الأفراد من هذا العنصر الحيوي واللازم للأنسان الحي نتيجة الزيادة السكانية الضخمة. فموارد المياه كما هي أم لم تكن، بينما السكان في ازدياد مطرد لا يتوقف أيضا.

ولأن معظم دول العالم خاصة تلك التي تعيش أراضيها الأنهار تنبذت منذ عدة عقود إلى أهمية الحفاظ على ثروتها من المياه وتعتبر ما تحصل عليه من مياه تلك الأنهار، فقد تم توقيع اتفاقيات مشتركة بين كل مجموعة من الدول التي تملك على نهر واحد لتحديد حصص كل دولة من المياه، وإصمان الانتصاف أية دولة في الجري للأنشوبيا على نمو يفسر بحقوق الدول الأعضاء في حوض هذا النهر.

وعني ذلك أن ملك تلك الاتفاقيات تضع خطوطا عريضة تنص على الحد الأقصى للسماح لكل دولة من مياه النهر، وعلى عدم تنفيذ مشروعات على الجري للمياه قد تمتد من المياه المتدفقة إلى بقية الدول المتطوعة، وتحديد مشروعات السدود وما شابه، من نوع تلك الاتفاقيات التي وقعتها مصر مع إثيوبيا والسودان وبقية الدول المتطوعة في نهر النيل، وهناك اتفاق ضمنى بين تلك الدول جميعا على قسمة حقوق كل طرف في مياه نهر النيل وهو أمر يوفق الالتزام القانوني في ضوء التجربة القانونية العربية لمجموعة الدول التي يمر نهر النيل أراضيها.

ولكن للأسف تتبدد في استهتار في الآونة الأخيرة تقارير تمتص أن تكون صحيحة في مضمونها، بل إن إثيوبيا تعتزم إنشاء سددين على النيل الأبيض وهي أعالي نهر صبرات، ولعل أن البرلمان الإثيوبي وافق على ذلك، وأوصت هذه التقارير، فأما تعني أن ثمة انتهاكا خطيرا لحقوق بقية دول حوض نهر النيل كما أنها أيضا خالفة لتتوافق مع الاتفاقيات الموقعة بين هذه الدول.

إن للمشترين أن تقوم إثيوبيا أولا بالخطار كل من مصر والسودان باعتبارهما دولتي لأصعب اتفاقية ويحدث للشروع الإثيوبي قبل تنفيذه على الأقل إثباتا لحسن النوايا وللذلك مما إذا كان سيوفر بمخصص الدولتين من المياه لم لا، والمزج أنه قد يسبب بالمثل ضررا بالغا.

والمعروف أن إثيوبيا ترتبط بمصر - وهي اليوم - علاقات تاريخية طيبة للغاية، وكان يفترض أن مثل هذه العلاقات تصرف النظر عن الاعتبارات القانونية الدولية - يتعين وضعها في الاعتبار قبل أن تقدم إثيوبيا على خطرة من هذا النوع.

وما يشير للقلق والرغبة أن هناك تصريحات رسمية منسوبة لوزير المالية الإثيوبي يقول فيها أن بلاده غير ملتزمة بالمصالح على موافقة مصر والسودان.

وما يشير للشكوك أكثر أن البنك الدولي وشركة إيطالية وافقا على تمويل المشروع الإثيوبي برغم أنه كان يفترض أيضا تأكيدها مسبقا من موافقة مصر والسودان.

إن مصر حرصت على العلاقات الطيبة التي تربطها بإثيوبيا، لكنها أكثر حرصا على حقوقها المشقة في مياه نهر النيل ولا يمكن أن تقبل أبدا بأن تتعرض تلك الحقوق للمساس من أي طرف كان.

وخلال من ذلك، فإن مصر هي أكبر دولة على نهر النيل وفي أفريقيا بأسرها من حيث حجم السكان، أي أن احتياجاتها تلحق احتياجات بقية الدول، كما أن النهضة العمرانية والصناعية الشاملة التي تشهدها الآن تحتاج إلى كل قطرة مياه ممكنة. فالأمر هو أن مصر ما تملكه - فيه النيل - ونهرها ويتدفق الحضارة التي منح مصر كل شيء، وكان بالنسبة لها سبب الحياة ومن ثم لفاتها أن تلتزم أبدا بالصالح إذا ما كانت تلك التقارير صحيحة ويتبين على بقية الأطراف مرجحة نفسها بهذا الشأن.

وربما تلعب هذه القضية تساؤلا عاما مضمونه.. إلى متى تبقى دول الهامش حول لوائح المعايير (إيران - إثيوبيا - تركيا - إسرائيل) شركة في خصومة العرب؟

إلى: الأستاذ

المصدر:



للبحوث والتدريب والمعلومات

١٥ تشرين الثاني ١٩٩٦

التاريخ:

والتساؤل قد يكون من بين اهتمامات اللجنة العربية للدراسة
« المحرر »



العدد ١١١١

للمصدر

٢٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

أزمة الماء في القرن ٢١

يقعد مركز دراسات المستقبل بجامعة أسبوط نقوة عن أزمة المياه في القرن الحادي والعشرين. يتحدث فيها الدكتور/ عبد الهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية. تشمل محاور الندوة الاخطار المحدقة بالنيل في القرن القادم واحتمالات الصراع حول توزيع حصص المياه في المستقبل وامكانيات تطوير التعاون بين دول اتفاقية حوض النيل لتعظيم الموارد المشتركة لدول الحوض وتجنب الصراعات المختلفة على المياه وتأثير السياسة الخارجية المصرية الفالجهة في افرقية في تنمية مظاهر التعاون وتجنب الصراعات المحتملة. يحضر الندوة الدكتور/ محمد رجائي الجحلاوي محافظ أسبوط والدكتور/ محمد رافت محمود رئيس جامعة أسبوط ويديرها الدكتور/ محمد إبراهيم منصور مدير مركز دراسات المستقبل



٢٢ يونيو ١٩٩٦

للتنمية

نقطة الماء... تشغل الباحثين في مصر!

حيث يتقلص نصيب الفرد المصري سنويا إلى أقل من ١٠٠٠ متر مكعب سنويا وهو ما إصطلح عالميا على تسميته بخط الفقر في المياه. ويرتبط على ذلك غياب بيئة نظيفة للانسكان. وعليه أن تواجه هذا الأمر بكل المبادرات والصرامة وأن تضع الحلول الجذرية لإعادة التوازن بين الموارد والاستهلاك. ومن هذا المنطلق أوضحت د. فاطمة عبدالرحمن مدير معهد المياه الجوفية أن الحلول تكمن في ترشيد المياه الجوفية والالتزام بعدم حفر آبار كثيرة في منطقة محددة لعدم الاستنزاف بالخزانات الجوفية. وضربت المثال على ذلك بما جرى حاليا في تنمية وتعمير منطقة وادي الفارغ - جنوب وادي النطرون حيث راعت الشركة المملوكة عدم حفر آبار كثيرة بجوار بعضها البعض. بل حددت اثنين فقط لتكميات المياه المستخرجة من باطن الأرض بما يلي بحاجة الزراع دون أن تجبر حفره على الأضرار والالتزام بموافقة وزارة الموارد المائية على حفر أى بئر جديدة. وقد تمت مراعاة تصرفات الإدارة بإقامة نقطة شرطة خاصة لهذا الغرض. وفي مجال بيئة نظيفة وتكنولوجيا المياه تمت مناقشة أربعين بحثا في المؤتمر الدولي الذي عقد مؤخرا بالأكاديمية والذي راسه د. مجدى الريان وأمين المؤتمر د. مسيد عبدالرسول. حيث تعرض الباحثون لمعالجة مخلفات الصرف الصحي باستخدام التكنولوجيا التي تساعد على استخلاص أقصى ما يمكن من مياه الصرف لإعادة استخدامها في أغراض الزراعة والصناعة بدل المعالجة.

عنايت مرجان

وزير الأشغال والموارد المائية في مصر. وقد أعلن هذا القرار في اجتماع وزراء الموارد المائية لدول أوروبا والشرق الأوسط الذي عقد في باريس. كما تحدث الوزير عن ضرورة تقييد استعمالات المياه العذبة وعدم إهدارها بغرض التنمية في مصر. فمورينا من المياه قابلة للتطبيق وإعادة استعمالها، وهي ليست موردا جديدا، وأشار إلى ضرورة تطبيق التكنولوجيا الحديثة. ويعني تطوير نظم الري على أن تتحمل الآونة هذا التحول والتطوير من الري بالغمر إلى الري بالتنقيط. وذلك شلتع أن توفر مليارات متر مكعب مياهها عذبة من الزراعة لقطر بجانب زراعة محاصيل لا تستهلك مياهها كثيرة. وأن توقع غرامة على من يخالف ذلك. فالقطن مثلا لزراعة الآن لا يندعى ٧٠٠ ألف فدان. ولكن وجد أنه تمت زراعة ٣,٢ مليون فدان. وهو محصول يستهلك مياهها كثيرة. وكذلك قصب السكر. وتطرق المتحدث إلى قضية تلوث المياه والتي تحتاج لاجتهادها ٣ مبادرات جنية. ولهذا يجب أن نحافظ عليها من التلوث. واستعرضت د. منى القاضي، نائب رئيس المركز القومي لبحوث الري، الزيادة المتوقعة في استخدامات المياه حتى سنة ٢٠٠٠. ففي الزراعة تصل إلى ٥,٤ مليار متر مكعب سنويا في عام ٢٠٠٠ إلى ٥,٩ مليار متر مكعب. وفي الصناعة سيرتفع الاستهلاك من ٤,٦ إلى ٦ مليارات متر مكعب. وفي البلديات سيقفز الاستهلاك من ٤ إلى ٤,٥ مليار متر مكعب. ونهت إلى أنه لا يوجد حاليا ناه في المياه ولكن الخطورة تكمن في السنوات القادمة

قضية المياه... هي مشكلة العصر القادم. أي الألفية الثالثة التي تبدأ في عام ٢٠٠٠ حيث إن الظواهر التي يتركها الجفاف الذي يعم غرب إفريقيا ثم اتجه إلى الوسط وأمسد إلى مصر. والصرام على المياه الذي بدأت ملامحه تظهر في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الصغرى نتيجة قلة الأمطار. ويحذر د. محمد عبدالغنى سمودي استاذ الجغرافيا بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية من أن المناخ يتغير في جميع أنحاء العالم، حيث تسقط أمطار بغزارتها على المسطحات المائية. وأمطار قليلة تسقط على اليابسة نتيجة تغير المناخ. وفي اتجاهات الرياح. وهو ما يوافق العالم. لأن هذا يعني التناقص السليم على التنمية، والتي تحتاج النهوض وإلى زيادة في كميات المياه العذبة. حتى تواكب الزيادة السكانية التي طرأت على العالم في الآونة الأخيرة. خصوصا إفريقيا والشرق الأوسط. من هذا المنطلق بدأت الاجتماعات والمؤتمرات والندوات العلمية. لمناقشة قضية المياه. ووزارة الموارد المائية في ذلك الحان. ولم تكن مصر في مائة من ذلك كما يقول د. مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، في افتتاح لمشروع المياه فنح دولة إفريقية. وشرق أوسطية وعربية. فإذا كان النيل يجري في أراضيها منذ زمن بعيد فهو يعطينا بمقدار. وتشترك مع دول إفريقية أخرى في هذا الماء. بجانب أننا نحاولون في تنمية زراعية وصناعية. تتناسب مع الزيادة السكانية. ولهذا لابد أن تشغل قضية المياه علماء مصر. وتحدث د. عبدالهادي راضي



٢٥ يونيو ١٩٩٦

التوزيع

للبحوث والتدريب والمعلومات

هل تحاول إثيوبيا وأوغندا حثا الأساس بحصتي مصر والسودان من المياه؟ تظرة الماء تساوي تظرة دم، لو كانت الإجابة بـ نعم

تكررت الصحف السودانية خلال الأيام القليلة الماضية أن إثيوبيا اتفقت مع رجل أعمال إسرائيلي يدعى «وازيان عمور» على إقامة سد على النيل علاوة على اتفاقها مؤخرا مع البنك الدولي ومنظمات تمويل أمريكية على إنشاء مدين آخرين على فرعين للنهر يمران في أراضيها مما سيؤثر على حصتي مصر والسودان من المياه . وأشارت الصحف السودانية إلى أن أوغندا أيضا تدرس حاليا فكرة مطالبة مصر والسودان بدفع رسوم لها مقابل السماح لهما بالاستفادة بمياه النيل الناجمة من أراضيها .

أشرف أبوالمصول

وحدة مصر من مياه النيل بعد أن اعتقدنا أنهم كفوا عن الخوض في هذه المسألة العنيفة عندما ظهرت حكومة الديكتاتور الإثيوبي السابق «منجستو هيلي مريام» بعد أن حاولوا معها أيضا إنشاء سدود على النيل تحد من حصتي مصر والسودان منه . ويبدو أن الإسرائيليين (أو صحت الرواية السودانية) مازالوا يحلمون بتدوير مصر حتى يستطيعوا التحكم فيها وبالتالي تفكيك دورها العربي والأفريقي والعالمي الذي يظهر دائما في التشاؤم ملغما حدث في القصة العربية الأخيرة.. وبالطبع فإن بقية البلدان العربية والأفريقية أن تجرد على قول «لا» لإسرائيل لو تخلت مصر عن دورها في قيادة تلك البلدان . ومن حسن الحظ أن البوادر تشير إلى أن الهوة التي كانت بين مصر والسودان ستأخذ في التضييق بعد

وإذا صدقت رواية الصحفي السودانية لما علينا إلا أن نذكر الإثيوبيين والأوغنديين بأن المؤلف الرسمي المصري في مسألة مياه النيل واضح وهو أن فطرة الماء تظرة دم.. وبأن مصر شعبا وحكومة إن تسمح لأية قوة في العالم بالتحكم في حياتها . وتنتمي في ذات الوقت أن تكون رواية الصحف السودانية كاذبة أو مبنية على معلومات مضللة لأن مصر الحريصة على صداقة إثيوبيا وأوغندا والتي تربطها بالعلم علاقات طيبة بزعيمي البلدين «مسل زيناوي» و«جورس موسيفيتي» مستشر بالصدمة إذا كان مذكرته الصحف السودانية صححا . ويجب أن يفي جميع زعماء الدول المطلة على النيل أن مياه هذا النهر الخالد ليست قسرا على أحد ولا ملك أي بلد أن يتصرف إلا في نصيبه من تلك المياه وهو نصيب محدد ومكفول طبقا لمعاهدات دولية بعضها يعود إلى فترة ما قبل تأسيس عدد من البلدان المطلة على النهر .

حضور الفريق عمر حسن البشير للجنة العربية بالقاهرة وللجنة على هامشها لأن ذلك من شأنه أن يدفع لليس أبا وكما لا للتخلي قورا عن أي محاولات كائنات مستوكان بها فيما يتعلق بمياه النيل لانهما كانتا بالثقة أو صحت الرواية تكومان بذلك استقلالاً للتكلاف الذي كان بين القاهرة والقطوم .

ومصر نفسها ليست حرة في التصرف في مياه النهر بالرغم من أنها دولة مصب وليست دولة منبع وهو ما أوضحته جهلاء عندما حاولت إسرائيل اقتاعها بالحصول على حصتي من مياه النيل أثناء توقيع اتفاقيات كساب

وأخيرا فلننا تنتمي أن يبان رئيس الوزراء الإثيوبي مسل زيناوي إلى تركيز جهوده على حل المشكلات الداخلية لبلاده وتدعيم وحدتها الهشة

والتي القريب الذي نلاحظه في الرواية الأخيرة للصحف السودانية أن الإسرائيليين مازالوا طرفا في مسألة

وأذية الفوارق بين قريمتها وخلصه الامبرورية والتجارية وإن ولوم الرئيس

إلغواضي يوري موسيفيتي بالشم نفسه ويركز جهوده على التصدي لجيش الرب للمقاومة الانفصالي في شمال البلاد وقصار الرئيس الأسبق عبيد أمين في المناطق الأخرى بدلا من اللبس في المياه المغرلة مع مصر والسودان



للبحوث والتدريب والمعلومات

التلخيص

٢٧ يونيو ١٩٩٦

ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر النيل (١ من ٣)

«الامر الواقع» في حوض النيل ومدى قابليته للاستمرار

جون والتر بري

مكعبه أي نحو ٦ في المليون من مجموع المياه المتدفقة سنوياً على مصر لكن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لمساعدة إثيوبيا على تمويل حتى أبهى. من هذه المشاريع فيما لم يكن للإثيوبيا ما يتغير مرة أو لملل لمشروع واحد. وفي النهاية تم تمويل مشروع واحد من قبل البنك الدولي بمساعدة شديدة من الولايات المتحدة. وهو سد ستيفنسا على واحد من روافد النيل الأزرق في مرتفعات الإثيوبيا. رغم ذلك فقد تفاعلت مصر، ذات المخاوف التقليدية من سيطرة على منابع النيل،

ليس هناك من رابطة بين الدول العشر التي تشارك في حوض النيل سوى مصطلحها في ميغره. وليس هناك، عدا الاتفاق بين مصر والسودان الموقع في ١٩٥٩، أي تفاعلات شاملة على استعمال هذه المياه. من هنا فإن اتفاق ١٩٥٩ هو الوحيد الذي يحدد الامر الواقع، في الحوض. وعلى رغم أن الدول الأخرى لم توقع على الاتفاق، بل أن بعضها يهاجمه في شكل متواصل، فإنه لا يزال الترتيب السائد. ويختل منذ أربعة عقود تقريباً بحلول المجتمع الدولي.

كما كان متوقعاً. والفتح المصريون في لروك الصراع في الشرق الأوسط والحرب الباردة، بأن ممتلكات إثيوبيا تجمعت بممتلكات خبراء السودان الإثيوبيين المتواظفين مع الإمبراطور ومسانديه الإمبريكيين.

لكن مصر نجت من الأزمة مع الإثيوبيا. كما أنها نجحت من الأزمة التي كان يمكن أن يهبطها بها السودان. وفي ١٩٧٤ انتصار حكم هيل سيليماي ونسب السلطة الكولونيال منفسقوا هابلي مريام الذي اتخذ الإثيوبيا في المعسكر السوفييتي. وفي الوقت الذي كان الرئيس الراحل أنور السادات يدخل فيه مصر إلى المعسكر الإمبريكي. هذا انقلبت التحالفات، ووجدت الإثيوبيا نفسها محرومة من التمويل الغربي في الوقت الذي حافظت فيه على طموحاتها لاستغلال مياه النيل الأزرق. كما حرمته الحرب مع الصومال على ولادة أوغادين كذلك الثورة ضمتها من قبل ليبيا وإثيوبيا. وفي العراق الضخمة التي كان يكتفها استعمالها لإجراء السوفييت بالمشاركة في إقامة السدود. هذا استضافت مصر خلال السبعينات من التطويرين الطائرين، الأزمة الاقتصادية في السودان وعزلة إثيوبيا وحروبها. ولم تجد ما يجد من استغلالها للماء سوى أسوأها في استعمال هذا المورد في نظامها الزراعي وطموحها إلى توسيع شدة الري لتشمل نحو مليوني فدان من أراضي الصحراء.

قبل مدة قصيرة نسبياً في السبعينات تحديد، بدأ أن مصر والسودان لوحدهما تغطيان بخصص من النهر لا يمكن تغطيتها من خلال الكميات المتدفقة والخصص كما يتحددها اتفاق ١٩٥٩. وحذرت من هذا الوضع وقتها، لكنني انشرت أيضاً في أن تراجعاً اقتصادياً في أي من البلدين أو فيهما معاً يمكن أن يبعث خطفهما تطوير الزراعة. وهذا بدأت الأزمة في السودان في نهاية السبعينات. وكان السبب الجزئي لذلك ارتفاع أسعار النفط. وأيضا توقف الاستثمارات من الدول النفطية. لكن انجسحتها بتأييد السودان لاتفاق كاسب ميفيد. لكن السبب الرئيسي كان سوء إدارة الاقتصاد. وهو ما يستمر إلى الآن. واضطر السودان إلى إلغاء برامج التنمية الزراعية. ولم تحدث الأزمة المالية التي كانت متوقعة.

مصر حسم الماء الرئيسي في حوض النيل هو الروافد النيلية في الإثيوبيا، التي تلتهم لتشكيل النيل الأزرق ونهر عطبرة. وعلى رغم موسمية هذه المياه فإنها تشكل نحو ٨٥ في المئة من مجموع مياه النيل التي تصل إلى أسوان. وعندما انقلبت مصر والاتحاد السوفييتي في ذروة الحرب الباردة على إقامة السد العالي، انقلبت الإثيوبيا (أثناء حكم هيل سيليماي) وألغيت مع مكتب الاستصلاح، التابع للولايات المتحدة على إجراء دراسات على مشاريع الري ووليدت الطاقة من مياه النيل الأزرق، في تحديث واضح إلى مصر والاقتصاد السوفييتي. وكانت الرسالة أن مصر قد تحصل على السد لكن الماء يبقى بحوزة إثيوبيا.

العامر الرئيسي الوضع القائم بعد ثلاث سنوات من التفاوض والتجسير في السلطة في السودان. توصلت الوثائق إلى اتفاق على الاستعمال الكامل لمياه النيل، لتقاسم فيه تلك المياه من دون أخذ أي من الدول المنتشاطة الأخرى بالاعتداد. إلا أنهما وضعتا في الحسبان إمكان مطالبة الدول تلك بخصصها مستقبلاً. ومن الاتفاق على أن تتخذ مصر والسودان مواقف متحدة من ذلك جوهر الموضوع أن الدولتين أعلنتا

أكمل مكتب الاستصلاح، برأسه التي تقع في ١٧ مجدا في ١٩٦٤، وحده ٢٦ مشروعاً لتوليد الكهرباء واري خمسة ملايين فدان. ويقتطع كمية المياه التي تستهلكها المشاريع ٥.٥ بليون متر



ولما كان سد أسوان القديم وسد ستار موسميين فقط لم يمكن استعمال الأس من المياه، ولقد أن الكلية المستعملة لم تتجاوز ٥٢ مليون متر مكعب، واعتبر الاتفاق ١٩٦٩ في مصر ١٨ مليون مترًا مكعبًا مقابل ١ ملايين إلى السودان، أي نسبة ١٢ إلى ١.

يمكن النظر إلى الاتفاق في شكاير مختلفين أمامًا. لقد أعطى مصر من جهة حق استعمال ١٢ ضعف كمية المياه المخصصة للسودان لكنه من الجهة الأخرى أثبت للسودان حقًا بأربعة ملايين مترًا مكعبًا بعد أن كان من دون حقوق في المياه. وأرست مصر حقها على الممارسات السابقة، وهي ما تسمى في القانون الأميركي والقربي عمومًا «الحق المتأخر» وما يتبعه القانون الدولي «الحق المتأخر» وبذلك فإن من مفهوم «المرء المملوء» الذي يحظر على دولة نظرية استعمال

مصدرها للماء في شكل يسبب ضررًا لمياهه أي من الدول النهرية الأخرى. ويوفر هذا المبدأ عمومًا «الحقوق المتأخرة» أو «الحقوق المتأخرة» لأنها يوجبها اتفاقية إلى استغلال المورد النهرية وتحمل تكاليف مختلف المشاريع المائية.

يمكن القول أن السودان تمكن من الحصول على أربعة بلايين مترًا مكعبًا بناء على مبدأ التفاضل، أي أن مصر كانت ستخلف ذلك المبدأ إذا حاولت منع السودان من تطوير زراعته السيلية، مهددة بذلك مستقبله النروي. إلا أن هذه الحجة تتعارض مع الواقع السيلوي وهو أن مطلب السودان، وشكته من تحصيله، تأسس على مصالح صناعة النسيج البريطانية كذلك تراجع اهتمام بريطانيا بضمها أعدادات الماء لمصر.

خلال السنوات الثلاثين التالية، أي عتبة اتفاق ١٩٥٩، كان لمصر والسودان خلافان مكثسين في المياه النيل، يعتمدان على الاستعمال الفعلي، هما ٤٨ مليون مترًا مكعبًا سنويًا للدول ١٤ بلايين للثانية. ويمكننا تقسيم الاتفاق ١٩٥٩ على أساس هذين الطرفين، وكان العنصر الجديد الحاسم في السد العالي في أسوان كان سيسمح لمصر بزيادة في معدل التخزين سنويين «عامين» وأن لا تفرط بسوي بطعة بلايين من الأمطار المعينة التي تسيل إلى المتوسط. أي أن مصر امتلكت القدرة على الاستعمال الكامل للمياه، وعلى ذلك توفير ٣٢ بلايين مترًا مكعب من المياه حسب الاتفاق ١٩٦٩ (٨١ بلايين مترًا مكعبًا معدل الجريان لتقاسم ٥٢ بلايين مترًا مكعبًا من المياه التي جرى لتقاسمها حسب الاتفاق ١٩٦٩). من هذه الـ ٣٢ بلايين يذهب خمسة بلايين مترًا مكعبًا بطل التبخير والتسرب، ما يترك ٢٧ بلايين مترًا مكعبًا إضافي لتقاسم بين مصر والسودان. وتمكنت مصر، بعد مفاوضات عقدت من زيارة حصتها من ٤٨ بلايين مترًا مكعبًا إلى ٥٥ بلايينًا فيما زالت حصة السودان من أربعة بلايين إلى ١٨ بلايين مترًا مكعبًا. أي أن الـ ٣٢ بلايين قسمت إلى ١٤ بلايين مترًا مكعبًا إلى السودان و ٧ بلايين مترًا مكعبًا إلى مصر. ولا تفرط بعض السودانيين في التأكيدات كما في اعتبار أن السودان يستحق في التفضيل بمقتضى الاتفاق ١٩٦٩. وبعض المصريين في نسبة التوزيع التي كانت ١:١٢ لصالح مصر وأصبحت ١:٢ لصالح السودان، واستنكروا هذا التفاضل.

مكتسبتها الكاملة للمياه، أو أن ذلك ما حصل حسب واحد من التفسيرات الممكنة للاتفاق، وهو في أي حال ما تدعيه عادة الدول في أسل مجاري الأنهر.

من المهم معرفة النصفية المتعلق عليها لتقاسم المياه ليس لأنها تجسد الأمر الواقع بل لأنها تتناول على اعتبارات مستمدة من القانون الدولي. كما يمكن من النظر إليها كسابقة في التماثل بين الطرفين من جهة، وبينهما وبدان الخوض الأخرى من جهة الثانية. وعلى قبل تناول تلك المياه أن نذكر إلى كميات المياه قيد البحث.

أثقت الحكومتان السودانية والمصرية، في شكل اعتباطي إلى حد ما، على أن معدل كمية المياه سنويًا حسب قياسها في أسوان تصل إلى ٨٤ بلايين مترًا مكعبًا، وتم احتساب المعدل على أساس الفترة ما بين ١٩٠٠ و ١٩٥٠، وهي فترة قصيرة نسبية إلى الحسابات الهيدرولوجية المعتادة. والواقع أن الأبحاث بثبت أن معدل كمية المياه السنوية بين ١٨٨٠ و ١٩٨٠ كانت ٨٩.٧ بلايين مترًا مكعبًا، أي بزيادة نحو ٧ في المئة على ما افترضه المفاوضون.

بعد ذلك تم توزيع الكمية بنسبة ٥٥: ٥٥ في المائة إلى مصر و ١٨: ٥٥ في المائة إلى السودان، مع تقدير شياخ عشرة بلايين متر مكعب سنويًا بطل التبخير والتسرب من مياه بحيرة الأسد العالي. إلا أن التفسيرين من المصريين والسودانيين افترضوا منذ ذلك الحين بأن بلعم ضحي أكثر ما يجب تجاه البلد الآخر، وأد يمكن اعتبار هذا مؤشرًا على أن الاتفاق كان متصفًا، فإن البحث في سبب تضاميق التفسيرين من الاتفاق يعلونا في جوهه مبادئ القانون الدولي المذكورة أعلاه.

كانت مصر في بداية القرن البلد الوحيد في حوض النيل الذي يستعمل الري الزراعي في شكل واسع - وهو ما كانت تتعلمه منذ العصر الفرعوني - ومع مجيء السيطرة البريطانية في ١٨٨٢ أقيمت مشاريع كبيرة لتحويل وتوزيع المياه موسميًا لكي تضمن مصر من توسيع محصولها الرئيسي، أي القطن، وكان موسم الأمطار يعتمد من آذار (مارس) إلى تشرين الأول (تشرين) أي خارج موسم فيضان النيل. من هنا كان يجري تخزين اسم من مياه الفيضان خلف سد أسوان الأول (الذي اكتمل في ١٩٠٢) لكي تطلق خلال موسم الجفاف، فيما كان للسم الأكبر من تلك المياه يلقى من دون استعمال - وبسبب في البحر الأبيض، ولم تطلب السودان حصصه من مياه النيل إلا في العشرينيات، كما لم تطلب الدول النهرية الأخرى أية حصة.

إلا أن نواتج صناعة النسيج البريطانية في لاتكسار ومائشستر التي سعت في سبيل زراعة القطن في مصر عادت بعد الحرب الأولى إلى حث بريطانيا على القيام بالبحث في السودان. ورات تلك الدول أن الحركة الوطنية المتصاعدة في مصر تجعل من السودان، ذلك البلد «المتأخر» مصدرًا جيدًا لضمان القطن، وكانت نتيجة إقامة مشروع الجزيرة الكبير إزاحة القطن والحصول على ما يكفي من الماء له الممد سد صدار، على النيل الأزرق، الذي اكتمل استأواه في ١٩٢٥. إلا أن موازنة مصر كانت ضرورية لكي تحوّل مياه للمياه إلى مخزن سد، وبدأت المفاوضات بين الطرفين، وتوصلت في ١٩٦٩ إلى اتفاق على تقاسم المياه:



المصدر:

٢٧ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

هذا الانقلاب كما اعتقد، يستحق التفحص وليس هناك من تفسير ممكن له سوى اعتراف مصر بعمدا «الانصاف» أي أن السودان كان منصفا في مطالبته بفتح الحاق التنمية الزراعية امامه وكان بإمكان مصر الاصرار على «الحق المكتسبه القديم» وهو اساسي نسبة ١:١٢.٥ التي منعت بها حسب اتفاق ١٩٦٩. لكن المهم انها تراجعت عن ذلك العمدا وقطعت شوطا كبيرا في التحرك نحو سيدها الانصاف ولم يتخذ هذا العمدا أهمية كبيرة في القانون الدولي الا عند تكوين قواعد هلسنكي، من قبل هيئة القانون الدولي في ١٩٦٦، أي أن مصر والسودان عندما تفاوضا في ١٩٥٩ كانا يستحقان

الى حد ما هذا التطور القانوني وحسب علمي لم تستعمل اية من الدول المتشاطلة هذه السابقة المهمة والواقع ان اكثرها ركن على النصية التي حصلت عليها مصر كبرهان على نصابها بحلها المكتسب. وربما ان بعض صانعي السياسة المصريةين اليوم يسمي المنطق الذي حدد مسار المفاوضات نحو اتفاق ١٩٥٩.

لكن هذا التفسير الاجابي للتراث المصري سرعان ما يصطدم بتناقضات لانه حاولت دول الحوض في اعالي النهر التخليج بعمدا الانصاف الذي تستعمل عليه صيغة المقاسم في شكلها الصافي لسان الطريق الوحيد لذلك هو تحديد الكميات المحددة في الاتفاق نفسه وقد حدد اتفاق ١٩٥٩ وضعها دائما عبر عنه بالنيات ضمن وصفه

«حصيلة المصفر» أي أن اية كمية من الماء تطلب بها دول اعالي النهر تستقطع من حصتي مصر والسودان من هذا يحدو الاتفاق وكأنه يعرف شيئا. بيد ليسرجهه باليد الأخرى وليس هناك سوى ثلاثة طرق لتجنب هذا الوضع: الأول أن تفتح دول اعالي النهر بالامر الواقع القائم ولا تقدم مطالب. ضد، والثاني أن تستعمل مصر والسودان مياههما في شكل اكثر كفاءة ما يمكنهما من الاستفادة من قسم من حصتيهما، والثالث إقامة مشاريع مالية جديدة في اعالي النهر من شأنها زيادة معدل كمية الجريان المصوبة.

* هـ بروفيسور ومدير مركز الدراسات الدبلوماسية في جامعة برنستون الأميركية.



القاهرة تؤكد تعهد اديس ابابا عدم المساس بحصة مصر من النيل

□ القاهرة - من محمد علاء

أكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية المصرية، لـ «الحياة» أن أي دولة من دول حوض النيل لا يمكنها التحكم وحدها في مياه النهر أو الاضرار بحصة دول الحوض بسبب الاتفاقات الثنائية والجماعية التي اكتسبت الصفة الدولية.

وقال المتحدث على لسان الحكومة الاثيوبية اديس ابابا انشاء خزانات على النيل الاثري احد روافد نهر النيل ان ملاده تجري الاتصالات مع الحكومة الاثيوبية في شأن مشاريع ايداء خزانات او سدود على نهر النيل لجهة عدم المساس بحصة مصر من مياه النهر (٥٠ مليون متر مكعب سنويا توفر ٨٦ في المئة من حاجة مصر من المياه).

واوضح ان الحكومة الاثيوبية اكدت في ابشاحتها ان أي مشاريع ستنفذها لا تمنح حصصا في دولة من دول حوض النهر، مشيرة ان قلعة بلاده في ان «السيو» لا تقدم على فعل شيء يمس حصصه، لكنه لفت في الوقت نفسه إلى ان بلاده «تتابع بحرص وبجدية شديدين» كل التطورات على نهس النيل وروافده.

وعن تورط اسرائيل او الولايات المتحدة في دعم المشاريع الاثيوبية لجهة انقاص حصة مصر من مياه النيل استبعد المصدر تورط الجيوبيا في أي محاولة تستهدف الاضرار بمصر، مشيرة إلى العلاقات التاريخية والروابط التي تجمع البلدين لكن «الحياة» اطلعت على ملفات لوزارة الخارجية المصرية تشير إلى اعطاء الحركة الصهيونية في مياه النيل من عام ١٩٠٣ حينما حاول زعيم الحركة تيمور هيرتزل وقتها مقاضاة التور كرم للغرض السياسي البريطاني في مصر على راي صحراء القلبي وسيدنا ومياه النيل ورغبت الحكومة البريطانية وقتها لاحتلاله.

وحديثا تشير الملفات إلى مشروع وضعه مهندس يدعى ايليش كاي بناء على طلب حكومة اسرائيل عام

١٩٧٤ لمل مياه النيل إلى اسرائيل وكان هذا المهندس ضمن الطواقم الفنية الإسرائيلية خلال المفاوضات المصرية الإسرائيلية في كيب بيفيد. ويعتبر البضع مشروعة حلا نهائيا لازمة الكياه في اسرائيل غير ايسال المياه إلى وسط اسرائيل وشمالها لاحقا.

يذكر ان الولايات المتحدة كانت قدمت إلى حكومة ايبوبيا في الستينيات مشاريع لإنشاء ٢٦ سدا على النيل الاثري لـ ٥٠ مليون متر مكعب من مياه النهر. وترى الملفات المصرية انه في حالة انشاء ايبوبيا خزانات للمياه سيحدث ارتباطا في كمية المياه التي تصل إلى السودان ثم مصر. ويدعو تقرير مصري عن المياه أعدته وزارة الخارجية إلى انشاء مؤسسة تقوم بدراسة حوض النهر لتعميته لصالح جميع الاطراف. ويشير التقرير إلى الاتفاقات التي تخص حقوق مصر في مياه النيل وهي:

- برنوكول روما في ١٥ نيسان (ابريل) ١٨٩٦ بين بريطانيا وإيطاليا في شأن تقسيم الحدود بين ليزيريا والسودان التي تعهدت فيه الحكومة الإيطالية الامتناع عن إقامة أي أعمال تؤثر في كمية مياه نهر عطبرة باعتباره احد روافد النيل.

- اتفاقية اديس ابابا في ١٥ ايار (مايو) ١٩٠٢ بين بريطانيا واليوبيا وتعهدت بموجبها ايبوبيا عدم إقامة أي مشاريع تؤثر على مياه النهر.

- معاهدة لندن ٩ ايار (مايو) ١٩٠٦ بين بريطانيا وبيجيا نيابة عن التوسو ونصت على تعهد حكومة كوتوفو عدم إقامة أي إنشاءات على نهر السليكي لحد روافد النيل.

- اتفاقية ١٩٠٦ بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا التي تعهدت المحافظة على وحدة الدوبيا ومصالح بريطانيا ومصر في حوض النيل.

- اتفاقية ١٩٢٥ بين بريطانيا وإيطاليا التي اكدت إيطاليا بموجبها تعميل حجم المياه في نهر النيل.

- اتفاقية ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا معلة عن السودان من

جهة وبين اوغندا وكينيا وتنزانيا من جهة أخرى، وتنص على ان نظام بغير لشاق مسبق في أعمال او إجراءات على النيل او فروعها من مصر. كما اعترفت الاتفاقية بحق مصر التاريخية والمكتسبة في مياه النيل وتحديد حصة مصر بـ ٤٨ مليون متر مكعب سنويا في مقابل أربعة ملايين متر مكعب سنويا للسودان.

وقامت تنزانيا بطلب عام ١٩٨١ بإعادة النظر في هذه الاتفاقية باعتبارها معاهدة استعمارية وظلت البحث في صيغ جديدة تراعي مصالح الشعوب واحتياجاتها.

- اتفاقية ١٩٢٢ بين مصر وبريطانيا بصفحتها إحدى دولتي الإدارة الثنائية على السودان وتخص إقامة مشروع خزان جبل اياهام. واكتسبت هذه الاتفاقات الاستثمارية والقوة طبقا للاتفاقية الجديدة لعام ١٩٧٨ في شأن التوارث الدولي للمعاهدات.

- الاتفاقية المصرية - السودانية لعام ١٩٥٩ في شأن تقاسم مياه النيل التي خدعت حصة مصر بدحو ٥٥ مليون متر مكعب سنويا توفر ٨٦ في المئة من حاجة مصر من المياه. وتحصل عليها من الأبداء الواردة من ايبوبيا من النيل الاثري.

- اتفاقية ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٣ بين الحكومتين المصرية والأوغندية وتنص على موافقة مصر على انشاء سد وخزان على شلالات أووين عند مخرج بحيرة فيكتوريا بغرض توليد الكهرباء في أوغندا وتخزين المياه في البحيرة لمصلحة السودان ومصر على ان يكون للثريين في حدود ٢٠٠٠ متر. وتوقع مصر بمقتضى الاتفاقية تعويضها عن العجز في توليد الكهرباء وهو الامر الذي لم يحدث كون التلود من الكهرباء بغرض عن حاجة أوغندا للغاية ويصير إلى كينيا.

وتشمت هذه الاتفاقية حق مصر في ايراد مكتب لتأشير ر في منبع النيل في منطقة جنجا الاوغندية كان وضعه القانوني قبل الاتفاقية يستند إلى اتفاقية مصرية - بريطانية وقعت



٢٨ يونيو ١٩٩٢

عام ١٩٤٨

- اتفاقية إنشاء منظمة دول
حوض النيل (كوجو) عام ١٩٨٣
التي ضمت على التزام الدول
الاعضاء (مصر والسودان واثني
وخمسة واثني عشر واليونان ورواندا
وبوروندي وتنزانيا والريفيكا
الوسطى) بالتسليم والتشاور في
شأن أي مشاريع مائية واحترام
المعاهدات الدولية والثباتية في شأن
تقسيم مياه النهر والتعهد عدم
المناس بها

ومن المعروف ان في مصر لجانا
للمتابعة موضوع مياه النيل
وتأمينها لخدمة اجلاس الوزراء
وزراري الخارجية والانشغال والموارد
المائية

من ناحية اخرى استبعد تقرير
الجامعة العربية ان تدخل مشكلة
مياه النيل حتى في حال تازمها، الى
صراع بين ليبيا او اية دولة من
دول الحوض الافريقية من جهة وبين
مصر والسودان من جهة اخرى
لكن التقرير اشار الى خطر اخر
على علاقة مصر والسودان بالنيل،
مصدره محاولات اسرائيل لاختراق
امن الدولتين العربيتين بمحاورة
مياه النيل في حوضه الاعلى طبقا
لاستراتيجيتها الافريقية خصوصا
مع دول الحوض الافريقية، سعيا وراء
اجبار مصر على قبول تزويد اسرائيل
بماء من مياه النيل.

ولفت التقرير الصافي عن الإدارة
العسكرية في الجامعة الى ان
اسرائيل خطت لسماعده اثيوبيا
على بناء مشروعات سدود على
النيل الأزرق. تؤدي الى انقاص
حصة كل من السودان ومصر، كما
خطت في الوقت نفسه، لدعم
حركات التمرد في جنوب السودان
من اجل بث الاضطراب في حوض
النيل، مثل ما فعلت بدعمها قوات
زعيم «الحركة الشعبية لتحرير
السودان» العقيد جون قرنق، وهو
ما عطل استكمال مشروع قناة
جوتلي الذي كان يستهدف الحفاظ
على مياه النيل من الهدر والضياع،
وهو مشروع مصري - سوداني
مشترك



ملف البياه في الشرق الأوسط: نهر النيل (٢ من ٣)

الأمن الغذائي الاقليمي وأول تحد للواقع القائم

جون واتيري *

وخل هنري كينستور وزير الخارجية
الآنك في إدارة نيكسون من أن كارل
النفط قد يواجهه بتقل اسواق الفحم
العالمية في كارل غير دواط
للصين الغربيين إعادة الاستطاف
على رقم عملية إعادة الاستطاف
المالية للغرب التي كانت تجري في
المنطقة انتاب كل البلدان العربية
سواء كانت متحالفة مع واشنطن أو
مع موسكو، قلق عميق في شأن الأمن
الغذائي الاقليمي وغير هذا القلق عن
نفسه في شكلين رئيسيين:
أولاً، عززت مصر على توسيع
المساحات المروية لديها بنوعية الثالث،
أي بحوالي مليوني أكر، بحلول نهاية
القرن إن لم يكن قبل ذلك وتمثلت
اهدافها في زيادة الانتاج الغذائي
وجعل منطقتها المقررة أهلة بالسكان
خصوصاً شمال سيناء الواقعة بين
منطقة النشلا المصرية وأسرال
والمنطقة الساحلية المصرية التي
تفصل المراكز السكانية في مصر عن
ليبيا.

ثانياً، نظرت لملقة العربية
المسيحية والكنوت في السودان
باعتباره منتجاً محتملاً للغاز
رأى كينستور يمكن أن يصغر في
استواق في الخليج وعلى رغم أن
تصدير سلة الخبز، صار يطبق بهذا
المنى على السودان، كانت الاعداد
الطبيعية اعجاز العلف الحيواني
(المركوم) والبقول الزيتية والزيوت
الصالحة للعلل والمائية ومشتقات
الايان والفكر، ويمكن لعدم من هذا
الانتاج أن يدم في مناطق تعتمد بها
سقوط البترول في السودان، لكن هذا
إن نتائج الرييس سيخطب توسيع
لمساحات المروية، ويكز القوتيين
اهتمامهم بالتحاوان مع شركة، بونزو،
العائلة لقوتى وولاد التي أصبحت
لهم فيها حصة مؤثرة، من أشته
مشاير كبيرة عده الانتاج اسكرام
ينجز منها في الآن سوى مشروع

مصرة جيدة، لكن غالباً ما تنسى
الخطوات التي اتخذها السودان في
الفترة ذلها، أرم التميمري في ١٩٧٢
التي كانت ايس اياً مع قوات حركة
ماتانيا، المتحربة في السودان ومنح
الاقليم الجنوبية في البلاد حكماً
ذلياً، وأخرج السودان من اتحاد
الجمهورية العربية، الذي ضم مصر
والبحرين والسودان (إبداية مصر
الغذائي منذ ١٩٦٩)، وتأسس عندما
كان الرئيس المصري الراحل جمال
عبدناصر لا يزال على قيد الحياة.
بالفصل، فلت مصر والسودان
بدور الاقليمي أصبحت فيه في حد ما
الزويون المليون حصري النشط
الحفاظين في المنطقة، كان هذا
الوضع مناسباً تماماً لهؤلاء، وأبدت
نول الخليج وآخرون استعدادهم
للاستثمار في صناعة المصالح في
مصر لتحويلها إلى مجو للمنطقة
كلها، وموكلو بناء لنوب النفط بين
قناة السويس والبحر الأبيض
للقوس لتقل نط الخليج من البحر
الاحمر إلى المتوسط عندما كانت قناة
السويس لا تزال مغلقة في وجه حركة
للحالة الحرة.

لكن الأكثر أهمية في ما يتعلق
بالمشروع هو الخطأ الذي وضعت
لتطوير الزراعة في مصر والسودان
وكان الحدث المهم على هذا الصعيد
هو صفقة الفحم الأولى بين الولايات
المتحدة والاتحاد السوفياتي في
١٩٧٢ التي تضمنت مع خطوط
نيكسون - بريجنيف نحو الولايات في
١٩٧٢، ولت هذه الصفقة إلى ارتفاع
الاستثمار العالمية للفحم والارت سداً
على المستويين التلبيين للمواد
الغذائية في الشرق الأوسط الذين
كانت مصر الأكثر أهمية بينهم.
وتضمنت هذه الخطوة الأولى قدي
تحت باسم التفراج الدولي مع الزراعة
في استمار فلتا التي أهدت عليها
بأولها خلال فترة حرب أكتوبر ١٩٧٢.

■ نشأ أول تحد رييسى لاتفاق
١٩٨٩ بسبب موافق الطرفين بالذات
وأخذا في الاعتبار اصطفاات الحرب
المصرية التي بدأت تبرز في مطلع
الستينيات، كان عليهما أن يسعيا
إلى التوافق بدل المواجهة، إلى ذلك،
كان المزاج في كلا البلدين يميل إلى
الشك والريبة، بالنسبة إلى السودان
على الأقل، بأنه سطوح اقتصادي
مستغل فيه، ومع هذا، اعتقد كلا
البلدين أنه يكال الفقرة على تحقيق
سباق الاتفاق من مصصلحة المصير
التي حصلت متفجرة تضمن لكل طرف
تلبية حاجته الموقعة أزيد من المياد.
ومن المثير مراجعة السياق بشيء من
التفصيل.

في أعقاب حرب رمضان في
تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣، سمحت
مصر والسودان بنشاط في تحسين
علاقتها مع الولايات المتحدة
والغرب في صورة عامة، وكان
الرييسان المصري أنور السادات
والسوداني جعفر النميري، أيدوا
العناصر الماركسية واليسارية من
الفاشيستية، وبدأ البلدان بالاتحاد
اقتصادي وعسكرياً عن الاتحاد
السوفياتي والسعي للحصول على
اسواق وتمويل للتعلمية من مصادر
غربية ومن حلفائها في المنطقة.
ولتت عملية إعادة الاستطاف
هذه الترسيب من جانب الدول
الخليجية ودول أخرى مصفرة للنفط
كانت تصدر لوات طويل بالقلق من
التهديدات للغرفة الاقتصادية
لجاريها المكييرين في الجنوب.
وتخلت مصر والسودان بهود عن
التزامهما الفكري الاشتراكي الثوري
الحزبي، وسعيا إلى تحديث
الاستثمارات السودانية والكويتية في
لأفكار البلدين التي شهد انتفاها
بطيهاً، إن مساهمات «الانتاج» التي
لعتها مصر في ١٩٧٤ معروفة في



للبحوث والتدريب والمعلومات

مكتباته، ويحتكر أن مصدر السكر محصول شديد الحاجة إلى المياه وكان الهدف في هذه الخطة أن يزرع في ترواف صحراوية. وظهرت حسابات أولية بسيطة أنه لا يمكن عصر والسودان أن ينفذ في صورة مترجمة خطتهما ضمن الحصص التي حددت لهما في اتفاق ١٩٥٩. كما أنهما لا يستطيعان الدخول في مواجهة بسبب أزمة مياه محتملة لأنهما كانا يستجبان إلى التمويل على دعم مالي من مجموعا الداعمين الاقليميين داخلها. وبإستثناء الجبوة إلى الحد من خطتهما.

الطموح له لا يمكن لهما سوى مخرج واحد: للبحث عن مياه إضافية. وقررا تحقيق ذلك إعادة احياء مشروع بريطاني قديم لحفر قناة (٣١٠ كم مربع) عبر مستنقعات السود في جنوب السودان. لكل سنة عندما يفيض نهر البتر الذي يصرق اليها من بحيرتي فكتوريا والبتر، تتدفق بلايين الأطنان المكعبة إلى المستنقعات مكونة بركة مياه ضخمة هائلة يجمع سوداها. وحالما تنجلي الفيضانات والأمطار كانت كميات ضخمة من مياه المستنقعات لتجبر وتضيع من دون الاستفادة منها في موال أخرى في الجاه مجرى النهر. وكان مستخدمون بريطانيون وصوماليون مصريون كفوا في مطلع القرن الجاري في إقامة قناة توجه مياه الفيضان في امتداد خط يمتد من جونغلي في الجنوب إلى مالكا في الشمال لتخفف بذلك التصرب إلى المستنقعات بمعدل يراوح من ٥ إلى ١٠ بلايين متر مربع في الثانية ليعا لنجم القناة.

وشال الفترة بين ١٩١٧ و ١٩٥٤ أوفت السلطات البريطانية التي كانت لا تزال تسيطر على السودان، بعدة تصحيات كبيرة إلى المستنقعات، مرتد ب طريق جونغلي للتخفيف. هدفها توفير امتداد تنفيذ المشروع للفرح وتأثيره على السكان المحليين في الرعاة وعلى الحياة البرية وإعائن صيد السمك. وبعد القيام بدراسة ردا كانت الأولى من نوعها لتكوين الدافئيات في البيئة، اقترح الفريق تبنى مشروع يترك أثر تأثير على نمط تربية الحيوانات وميد السمك الذي كان يعارسه السكان المحليون من قبائل النكا والتوير والتسولوك والآتوه.

وفي استباق لجدال برز مجددا في المستعمرات ومن المؤكد أنه سيثار في المستقبل، وجه إي. إتش. هرست ابن خبير في هابروولوجيا النيل والمستشار في وزارة الري المصرية انتقادات قاسية إلى التنازع الذي توصل اليها فريق جونغلي، بوصفها

للمصر

للتوسع

مستحقة ولحكم في جوهرا، على سكان الجنوب، فيدالان، بالمعش خارج القاطم الحديث في النهاية لم يجرى ونفها شيء من المشروع، كانت بريطانيا تستعد للرجل عن السودان الذي حصل على استقلاله في ١٩٥٩. ولم تعد مصر، في الوقت نفسه، مهتمة بالبقاء أن نظام جمال عبد الناصر أولى كل اهتمامه لبدء سد العالي في اسوان.

وفي ديسمبر (أبريل) ١٩٦١، وقع المصري والسائد على اتفاق للتعاون في بناء قناة جونغلي، مكلفة تبلغ حوالي ٢٠٠ مليون دولار. ومع إعادة السلام إلى جنوب السودان والحاجة للترابطة إلى مياه إضافية في القطاعات الرغوية في مصر والسودان، أطلق المشروع ونقلت شركة الالتزامات للحكومة الفرنسية تنفيذ أعمال الحفر. والنازع القصاصي الخوف للمشروع هو ٢.٧ بلايين متر مكعب حسب قياسه في مالكا، ويتكاسمها الألمان بالتمساوي. وستكون حصة مصر، عندما تصل إلى خزائن السد العالي، قد تلقت ١٩ بلايين متر مكعب بسبب تصرف المياه.

غار في استعادة المبلين أن يزعج أن السواريين الجنوبيين فعلوا المشروع والركوا المتاح التي سيحافظها لهم طريق غير المستنقعات معلقة للاستعمال في امتداد السنة. واستخدم القناة لنقل بواسطه اترابك، وتوفير مصدر مأمون مياه للشرب للأنسان والحيوان. وجرى نقلها بعد المشروع في العاصمة الجنوبية جوبا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٢، كنها شالعات بأنه سيجري استخدام الفلاحين المصريين للزراعة في أجزاء من المستنقعات التي يتم تجفيفها، وإعلان رئيس المنطقة الجنوبية إيل الير، مرددا للشاعر ذاتها التي كان عبر عنها الخبير البريطاني هرست، أنه سيقدو شعبة إلى الجية حتى إذا اضطر إلى شربهم بالبحر.

وخال الفترة من ١٩٦٩ إلى ١٩٨٣ تواصل العمل في بناء القناة وكان ثاني المشروع مرة أخرى في الجنوب، الحرب الأهلية مرة أخرى في الجنوب، بدا أن المصري نسي في إغماطته وإبراسه التي أظهرها في العقد السابق من حكمه. لجا إلى فرض قوانين سيجتمير على الجنوب، وفي سببها الولائي أساسا. وكان للثاب الصام حيثها هو حسن الترابي، ولت هذه الخطوة، التي أقرت بقرار الظروف لتقسيم الجنوب إلى أقاليم فرعية وإقامة مشاة في الشمال نصفية الخط الذي اكتشف ونفها في بنشوي في

الحياة المدنية

٢ يونيو ١٩٩٦

الجنوبي، في استمال جولة جديدة من القتال ولا يزال القاتل مسهرا مذاك وجري التخلي عن مسروق غاة جونغلي.

كان هذا التطور سيكون كارثيا لو أن مصر والسودان حلقا قدما كبيرا في مشاريعهما الزراعية يشار إلى أن مصر وحدها أحرزت تقدما وأن يكن يوليرة إلى ماخارطة مع ذلك واجه السودان ذاتي الاسرار العالمية واجه الارصاد خلاف الوراثة العظيمة والحاجة إلى اعاد مابل مقاربه القبية (مشاريع الجزرية الماقل) وأخيرا كلمة القرب العائرة في الجنوب. وعندما أيد المصري توقيع مصر على اتفاقات كات بعيد مم اسرائيل في ١٩٧٩ تضامن حراس بمولية العرب لدعم الاقتصاد السوداني.

وبحلول منتصف الثمانينيات أصبح وضعها انفسا ان التطوير في اقتصاد السودان وبينتة التحتية الزراعية قاد إلى شذوء وضع أصبحت تستخدم فيه من المياه اقل كثيرا من الحصة المخصصة لها في اتفاق ١٩٦٩. لم تكشف الحكومة هذه الحقيقة، إذا لمجل لدى الكفل لتدني استهلاك المياه كان معدل الاستهلاك يقدر، وربما لا يزال كذلك حتى الآن، بغير حوالي ١٥ بلايين مترا مكعبا، أو أقل من حصة السودان بما يزيد على ٣ بلايين متر مكعب. ويعتبر الهالي متعالة هبة سوية لخص، كما هو الحال بالنسبة إلى السودان، أي زيادة طبيعية في كمية جريان المياه في النيل فوق المعدل المقرر الذي يبلغ ٨٤ مليون مترا مكعبا. ومن المحتمل أن تكون مصر استخدمت خلال العقد الأخير كدات من المياه تفوق كثيرا حصتها التي تبلغ ٥٥ بلايين متر مكعب. ويعلم بعض المراقبين في السودان استهلاك مصر للنيل في السودان وإرتفاعه في مجرى بالقرب من الخصص المحددة ربما بشكل أسرع. فعاد، جيدا ضمتها استعمل مصر جهودا كبيرة للحفاظ عليه.

أولويات تسمية الموارد المائية في مصر والسودان يرتبط التركيز على التراجع مزيد من المياه من النيل الأبيض إلى حد كبير بأولويات مصر والنيل السودا. لكن السودان يصب موقعه بالنسبة إلى مصر، الذي يتبعه إلى حد ما موقع المكسيك بالنسبة إلى الولايات المتحدة. يخضع دائما لأولوياته، إلى ماضى أولويات جارتة الشمالية. وتكسنان النيل الأبيض، إلى الخصصيات مؤلا بشكل فريد لتلبية واحد من المطالب الرئيسية لخص،



٢٤ يونيو ١٩٩٦

للصحف

للبحوث والتدريب والمعلومات

وهو ما يسعى بمياه الصيف، خلال العصور من ايار (مايو) الى ايلول (سبتمبر) لا تلجم منظومة النيل الارقي اي مياه تذكر، بينما يحافظ النيل الابيض الذي تصبغ مياهه المستجمعات على جريان منظم.

ويسار الى ان محاصيل القطن والذرة الرئيسية في مصر - القطن والرز - تنضج خلال شهر الصيف ولا يؤمن الا تدفق النيل الابيض وحده مياه الري الضرورية ونص اتفاق ١٩٢٩، على سبيل المثال، على ان تخصص مياه مجرى النيل الرئيسي بالكامل خلال فصل الصيف لاستخدامها من قبل مصر وحدها. واضطر السودان الى الاعتماد على استخدام مياه النيل لارضائه الري خلال اشهر الصيف، ولو انها تتزامن مع اعلى معدل لسقوط الأمطار.

ومع انشاء السد العالي الذي يوفر القدرة على تخزين المياه على مدار السنة لم يعد مصدر خصبة المياه وتوفيقها مهما بالنسبة الى مصر، واصبح في الاكابر ضبط كمية المياه الموسمية الضرورية عند السد العالي ذاته. مع هذا، بقيت اولويات مصر متركة على النيل الابيض، وفي حال اجراء اي زيادة في معدل الجريان السنوي لم يحصل المصريون على حصة كبير للحصول عليها من قنل النيل الابيض بدل ان يكون مصدرها النيل الابيض. وبيل الهجوم الزراعي الذي كانت تشل مصر في مرحلة ما قبل ١٩٥٩ أصبحت الهوسم الجيو - استراتيجة هي التي اضركها في صورة اساسية في الوقت الحاضر وسيستلحق تحقيق اي زيادة في جريان لمياه في منظومة النيل الابيض التعاون مع اثيوبيا، وهو بلد فقير لكن ذو كثافة سكانية عالية والقدرة عسكرية كبيرة. وادرك المصريون من تجربتهم في اليمن في الستينات ان القيام بعمليات عسكرية في تضاريس جبلية وعرة لا تناسب القوات العسكرية المصرية، إلى ذلك على الحدود القادرة من ١٩٥٢ عند تأسيس الجمهورية المصرية الى ١٩٩١، عندما اطلق نيلس زيناوي و «الجبهة الديمقراطية - الثورية لخصوب اثيوبيا» حكم منغستي هايلى ميريام، من باتت الى السلطة ايدا في ليس ايام نظام يمكن ان يفتقره المصريون صديقا لهم.

بالقارنة مع ذلك لم يواجه المصريون سوى الوندنيين والسودانيين بغير ما يتخلل الامر بالنيل الابيض، فلوغدا تسلط

المصريين اهتمامهم بزيادة جريان المياه من نيل فيكتوريا عند سد شلالات اوين الى أقصى ما يمكن، ولك لتوايد الحد الأقصى من الطاقة الكهربائية، ولا تزال لونغدا غير مكتملة ببناء قامة جوتفلي. واضطر السودانون بسبب لتقاربهم الى القوة المائية التي تمكنهم لتقديم بدائل مقبولة، في مسامرة لوقف المصري تجاه قناة جوتفلي.

ويروج بان اولويات السودان تركز بشكل طبيعي على النيل الابيض/ نهر عطبرة كان حلم سلة الخبز، القديم للسودانيين يستند الى تطوير ملايين الاكرات من الاراضي الواقعة بين النيل الابيض والنيل الابيض. وهذه منطقة شاسعة ذات ثروة غريبة عميقة معدة للزراعة المؤلفة والمستعدة على الاعطار، او تغطيها شجيرات وكان مشروع الجزيرة - لتأهيل الخطوة الاولى في اتجاه استثمار هذه الاراضي. واعلنه في الستينات مشروع ختم القوية على نهر عطبرة لإعادة اسكان النوبيين الذين شردوا بسبب انشاء خزائن السد العالي ومشروع كمناسة لتفحص المسكر في الستينات.

وتمكن الفلاسفة الكبيرة التي يقنعها النيل الابيض/السودانيين في انه يقع على مستوى اعلى من النيل الابيض، على الاقل الى ان يلجأ الى التهرب من الخطوط وهذا يعني انه يمكن اوصول المياه المشروية في النيل الابيض، في سائر والرمصيرص، الى الاراضي للخصبة الواقعة بين النهرين بالاستفادة من تأثير الجاذبية، الى ذلك يعني هذا الفارق في الارتفاع ان المياه في الاراضي البروية ستصرف في صورة طبيعية على امتداد الاتحاد ذاته. ومعنى ذلك انه يمكن للسودان ان يتجنب عمليات الضخ المكلفة لرفع المياه الى الحقول، لكن اذا كان تميزت لموارد المائية المعصورة على النيل الابيض سيكون السودان مجبرا على تحمل الكلاف الضخ، على نحو ما يقوم به بالفعل في مشروع كمناسة. وينطبق الحال نفسه على الرواد الرئيسية الاخرى: سيكون الوضع المالي بالانسية الى السودانين ان يجري تحسين جريان لمياه في قنل النيل الابيض/ نهر/ عطبرة بالتانسيق مع اثيوبيين.

وستضمن جزء من الاتفاق تعاون بين الطرفين اصلاح الرواد الابيوية - للحد من تاكل التربة والكميات الكبيرة من الرواسب التي تتدفق من

الترتبات الابيوية كل سنة. ويمكن القيام بضغط جريان المياه وتطوير الطاقة الكهربائية في اثيوبيا، مما يغفل ارامة السدود الشاسعة في السودان والسماح بتصدير الطاقة الكهربائية الابيوية الى مناطق - النمو في شرق السودان بين المدينين، وستتمكن اثيوبيا منوهها من فرواب بعض اراضيها المشغطة بمجذات حوضها مع السودان. لكن الانظمة الابيوية لم تكن تكثر ودأ تجاه السودان ما كانت تجاه مصر. وربما تغير هذا الوضع بعد ١٩٩١، لان السودان احضن عايس زيناوي و «الجبهة الثورية الديمقراطية لخصوب اثيوبيا» واستعصما على املاحه منغستو هايلى ميريام الذي كان يدعم الجبهة القومية لتحرير جنوب السودان بقيادة جون فرنق، ولم يبد النظام السوداني بقيادة الجبهة القومية الاسلامية الذي لقاه في ١٩٨٩ لتواء عمر البشير وحسن القرابي، ما يكفي من بعد التنازل في استثمار هذا الأثر من التوايا الحصة، يسعى بدل ذلك الى نشر مفهوه بين معصي لاثيوبيا. واوليشرنا التي زالت استلالها في ١٩٩٢. ونضجت الحجة الابيوية - اثيوبيا هذه والاستغزات، للفترة من - الوقت، لكن عندما حاولت جهات قبل - انها مرتبطة بالسودان في حيزون (يونيو) ١٩٩٥ ان تفصل الرئيس المصري حسني مبارك في شؤون علاقاتها مع السودان، وجعت بذلك اتفاق لتفاهم للتعاون على صعيد القضايا لمياه وقعه القديان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ وكان يعان ان يوفر اساسا لاتفاقيات تتعاون ذات طابع رسمي أكثر.

• يوفيسور ومدير مركز الدراسات الدولية في جامعة برينستون امريكية



ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر النيل (٣ من ٣)

هل تتحدى دول اعالي النيل الوضع القائم الحالي؟

جون والتريبي *

تسببت محاولة اغتيال الرئيس حسيني مباشرة في انيس ابناء، والطبيعة التي ادت اليها بين الدوبيا والسودان، بعد انهام الأخيرة بدعم المجموعة المصرية التي قامت بالمحاولة، في تجديد نفاهم ١٩٩٣ بين الخرطوم وانيس ابناء على الضمان في استعمال مياه النيل وكان لهذه الوثيقة أو وضعت موضع التنفيذ أن تشكل تهديدا كبيرا لاتفاق ١٩٥٩ بين مصر والسودان على تقاسم مياه النيل. من هنا توافقت نخبة الرئيس المصري من رعاياه المستثمرين مع مجاعة مصالح مصر المائية من ذلك التهديد الآخر، وهما ما يشبه الإجماع بين خبراء سياسات إدارة المياه في دول اعالي النيل أن مصر لا تكتفي عابدين باتخاذ موقف المتفرج تجاه التهديد المحتمل لمصالحها في النيل. ذلك أن القلق الاقتصادي والسياسي في دول اعالي النيل يصب في مصلحة مصر، بمعنى أنه يمنع تلك الدول من الانسحاب بشكلها فيها الخاصة، كما يمنعها من الاتفاق فيما بينها على موقف مشترك أزاء مصر والسودان فيما يخص استعمال المياه.

ولما جاءت النتيجة هذه لمصلحة مصر انقرض هؤلاء الخبراء بشعر ملحوظة أن مصر خططت لذلك النتيجة. وسعتم مرارا أن مصر مصلحة عميلة في السلاسل وضع دول اعالي النيل، مثل الصومال، ولعن من هذا المنظور، مصلحة في بقاء السودان دولة متشاركة على القنطرة ومجموعة بالذات من القروض المالية اللازمة للقيام بمشاريع مائية. ويذكر أن السودان يعمل بانه مدبر مصر من موارده الطبيعية. بالتبسيط المفرط ويشيرون إلى أن عدم الاستقرار والضعف الاقتصادي

لنهر النيل، وكان الاغنيون اضطروا إلى طلب موافقة مصر على مشروع محلي صغير لمياه الشرب لأن كل أوغندا تقع على حوض النيل، بينما انتقلت الاثيوبيون سدين لتسلم اعتراضات مصر على إقامة مشاريع ري صغيرة في المرتفعات الاثيوبية بوملها البنت الدولي وتستعمل اثيوبيا مواردها الخاصة للمواضعة لتحويل مشاريع ري مستغلة في أحواض الأنهر الرئيسية من ضمنها نهر بارو - اكومبو الذي يرقى النيل، الأثري، وتيسكازي الذي يصب في نهر عطبرة.

أبرز في العقود الأربعة ثلثات كبير في تعريف دول حوض النيل، أي مصر، وشريكها المتعدد أحيانا السودان ودول اعالي النيل، لإهدائها، ولتأليب القومية لتحقيق تلك الأهداف. واعتبرت مصر نفسها كما يجسد اتفاق ١٩٥٩ وثابت هذا الهدف بقوة وإلزام، وتحافظ مصر على استمرارية مؤسساتها فيما يخص النيل، ولصاغت سياساتها المائية ذاكرة تاريخية طويلة. كما أنها، مقلما ذكرنا، تحصر دوما على تقوية موقعها على الصعيد الدولي ولدى الجهات المانحة.

مقابل ذلك لم تتمكن دول اعالي النيل من مجاراة مصر في هذا

المشار. ولم يكن لهذه الدول أهداف ثابتة، بينما استمرت في تغيير مؤسساتها المالية في سباق الهزات السياسية المتواصلة مع حاكمتين توارس السيطرة التاريخية على المؤسسات المالية اللازمة. كما لم تدفع هذه الدول من وضع خبرائهم، وهم قليلون في أية مجال في سواحل استراتيجيات على الصعيد الدولي لنجاح عن مصالحها. أنها باختصار دول لا تملك ثقافة واضحة من الأولويات، ومن هذا لا يمكنها الحصول على دعم دولي لمصالحها وليس أمثالها سوى أن تملك مكتوبة

الريفي



الأفريقي من الجهة الثانية. أو أن هذا هو الواقع إلا إذا أصبحت مصر على وضع اتفاق ١٩٩٤ على صدر أولويات سياستها الخارجية، إذ لا يمكن وأتينا حماية الوضع القائم على المل من جهة، والسماح لاثيوبيا. من جهة الثانية، بأخذ مقادير مهمة من مئة الفد الأثري وبنر عطرة.

لكن مصر ليست بحاجة إلى وضع خطوط حمراء يفسح مباد النيل أن هناك هامشا كبيرا للمناورة فيما يخص حصتها الحالية من الماء، ولو أن اعترافها بذلك سيقلل من أساس موقفيها المطالب بحق مطلق فيه، ليمان كان مصر الحصول من زراعة المحاصيل التي تتطلب الري الكثيف إلى المحاصيل التي تتطلب أقل وأعادة لاستعمال ما لا يقل عن نصف ماء التصريف، وخفض التصريف من الغنية الري الرئيسية والاشوية وأيضا (وهو الأمر الأكثر إثارة للجدل) خفض منسوب مياه بحيرة الأسد إلى حد أقل من الذي يطوّر حاليا الأطفال يمكن أن يؤدي إلى توافر سنوي كميتة من سبعة إلى ثمانية بلايين متر مكعب وهو ما يزيد بكثير على ما يمكن أن توفره قناة سويفلي. ويمكن لمصر أن تستعمل كمية أقل من المياه لمواجهة ما يزيد على متطلباتها الحالية، أو على الأقل على مستوى هذه المتطلبات، وفي بدات ذلك.

على أن هناك تناقضا في موقف مصر عندما تقول أنها تريد الحفاظ على حصتها الحالية من الماء لاعتماد الاعداد المتزايدة من السكان وإعادة إسكان الكثير منهم في مناطق مستصلحة جديدة، ذلك لأنها تحاول بذلك الحصول على قدر أكبر من الأمن الغذائي عن طريق رعاية مشاريع مائية جديدة في دول أعالي النيل، ما يشكل تقريبا حصة أراضيها المصرو ويحسد هذه التناقض في مشروع قناة جونقلي الذي اكتمل ثلاث وربع سنة بالكامل تقريبا لكنه لا يزال غير قابل للاستعمال، أن في أماكن مصر

والعمل كمسد في وجه انتشار الصولة الإسلامية وقد تمح نزعاع مائة اثيوبيا عن تعرض التحالف إلى ضغوط في المستقبل القريب، لكن من المستبعد أن تتخلى واشنطن تماما عن مصر لأن الاهتمام له آثار سلبية خطيرة على نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأمن إسرائيل

من جهة أخرى هناك قلق واشنطن المعروف حول الأمن الإقليمي في القرن الأفريقي. وتضافرت عناصر كثيرة، مثل التدخل الأمريكي المباشر في الصومال وحروب الإرادة في رواندا (أومبا أيضا بوروندي) والحرب الأهلية في جنوب السودان التي يرجع أنها سببت في موت نحو مليون شخص، في المعارض ومن خلال المصالحات ونظام ضيف لكن تأثير للمساكن في الخرطوم، وجموع اللاجئين المتفلة في أنحاء شرق أفريقيا، أبلغ صانعي السياسة الأمريكية إلى صوع استراتيجيات للاستقرار الإقليمي. وتتمتع هذه الاستراتيجيات في مبادرة القرن الأفريقي، التي صاغها برايان اتود رئيس دائرة المساعدات والتنمية الأمريكية، التي تتناول ثلاثة محاور: مساعدة الحكومات الساعية إلى الحصول نحو السوق الحرة والمعملة السياسية (أي في الدرجة الأولى اثيوبيا وإريتريا وأوغندا)، وإنشاء الأليات اللازمة لمعالجة الأوضاع في السودان والصومال ورواندا وبوروندي والاستثمار في خطط لتقوية الإنتاج الزراعي وتبب المصاحبة. ويمكن لاثيوبيا أن تدعي استفادها إلى التقلص الأخيرة، أن استثمارها لمولويها المالية يشعالي عن أولويات السياسة الأمريكية. رغم التلميحات المتشابهة من اثيوبيا ليس هناك تناقض ضروري بين مصالح الولايات المتحدة في استقرار مصر من جهة، وههنا في خلق وضع مستقر وأمن في القرن

ولا يريد النظام الحالي أن يشهد كوارثا كهذه ويرى أن مشاريع الري يمكن أن تكفل للدلا قسما كبيرا من الأمن الغذائي. إلى ذلك تساعد المشاريع المألفة الكهربائية في حوض النيل الأثري تساعد على تسريع وتيرة التصنيع في اثيوبيا وتساهم في دعم صادراتها في الأسواق المجاورة، خصوصا السودان وإريتريا.

من الممكن أن إعادة اثيوبيا يتأخرون في تقدير أنهم لما يمكنهم أن يعملوا على المدى الوسيط ذلك أن اثيوبيا لا تزال تهاض موزمبيق على موقع المدد الأقصر في العالم وكانت تركيا بدأت سبيلتها نحو التنمية في ثلاثيات القرن، بينما لم تبدأها اثيوبيا بعد. إلى ذلك يعمل السودان الذي عانى من المجاعة في ١٩٨٤ - ١٩٨٥، مثلا وأضا على أن مشاريع الري الكبيرة يمكن أن لا توفر أمدا غذائيا يكفي. مع ذلك علينا أن لا ننسحق، بما يمكن أن عمله اثيوبيا خلال العقد المقبل.

علينا أيضا أن نضع في الاعتبار دوما سياسة الولايات المتحدة تجاه حوض النيل. تلك السياسية التي تظهر فيها أن تعاضات مهمة لها من جهة التحالف الاستراتيجي المصالح مع مصر، التي تضمنها واشتد ضرورة لمسيرة السلام في الشرق الأوسط، ولتقوية الاستقرار الإقليمي وحماية امدادات النفط



الرئيس اليبوسى السابق مستشاراً هامياً لمرام مصر في ١٩٧٦ من تحويل مصر الى مصر في الجديسي الى سيماء حذر الرئيس الراحل بول السادات بالمثل من ان مصر ستفكر الحرب على كل من يحاول الهيبة بامداد مصر هائلة. ويحتج قادة اليبوسيا الحاليين من ان هذا هو القسم منه سيكون سوف مصر من الان مستعداً فيما يخص النيل.

وبرى هؤلاء التسولون ان مصر مونت فرصة لتدافع عن ايبوسيا في المراحل الاولى من الملام الجديد خلت في ١٩٩١. ان كانت القاهرة وفهنا، بعد مشاركتها مع الجانب المتضرر في حرب الخليج واعادتها من نصف يونيو الخارجية، في وضع قوي، لزام نظام جند نفسه للخدمة. في ايس انايا والواقع ان مصر واليوبوسيا وقعتا بالحرب الاولى في ١٩٩٢ على تقاضيه على التنازل في حوض النيل والعشر للاحتكام ان الاتفاق لم يذكر اتفاق ١٩٩٤، لكنه في الوقت نفسه لم يثبت من مبدأ الانتصاف على تقاسم المياه والقصر التناقص على جبال استوطنتها واتبعات دورية للخبراء، وقال احد اعضاء الوفد اليبوسى في ذلك المحادثات، ففكرنا وفهنا ان مصر كانت ستسلم بعض التنازل في البسيطة لكن كنا سنجا، ووجدنا نفساً امام جدار من الصخر، ولو كان لليوبوسيين ذاكه مؤسساته لتكاد وضموها في الاعتبار نتيجة السلبية التي توصلت اليها دول شرق افريقيا عندما تحدثت مع مصر في ١٩٩١.

العنصر الاخير في سيناريو الاحتمال الاسوأ يعتمد على فكرة اليبوسيا على انشاء قنصاتها، التي يصنع لديها مطلع القرن المقبل القدرة على تحويل مشاريع مائية على النيل الاذن من نوع الصلابة الى قروض نواحية، وتضع اليبوسيا في اقامة شبكة من المشاريع شبيهة تلك التي تقيمها تركيا على الفرات، لكنها اذا تحركت في هذا الاتجاه قد تجد رفضاً تاماً له من مصر، وعلى اليبوسيا في ذلك الحال ان تكون مستعدة لمواجهة معها.

لحمية تنمية الموارد المائية بالسياسة للقيادة اليبوسية تتجاوز ولع دول العالم الثالث المعجزة وتعرض لتجارب مثل ١٩٧٢ في ماضيه في سرق جفاف ١٩٨١ ١٩٨٥ في نهاية النظام العسكري الذي قاده حنظلحسوء.

اللاعب الرئيسي بين دول اعالي النهر هو اليبوسيا، ولكل لاسباب كثيرة، وهو ما يدركه المسؤولون اليبوسيون بوضوح. واما كانت غالبة بول اعالي النهر لا توصل انزعاجها من الواقع القائم الى برجة تحية في اليبوسيا هي الوحيد التي تفعل ذلك، ولا تعطى هذه الدول اووية جاسمة لحقوقها في مياه النيل، بل ان قضايها مثل شرعية انقضائها واستمرارها السياسي والاقتصادي هي اهم ما يتعلقها ولا ترى اكثر هذه الدول ان من الحكمة خوض معركة مع جارها الموي مصر، ولا تستطيع ضمان تاييد دولي لموقفها بسبب أهمية مصر السياسية والاقتصادية على الصعيد العالمي، وتحتلها في توضيح موقفها المدافع عن الوضع القائم واليوبوسيا هي الدولة الوحيدة، على العدى المتوسط، الرافعة في بلل الجهود الديبلوماسية والسياسية اللازمة لتوضيح الموقف الملائم.

حطة اليبوسية يقدم كسار مستوواي الذي اليبوسيين تصورا لمواجهة مع مصر في نهاية القرن، ويقولون ان القاهرة كان يسبقونها يجب ذلك لو ابيت نوعاً من بعد التنازل في السابق. ويعتبر هؤلاء ان مهمتهم تصوي اسوأ الاحتمالات والتشجيع لها، وهم يرجحون في هذا السياق ان عملية السلام في الشرق الأوسط ستكون بالنجاح، وان ذلك سيحدث خسارة مصر لدورها في العالم العربي كوسيط في عملية السلام مع اسرائيل، وتلق ذلك التي اعقبتها بالسياسة للولايات المتحدة. ولا يشكون ان هذا سينتجس في نقص المساعدات الخارجية اليها من امريكا والغرب عموماً.

اضافة الى فقدان مصر لمرزها المتميز هناك ما يعترضه المسؤولون اليبوسيون حقيقة، لنيل الطاقم السياسي في اشراج الاقتصاد من رطة القطاع العام المتضخم وطبقه المستفيدين من الخصاصيات ويرجعون ان الاقتصاد سيبي على وضعه الضعيف مع بطالة واسعة في صفوف الفسيجية وفشلت نصف المتعلمة ما يوفر ثرة خفية للظرف من هنا يحتل ان يلجأ النظام في اوضاع التهيش الاقتصادي المتوقع والخمول الاقتصادي المستشري الى اتباع سياسة خارجية متشددة توفر له ما امكن من القاييد الشعبي، وانس هناك حمية تثير مشاعر المصريين اكثر من قضية النيل، وعندما حذر

كانت اليبوسيا ١٩٥٦ و١٩٥٧ اعلنت حلفا في تطوير مشاريع مائية على مسجورى النيل الاذن داخل اراضيهما، وحجزت من انها لن تضمن الماء للدول اسفل المجرى اذا كان ذلك يتعارض مع متطلبات سكانها. وبعد انقاص مصر والسودان في ١٩٥٩ طالبت مستعمرات بريطانيا الافريقية التالسية في حوض النيل، اي تجانبها وكينها واوغندا، بخصمة بلايين متر مكعب من الماء سنوياً لمواجهة احتياجاتها التنوعية وشكل ذلك تصديراً لمصر والاتحاد السوفياتي من القامة السد العالي موزانيا للتصدير التي وجهت اليها اليبوسيا وامريكا عن طريق الدراسات التي اعدها مكتب الاستصلاح، الامريكي بين ١٩٥٨ و١٩٦٤ لغرضها مائية ممتدة في اليبوسيا، لكن لم يكن لهذه الخطوة المسرحية من بريطانيا الر بكثر لانها كانت على وشك مغادرة تلك المستعمرات واجتمعت مصر والسودان في ١٩٦١ في ذلك الدول وقدمتا ما اشترطاه مثلاً، لها، ويسعد هذا التنازل تعريف الخرطوم والفاهرة لعمدا، التقاسم المنصف، فقد اعتبرت القاهرة والخرطوم بحق دول شرق افريقيا انهم في بعض في مياها النيل التي تنبع ضمن اراضيها او تمر بلك الأراضي، لكن سقطت بالكمية التي تزيد على احتياجات دولتين اسفل النهر - اي لا شيء - ورفضت مصر لاحقا

مطالبة دول شرق افريقيا بخمسة بلايين متر مكعب سنوياً مستندة ان الطلب لم يكن معقولاً مما يكفي من المعلومات.

وبين هذا الصيدا الرئيسي والتكتيك الرئيسي لمصر في مفاوضاتها حول النيل، وهو ان المياه المطروحة على التقاسم هي تلك التي تزيد على حصص مصر والسودان كما نص عليها اتفاق ١٩٥٩، وليس من مجال للتوصل الى اتفاق ما دامت دول اعالي النهر لا تلك معلومات دقيقة عن كميات الاطوار ومسابيل التدفق والتسرب، ويتضح موقف مصر الدائم من ان الاكثار يحدث اقصية ما دامت لا طرح على التساؤل القصص التي قررنا، الاتفاق ١٩٥٩، لكن لا يمكن للبحث ان يجرى اذا لم تقدم دول اعالي النهر احصاءات موثوقة تدعم ما مطالها. وتبين مقالة ان اوضاع الدول المعنية - اي اليبوسيا وايرتريا ورواندا وبوروندي واوغندا واتيس - اننا ان مستعدينا لتلبية الطلب المصري في المدى المنظور.



زيادة أهميتها المعنوية والمعنوية عن طريق سياسات داخلية ضمن حدودها. وهي قد تكون أقل كلفة من مشاريع شن الأنظمة وإنشاء مخازن - العبيد في جنوب السودان. وفي أوجها مستقلاً.

الانتماءون محفون عندما يقاتلون في المبادرة لإجبار الأطراف على إعادة التفاوض على الوضع القائم الذي خلفه ١٩٩٩ يجب أن تأتي منهجيات ولهم مواءمة متين لتشاركهم فيه. تلك دول اعالي الحوض التي لا ترحمها حتى الآن في طرحه بالقوة نفسها. وسيأتي يوم يخرج فيه السودان من عزله الدولية ويبدو لتحتفلها أرامسية الشاسعة على الخبز لا وربما لاسمها موضوعية قد يتفهم إلى الوقوف في صف التوبية. من المهم أيضاً أن نذكر أن من الصعبة أحياء مشاريع صرف الميامين المستعرات في جنوب السودان. دون استشارة الشعوب هناك والحصول على موافقتها. وتلك مهمات كانت نتيجة الحرب الدائرة هناك. أي سواء أثقلت مستقالات الجنوب أو الاتحاد الكونفيدرالي أو قيام حكوم علماس في الخرطوم أو حتى فريضة تامة للحجج الشعبي لتحرير جنوب السودان.

المجتمع الدولي اعتمد على الوضع القائم في حوض النيل ليس إلا الوضع منصف لكل الأطراف. لأن الأطراف المتضررة منه أكثر من غيرها لم تخرج على التمسك بها. شكل منظم لكن التوبية قد تغرر بها. الوضع خلال السنوات الماضية. وعندما تميل تلك على القوي والجهات المناهضة للإنفاضة في المنظمة أن تحاول مساعدة الأطراف في البحث عن طرق لتحويل صيغة. خصيلة الصفر. السائدة منذ اتفاق ١٩٩٩ إلى صيغة جديدة تكون مريحة لكل الأطراف.

م

• بروفيسور. ومدير مركز الدراسات الدولية في جامعة برينستون الأميركية. سنة



اللجنة الفنية السورية - العراقية للمياه تسبحت أزمة نهر الفرات مع تركيا

دمشق - عاصمتي سورية - العراق: اللجنة الفنية السورية - العراقية للمياه الانظمية اجتماعا بعد غد في بغداد، لبحث مشاكل المياه بين البلدين ومن تركيا. وفي المشاكل التي شهدت تصعيدها مع وضع تركيا حجر الأساس لبناء سد قراقرم على نهر الفرات الذي سيؤثر على حصص سوريا والعراق من المياه. كما تناقش اللجنة تلويث تركيا لمياه الفرات والمشروعات التركية في حوض النهر.

وعلم مراسل الأهرام أن تركيا لم توافق حتى الآن على عقد اجتماع ثلاثي لوزراء الخارجية في كل من تركيا وسوريا والعراق لإقرار الهدأ المهادنة للقضية المعلقة مياه نهر الفرات وكانت سوريا قد امتنعت في مخبرات وجهتها إلى جميع الشركات الاستشارية والتشييدية والبنوك المشاركة في عملية بناء سد قراقرم.



المصدر:

العدد: ١٠٠٠٣٤٥

التاريخ:

١ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

لجنة المياه السورية العراقية تواجه التحديات على دجلة والفرات

روادح الفرات بالإضافة إلى الخطوات اللازمة تجاه قيام تركيا ببناء سدود على نهر الفرات.

يرأس للجناب السوري في هذه الاجتماعات الدكتور منيب الرفاعي رئيس الدائرة القانونية بوزارة الخارجية السورية.

والفرات ورفض تركيا الانضمام للمياه مع البلدين.

وأضافت المصافح أن هذه اللجنة تضم خبراء من وزارتي السرى السورية

والعراقية ستناقش أيضا موضوع التلوث الذي حدث في رافدين أساسيين من -

١. ث - ١ - أكدت مصادر مطلعة أن لجنة المياه السورية العراقية المشتركة ستعقد اجتماعا بعد غد الثلاثاء في بغداد يستمر خمسة أيام يبحث سبل تنسيق المواقف بين البلدين ولوضع خطة موحدة للتحرر على مختلف الأصعدة لمواجهة التحديات على نهري/دجلة



اجتماع سوري - عراقي لبحث مشكلة مياه الفرات مع تركيا

دمشق - وكالات الأنباء - توجه إلى بغداد أمس وفد سوري برئاسة منيب الرفاعي رئيس الدائرة القانونية بوزارة الخارجية السورية، وذلك عبر الطريق البري الذي يربط بين العاصمتين السورية والعراقية والذي كان قد أطلق منه عام ١٩٨٠. وذكرت مصادر دبلوماسية سورية أن الوفد الذي يضم السوريين الذي يضم خبراء وفنيين من وزارة الري ومستشارين قانونيين سيجري سلسلة محادثات مع الجانب العراقي في اللجنة السورية - العراقية المشتركة تتركز حول موضوع اقتسام مياه الفرات مع تركيا. وذلك في محاولة للوصول إلى موقف موحد في اجتماعات اللجنة الثلاثية بين الدول الثلاث التي لا يزال الجانب التركي يرفض المشاركة في اجتماعاتها رغم دعوة كل من سوريا والعراق للجانب التركي للمشاركة في هذه الاجتماعات. وأشارت هذه المصادر إلى أنه سيتم خلال اجتماعات اللجنة السورية - العراقية بحث السبل الكفيلة بالتوصل إلى اتفاقية دائمة لتقاسم المياه بين الدول الثلاث وفق النسب الجديدة، حيث تطالب سوريا والعراق بزيادة حصتهما التي كانت اتفاقية عام ١٩٨٨ قد حددتها بـ ٧٠٠ متر مكعب في الثانية لكل من البلدين إلا أن إقامة تركيا المزيد من السدود على نهر الفرات قد أدت إلى زيادة حدة التوتر بين الدول الثلاث وإثارت قلق سوريا والعراق من أن يؤدي بناء هذه السدود إلى الإضرار بهما وتخفيض النسب المائية المقررة إلى جانب تعريض مياه النهر للتلوث نتيجة إقامة تركيا منشآت صناعية في محاولة لتحويل.



تركيّا تدافع عن اتفاقها العسكري مع إسرائيل

محادثات عراقية-سورية في بغداد عن المياه

سورية عام ١٩٨٧ يسمح بتدفق المياه من نهر الفرات بسرعة ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. وأضاف أن الاتفاق كان مؤقتاً طلبته تركيا من أجل ملء خزان سد التلوكور على أن يتم إعادة النظر فيه في ما بعد. وقال أن معدل التدفق التراكمي أقل من احتياجات سورية والعراق اللذين يعتمدان بدرجة كبيرة على الفرات في مياه الشرب والزراعة وتوليد الكهرباء. وأضاف الرافعي أن بلاده ستواصل إثارة قضية المياه في الجامعة العربية والأمم المتحدة ولذا لم تحل فإنها ستحيلها إلى محكمة العدل الدولية.

الاتفاق التركي - الإسرائيلي

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «هافريش ديلي نيوز» أمس الأربعاء أن رئاسة أركان الجيوش التركية تعترض أن اتفاق التعاون العسكري الذي أبرم أخيراً بين تركيا وإسرائيل يعود بمناخ عدة على تركيا وإن نوافع سياسية تلق وراء معارضيه.

وتلقت الصحيفة المعلنة بالانكليزية عن مسؤولين في رئاسة الأركان قولهم: «كما نريد بهذا الاتفاق أن يعطي هذان البلدان الديموقراطيين في الشرق الأوسط المثال للبلدان الأخرى في المنطقة. لكن تم استغلال مضمون الاتفاق وتحويله».

وأضافت الصحيفة نقلاً عن لاهور داتشا أن «طيارينا سيوزون إسرائيل للحصول على خبرة هذا البلد في مجال الحرب الإلكترونية. ستكون هذه الخطوة بمثابة نال للتكنولوجيا. وفي المقابل سيتمكن الطيارون الإسرائيليون في المجال التركي من إجراء تريبينات فوق الأق» في تخلفاً خاصاً عن التريبينات فوق البحيرة. تلقى اضطرروا إلى القيام بها حتى الآن نظراً إلى طبيعة بلادهم الضحلة.

وكانت تركيا وإسرائيل ووفقاً في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي اتفاق تعاون عسكري يسمح خصوصاً لكل من البلدين باستخدام المجال الجوي لمعدات الأخر لإجراء تريبينات عسكرية.

وتأتي هذه التصريحات بعد أيام على تعيين زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي نجم الدين أربكان رئيساً للوزراء في تركيا. وكان أربكان وجه وحزبه انتقادات شديدة للجهة في شأن الاتفاق التركي - الإسرائيلي.

■ بغداد، أنقرة - ١٠ أ ب، رويترز - أجرى العراق وسورية محادثات في بغداد أمس الأربعاء في شأن التقاسم مياه نهر الفرات على رغم غياب تركيا دولة المصب واعتبرت انقرة أمس أن نوافع سياسية تلق وراء معارضي اتفاق التعاون العسكري الإسرائيلي - التركي الذي وقع أخيراً.

وفي بغداد، قال محمد منيب الرافعي وهو مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية السورية بزيارة العراق حالياً، إن تركيا ترفض حضور الاجتماعات الدورية للجنة منذ عام ١٩٩١ على رغم دعوة سورية لها.

وتتهم بغداد ومشرق كلتاها تركيا بتفويض جوء مياه نهر الفرات وتقلده على طريق بناء سدود لحجز المياه من أجل توفير مياه الري وتوليد الكهرباء.

وقال الرافعي أن انقرة تجاهلت مراراً مطالب بمشاور بحضور اجتماعات لجنة الخبراء الثلاثية من أجل التوصل إلى اتفاق دائم للمعاشرة في المياه.

وأضاف أن اللجنة بحثت عامها الرابع عشر منذ تشكيلها ولم تتوصل إلى الهدف منها بسبب العنقبات التي يضعها الجانب التركي.

وقال أن سورية والعراق يجريان اجتماعات دورية من أجل تنسيق مواقفهما في شأن قضية المياه مع تركيا في الاجتماعات الدورية واجتماعات جامعة الدول العربية.

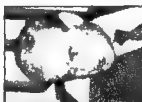
وأشار، أنه ليس هناك خلاف مع العراق في شأن هذه المسألة وإن الجانبين يحرصان على إقامة علاقة ودية مع تركيا. ولا توجد خلافات دبلوماسية بين العراق وسورية ولكن البلدين يعملان على تنسيق مواقفهما إزاء قضية المياه. ويضع نهراً بجلة والفرات من تركيا. ويتر الفرات بسورية قبل دخوله للعراق إما بجلة فيصير عبر العراق وحده.

وتنامت احتجاجات سورية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما أعلنت تركيا عن خطة لتحويل سد رابع على الفرات تبلغ مساحته ١,٢٢ بليون دولار لتوليد الطاقة لأمداد القطاع الجنوبي الشرقي من البلاد.

وانهم الرافعي انقرة باتخاذ القانون الدولي عن طريق بناء العديد من السدود على نهر الفرات من دون التشاور مع مشرق وبغداد.

وقال إن تركيا غير ملتزمة كذلك باتفاق وقعته مع

سوريا تنفي وجود أي خلافات مع العراق حول نهر الميافرات
دمشق تنهم أنقرة بعرقلة جهود تسوية قضية المياه الإقليمية

[illegible][illegible]



المصدر:

التاريخ: ١٩٩٦ يونيو

للبحوث والتدريب والمعلومات

سوريا تنفي وجود خلافات مع العراق في المعاهدات المتعلقة بمياه الفرات

بغداد (ش.أ.ك) أكد محمد منيب الرفاعي السفير السوري لدى العراق، رئيس لجنة خبراء المياه العراقية السورية المشتركة، عدم وجود أي خلاف بين دمشق وبغداد، فيما يتعلق بموضوع مياه الفرات وقال الرفاعي الذي يزور بغداد حالياً، ضمن وفد من وزارة الري السورية في تصريحات لصحيفة «الجمهورية» العراقية أن البلدين متفقان على تسعة مياه نهر الفرات بنسبة ٥٨ بالمائة للعراق و ٤٢ بالمائة لسوريا، وذلك من كمية المياه الواردة من تركيا على الحدود السورية - التركية. غير أنه أشار إلى أن هذا الاتفاق مؤقت لحين التوصل إلى اتفاق نهائي مع تركيا وأوضح أن زيارة الوفد السوري الحالية للعراق، برئاسة السيد إبراهيم مخول المدير العام لوزارة الري السورية، تهدف إلى تسهيل المواقف السورية - العراقية حول تقسيم مياه نهري دجلة والفرات بين البلدين الثلاثة تركيا وسوريا والعراق، مطالبا الجهات التركية المعنية بمراجعة هذا الموضوع الحساس والاستراع بإنهاء أعمال اللجنة الفنية المستقلة عن تسعة المياه طبقا للقانون الدولي وقال المسئول السوري أن الاجتماعات الفنية السورية العراقية التي تجرى حالياً بالعراق، تأتي تنفيذا للاتفاق الموقع بين العراق وتركيا في عام ١٩٨٠، والذي انضمت إليه سوريا عام ١٩٨٢، موضحاً أن الهدف من هذه الاجتماعات هو وضع الأسس الفنية والقانونية، لتحديد المياه الدولية المشتركة لدجلة والفرات واعرب المسئول السوري عن أسفه لعدم توفيل هذه اللجنة حتى الآن إلى الأهداف المرجوة، بسبب مطاوعة تركيا، التي تقوم ببناء مشاريع على مجرى نهري الفرات والربيعية في أنهارها، قبل التوصل إلى اتفاق لتخضع بذلك سوريا والعراق أمام الأمر الواقع، ووصف هذا الأمر بأنه مخالف للقانون الدولي والاعتراف والحقوق المكتسبة

مثلث تل أبيب - أنقرة - أديس أبابا

حصار العرب بـ «سلاح العطش»



د. هشام صانق

تقريرونضاً شعبان

العربية السعودية في الجولان الحقل وعلى غير من نهر اليرموك. وأيضاً في عام ١٩٧١ قامت شركة مكوث الإسرائيلية بفتح آبار كثيرة في الجولان لتأمين استهلاك المياه للسدود والقطاع في هذا القطاع وأقامت محطة ضخ التي كما قامت إسرائيل باستخدام نهر الدان الغربي لآراء، شمال غور الحولة والعديد من الأنظمة الأخرى التي توضع اتجاه الكيان الصهيوني إلى السطو على المياه العربية وفي نهاية وقتها أكد الدكتور عديلاب عامر على حقبة تنمية الموارد المائية في الوطن العربي والتخلص من الأسباب التي تؤدي إلى أضرار المياه وضرورة الحد من كثافة استثمارات المياه وتوسيع استخدامها والحفاظ عليها من التلوث والعمل على تنمية الموارد المائية المتاحة يزيد من الضغوطات المائية المشتركة بين القطاع العربي واستكشاف موارد مائية جديدة صناعية وجوفية وإلّا لن تنسب الموارد المائية لا تشكل فقط طلباً بل ضرورة حتمية ومعيرواً تتوقف عليه لوضع التنمية الشاملة بكافة أوجهها. وأوسع وأفضل أوجهها رئيس لجنة التضامن العربي لن عملية إيجاد حل تمكن المياه في الوطن العربي لتقديراً إلى الإحصائية التي تقول أن نصيب الفرد في الوطن العربي من المياه في عام ٢٠٠٠ أقل من نصيب الفرد في شتى مناطق العالم

التفصيل وتقريب وجهات النظر والعمل على سرعة إجراء المصالحات العربية واستعادة مصر لحدودها القارية والتاريخ في المنطقة العربية.

أما محور الثاني للاهتمام فقد تناول قضية المياه في الشرق الأوسط من منظور الأمن القومي والذي قدم فيه الدكتور عديلاب عامر رئيس قسم الري والهيدروليكا بهنسة الفاهرة دراسة شاملة عن قضية المياه قال فيها أن معظم أراضي الوطن العربي تقع في المناطق الجافة أو شبه الجافة وتلثت غالبيتها بمخاطر التخصيب وتدهور المطر، البنية والجراف التربة السطحية بسرعة جميع مياه المطر بشكل سيول جارفة وشهدت هذه الأراضي العربية في السنوات الأخيرة تدهوراً ملحوظاً في مواردها المائية وذلك نتيجة العديد من العوامل للتدخل بعضها اجتماعي واقتصادي والبعض الآخر بيئي ويهيئ ذلك فالمناطق مبلية على أزمة مائية كبيرة سوف تزداد حدة في المستقبل القريب مما يثير مخاوف صراعات بالغة التطبيق إلا إذا تحركت الدول المعنية بصورة جماعية لمواجهة هذه الأزمة قبل تفاقمها.. وقد ظهرت بوادر في السنوات الأخيرة وأحداث تشير إلى أن المياه العذبة ستصبح مع بداية القرن الحادي والعشرين سلعة استراتيجية تتجاوز في أهميتها النفط ومن هنا بدأ الاهتمام بقيام تركيا بحجز مياه الفرات في بحيرة سد أتاتورك وإيقاف مسرمان مياهه لنهر نهر سوريا والعراق إلة شهر كامل خلال يناير ١٩٩٠

سرقعة المياه العربية وضعية إسرائيل، وكيفية الواجبة. تلك هي المأزق التي تصورت اجتماعات الدورة الثالثة عشرة للجان التضامن العربية التي عقدت قبل أسبوع في العاصمة اللبنانية بيروت والعربي حصلت على نص مناقشات لجان التضامن والاتفاقية البحرية القديمة والتوصيات الختامية.. وأن في التفاصيل. في البداية تحدث الدكتور مزاراً غالي رئيس منظمة التضامن الأفريقية الآسيوية فقال إن الاتفاقيات الإسرائيلية الأخيرة بين موضوع الانقسام العميق في المجتمع الإسرائيلي ورغم ذلك لا يجب أن نخدع أنفسنا بأن هذا الانقسام يتناول المساس بامن إسرائيل فكل الأحزاب تتفق عليه ولكن الخلاف حول كيفية تحقيقه فالحقوق الزعمية معتقد أحد الأفكار أصولية وتطرقاً وأرباباً وفريق يرى تمديد الأمن في إطار من التقدم العلمي التكنولوجي والتطهير والانقسام مع العرب مع الاحتفاظ بالهيمنة النووية والعسكرية.. بدعم ذلك دور اسريكي مختار يلعب دور الخصم من المسؤول لكل مشروعات إسرائيل العسكرية والاحتياطية والاقتصادية وقال الدكتور هشام صانق استاذ القانون الدولي وعميد حقوق الاسكنرية السابق وعرض للنقطة أن مجرد اجتماع القديبات العربية وتمهيش الخلافات البيئية وتجاوزها بعد نجاحاً حقيقياً وإن كان يحتاج إلى كثير من



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

العرب

التاريخ:

١٩٩٥

ويزداد الطلب عندما ندلم أن
١٦٦ مليار متر مكعب من
المياه العذبة التي يعتمد عليها
الوطن العربي تأتيه من أنهار
دولية تقع منابعها خارج
الوطن العربي الأمر الذي
يمكن أن يهدد هذه المصادر
في حالات التوتر السياسي
والدول المجاورة إضافة إلى
تلك الخطر فإن هناك ترقبات
تضرب إلى احتمال أن يواجه
معظم العرب الذين يستغلون
حصصه الفردية من المياه لكل
من ٦٠٠ متر مكعب من المياه
سنوياً عام ٢٠٢٥م وهذا
ما يعد مؤشراً خطيراً للغاية
وفق تقرير أعدته منظمة
الاغذية والزراعة للأمم
المتحدة والبنك الدولي
والمنظمات العربية. وخاصة
الدول العربية وذلك بتكليف
لجنة للسانون الدولي بالأمم
المتحدة بأعداد قوانين
ومعاهدات متعددة الأطراف
تعالج جوانب تنظيمات
استخدام المياه في المنطقة
وجنرت هذه المنظمات من
حدوث صراع قريب على المياه
في الشرق الأوسط والتي من
التوقع أن تواجه أزمة في
المياه تفوق كل الأزمات خطيرة
والصالح أن هذا كله يأتي عتاً
على الدول العربية للأعداد
لواجهة هذه الأزمات يركز
الباحث الدكتور فخرى لبيب
أعضو لجنة التضامن العربية
على محصله بلدان حوض
النيل ووصفها بأنها تكاملية
وليست متعارضة وهو ما يجب
الاقترار به وتسهيل أمام دول
الحوض سوى التحويلات
والتكامل والتفاوض السلمي
وإن يتأتى ذلك إلا بالتخطيط
العلمي المشترك والتعاون
الوثيق بين دول للبحر
والصوب



مياه الفرات والموقف التركي

في خطوة تعد بديلا جديدا واجادا على تطبيق المصالح الحيوية مهما كانت درجة الخلافات السياسية زلّ وفد من وزارة أري السورية بغداد للتحايت مع نظرائهم العراقيين حول تقاسم مياه الفرات في ظل الغياب التقليدي لممثلي الجانب التركي. والواقع أن هذه الخطوة تعضي في طريق تعزيز الموقف العربي إزاء الموقف التركي المتعنت. ففي السابق اقدم البلدان العربيان على توقيع اتفاق لتقاسم مياه الفرات لتواصلة بينهما بنسبة ٥٢/٤٨ للعراق و١٨/٨٠ لاسوريا وهما بذلك حجة تركية أساسية مفادها أن البلدين لم يفلحا أساسا على كيفية توزيع مياه الفرات بينهما مهما كان حجم هذه الكمية. بينما الخلاف يتركز في الواقع الآن حول عدم موافقة تركيا على تحديد كمية المياه التي تخص البلدين في مياه الفرات. وتستخدم تركيا في ذلك حججا شتى. فقد حاولت في الواقع تحويل نزاعها مع سوريا عبر تليب الرأي العام الدولي بعد اتهاماتها المتكررة لاسوريا بأنها تدعم عمليات حزب العمال الكردستاني في داخل الأراضي التركية. ويبدو هذا بالوضوح في خطابات عن طبيعة النزاع لا تزالت تركيا تصر على أن مياه نجلة والفرات مياه تركية خالصة وأن التهربين ليسا لتهربين بولامين وإنما مجرد تهربين عابرين للحدود. وإذا قيل من حق أنقرة العيش قديما في تنفيذ خططها التي تشمل بناء ١٧ سدا على مياه التهربين وهو ما سيؤثر بالضرورة على كمية وتنوع المياه التي تذهب لكل من سوريا والعراق ويتناقض هذا الطرح مع كافة الاعتراف والدوائين الدولية حتى في حائلها البديكية الرابطة.



القاهرة تدعو دول حوض النيل الى البحث في وضع مياه النهر

□ القاهرة - الحياة

عمر موسى أمس رسالة الى الرئيس حسني مبارك من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي رداً على الرسالة التي تسلمها من موسى خلال لاجتماعه الاحد الماضي على هامش لاجتماعات القمة الافريقية في باوندي. وتتعلق الرسالة بالملفات الثلاثية، وتكرت مصادر دبلوماسية مصرية له الحياة، ان مسألة إعلان الموييا مشروع إنشاء سدود على نهري النيل الأزرق وعبقيرة وهما من روافد نهر النيل ستلحق طريقها الى اهتمام بين البلدين في إطار حرص على دعم العلاقات الثلاثية وتجنب إثارة المشكلات. واعتبر أن الموييا كنولة جوار للمنطقة العربية حريصة على العلاقات مع الدول العربية ومصر.

كما اعتذر أن الاهتمام المصري - الاثيوبي يؤكد فضل الجهات التي تراهن على تفجير مشكلات في المنطقة بسبب المياه.

وكانت مصر طلبت من الموييا إيفاسات عن للمشروع. وأكدت الأخيرة أن أية مشاريع ستلحقها لن تؤثر على حصص أي من دول المصب (السودان ومصر).

■ علقت الحياة، ان الاتصالات تجري بين القاهرة وعواصم الدول الأعضاء في منظمة دول حوض نهر النيل، الانوجو، لاعد اجتماع على مستوى وزراء الري والموارد المائية، تحضيراً لاجتماع آخر على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة للبحث في مشاريع التعاون من هذه الدول في مجال الحفاظ على مياه النيل وزيادة الموارد المائية لصحة شعوب دول حوض النهر.

وتشتمل النوجو، التي تأسست عام ١٩٨٣، لسانتي دول هي مصر والسودان واولندا وتنزانيا وزامبيا وبوروندي ورواندا وكينيا، فضالة الى الموييا، كعضو مراقب.

وبأى اقتراح عقد الاجتماعات في اعقاب إعلان الموييا مشروع إنشاء سدود على نهري النيل الأزرق (وهو مصدر ٨٦ في المئة من حصص مصر من مياه النيل البالغة ٥٥ بليون متر مكعب سنوياً) وعبقيرة الأبر الذي اثر مخاوف مصرية من إحداه (المشروع ارتبكتا في حصصها من المياه. ونقل وزير الخارجية المصري



المصدر:

١٢ رجب ١٣٩٦

التاريخ:

لبحوث والتدريب والمعلومات

إثيوبيا تقر إنشاء سد بين نهر النيل بحدان الصحراء في مصر والاردن

سعود وتوفير الطاقة الكهربائية وقد أبدى
الشراء الإسرائيليون اعتماداً بالغاً في إعداد هذه
الدراسات والمعلومات الخاصة بمقايير المياه في
حوض النيل ومقايير الاستيعاب والتخزين،
وأيضاً متوسط الأمطار في موسم الخريف
ومقايير المياه في الراسم الأخرى.
كما أن إثيوبيا وجدت إعلانها في اجتماعات
دول حوض النيل بأنها لا تعترف لنفسها طرفاً في
اتفاقية مياه النيل التي وقعت بين السودان
ومصر، وتحفظاتها تجاه إنشاء السد العالي وأن

• وأن البلدين لم يوافقا في الاعتراض للمشروعات الإثيوبية والخاصة بالاستفادة من مياه
النيل، وأن سلطة التسمييات تم الاتفاق بين السودان وإثيوبيا على تكوين لجنة فنية مشتركة
بحيث تكون للمشروعات الثلاثة والتعاون الثلاثي الخاص بمكافحة قحطية الأنبار في حوض النيل
الأزرق والتبادل المعلوماتي والفرص في بعض المحطات على مجرى النيل، فتمت دراسة مشروع على
مدار العام، واتخذت اللجنة الفنية السودانية الإثيوبية في أبريل ١٩٩٥ في الخرطوم وتنازلت
مشكلة قحطية الصحاري والبحوث الثلاثة وشباط الطحيرات بشأن مشروع النيل خلال
الوصول، وإن تلك الفترة لم تنف إثيوبيا اعتمادها بالمشروعات السودانية والخاصة بتطوير
خزائن الروصم على الذي يسمي في توفير الري، إسهامات زراعية تبلغ مليوناً ونصف المليون
لقدان وإسما وأن الطاقة الكهربائية في فترة الصيف حيث تكون كميات المياه أقل مما هي
عليه الآن، وحددت اللجنة الفنية السودانية-الإثيوبية المشتركة اعتمادها في أكتوبر ١٩٩٠ في
• فيس إيبابا ولكن تداعيات محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في صيف ١٩٩٥ البت إلى
وقعت العلاقات بين البلدين وبالمثل ترفض الاجتماعات المشتركة
ومن جانب آخر، اعتبر الإسرائيليون أن الخطورة الإثيوبية الخاصة والتخاصة بإقامة سددين على
نهر النيل (نهر عطبرة ونهر الجرس) الذي يقضي النيل، هو بمثابة تصعيد لموقف
إزاء اتفاقية مياه النيل وعدم الاعتراف بها.

تسعى إثيوبيا خلال الأيام الحالية إلى قتل
الحياة في كل من مصر والسودان حيث تخطط
لإقامة سددين على نهر النيل الأزرق ووسطه.
وجرت خلال الأيام الماضية سلسلة من
الاتصالات بين المهندس عبد الهادي رافعي
-وزير الري- ونظيره السوداني بطروب أبرز
شهوة وذلك للتسقي على عمل حملة مرحلة
لسدح إثيوبيا إلى التراجع عن جريمتها. كما
تتضمن الاتصالات وزيريين الوفوف على مدى
ثاني القرار الإثيوبي في حصة مصر والسودان
من مياه النيل.

وقالت جريدة «الحرق الأوسط» في تقرير لها
إن القاهرة طلبت إيفاسات من الحكومة
الإثيوبية استناداً إلى معاهدة ١٩٥٣ التي تزم
إثيوبيا بالتشاور مع دول حوض النيل عند إقامة
أي سدود على النيل.

ومن جانب آخر، فإن وزير الري الإثيوبي
أعلن أن حكومتها تملك لمدة ٥ سنوات في انتظار
موافقة البنك الدولي والشركة الإيطالية لتنفيذ
ال مشروع وفي غير مستعجل مكرمة بموافقة
الدول الأخرى، كما أنها حرة في كيفية استغلال
المياه العابرة لأراضيها وإلها استغلالها إنتاج

البنك الدولي والشركات الأخرى للبدء فوراً في
الأعمال اللازمة، وكشف المسئول الإثيوبي أن
السود ستوفر طاقة كهربائية قدرها ١٢٠
ميجاوات وتخطط وادها مياهاً تقدر بـ ١٥
مليار متر مكعب.

ويذكر أن البرلمان الإثيوبي (لجان آخر)
مضرو ع قانون يقضي بإلحاق على اتفاقية
موقعة مع البنك الدولي وأخرى مع شركة
إيطالية-أمريكية لإنشاء السد الأول على النيل
الأزرق والسد الثاني على نهر دابوس.

ويلعب مراقبون بأن القرار الإثيوبي الأخير

بإنشاء سددين على ورافد النيل الأزرق هو
بمفارقة امتداد لواقعة السابقة حيث رفضت
كيس إيبابا الاعتراف باتفاقية مياه النيل بين
السودان ومصر في نوفمبر ١٩٥٩، وقال
الإمبراطور هيلاسلاسي إن الذين ولعوا
اتفاقية مياه النيل المشتركة تجاهلوا أن مياه
النيل تأتيهم من النهضة الإثيوبية وأن إثيوبيا
مشروعاتها الخاصة باستغلال مياه النيل، وفي
عهد الجنرال منجستو هيلين ميريام في
الثمانينيات استعان خبراء من إسرائيل
للمعاونة على وضع دراسات فنية خاصة بإقامة



تقرير أمريكي عن

أزمة المياه في المنطقة

انتظروا حرباً بعد سنوات!

ومن الضفة الغربية وعرة، يكثف التقرير عن أن الامكانيات المالية لا تـ
يتم استغلالها بالقوى حدود .
إلى أن الحكومة الإسرائيلية تخطط مع
نهاية القرن إلى تخصيص ١٢٧ مليون

متر مكعب سنوياً للسكان العرب فيها
والتوقع أن يصل عددهم إلى مليون
سنة، وذلك في مقابل ١٠٠ مليون متر
مكعب لليهود (١٠٠ ألف نسمة). أما
الوضع في غزة فيوصف بأنه قاتلة
موتوة في طريقها إلى الانهيار،
والسبب الأقرب له ضم مياه النضار

الجوفى الكيبور الذي يوفر كل
الاحتياجات المائية للمنطقة والذي أدى
إلى طوف جرش له نتيجة شرب مياه
فجر إليه.

ويكشف التقرير عن أن للشارع
الامتاني التركية الطموح، خاصة
مشروع جنوب شرق الاتصال ويشمل
١٢ مشروعاً للرؤى والكهرباء، سوف
تؤدي إلى تقليص إيرادات سوريا والعراق
من مياه الغرات والتوقع عند اكتماله.

نقص إيرادات العراق السوري من ٢٠
مليار متر مكعب إلى ١١ مليار متر.
هذا في الوقت الذي يبلغ فيه الحد
الذي من الاحتياجات العراقية من
مياه لغرات ١٢ مليار متر مكعب
ومن دون حوص النيل يرى التقرير أن
أثيوبيا ستظل في الجهل الأكيد في
حوض النيل وستقوم بدور أكثر حكمة في
المستقبل نظراً لأنها لتبيع الكبد الذي
يتحكم في ٧٨٪ من مياه النيل كما أن
مركزها التميز ومشروعات التطوير التي
تتوي تنفيذها مثل برامج الري في حوض
النيل الأزرق وحوض نهر البايرو سوف
تؤدي إلى عواقب وخيمة بالنسبة لمصر.

بوضوح يؤكد تقرير لمشروع بحثي
أمريكي أعدته مركز الدراسات
الاستراتيجية والدولية بواشنطن أن
حروب المياه بين العرب ودول الصوار
لإسرائيل وتركيا وإثيوبيا خاصة
لأصالة في غضون سنوات قليلة
التقرير الذي شاركت فيه
دوائر حكومية أمريكية وأخرى من
المنطقة والصغار مؤخرًا عن مؤسسة
للدراسات والبحوث الامتاني برصد
الصورة العامة للمنطقة في احتياجاتها
المائية مع حلول عام ٢٠٠٠، من طروف
قاسية حيث ستحتاج حاملة إسرائيل
من المياه المتاحة لديها بمقدار ٧٠٪،
بينما سيحتاج الأردن من عجز يصل
إلى ٢٠٪، ويتوقع التقرير أن الأردن
وإسرائيل سيصلان إلى نقطة حرجية
في استغلالهما للمياه بعد الوصول
إلى أقصى حد في تطوير كل مصادر
المياه القابلة للتجديد.

ويؤكد التقرير أن هذه المصراع
سوف تكون أكثر لهيباً مع استمرار
سوريا في تنفيذ برامج تطوير أعالي
اليرموك، حيث يؤدي تنفيدها إلى زيادة
مستويات الملوحة في مياه الحوض
الذي لتوسر الجرسوك والأردن
وانخفاض منسوب المياه في البحر
المت، ونقص مياه الري التي يحتاجها
مشروع تطوير الحور الشرس في
الأردن، بالإضافة إلى الحد من
الاستفادة في ري وادي الأردن، كما
تؤثر هذه البرامج على كميات المياه
التي تحصل عليها إسرائيل من
الحوض الذي لتهم، ووفقاً لهذه
الصورة فإن تصاعد التوتر والنزاع
المعسكري بين أطراف دول نهر الأردن
أمر وارد مع نهايات هذا القرن.

والسودان، ويشير التقرير إلى أن أي
اقتناع من المياه في أعالي النيل يؤدي
إلى تقليص للتاح من المياه لأوجحة القلب
الداخل المتزايد في مصر والاضرار
بعمليّة توليد الكهرباء من السد العالي
ويرصد التقرير أن مصر أبركت منذ
فترة طويلة أهمية متابعة برامج التطوير
في دول أعالي النيل لكنها لم تمارس أي
تأثير تقريباً على التخطيط الفعلي لهذه
البرامج وتنفيذها، ويشير إلى أن للبيانات
التي يمكن التوصل إليها حول استغلال
مصر للمياه بيانات متضاربة، هذا بخلاف
صعوبة تقدير التدفقات الموسمية للنيل
ورغم قيام الحكومة بعمل دراسة شاملة
حول الموارد المائية في مصر بدعم من
البنك الدولي، إلا أن هناك قيوداً على
إظهار الإحصاءات المتعلقة بالمياه للتوقع
والعرض للتاح مستقبلاً بالمسألة للمياه.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الأسبوع ١١٩٩٦

التاريخ:

١١ يوليو ١٩٩٦

المياه في فرنسا

● باريس - أصرب
٤ أشخاص من بين كل
١٠ فرنسيين عن
اعتقادهم بأن مياه
الشرب من طريق
الصنابير تضر بالصحة
وهو ما يفسر الانخفاض
الكبير على المياه العذبة
في الزجاجات. وقد
تمت التحليلات في
كثير من المناطق
الفرنسية من جراء زيادة
نسبة «الفلترات» في المياه
من المعدل المصروح به
وجود مبيدات وكميات
كبيرة بالاضافة الى
التلوث الميكروبي في
المياه مما يؤدي الى
الاصابة بالاسهال
والإسهال المعوي.



للبحوث والتدريب والمعلومات

التأليف :

١٧ يونيو ١٩٩٦



أزمة المياه

أزمة المياه في المنطقة العربية.. هذا اسم الكتاب. انمخرك في تأليفه دسأمر مخيم وخالد حجازي وصدر الكتاب عن «عالم المعرفة» وهي سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت.

يناقش الكتاب مشكلة من أخطر مشكلات الحاضر والمستقبل، وهي مشكلة المياه في المنطقة العربية.

إن أغلب مناطق العالم العربي تعاني من شدة الجفاف، ومع نمو السكان في الوطن العربي تتفاقم مشكلة الندرة نتيجة لتزايد الطلب على المياه، وتتمدد المشكلة في نوعية المياه التي نتجت وتتحول إلى مياه غير صالحة للاستخدام لأسباب متعددة وتسبب هذه المشكلة على كل مصائر المياه في المنطقة العربية، فالأنهار العربية الكبرى مثل النيل والفرات تنبع من دول غير عربية وتجري وتصب في بلدان عربية، مما جعل لدول النبع ميزة جيوبوليتيكية تستر النتيجة في مواجهة البلدان العربية.

ويتعامل الكتاب مع المشكلة المائية بإمعانها المتعمدة من منظور متعدد، أيضاً يبدأ من الحقائق التاريخية والجغرافية فضلاً عن الاعتبارات النابعة من القانون الدولي وينتهي إلى استشراف المستقبل المالي ويضع الكتاب مجموعة من الاعتبارات تحت الضوء.

الاعتبار الأول هو التناقض القائم بين الحدود السياسية للدول واتجاهات تدفق الموارد المائية.. وإن الراسات المستقلية تقدر نسبة التحكم الحالية لبلدان غير عربية في شرايين المياه العربية، وتشير إلى أن الأفراد في شح المياه في نقطة معينة يؤثر سلباً في كمونوع المياه في الحوض كله.. الاعتبار الثاني هو النظام الدولي والظاير الفاعلة التي كان لها دور مهم في المجال اللاتي، وذلك في إطار من مصالحها.

الاعتبار الثالث: ينبع من وجود إسرائيل في قلب المنطقة العربية وينضم من المشروع الصهيوني استمرار حبس مائي يرتبط بالمشروع للتوسعي الاستيطاني من جهة، والرغبة في الهيمنة من جهة أخرى.

الاعتبار الرابع: الفرض يمثل في إمكان تدمير المشروعات المائية في أوقات الحروب.

الاعتبار الخامس: ينبع من حاجات المشروعات المائية إلى استثمارات ضخمة وإمكانات تكنولوجية عالية.

من هنا تبرز أهمية الدعوة لتأسيس هيئة تقسيمية لدول حوض النيل بلصحيح بآلية

أحمد بهجت



السفير التركي لـ «العربي» القواعد والمياه لإسرائيل والتعاون للعرب!

كتب هشام فؤاد:

قال السفير التركي بالقاهرة إن علاقاتنا مع البلدان العربية والإسلامية ستتجه نحو التعمق في المرحلة المقبلة ولكنها لن تشهد تحولا جذريا في نفس الوقت لأن الاتفاق العسكري بين انقرة وبغداد سيستمر لأنه في مصلحة الطرفين!

وأضاف السفير بإشارة إلى أن في حوار خاص مع «العربي» تنشره العدد القادم إن مشاعر العداء ضد قوات التحالف الدولي في جنوب شرق تركيا تتزايد في الشارع التركي.. الأمر الذي دفع نجم الدين أربكان رئيس الوزراء إلى جعل جلسة تصويت البرلمان على تمديد بقاء هذه القوات سرية خلافا لما اقترحه المندوبون الأمريكية في الأمم المتحدة بأن انقرة موافقة على التمهيد.. وزعم السفير التركي وجود مصانع كيماوية سرية في منطقة حلب على بعد ٤٠ كم من الحدود التركية. مشيراً إلى أن شركات تركية خاصة في طريقها إلى بيع المياه لإسرائيل.



أزمة المياه

يحدثنا كتاب «أزمة المياه في المنطقة العربية» للدكتور سامي مخيمر وخالد حجازي أن التقرير النهائي للدراسات المستقبلية قد خلص إلى النتيجة التالية: إن مقابلة النمو السكاني في الغذاء والاستخدام العالمي للمياه، واحتياجات النمو الصناعي تولد أزمات حقيقية على مستوى الأقاليم والوطن العربي. وغاية الخلاصة هي تنبيه صناع القرار في الوطن العربي لهذا التحدي المستقبلي بغية التخطيط لمواجهة. وقد أشارت دراسة أمريكية إلى أن استمرار أنماط الاستهلاك الحالية مع نقص كمية المياه وتخزين نوعيتها نحو الأسوأ يقود إلى أزمات إنسانية حول المياه ومن ثم يؤدي إلى الصراع.

والمنافذ الاحتمالية لتسبيل المياه تشكل من ثلاثة مشروعات ١ - المشروع المصري ٢ - المشروع التركي ٣ - المشروع الإسرائيلي، وتتوقف درجة الهيمنة لأي من هذه المشروعات على نوع ودرجة التفاعل في إطار الجغرافية العربية - الشرق الأوسط.

كلما زاد ثقل النظام العربي في مواجهة النظام الشرق أوسطي زادت هيمنة المشروع العربي، بينما في حالة زيادة ثقل النظام الشرق أوسطي في مواجهة النظام العربي فإن المشروعين التركي والإسرائيلي تزداد درجة هيمنتهم.

المشروع التركي يشمل مشروعا نفذ فعلا هو مشروع جنوب شرق الأناضول، والثاني أنابيب السلام التركية التي تصل إلى إسرائيل. المشروع الإسرائيلي تزويد الضفة الغربية وقطاع غزة بالمياه من مصادر خارجية، ويطرح لنيل أو المرموك أو اللطاني أو طرحها جميعا كمصدر رئيسي خارجي. نقل مياه النيل إلى شمال النقب، مشروع أرني إسرائيل لاستغلال مياه نهر اليرموك. نقل مياه اللطاني إلى إسرائيل واستغلاله كهربائيا.

أما عن احتمالات الحرب فإن الجبهات المحتملة تتوقف على من يدير الحرب إذا كانت إسرائيل للجبهة المنتظرة هي جوش الأردن ورواية مما يعني مواجهة مباشرة بين الأطراف العربية بالجوش وإسرائيل وإذا كانت تركيا للجبهة المحتملة هي جبهة سورية عراقية في مواجهة تركيا.. أما إذا كانت ليبيا للجبهة هي جبهة مصرية سودانية في مواجهة ليبيا.

يضع الكتاب كثيراً من حقائق المياه واحتمالات الصراع تحت الضوء ويقدم جهداً دراسياً له القيمة.

أحمد بهجت



المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

السياسة تحركها والتمويل يؤجلها والأمن الاقليمي يحاصرها

أثيوبيا تشعل حرب مياه في حوض النيل

القاهرة - حسين شعلان
ومحمد غلام

من ضرورات الرونة والمهانة - بكيفية ما - هي القرار المصري وتعاملاته مع الصراعات الداخلية والاقليمية والدولية في منطقة حوض النيل وتخومها ايا كانت الاتجاهات السياسية لدولها. وكل خروج على هذه الصياغة، استثناء يؤكد الفاعدة. والا كان النيل مصدرا للتمتع على مصر، فهو ايضا مصدر القلق والخرج والخطر معا. وذلك ان كل تحرك في الجنوب قد ينسب من طبيعة مجرى النهر او حركة وحجم تدفق المياه فيه، بسبب حالة عصبية في الشمال بمصر. لانه يذكرها بنقطة الضغط في جغرافيتها السياسية، ويهدد حاجتها التصاعدة للمياه لتلبية مشاريع التنمية ولواجهة حاجتها الغذائية امام النمو السكاني.

والواقع ان الاعلان عن خطط اقامة سدود على النيل في اثيوبيا دائما وثيق الصلة بتطورات سياسية مصرية غالبا او سودانية احيانا، لا يرتاح اليها حلفاء اثيوبيا الغربيون - خصوصا واشنطن. حدث ذلك العام ١٩٥٩ ردا على اتجاه

مصر لبناء السد العالي بتمويل سوفياتي بعد العدوان الثلاثي اثر تأميمها شركة قناة السويس وقد اعمت بيوت الخبرة الاميركية والالمانية (الخبرية) خطة اعلنت عنها انذاك حكومة الامبراطور هيلا سلاسي العام ١٩٦٤ باسم «مشاريع بحيرة تانا ومنطقة بيليمز العليا» واقترحت الخطة التي طورت مرارا بعد ذلك بناء نحو ٢٤ سدا يقع بعضها على حوض نهار النيل الأزرق واتبرة والسوياط لتحويل ٤٠٠ الف هكتار الى اراض مروية ربا دائما ولتوليد الطاقة الكهربائية.

وتكرر الاعلان عن عزم اثيوبيا بناء خزانين للمياه على النيل الأزرق مقرونا بموافقة البنك الدولي على التمويل، العام ١٩٨١ في اثر اعلان الرئيس للبري الراحل امور السبلات عن احتمال مد اسرائيل بجزء من مياه النيل. وتجدد

الخط اعلمت اثيوبيا عن عزمها بناء سددين على النيل الأزرق ونهر اتبرة وهما من اهم روافد النيل، في وقت لا تزال تتفاعل مشكلة مياه الفرات التي اثارها تركيا مع سورية والعراق، واعاد ذلك قضية المياه لتحتل مكانا في صدارة الاهتمامات العربية. غير ان زمام الشكليات يكسب هذه المرة، بعدا اضافيا مهما من زاوية حضور اسرائيل سواء عبر اتفاقها العسكري مع تركيا او عبر مشاركة خيراتها في خطط اثيوبيا.

والارجح ان اعلان اثيوبيا عن عزمها بناء سددين على مجرى نهري النيل الأزرق واتبرة، لن يبلغ مرحلة الانفجار في المدى القريب على الاقل. صحيح ان الاعلان فاجأ القاهرة عبر وكالات الأنباء

قبل اسبوعين من مون مشاتة ثنائية كانت مقترضة، الا ان الباب المفتوح لتنامي العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر واثيوبيا يشكل عنصرا كابحا لتفجر المشكلة. وصحيح ايضا ان البنك الدولي اعلن موافقته على تمويل السددين اللذين ستغلفهما شركة ايطالية، كما ان وزير المال الاثيوبي اعلن قبل ايام ان بلاده غير ملزمة بالحصول على موافقة دول حوض مصب النيل، الا ان الحفاظ على الاستقرار والأمن الاقليمي يشكل عنصرا يدفع الى التاجيل والبحث عن حلول اخرى.

ديبلوماسية المياه

للنيل في مصر اهمية استثنائية، شدد عليها وجود كل مناجمه خارج جنوبها. لهذا حفر النيل بصفة لا تضي في السياسة الخارجية المصرية في كل العهود. ولعب دورا مركزيا في صياغة ما يمكن تسميته «ديبلوماسية المياه»، وما تفرضه



ذلك في نهاية ١٩٨٩ مع عودة العلاقات المصرية - العربية ثم بروز تحالف مصري - عراقي - اردني - يعني، ومع وقوع انقلاب الفريق عمر البشير في السودان الذي بدأ وكأنه مرتبط بمصر وأخيراً تجدد الأمر في النصف الثاني من حزيران / يونيو الماضي مع انعقاد القمة العربية في القاهرة، ومع بدء اتصالات مصرية - سودانية لتفكيك العلاقات الثنائية والتي بلغت ذروة تازمها بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا وسط شكوك قوية في تواطؤ حكومي سوداني مع المتهمين بالمحاولة.

في كل هذه المرات، انطلاقاً من حرص السياسة المصرية على دعم العلاقة مع النظام الحاكم في اثيوبيا، ايا كانت توجهاته، وانتهاجها دبلوماسية لا تهتم بالاعلام بقدر اهتمامها بدفقات الاتصال المباشرة مع اديس ابابا من جهة والبنك الدولي من جهة أخرى ودوائر التأثير الدولي والافريقي، امكن تجميد المشاريع الاثيوبية عند انارتها في كل مرة.

وليس سرا ان تجدد الاعلان هذه المرة قبل اسبوعين، في وقت لا تزال تتفاعل مشكلة مياه الفرات التي اثارها تركيا مع سورية والعراق، اعادة قضية المياه لتحمل مكانا في صدارة الاهتمامات العربية بل ان تزامن المشككتين يكتسب هذه المرة، بعدا اضافيا مهما من زاوية حضور اسرائيل سواء من خلال اتصالاتها العسكرية مع تركيا او من خلال مشاركة جيرانها في خطط اثيوبيا

وعلى اثر بدأت دبلوماسية المياه المصرية التحرك على ثلاث جبهات: جبهة العلاقات مع اديس ابابا، وجبهة العلاقات مع البنك الدولي في واشنطن، وجبهة عواصم دول حوض النيل، خصوصا الخرطوم للتشاور بحكم الاتفاقات الثنائية والجماعية التي تحدد حصص كل دولة من مياه النهر. وهكذا كادت جهات الاهتمام السياسية المصرية الأخرى عن الحيد، وكسنت في حالة من الترقب، والحذر والانتظار.

ويرغم إثارة إعلان اثيوبيا عن إنشاء السدين مخاوف من تأثير المشروع على حصص مصر من مياه النهر (٥٥ مليون متر مكعب سنويا ٨٥ في

النسبة منها من مياه النيل الأزرق)، إلا ان الهدوء والتريث والحرص على عدم إثارة المشاكل يميز التحرك المصري. فقد طلبت القاهرة من اديس ابابا إيضاحات حول المشروع إلا ان اثيوبيا لم تلطع مصر بعد على كل التفاصيل واكتفت بال تأكيد على ان المشروع ان يؤثر على حصص مصر من مياه النهر

ورغم الايضاحات، أكد مصدر مصري في وزارة الخارجية لـ «الوسط» ان القاهرة ستظل تتابع التطورات لاتخاذ الموقف المناسب، وستتعاطى مع الايضاحات الاثيوبية بكل حسن نية، لكنه لفت في الوقت نفسه إلى «ان ما اعلنته اثيوبيا بعد مخالفة صريحة لاتفاقية ١٩٠٢ التي تعهدت فيها دولتا المنبع (اثيوبيا) والصب (مصر) عدم تنفيذ أي مشاريع إلا بعد التشاور مع البلدين حول كل الجوانب الفنية المتعلقة بهذه المشاريع، كما بعد مخالفة لاتفاقية ١٩٦٥ بين بريطانيا ومصر وإيطاليا ممثلة لاثيوبيا، والتي تعهدت الأخيرة فيها عدم القيام بأي عمل من شأنه تعديل حجم المياه في نهر النيل».

وقال المسؤول المصري لـ «الوسط» ان ما قاله وزير المال الاثيوبي خلال إحدى جلسات البرلمان عن ان بلاده غير ملزمة الحصول على موافقة دول حوض النهر والمصب بدعى ان المعاهدات السابقة وضعت زمن الاستعمار باطل قانونا بسبب مخالفته ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي أكد احترام المعاهدات التي أبرمت قبل الاستقلال، وتعارضه مع معاهدة فيينا لعام ١٩٧٨ في شأن التورات الدولي للمعاهدات، ما اكسب اتفاقتي ١٩٠٢ و ١٩٦٥ الثقة والاستمرارية. وتابع ان الموقف المصري يتأسس على ان المشروع مخالف لاحكام معاهدة هلسنكي لعام ١٩٦١ التي تنص على عدالة توزيع المياه بين الدول المشتركة في انهار دولية وعلى التعاون والتشاور في شأن أي مشاريع على هذه الانهار، واقتناع أي من الدول المنتفعة من إنشاء أي خزانات أو سدود من شأنها الاضرار بخصوص الدول الأخرى.



البحوث والتدريب والمعلومات

التلخيص:

٢٠ يونيو ١٩٩٤

للزراعة بحوالي مقيون فدان منها ١٢٧ ألف فدان صُنفت باعتبارها الدرجة الأولى و ٢٢٠ ألف فدان في الدرجة الثانية، وتخزين ستة بلايين متر مكعب من المياه حول بحيرة تنا ورواق دنشا والره واندرو وبلوس وديبوس وديسا.

ويقدر الخبراء إيرادات انبوبي من المياه بعد إنشاء السدين بنحو نصف بليون متر مكعب من المياه من النيل الأزرق ومئة ألف متر مكعب مياه من نهر أنيرة وستؤدي هذه الاستقطاعات - إن حدثت - إلى ارتباطك في كمية المياه الواصلة إلى السودان ومصر.

وجدير بالذكر أن «الوسط» اتصلت بسفير انبوبي في القاهرة لاستطلاع وجهة نظر بلاده. غير أنه اعترض عن الإلاء بأي حديث أو تصريحات أو الإجابة على أية أسئلة، قائلاً إنه يفضل معالجة مثل هذه المسائل بعيداً عن الإعلام.

جبهة البنك الدولي

على صعيد البنك الدولي، جرت اتصالات ابلفت خلالها مصر البنك باتفاقية ١٩٠٠ وثوبته نسخة منها لتجنب اللزوم مستقبلاً في أي مشاريع قد تنشأ عنها خلافات يصبح معها البنك بحكم تحويله طرفاً فيها.

أشار المسؤول المصري إلى أن هناك سوابق تراجع فيها البنك عن التمويل منها توقفه أخيراً عن اقراض انقرة لتنفيذ مشاريع مائية في شرق تركيا، بعدما ثبت للبنك أن ما ستقوم تركيا بتنفيذه على نهر الفرات يتعارض مع أنظمة وقوانين دولية خاصة بالياه الجارية أقرت في هلمستكي.

وتعد رسالة الاحتجاج المصرية إلى البنك الدولي الحادث الثالث من نوعه خلال ١٥ سنة الأخيرة. ففي ١٩٨١ تخضعت حكومة الرئيس السادات بمذكرة احتجاج إلى البنك الدولي على قراره تمويل مشروع إنشاء خزانتين على النيل الأزرق. ثم تخضعت حكومة الدكتور عاطف صدي العام ١٩٨٩ بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة إلى البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية بسبب موافقتهما على تمويل مشروع انبوبي لإنشاء خزان على النيل الأزرق بجهة توفير ٧٨ مليون متر مكعب من المياه سنوياً (تصل إلى ١,٥ في السنة من مجمل مياه فيضان النيل الأزرق) لتأخير للمشروع على حصة مصر ولخالفته اتفاقية ١٩٠٢. وإدى الاحتجاج المصري في الحالين إلى التراجع عن التمويل.

وذاك «الشروع الانبوبي بخالف أيضاً الاتفاقية الوحيدة التي وقعت عليها انبوبي وتتعلق بالمياه مع كل من مصر والسودان وبماقي دول حوض النهر ودول القارة. وهي اتفاقية الجازائر لعام ١٩٦٨ والمعروفة باسم «الاتفاقية الإفريقية للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية». وأوضح أن هذا المشروع يخالف المادة (١٤) من هذه الاتفاقية التي تنص على التشاور بين الدول المشتركة في أحواض الأنهار، والمادة (١٦) التي تدعو هذه الدول إلى التشاور في أي مشاريع. وقال، إن مصر لديها نقطة مراقبة ومراجعة لحصتها من مياه النهر في أوغندا وتراقب كل نقطة ماء من حصتها في مياه النهر.

وحول الدفع الانبوبي بأن مصر أنشأت السد العالي من دون تشاور مع انبوبي، قال المسؤول المصري «السد العالي تم باتفاق بين مصر والسودان واستخدما إلى اتفاقية مياه النيل لسنة ١٩٥٩ المبرمة بين الدولتين، ولا دخل لانبوبي به، لأن السد شيد على أحد أفرع النيل بعد تجاوز المياه حدود انبوبي». وأضاف، «كل أن جوانب الموقف المصري ابلغت لحكومة انبوبي والبنك الدولي الذي قرر تمويل المشروع».

ويمكن أرجاع الحذر المصري في التعاطي مع ايضاحات انبوبي إلى سوابق الأخيرة منذ استقلالها ورفضها الدخول في اتفاقات مع أي من دولتي المصب (مصر والسودان) أو الإعلان الرسمي منذ ذلك الوقت وحتى الآن عن التزام المعاهدات السابقة للاستقلال أو الانضمام إلى منظمة إفنوج (تجمع دول حوض نهر النيل) التي أسست العام ١٩٨٢. والحصول فقط على وضع المراقبة بسبب عدم الارتباط بأي اتفاقات ملزمة.

ولفت المسؤول المصري إلى أن بلاده تخفمت العام ١٩٩٠ إلى كل من انبوبي والسودان بمشروع إنشاء خزان في بداية بحيرة تنا لاستغلال تجمعات الأمطار المهددة وتخزينها قبل أن تصل إلى البحيرة. وتقسيم مياه الخزان المقترح بين الدول الثلاث. وحمل الموقف السياسية وقها مسؤولية عدم الاهتمام بالمشروع. ودعا حكومي انبوبي والسودان مجدداً إلى بحث المشروع وإنشاء مؤسسة مشتركة تدرس حوض النهر لتنمية موارد المياه لصالح جميع الأطراف ومن دون الاضرار بأي منها.

وعلى رغم عدم حصول مصر على الايضاحات الكافية، إلا أن خبراء مصريين أعادوا تقريراً للقيادة السياسية حول المشاريع الانبوبي ذكر أن انبوبي تسعى من خلال إنشاء السدين، كثافة أحباريع إنشاء خزانات أخرى مستقبلاً، إلى توليد الكهرباء بقدرة ٢٠ مليون كيلو واط / ساعة (٤ اضعااف قدرة السد العالي) وزيادة الأراضي للزراعة



المصدر:

٢ يوليو ١٩٩٦

التلخيص:

للمبعوث والتدريب والمعلومات

وتحتفظ المسؤول المصري عن دعوة البنك إلى عقد مؤتمر دولي عن المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وقال أن موضوع المياه تيحته عادة لجنة المياه المنتقبة عن المفاوضات متعددة الأطراف. وشدد على «أنه حتى في ظل هذا الوضع فنهز النيل خارج أي مؤتمرات أو مفاوضات دولية أو ذات طابع دولي لأن هناك اتفاقيات ثنائية وجماعية اكتسبت الصفة الدولية تنظم حقوق دول حوض النهر».

وقال مسؤول في البنك الدولي لـ «الوسط» إن موافقة البنك المبدئية على تمويل مشروع إنشاء سددين في إثيوبيا تأتي ضمن دعوة البنك دول مصاب ومنايع الأنهار إلى تبني استراتيجيات لاستخدام الموارد المائية بشكل أفضل، والعمل

المشارك في حل المشاكل المرتبطة بالمياه، وإلى عقد مؤتمر دولي حول المياه يحشد مطلع عام ١٩٩٧، ودعوة الدول المانحة إلى تقديم المساعدات المالية. وتقديم البنك الدولي التمويل اللازم ولانتهاء مشاريع نحل المشاكل الناجمة عن التنازع على المياه.

وأشار المسؤول إلى أن دعوة البنك إلى عقد المؤتمر كانت بندا في الحادثات التي أجراها رئيس البنك جيمس وولفسون خلال زيارته عددا من دول المنطقة، منها مصر، في آذار (مارس) الماضي لكن المسؤول أشار إلى أن الدعوة واجهت اعتراضات وتحفظات عربية ومصرية استنادا إلى أن موضوع المياه مطروح ضمن المفاوضات متعددة الأطراف إلى لجنة المياه المنتقبة عن مؤتمر موسكو في أيار (مايو) ١٩٩٢.

ولم يخف المسؤول الدولي أن دعوة البنك تعد احياء لدعوة الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال العام ١٩٩١ لعقد مؤتمر قمة حول المياه في الشرق الأوسط - مع بعض التطوير - وهي الدعوة التي لم تحقق لرفض غالبية الدول العربية مشاركة اسرائيل في مثل هذه القمة قبل تحقيق السلام والعامل والشامل. وأوضح أن البنك لا يتدخل في الخلافات السياسية بين الدول المشاركة في انهار دولية. ويتجنب التدخل في الصراعات حول اقتسام المياه، بل تقتصر دراسته لأي مشروع يتلقاه في شأن المياه على التواحي الفنية وبالتعاون مع الخبراء المحليين.

وحول احتمالات أن يصبح البنك موافقته على تمويل مشروع إنشاء السددين في إثيوبيا على غرار ما حدث مع تركيا، ذكر المسؤول أن البنك سيرس أي مقترحات أو دراسات فنية تتعلق بالمشروع نفسه فربا إليه مؤكدا أن البنك الدولي «يرحس على عدم التدخل بأي شكل من الاشكال في الصراعات أو الخلافات حول اقتسام موارد المياه».

من ناحية أخرى أكد بقرعة تقيس حقائق اوفدها برنامج الأمم المتحدة للتخفيف إلى دول

حوض النيل، اطلعت «الوسط» على نسخة منه، أن هناك فائضا من مياه النهر غير مستقل بسبب ضعف الامكانات الفنية، وعدم توافر السبولة التقنية لدى حكومات معظم هذه الدول - ومنها اثيوبيا - لتنفيذ مشاريع تستغل هذا الفائض كما أكد التقرير وجود «محاولات لأقامة مشاريع محددة تحقق عائدا ضعيفا لأجل غير طويل». لكنه تبه إلى أن أي مشاريع للاستخدام الأمثل للمياه تتحقق من خلال «تعاون جماعي بين دول حوض النيل»، مشيرة إلى أن برنامج الأمم المتحدة على استعداد لدراسة أي مشاريع تقترحها دول حوض نهر النيل وتمويلها ودعوة الدول المتقدمة إلى المساهمة في تنفيذها.

جبهة التفاوض العربي

بحكم اتفاقيات ١٩٩٢ و ١٩٩٣ بين مصر والسودان وبريطانيا، ومعاهدة ١٩٥٩ بين مصر والسودان في شأن اقتسام مياه النيل، جرت اتصالات بين الجهات المعنية في البلدين للتنسيق في التعاطي في شأن المشروع الاثيوبي في إطار الشراكة في حوض نهر النيل، ولطالبة حكومة اثيوبيا باحترام الاتفاقات المبرمة وتعد وزارات الخارجية والوارد المائية والري في مصر والسودان لاجتماعات مشتركة قريبا وعلى صعيد الجامعة العربية يتضمن جدول أعمال مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية الذي سيعقد في ١٦ ايلول (سبتمبر) المقبل بندا حول المياه ضمن تقرير مقدم من لجنة الوارد المائية التي شكلها مجلس الجامعة عام ١٩٩٢، يوصي بإنشاء لجنة عربية على مستوى وزراء الخارجية والوزراء المعنيين بالوارد المائية في الدول الاعضاء لوضع استراتيجية مياه عربية وإنشاء مركز عربي للدراسات المائية وعملت «الوسط» ان الامن العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالجديد سيدعو مجددا إلى عقد قمة عربية استثنائية تعقد خصيصا لبحث موضوع المياه والتحديات التي تتعرض لها بعض البلدان العربية في هذا الشأن.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التلخيص:

٢٢ يونيو ١٩٩٦

وفي الوقت الذي لم يرد فيه ذكر إسرائيل في موافقة رد الفعل المصرية أو السودانية تجاه المشاريع النوبية، إلا أن تقريراً للادارة العسكرية في الجامعة العربية أشار إلى «المخاطر التي قد تتعرض لها مصر والسودان من جراء قيام النوبيا بتفليذ مشاريع على مجرى النهر». وقال إن مصدريها «محاولات اسرائيلية لاختراق أمن البلدين طبقا لاستراتيجيتها الافريقية سعياً وراء اجبار مصر على قبول مشروعها بتزويد اسرائيل ببقاة من مياه النيل».

وانهم التقرير اسرائيل بـ «التخطيط لمساعدة اثيوبيا على بناء سدود على النيل الازرق لانقاص ايرك مصر والسودان، ودعم حركة التمرد في جنوب السودان لاث الاضطرابات في حوض نهر النيل، مما عطل استكمال مشروع قناة جونقلي» ■



حرب المياه القادمة.. لامحالة!!

مبتملها.

الشروع التركي يشمل مطروعا نقذ فعلا هو مشروع جنوب شرق الأناضول، والأخضر انابيب السلام التركية التي تصل إلى إسرائيل.

الشروع الإسرائيلي تزويد الضفة الغربية وقطاع غزة بالمياه من مصادر خارجية، وي طرح التل أو الرموز أو الليطاني أو يطرحها جميعاً كمصدر رئيسي خارجي.

نقل مياه العيل إلى شمال النقب.. مشروع أرمني-إسرائيلي لاستغلال مياه نهر العرموك.. نقل مياه الليطاني إلى إسرائيل واستغلاله كهربائياً.

أما عن احتمالات الحرب فإن الجهات المتعلّقة تتوقف على من يدير الحرب إذا كانت إسرائيل فالحجبة للنتيجة هي حوض الأردن وروافده مما يعني مواجهة مباشرة بين الأطراف العربية والحوض وإسرائيل، وإذا كانت تركيا الحجة المختلفة في جهة سورية عراقية في مواجهة تركيا، أما إذا كانت إثيوبيا فالحجبة هي جهة مصرية سودانية في مواجهة إثيوبيا.

يضع الكتاب كثير من حقائق النساء واحتمالات الصراع تحت الضوء، ويقدم جهداً دراسياً له قيمته.

أحمد بهجت
الأهرام

١٨ من يوليو ١٩٩٦

محدثنا كتاب هزيمة المياه في المنطقة العربية للدكتور سامي مخيمر وخالد حجازي، عن أن التقرير النهائي للدراسات المستقبلية قد خلص إلى النتيجة التالية: إن مقابلة النمو السكاني في الغذاء والاستخدام المائي للمياه، واحتياجات النمو الصناعي تواجه لزماً حائلة على مستوى العالم الوطن العربي.. وغاية الخلاصة هي تنبيه صناع القرار في الوطن العربي لهذا التصدي المستقبلي بغية التخطيط لمواجهة.. وقد أشارت دراسة أمريكية إلى أن استمرار أنماط الاستهلاك الحالية مع نقص كمية المياه وتغير نوعيتها نحو الأسوأ يقود إلى احتدام المنافسة حول المياه ومن ثم يؤدي إلى الصراع. والمشاهد الاحتمالية مستقبل للمياه تتشكل من ثلاثة مشروعات:

١- الشروع العربي
٢- الشروع التركي
٣- الشروع الإسرائيلي

وتتوقف درجة أهمية لأي من هذه المشروعات على نوع التفاعل ودرجته في إطار الجبهة العربي-الشرق الأوسطية.

كلما زاد النظام العربي في مواجهة النظام الشرق أوسطي، زادت أهمية المشروع العربي، بينما في حالة زيادة مثل النظام الشرق أوسطي في مواجهة النظام العربي فإن المشروع التركي والإسرائيلي تزداد درجة



٦ يونيو ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

باختصار



قطرة المياه

هذه الحمصة في التناقص حيث ستولج مصر مع مطلع القرن المقبل نقصاً في المياه وستتخفف حمصة الفرد إلى 681 متراً مكعباً للفرد ومعنى هذا أن مصر ستصنف ضمن الدول ذات النُدرة المائية في الوقت نفسه فإن العراق والسودان سيكونان لحيهما فوائد تصل إلى ضعف الحد الأدنى العالمي للاستقرار المائي.

ومع أن احتياجات مصر من المياه العذبة تقدر بحوالي 57 كم مكعب في السنة إلا أنها تحصل من مياه النيل على 55.5 كم مكعب ومن مصادرها الداخلية على 2.6 كم مكعب سنوياً وإجمالي هذه الأرقام يصل إلى 58.1 كم مكعب في الوقت الحالي.. وبالطبع فإن هذه الأرقام سترتفع مع زيادة عدد السكان الأمر الذي سيجعلها تحتاج إلى المزيد من المياه لسد احتياجات الاستهلاك الزراعي والصناعي والمنزلي. وعلى ذلك فإن توافر المصادر الجديدة سيكون ضعيفاً، الأمر الذي يتطلب ضرورة أن تكون هناك خطة واضحة لاستهلاك المياه التي ستصبح القطرة منها مزرقة في الفرد القريب.

هل سيأتي اليوم الذي ستعتمد فيه مصر هبة النيل على مياه البحر المتوسط والمالحة؟ وهل ستزهد الحكومة المصرية من الآن ميزانيات سنوية لمواجهة هذا الأمر الحتمي؟

وهل ستبذل المياه للحالة بواسطة المحطات التي ستقام لهذا الغرض بأسعار للتجارية أم بأسعار مدعومة؟ الواقع فإن مصر مقبلة على أزمة في المياه خاصة أن عدد السكان في ازدياد مطرد مع استمرار الاستهلاك غير الرشيد، والذي نراه يومياً خاصة في محطات شرب السيارات وأيضاً في رش الشوارع والحدائق بالمياه بأسلوب يذائي.

ولقد كانت مصر في عام 1955 من الدول التي تتمتع بوفرة مائية كبيرة، حيث بلغت حمصة الفرد من المياه 2560 متراً مكعباً سنوياً بينما الحد الأدنى العالمي للاستقرار المائي هو 1000 متر مكعب. وتتناقص هذا الرقم في عام 1990 ليصل إلى 1123 متراً مكعباً وتحولت مصر بذلك لدولة ذات ضغط مائي.

ومع زيادة السكان بدأت

على مصر

تحذير من البنك الدولي : أزمة المياه بالشرق الاوسط تموق التنمية

أكد تقرير البنك الدولي حول أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن المنطقة ستشهد أزمة متفاقمة في المياه تؤثر سلباً على معدلات النمو الاقتصادي وأن المنطقة تعمر أكثر مناطق العالم جفافاً حيث تحتوي على أقل من ١/٥ من المياه العذبة المتجددة سنوياً وفقاً لمقاييس ٥/٥ مليار المليون.

ويذكر التقرير أنه من المتوقع أن ينشأ عدد سكان المنطقة خلال سنة وينشأ عدد الطلب على المياه للاستخدامات المنزلية والصناعية، وأن حوالي ٤٥ مليون نسمة يمثلون ١/٦ من السكان يفتقرون إلى إمدادات المياه المأمونة. ولتحصل أكثر من ٨٠ مليون نسمة على خدمات الصرف الصحي

وقال التقرير الذي نشرته عوارض
أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا - من الشحة إلى الأمن - إن
تخصيب الأفراد من المياه العذبة سنوياً
انخفض من ٢٢٠٠ متر مكعب عام ١٩٩٠
ليصل إلى ١٢٥٠ متر مكعب حالياً. ومن
الترجع أن ينخفض نسبة ٥٠ بحلول على
٢٠٢٥ ليصل إلى ٦٥٠ متر مكعباً

وحتى التفتير من أي بعض يدلي
المنطقة تستغل اليها الحويفية استغلالا
مفرضها ما على الضرر باحتياجاتها
الجوية على طريق تسرب مياه البحر
والبحر أو الملوحة التي كما قدر التفتير
من تدور نوعية اليها وسببها التلوث
الناتج من استخدام الأسفدة ومبيدات
الآفات وتصرف في الصرف الصناعي
في النهار والبحيرات وما سبب انقراضا
محلية وخيمة للأطفال الذين يعيشون
الفسفاسيا واليوسيين للأمراض التي
تعملها الماء.

وأعل التقرير ان الزراعة تستخدم 78٪ من حجم المياه وأن عمليات الري بالغمر تؤدى الى اهدار كميات كبيرة من المياه، كما ان سوء شبكات المياه فى المدن تتسبب فى ضياع ١٠٪ من الامدادات المتاحة بسبب سوء الصيانة وعدم ملاحة التقنيات المستخدمة. ويضع التقرير القواعد العامة للادارة.

وطالب التقرير بضرورة معالجة المياه باعتبارها سلعة اقتصادية وزراعة كفاية

تجمع بين ممثلي الحكومة ومستخدمي المياه وحشد جهود القطاع الخاص والحكومي لتحسين كفاءة استخدام المياه بطريقة أفضل وإيجاد مصادر بديلة للمياه مثل تغطية مياه البحر ومعالجة مياه الصرف لاستخدامها مرة أخرى.

[illegible]

استخدام المياه وتخفيض التلوث وتحميد
أسعار المياه بحيث تغطي تكاليف
التشغيل والصيانة والأرباح الكاملة
الموارد المالية وقيام شركات خاصة
بتوفير المياه للشرب وصيانة الشبكات
كما طالب التقرير بضرورة تنفيذ
حملات نوعية جماهيرية لتغيير سلوك
الوطني في هذه الناحية نحو استخدام
المياه، ومشاركة المجتمعات المحلية في
تحذل التلوثات المتلفة بقطاع المياه في
إثراء العمل الاستشاري الوطني الذي



حروب الجفاف، هدنات المياه

سليم بركات

مفاصل لهدايا الأرملة من تسال الأبرشة المائية
في شواطئ شمس تتجرجر ناعسة في الغشا،
للمصباح، الذي يطارد عنها - ربما - بعض
للنهاية ويراغيتها
كما نسمع بالربطوة الجارية في صحارى
القيظ، يجتمع بهما على الزر ماء مطلي، لا تغلب
في خلأته لئلا لمرء ليجتو من

الحياة، ولا يعاب الماء النار ليجرق المرء فينجر من
الحياة، مل هو في برزخ بعد منه إلى الصريق
رحد إلى العرق وما ما سمعها به يتعير
محموساً في مطاري جالوتاً وميتسبها،
ويتلطف بخفا شعاع اللبرز إلى سطور الأدمغة
يدبل مواقيتها، وسياقاتها، فلا يؤخذ المرء، بعد
ذلك، بجريرة سلوك فائه لا يؤخذ المختل، ولا
يؤخذ المرء نفسه على شيء لاندغام ملكة
التحكيم

الطبيعة تؤزل إلى خواص ما ثم درجت عليها،
وهذه الفصيصة المستعنة في الطبيعة يؤزل
الأمي إلى ما لم يكن فيه، باستحداث ملكات،
التي هي امتداده العصبي في الوبية، أي، حجمه،
وحيزه، وما هو العشب الأسترالي، للتملك
الرقعة، لتوليد للحال، الطبيعة، والأمي: تلكه
بالرغم من الماء السخي، وانحلال زيتة التي ترد
لها تسويد نزعة الهندسة اللونية، كبرهان على
مكتبات الترويض لدى الكائن الباطق بين أشقائه
الأعجميين.

نظام المسماة المسماة المتواتر في علوم
البيستانيين الغلاة، يغلب إلى نظام جفاف يسببه
الماء نفسه، ففي العادة أن يسقى العشب،
بتشجيع النواير المطانية الرقيقة التقوية مساءً،
في أسياف الرقعة القارية، حتى يحفظ الليل
الليل للتراب ينشع به الجذور ويروها، في تن لا
يستطيع النهار توفيره في لاجلة الشمس، التي
تجفف الرباب، وتبد الببال، لكن غوم الربوة، في
هذه السنة البسيرة على الأرض القارية، في
وانزياحها عن الشوايل إلى الدوالخ، كأنما
تتجامل الجهات ثيابها، قوض أسس المسماة
المسائية، فبات الماء، الذي يبل ويرطبه مصدر
فطر يطف الجذور فلا تنفس أو تمتص غذاً،
فتلك عطشاً واختناقاً، هذا ما اعلمه خبير مدني
خد علوم البيستانيين.

الربوة تضاعفت حتى زالت عن حد كونها
ربوة، وما كان التبخير على أقل قواه ليلاً، فقد
ختم الليل على الجذور بعنه يتراكم حتى تسمير
الشمائل، في العتم، أحياء وخلائق وحيدة
الخالية، بسيطة الخواص، رطوبة مائية، يتحصل

■ المساحات المشية في حدائق البيوت،
وللتزهات، يفضيها - يتمل - نوع من الفطر
يجفف عروق العشب، الأسترالي منه - كما
يسمونه - هو الأكثر تشعراً، عرق واحد منه
يتشعب الفأ، زاحفاً بتكاثره الهولندي على
الواس المكان، لذلك هو أثير لدى مزيي الحدائق
بفسحات خصراء كثيفة، قوية اللون، مسوجة
كزرايات. ويمكن الرغبة في هذا الصنف
الأسترالي الكريم نقة يسبها على أيدي زارعيه،
محترفين وهواة، سواء أخلط مع تراب تغلى به
الفسحات المرام إبرام عقدها مع الجمال الزين،
أم تزل بأعمال فسق الأرض المتصلة بمعد من
مفليات صناعية أو عضوية: تثبت البيرة الواحدة
ثلاث وراقات أولاً، نافرة وشيعة، ثم تقفوس
وتعشش، ثم يصير لكل ورقة سويق يشع بدوره،
ويقل فيلاص الأرض. إذ ذاك تنشق من جسم
السويق شعيرات نهمة تغور في الأرض، فيما
يتنامى فرق جديد يكرر دورة التوليد المتتالية بين
سويق، وجذور، وورق، ويدهم الثبت العشب،
الأسترالي هذا، كل ثبت آخر يفرقه في كثافته،
وإذا لم يلجم زحفه المثار بمواجز معترضة من
الدائن تفز غزاً عيقاً في جذوه، فلما يصير
إلى ما حوله من شجر، وزهر، يفتن من
أوضاع جذورها غذاً فيهبول الشجر، والنبات،
بماقية به. غير أنه أول ضحايا الفطر يضرهم
جذوره فتستعمل الحدائق المزمومة يبطشه إلى
مرايع جريا، يداعى لصها رقعة رقعة، وتترا
زيتها.

درجات الحرارة، في تموز، جاورت الثالثة
بعد الأربعين، في فضاء مشهود له بدفائه، منذ
كتب لرقعة العاصمة القبرصية ثبات على خط
قاري لكن اختلاط الأتلاك، وتداخل موجباتها،
على نسق «مع الأنواع الألبية» في صحتنا،
أرجوا هذه العاصمة القارية، فجاءة، في مسالك
خولشس البحار، بأسراف يلقي بتحصير للخرن
من تهول الغلال الأرضي، وتلكه بجذام خائل
سلكتها الأديمين، فإذا تقوسميا بيدو الربوة،
تلقن شمسهما المشهود لها، من قبل، يحفظ
الصحصراء الطاهرة اللع، في ومن، تحفظ



لها فيض من خيال النار هو اجتماع الحرارة واليبوسة في الجرم الواحد. والصور التي تولدت عن هذا الخيال الناري تراءت ظاهرة في صفحة العشب على أشكال: مستطيلات، مثلثات، مربعات، دوائر، أنصاف دوائر، خطوط نقاط. لا تلبث أن تتصل وتندخل فينقلب الحوض العشي، أو القاطع، أو الغناء، إلى مخطوط ذهبي مدهون بصر الجفاف الأسر.

الجنديان المتقابلان في مرصديهما لم يعودا يصرخان قبرصي يوناني، وقبرصي تركي، حزين بينهما العشاء الرطب، للسدل من جهة «الاصابع الخمسة» تستطيع، إذا حذقت تتمعن، أن ترى العشاء يتحرك فيصير ستارة متعاوجة. غمامات ساخنة تصعد من الأرض الخلاء، ومن العمارات، ومن البيوت للترديد

السطوح، إلى أعلى: إنها لهاات الاصلال في انقلابها من قارية إلى بحرية.

محنة العشب الاسترالي العروش - الذي لن يتاح له عبور انفس الكنفس عليه، في ارض هذه الجزيرة المنفصلة عن قارات الشمال - تنسج، وتتياضع، وتحول، وتلد الحمضيات، مرقعاً، ومفترق، ولحموناً، واقدنياً، وتاجرين، وكريب فروت، تتخاطب عبر ورق معقوف، يذيق متلاصق الاخاذيد بصمغ ابيض، متعرج، ككثما مشت به دويبة على غير هدي.

وباء رطب، تصاعق، متزعزع على كبد الصيف وباء الصيف في اتصاله عبر الموشور الكوني، عاتداً حزمًا شعاعات عليها لعاب البحر، ريمًا، لهذا تحديقًا، نستطيع ان نعاين، في شبكة الاخاذيد البهضاء على سطوح الاوراق المرتدة، ما يشبه سلطعونات، وأخطبوطات، وسيدجيا، وحبارًا، وقرينسًا، وزعانف قرش وورثك.

نفس بحري يهبط عظام هذه للعاصمة. نفع بحري يسري في حريق الاوراق، التي لم يسر فيها، من قبل، غير نفع للتعاقب الصارم لليل بارد ونهار قاتل، وصيف ملتهب وشتاء جاف مرعد، وديهما خريف وريبع مهشمان، متوهجان بالتساوي بين الفصلين للشعوبين ورياحهما الحرة بعزيفها على القتال.

نفس بحري رطب يشتر بالجفاف.

(تنبية - فائدة ناقصة)

الواقع، في الزعم العلماني التركي، يجري في رتوب صيرورته، ونمستها، بعيداً بشيل من «نفس» العرق، واللغوية، واللون. لهذا ينبغي على الكردي قبول «تناغمه» واتسجابه في التسيج الطوراني الأعم، لأن الفاتنين «يصفه» بالضرورة، في وجوده للشمل بدل مطلق، ما دامت الفرق بينه وبين الآخر هي «أهواء» ينفيها نبوت الواقع على عمد معدنها الانسان مطلقاً

والواقع، في زعم الأريكانيين الأتراك الأكيد، هو إنشاء المرتبة الوجودية على نية الغيب. والفرقيات لا تمن، ولا تجوز، إلا بمقدار هدي العقل في الدين، أو ضلاله عنه. والانسان - كل انسان - متحقق في بسطة الفاتنين الواحد، الالهي، غير المتعرف بمجاوزات ينسجها العرق، واللون، واللغوية. والكردي، هنا، مخصيصة في السياق الانشمل لوعد الغيب بالفردوس، يتساوى هو، والآخر، في المظرة الملققة بمقدار يقينه أنه «يتحقق» سماوياً بطاعة الله في سريره وعقله، وطاعة لوليائه. أما تحققة الأرضي فامر عارض.

الكردي، إذًا، قاسم مشترك بين العلمانيين، والأريكانيين، على ترافع العدالة عن النظر إلى «أهواء» الفاتنين بالفروق.



١٩٩٦ يونيو

التلويخ،

وزير الأشغال في ندوة بدمشق:

ضرورة الحرص على موارد المياه في الوطن العربي لندرتها نصيب الفرد في مصر من المياه يقل ٣٠٠ متر مكعب سنوياً عام ٢٠٢٥

كتب - أحمد نصر الدين:

أكد الدكتور محمد عبدالهادي رئيس وزير الأشغال العامة والموارد المائية، أن الإحصائيات تشير إلى أن نصيب

الفرد في مصر من المياه في العام الحالي يقدر بنحو ٩١٥ مترًا مكعبًا، ستقل في عام ٢٠٢٥ إلى نحو ٦٢٥ مترًا مكعبًا، أي أنه سوف يصل بما مقداره ٣٠٠ متر مكعب مقابل ٤٠٠ متر مكعب للفرد في العام الحالي سوريا، وتتناقص هذه الكمية إلى ١٦٠ مترًا مكعبًا في عام ٢٠٢٥، وأن ما يصل للبلد من خارج حدودها من الأنهار الدولية المشتركة يقل بحوالي ٧٣ مليار متر مكعب سنوياً.



عبدالهادي رئيس

الندوة المصرية السورية التي عقدت في دمشق بالاشتراك مع المهندس عبدالرحمن الحدي وزير الري في سوريا أن المياه المتاحة للفرد في الكرة الأرضية لا تمثل سوى ٠.٠١٪ من المياه الكلية بها، أي ٤١ ألف مليار متر مكعب، يبلغ المناخ منها لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حوالي ٢٢٠ ملياراً منها ١٥٢ ملياراً تصلها من دول أخرى - وهو الأمر الذي يؤكد ندرة وثلة المياه المتاحة للوطن العربي

مما يتطلب الحرص عليها وحماية العمل على تغطية الاستعادة بها والحفاظ على الحقوق المكتسبة وفق الاعتراف والقواعد الدولية الخاصة بمياه الأنهار الدولية، مع التأكيد على التخطيط الكف، للتعبئة المتواصلة للمياه والأمن استخدام الرشيد لها لتحقيق أمان ومروحة الد.

وأشار الوزير إلى التكلفة المالية لوسائل البنية المطروحة لتوفير المياه ومنها تكلفة معالجة مياه الصرف الصحي للمتر/ للكمب وفي تعامل ٢٠ سنتاً و٤٠ سنتاً للمتر للكمب من تحلية المياه عالية الملوحة، و٧٠ سنتاً لتحلية للمتر/ للكمب من مياه البحر و٢٥٠-٣٠٠ سنتاً للتحكم في شرب للمتر/ للكمب في الشبكات وهي تكاليف كبيرة ولا تملأ حتى بعد غد ويشارك فيها الماء، الغدب، وتضمن الموارد المائية في البلدان وسوف نحو ٣٠ من خبراء ومهندسي الموارد المائية في البلدان وسوف يصدر عنها بيان ختامي بالتوصيات.

وفي بداية افتتاح الندوة أعلن الوزيران شكرهما وتقديرهما للمعيق الرئيسيين مبارك والأسد لقيادتهما الشجعان للصوري والسوري بحكمة وإقتدار والسهندس محمود الرعي رئيس مجلس الوزراء السوري لرعاية الندوة.



ملف المياه في الشرق الأوسط : نهر الفرات (١ من ٢)

مشروع "غاب" يهدد الأمن الغذائي ويعرقل الخطط التنموية في سورية

□ لندن - من محمد وردة:

■ دأبت مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية الدولية منذ مطلع الثمانينيات على التحذير من تفاقم أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط، ومن التلوث في وضعها داخل إطار الاهتمام الدولي، لإيجاد الحلول المناسبة لها والحؤول من دون اندلاع حروب قيمية شاملة قد تلوح استنكار المنطقة وتهدد السلام العالمي كونها تخزن نحو ثلثي مصادر الطاقة العالية الأمر الذي يجعلها من أكثر بقاع الأرض حيوية وأهمية للدول الصناعية المتقدمة سواء في الغرب أو الشرق.

ويؤكد الاهتمام الدولي بمسألة المياه في منطقة الشرق الأوسط إلى التزايد المطرد في النمو السكاني لهذه المنطقة إذ يبلغ نسبة ٣,٤ في المئة وهو من أعلى المعدلات في العالم ما يشاعف حاجتها المائية على المستويين الصناعي والزراعي. خلال فترات زمنية قياسية، ويتوقع أن يقارب عدد سكان الوطن العربي نحو ٣٠٠ مليون نسمة في العام ٢٠٢٥ - وفق أحدث دراسات منظمة السكان الدولية التابعة للأمم المتحدة - مقابل الانخفاض المتواصل في متوسط المياه في الأحواض الجارية والجوفية على السواء، إلى احتمال حصول تغييرات

مناخية وبيئية. ويتوقع الباحثون أن تشهد المنطقة خلال العقود الثلاثة المقبلة موجات جفاف وتصحر مستمستمصر لأعوام وستكون لها نتائج كارثية إن لم تؤخذ بالحسبان، وإن لم توضع لها الخطط المناسبة على صعيد المحافظة على مخزون المياه الجوفية وترشيد الإنفاق في المجالات الزراعية والإنشغال من الكميات المتهورة التي تصب في السحاب في البحار وتضيق جداولها.

وأحدث دراسة في هذا الصدد اعتمدتها جمعية العمل السكانية الدولية الأمريكية، بيو بيليشن أكشن - انترنشيونال، حين أكدت أن مسا بين ٢,٨ و ٣,٢ بليون إنسان - أي ثلث العدد المتوقع لسكان الأرض في العام ٢٠٢٥ - سيحتاجون من نقص حاد في المياه في نحو ٥٠ بلداً معظمها في الشرق الأوسط والغرب.

وقالت الجمعية أن عدد الأشخاص الذين سيحتاجون من شح المصادر المتجددة للمياه العذبة والذين قدر عددهم بحوالي ٣٣٥ مليون إنسان في العام ١٩٩٠ سيتضاعف نحو ثمانين مرات خلال ٣٥ سنة المقبلة. وتعتبر الدراسة أن البلدان المعنية بهذه المشكلة هي تلك الدول التي لديها أقل من ١٧٠٠ متر مكعب من المياه للفرد سنوياً وفقدت عندها بـ ٢٨ بلداً يقع معظمها في منطقة الشرق

الأوسط والغربي، ومن ضمن هذه البلدان مصر وسورية والعراق والأردن وليبنان والكويت والجزائر وتونس والسودان والصومال

وجيبوتي وإسرائيل وإيران وكينيا ونيجيريا وإثيوبيا والبنين.

وأكدت الدراسة أن أكثر من الممرضة لأزمات المياه أكثر من غيرها هي سورية والعراق ومصر والسودان وهولندا وكوت ديفوار، ذلك لأن أكثر من ثلثي مصادر هذه الدول المائية تأتي من مصادر تقع خارج حدودها الجغرافية.

ويلاحظ أن دراسة بيو بيليشن أكشن - انترنشيونال، أغلقت حاجة إسرائيل للمياه واعتبرت ضمناً أن ١,٢ بليون متر مكعب من المياه التي تسرقها سنوياً من الأراضي المصرية للحقنة منذ عام ١٩٧٧ هي ضمن حدودها الطبيعية.

سبتمبر الحرب الباردة لم تقتصر التحذيرات من اندلاع حروب مائية في منطقة الشرق الأوسط على مراكز الأبحاث والدراسات الدولية وإنما سلطت بها أيضاً الاستخبارات الأمريكية. فتقاريرها السنوية التي تدفعها للكويت منذ عقد ونصف العقد لا تخلو من التلاعب على هذه الأزمة ومن احتمال وقوع حروب من جرأتها أن لم



٩ ١ يوليو ١٩٩٦

التاريخ

البحوث والتدريب والمعلومات

في ظل هذا الواقع تسرعت السلطات التركية بإقامة مشاريع في المنطقة لاستغلال مياه الفرات لتوفير المياه اللازمة لتحويل الزراعة الجافة إلى زراعة مروية والتوسع باستصلاح الأراضي والحصول على الطاقة الكهربائية الضرورية في محاولة لتحسين الأوضاع المعيشية لسكان المنطقة ولتوفير المياه فيها وعدم الهجرة باتجاه المدن الصناعية للتخول من دون الاختلافات السكانية التي تشهدها المدن التركية الكبيرة مثل اسطنبول وإزمير وأنقرة التي تسفها ما يسمى بـ «الحضرة الأولى» المشيدة بالصليح والزيك ويعيش فيها فقر الريف بطرول سيحة إذ تقتصر فيها الألبنة والأراضي المعبدة وتقدم صورة سيئة وغير مشجعة على السياحة التي تحرس الحكومة التركية كثيراً على مواردها من العملات الصعبة. هذا فضلاً عن تشويه السمعة التركية لجهة حقوق الإنسان وعرقلة مساعيها بالانتماء إلى النادي الأوروبي. فاقامت انقرة سد كيكان في العام ١٩٦٧ وسد قره قاي في العام ١٩٨٦. ومع ذلك لم يثأر منسوب مياه الفرات، إذ أن نسبة المياه المستغلة في كل من سورية والعراق كانت آنذاك تتجاوز ١٠ مليون متر مكعب في السنة.

الأثر الحكومي التركي في

في العام ١٩٨٩ وضمت خطة شاملة لإنشاء المنطقة إنشاء مشروع «غاب» الذي يتضمن بناء مجموعة سدود يبلغ عددها ٢١ سدا وسعتها التخزينية نحو ١٨٦ مليون متر مكعب، وأكبر هذه السلسلة هو سد أتاتورك الضخم الذي يتسع وحده إلى ٨٠ مليون متر مكعب. وأنجز خلال عشرين شهراً، وأصبح جاهزاً لاستقبال المياه لتخزينها منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. ويروي مشروع «غاب» نحو ١,٧ مليون هكتار من الأراضي الزراعية. كذلك يتضمن المشروع إقامة ١٩ محطة توليد الطاقة الكهربائية تبلغ قوتها الإنتاجية عند الإنتاج ٢٦

مليون كيلوواط ساعة - أي ما يعادل إنتاج تركيا بالكامل عام ١٩٨١.

وسيفر المشروع - وفق تقديرات البنك الدولي - عند انجازه نحو ٣ ملايين فرصة عمل وثري فيه انقارة فرصة لاستيعاب جزء كبير من اليد العاملة التركية في المهجر الأوروبي التي تشكل نسبة ٢٠ في المئة من مجموع اليد العاملة التركية.

والكلفة النهائية للمشروع عند انجازه في العقد الأول من القرن المقبل - كما هو مخطط له - ستبلغ نحو ٣٢ بليون دولار.

وتعتمد تركيا - وفق مخطتها - على التمويل الأجنبي لإنتاج المشروع. ولغاية الآن استنبت البنك الدولي ومجموعة كبيرة من البنوك والمؤسسات التجارية

الوطنية وفي طليعتها شركة «غاب هوزمان» كذلك وكالة قروض المستثمرين الألمانية «فيرس» عن تقديم دعم مباشر للمشروع بسبب الخلافات التركية - السورية - العراقية حول لسة المياه. لا سيما أن تركيا تدفع في تنفيذ المشروع اسلوباً معقداً وغير مجرب بعد، ويطبق عليه اصطلاح «أين وتسلط لم انتقل» وبموجب هذه المعادلة يمتلك المقاتل للمند المشروع الذي يلتزمه ويتولى تمويله وتشغيله ليستثنى له استعادة أمواله المستثمرة في المشروع عبر بيع منتوجه (وهو في هذه الحالة الكهرباء ليس أكثر) إلى مرافق الخدمات العامة. ويعد ذلك يبدأ بجني الأرباح (عن طريق النسبة) لفترة زمنية يصدها الاتفاق مسبقاً.

ويعتقد المستثمرون أن مثل هذا الأسلوب يعتبر خاسراً من الناحية المالية لأن لم يكن الاستقرار مضموناً في المنطقة على المدى الطويل. وهذا الأمر لن يحصل إذا لم تعالج الخلافات على تقاسم المياه مع كل من سورية والعراق. ولقد افترق أيضاً أنه من دون المساعدة والتمويل الدوليين لن يكون بمقدورها إنجاز المشروع لأنها عاجزة عن توفير معدات باهظة الثمن وضرورية للحفاظ على

المياه ونوعيتها وتقليل الحاد الذي منها. ولغاية الآن بلغت نفقات مشروع «غاب» نحو ١١ بليون دولار. لم تلعب من معظمها في المواجهة التركية ما أرق خزينتها

وساهم في التضخم الحاد الذي شهدته تركيا في الأعوام الثلاثة الأخيرة. والمؤكد أن الحلول لخطة التمويل غير ميسرة في المدى القريب طالما أن السلطات التركية عاجزة عن مواصلة سياسة «البطجة» تجاه سورية والعراق ما يهدد بوقوع كوارث بيئية لن تقلص ضررها على تركيا وصدها وإنما سيطال جيرانها جراء خزن كميات كبيرة من المياه لفترات طويلة من دون استخدامها أو تجفيفها.

الفرات السوري

تبلغ مساحة حوض الفرات السوري نحو ٦٤٠ ألف هكتار ما زال جزء منها غير مستعمل. ويقدر بنحو ١٤٠ ألف هكتار في الجهة الشرقية من الحوض، وخطت إصلاحه كانت قرينها الحكومة السورية منذ مطلع التسعينات إلا أن بناء سد أتاتورك أجعلها وما زالت قيد التاجيل بانتظار الحلول لمسألة تقاسم المياه بشكل عادل مع تركيا والعراق.

وتعتبر مياه نهر الفرات الحدود السورية في المنطقة الواقعة ما بين بلدتي عفرين وجرابلس، ثم ينحدر النهر باتجاه مدينة الرقة إذ تزداد سرعة تدفقه وجريانه بشكل ملحوظ مما يزيد من صعوبة إقامة مشاريع مائية في تلك المنطقة. ويواصل النهر جريانه إلى النبط السهل الكبير الذي يقع شرق مدينة حلب (الشهامة) أو ما عرف بـ «صقار باسم مدينة الطبقة أو مدينة الأسد حين شرعت سورية بإقامة أول مشروع على نهر الفرات في مطلع السبعينات وهو سد الفرات الذي أنجزه السوفيات في العام ١٩٧٤، واحتاج إلى عامين للهة بسعة خزنية تبلغ ١١,٦٦٠ مليون متر مكعب. وأقيمت على السد محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية بقوة



الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٢ حول أزمة الكهرباء حينما قال: «إن سورية كانت قد قررت بناء سد تشرين على نهر الفرات لانتاج ٣٠٠ ميفاط و كان مقرراً لهذا السد أن يبدأ العمل مطلع السنة الجارية - أي مطلع عام ١٩٩٣ - إلا أن القطاع أكثر من ثلث المياه المتدفقة عبر نهر الفرات لصالح سد انتاتورك حال دون ذلك، ذلك لأن ما يصلنا من مياه لا يكفي الاحتياجات السورية سواء لنا أو للأخوة العراقيين» وأضاف «أن الحكومة تعطلت أخيراً لشراء ست محطات لتوليد الطاقة قوة كل منها ١٠٥ ميفاط و تكلفة اجمالية بلغت ١٣٥ مليون دولار لتكون بديلاً للمحطة التي كنا نؤمل قيامها على سد تشرين الملقى حالياً وبشكل مؤقت.

- المستوى الثاني: من الاضرار التي لحقتها تركيا من خلال إقامة سد انتاتورك بسورية يتمثل في عرقلة خطة الأمن الغذائي التي وضعتها الحكومة السورية وفقرت انجازها في مطلع التسعينيات حتى تستطيع تأمين حاجاتها الكاملة من الحبوب من خلال مواصلة استصلاح مجمل الأراضي الواقعة ضمن حوض الفرات التي تقدر بنحو ١٢٠ ألف هكتار فيما لو تسنى لها إقامة سد تشرين.

وينكر أن سورية ما زالت تغطي النقص في الحبوب من خلال الاستيراد لا سيما أن حاجاتها للحبوب في تزايد مستمر وفقاً لتزايد نموها السكاني الذي يبلغ معمله ٣,١ في المئة كذلك الحال بالنسبة للطاقة الكهربائية.

وإذا أعيد بنا - وفقاً لتقديرات الخبراء الزراعيين - أن الهكتار الواحد من الأراضي الخروية ينتج نحو ٢,٥ طن من القمح يعني أن حجم الخسائر التي لحقت بسورية وما زالت تلحق بها ١٥٠ غلاوة عن الاضرار البيئية والايكولوجية الناتجة عن انخفاض منسوب المياه في مجاري النهر بالإضافة إلى ازدياد تسمية الاملاح في المياه المصروفة بعد تخزينها لفترات طويلة في سد انتاتورك.

مواجهة النقص في انتاج المواو الغذائية الذي كانت تعاني منه سورية أسنوات طويلة.

ويؤيد السد نحو ٥٠٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية. كذلك الفاجات السورية سد البعث، وهو سد صغير لا تتجاوز سعته التخزينية المليون متر مكعب وينتج من الطاقة الكهربائية ٧٥ ألف كيلوواط ساعة فقط.

من «بحيرة الأسد» يواصل نهر الفرات جريانه باتجاه مدينة دير الزور، ومن هناك يتجاوز الأراضي السورية ليعبر الحدود العراقي. ويكون النهر قد عبر نحو ٣٧٧ كيلومتراً داخل الأراضي السورية من اصل ٣٧٨٠ كيلومتراً التي تشكل طوله اجمالي.

ولا شك في أن شروع تركيا بمشروع «غاب» وانجاز سد انتاتورك للنقص أكثر من ثلث المياه المتدفقة إلى سورية عبر نهر الفرات إذ انخفض التصريف من ٨٠٠ متر مكعب في الثانية إلى ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. ووفق «البروتوكول للموت» الموقع بين العراق و«مشرق» في ظل غياب إيران - في عام ١٩٨٧ - تحتفظ سورية بنسبة ٤٨ في المئة من المياه وتسمح بمرور ٥٢ في المئة من أراضها إلى للعراق وهذا ما أرغم الحكومة السورية على إلغاء مشروع «سد تشرين» - مؤلماً - الذي كان مقرراً له أن يخصص لانتاج الطاقة الكهربائية بشكل رئيسي على عكس سد الفرات الذي رصنت مياهه لاستخدامات الري، الأمر الذي عرقل الخطط التخضيرية السورية والحق بها أضراراً فاحشة على مستويين:

الاول: ساهم في مضاعفة أزمة الطاقة التي بدأت تعاني منها سورية منذ نحو خمس سنوات إذ وصل معدل التفتت في الكهرباء إلى نحو عشرين ساعة يومياً في بعض المناطق ذلك لأن الحكومة السورية كانت قد قررت إقامة محطة لتوليد الطاقة بقوة ٦٦٠ ميفاط على سد تشرين للوئيل مؤقتاً. وهذا ما اكده رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في تقرير قدمه لمجلس الشعب (البرلمان السوري) في تشرين

٨٨٠ كيلوواط ساعة فقط ولم تصاعدها الحكومة السورية كذلك. ولم تفكر بإقامة محطة ثانية مع أن السد يحتمل لإقامة أكثر من ثلاث محطات لأنها سمحت المياه لاستخدامات الري في اطار



ملف المياه في الشرق الأوسط : نهر الفرات (٢ من ١٣)

أحفاد أتاتورك يعتبرون الفرات نهرًا تركياً عابراً للحدود وليس نهرًا دولياً

□ لندن - من محمد وردة

لتقوى الأراضي الزراعية في تلك المنطقة

اما القسم الآخر فيعد انفساه بنحو ١٠ كيلومترات اقدم عليه سد الهندي (في عهد الانتداب البريطاني).

وفي الواقع ان سد الهندي لا يحتجز المياه بالمفهوم المعروف لتوليفة السدود، وإنما يعمل على رفع مستوى المياه بحيث يمكن تحويلها إلى الأراضي الزراعية حيث أن مجرى النهر في تلك المنطقة يصبح عميقاً مما يجعل سحب المياه منه صعباً.

ومن سد الهندي تواصل مياه الفرات جريانها باتجاه مدينة السماوة ومنها إلى مدينة الناصرية، فبعد العرب حيث مصبه النهائي.

ويعبر نهر الفرات في اراضي العراق ببنديب تصريفه خلال شهور السنة، فهو يصل إلى أقصى منسوب له في نيسان (ابريل) من كل عام، وتأتي بعد ذلك امانية (شهر من الانخفاض الشديد، وسجل أعلى معدل للتصريف في ايار (مايو) من عام ١٩٤٤ حين بلغ نحو ٦١٠٠ متر مكعب في الساعة، وللمياه السبعينات كان يتدفق إلى العراق نحو ٤٤ في المئة من مياه النهر الاجمالية أي ما يوازي ٢٨ بليون متر مكعب في العام، بينما معدل التصريف في الرحلة الحالية لا

يغطي المسرات الأراضي العراقية من الشمال إلى الجنوب بطول ١٢١٤ كيلومتراً، ويحفر خلالها مع فروعها وروافدها ألفاً الرئيسية الأتية: الرماوي وكريلاء والحلة والديوانية والسماوة والناصرية. تتجاوز مياه الفرات الحدود السورية - العراقية من منطقة حديثة، حيث قامت الحكومة العراقية في السبعينات سداً حمل اسم المنطقة، ويعتبر من اكبر السدود في العراق - محروفاً أن هذا السد أغرق مدينة عانة - ومن حيدلة تواصل مياه النهر جريانها باتجاه مدينة الرماوي حيث يتدفق الفرات من مياه نهر بجلة عبر وادي القران أيام الشح أو انخفاض منسوب المياه في مجراه.

واستحدث في عهد الانتداب البريطاني مصرف للحكم بالمياه وللحصول دون العراق مناطق وسط العراق في موسمه الفيضانات بتحويل المياه الزائدة إلى منخفض الحايثة الذي عرف لاحقاً باسم بحيرة الحايثة. ومن الرماوي تنحدر مياه النهر باتجاه ميخيتي كريلاء والحلة حيث تنقسم إلى قسمين:

الأول: يجري شرق مدينة الحلة ولا يستوعب أكثر من ٢٠ في المئة من مجموع المياه الكلي التي تنحدر إلى مدينة الديوانية

■ تمحيز حضارة وادي الرافدين - المعروف في التاريخ باسم بلاد ما بين النهرين - من الحضارات الأولى التي قامت على واحة المياه في نهر بجلة والفرات وغنوبها وما ينجم عن ذلك من توازن بيئي ومناخ معتدل يشجعان على الاستقرار وعلى مزاولة النشاطات الصناعية والزراعة والرعي وغيرها. وفي الوقت ذاته يؤكد الخبراء الجيولوجيون أن طبيعة التربة في العراق والجزيرة السورية فيما لو انقطعت عنها المياه لفترة طويلة ستصبح سبخة، أو متصحرة مما يهدد بوقوع كوارث على مستوى الأمن الغذائي، فضلاً عن الاضرار البيئية واحتمال القصفات الخطيرة في فترة الأزمات.

وبسبب هذه الظروف مجتمعة - الجورولوجية والهيدروولوجية والطبوغرافية - اهدى سكان العراق منذ آلاف السنين قبل الميلاد إلى أهمية السيطرة على المياه عن طريق إقامة المنشآت ومد القنوات سواء للتصريف المياه أثناء الفيضانات أو لنقلها لاستخدامات آري من أجل تأمين الاستقرار الدائم للسكان ولتأج حاجاتهم الغذائية والمعيشية.



البحوث والتدريب والمعلومات

للصدر،

التاريخ،

الجديدة ٤ لسنة ١٩٩٦

٣٠ يونيو ١٩٩٦

يتجاوز ٩ مليارات متر مكعب في العام.

وترتبط أهوار العراق ارتباطاً وثيقاً بمجرى النهر، وهي من أهم الخصائص البيئية والمناخية والهيدروولوجية للعراق وتشغل آلاف الكيلومترات من المساحة ويغطيها نحو مليوني مواطن ويتراوح عمق المياه فيها بين مترين وخمسة أمتار وتتميز بكثرة النباتات والكائنات البيولوجية للعقدة القائمة على أساس التوازن في المناخ الذي يصحده الفترات مع تواسه نهر

بجلة

حوض بجلة

يتكون نهر بجلة من ثلاثة روافد تنبع من السلسلة الشرقية لجبال الأنشول، الأمات عليهما السلطات التركية ثلاثة سدود صغيرة لم تؤل على كمية المياه المنخفضة إلى العراق. وتتلقى هذه الروافد قبل وصولها إلى منطقة ديار بكر ليتشكل منها نهر بجلة الأساسي - أو المجرى الرئيسي للنهر - حيث يتخذ من رافد ينبع من منطقة ديار بكر. ومن هناك يواصل النهر مجراه إلى منطقة مارين حيث يتخذ من رافد آخر ينبع من المنطقة ذاتها.

بجلة السوري

يعبر نهر بجلة الحدود التركية

من منطقة مارين، ويشقه إلى بلدة المالكية فحاذية قرية عين ديوار، ويشكل الحد الفاصل بين سورية من جهة وتركيا والعراق من جهة أخرى غير أن عور بجلة في الأراضي السورية يسبق السدود الصغيرة لا تتجاوز الـ ٥٠ كيلومتر ويجري في واد ارتفاعه عن سطح البحر نحو ٣٦٠ م. أما الضفة الغربية للنهر الواقعة في الأراضي السورية فيبلغ ارتفاعها حوالي ٧٨٠ م عن سطح البحر، وهي على شكل هضبة يتجه انحدارها إلى الجنوب والجنوب الغربي، الأسر الذي يجعله الاستقامة السورية من مياه النهر

محدودة للغاية سواء لجهة قصر مجراه أو لجهة صعوبة سحب مياهه على هذا الارتفاع الشاق. وتقدر الواردات السطحية السنوية لمياه نهر بجلة عند عبوره الحدود التركية إلى الأراضي السورية بحوالي ٢٢ مليون متر مكعب سنوياً طوال فصول العام، لا يل تزايد هذه النسبة قليلاً في فصل الربيع بتأثير سقوط الأمطار ونوبات الثلوج في سلسلة جبال الأنشول الشرقية.

للمستفيد الأكبر من مياه نهر بجلة هو العراق وذلك لصعوبة الاستفادة التركية والسورية منه بفعل العوامل الجغرافية حيث يطلق عليه اسم «السهل» لسرعة انحدره ووزارة جريانه، غير أن الحكومة السورية قامت على النهر مشروع لري يتألف من الأقسام التالية:

١ - محطة الضخ رقم (١)، وتقع على مسيرة من الحدود التركية وتضخ المياه إلى قناة عين ديوار بطارئة قصوى مقدراها ٤٨ متراً مكعباً في الثانية

٢ - قناة عين ديوار، وهي عبارة عن مجر صغير بطرق طبيعي من النهر بطول ٢٥ كيلومتراً ونصف ٤٨ متراً مكعباً في الثانية وتزوي حوالي ١٥ هكتاراً تتوزع على ضفتيها.

٣ - محطة ضخ المالكية، وتقع بالقرب من بلدة المالكية في نهاية قناة عين ديوار وتضخ على ضف المياه إلى سد المالكية بوزارة قصوى ٤٥ متراً مكعباً في الثانية، وتسحبها من ارتفاع ٢٢ متراً. وتتجمع هذه المياه في وادي السفان حيث قامت الحكومة السورية سد المالكية للصغير ويرتفع ٧٨ متراً، وطول جسمه ويتراوح ٢ كيلومترات ويتخذ السد نحو ٧٨ مليون متر مكعب من المياه يتم سحبها بواسطة ثلاثة أقنية لدى جنوب هضبة كراتشوك ومنطقتي الجوانية واليعربية وتزوي نحو ١٣٧ هكتاراً.

بجلة العراقي

يجتاز نهر بجلة الأراضي

السورية ليعبر الحدود العراقية من منطقة ض خابور، ويحدر منها باتجاه مدينة الموصل حيث قامت الحكومة العراقية في السبعينات سد الموصل - أو حضية صدام - لري الأراضي الزراعية في المنطقة ولتنتاج الطاقة الكهربائية. ومن الموصل يواصل النهر جريانه إلى مدينتي تكريت وسامراء، وهي مدينة سامراء قامت الحكومة العراقية كذلك سداً آخر في مطلع السبعينات ويعرف باسم سد السراة. وفي الوادي المنحدر يتم تخزين أكثر كمية من المياه في العراق ومن سامراء يواصل النهر مجراه إلى مدينتي بغداد فالكوت، وهي الكوت السامت الحكومة العراقية (أيام الاتحاد البريطني) سد الكوت، وظيفة هذا السد مشابهة لوظيفة سد الهندية على الفرات إذ تقتصر مهمته على رفع المياه إلى مستوى الأراضي الزراعية في المنطقة. وفي منطقة الكوت ينقسم النهر إلى قسمين بحيث تتنشر مياهه على مساحات واسعة لتشكل منها منطقة الأهوار التي تقع ضمنها مدينة العمارة، ومن ثم تجمع مياه النهر من جديد بالقرب من منطقة البصرة لتصب في شط العرب.

ويتخذ نهر بجلة من أربعة روافد رئيسية جميعها تنبع من داخل الأراضي العراقية وهي: ديالى، العظيم، الزاب الكبير (الأعلى)، الزاب الصغير (الأدنى)، قامت الحكومة العراقية على هذه الروافد أربعة سدود هي: بوسان (على الزاب الصغير) وبردخان وحجرين (على ديالى) وسد باخنة (على الزاب الكبير) وتقدر بعض المصادر العراقية السعة التخزينية لحوض السدود في العراق بنحو ١٣٦ مليون متر مكعب وتزوي نحو ٤,٣ مليون هكتار من الأراضي. كما استلذا لا توجد مشاكل مالية بالنسبة لحوض نهر بجلة إذ أن تركيا حاجتها أو ما يمكنها لحاجتها، ومثلها لفضل



أو اعتقد بديميريل في انتماءه
الانضواء قد يسحب المساهم من
تحت اقدام حزب العمال الكردي
الذي يستغل فقر الكرد في تلك
المنطقة ومعاناتهم المعيشية في
تأليبهم على الحكومة وبفهم
للجنود في صفوفه وجعل
السلاح للعمل من اجل الانضواء
مطلوباً.

وكان حزب العمال زعامة
عبدالله أوجلان في تلك الوقت قد
صعد من عملياته العسكرية
ونقلها الى العمق التركي ووجه
ضربات شديدة في كل من افقرة
وازمير راج ضحايا مئات القتلى
والجرحى بالإضافة الى الاضرار
الاقتصادية الجسيمة التي احدثت
بالمؤسسات الحكومية والرسامة.
هذا فضلاً عن الحاجز النفسي
الذي امامته بوجه السامحين
والمصطفين من أوروبا
والأفريقيين.

وتلكات حقيقة ان المشروع من
افكار ديميريل عندما ظهرت
خلافاً له مع الرئيس التركي
السابق توفيق أوزال للعلن
حول حل القضية الكردية حيث
اصر الأخير على ان حل قضية
الأكرد لا يمكن ان يكون الا
عسكرياً، مما دفع بديميريل الى
الاستقالة ومن ثم قيادة المعارضة
الى ان عاد رئيساً للبلاد في عام
١٩٩٢ فخلعت قضية مياه الفرات
منطعاً جديداً من خلال
استغلالها سياسياً لمواجهة
مشاكل تركية داخلية في الدرجة
الأولى والأخيرة.

في ضوء الاعان من مشروع
مخاب في ظل التوجهات التركية
الجديدة تحركت دمشق بمفردها
ولوحث بإدارة القضية في
الحلقات الدولية بان لا تلزم الكفة
بالقوانين والأعراف الدولية
الرابعة بهذا الخصوص، ولاحظ
حينها ان تركيا استجابت
للمطالب السورية بعد مطالعة
خشية من لجم المستثمرين
الاجانب عن المساهمة في المشروع
التي يقوم في الاساس على
تجاوز الاسواق الأجنبية
وخضعت للتفاوض مع دمشق
وتوصل الجانبان الى توقيع

سورياً لم تتوافق كل من دمشق
ويغداد عند الخطوة التركية
واعتبرنا ضيقاً ان القرار يساهم
مستقبلاً في الحد من أخطار
فيضانات النهر مع ان نهر الفرات
منذ بداية السبعينات وحتى
الثمانينات تميز باستقرار
مستوى، لا بل كان يميل الى
الانخفاض وان كان بسبب
ضخلة.

واستمر الوضع على حاله -
اي من دون خلافات - الى ان جاء
القرار التركي الثاني بإقامة سد
قره قايما عام ١٩٨٦ مخفداً على
الاسلوب الاحادي عيه وصعداً
من انضواء العراق في حربه مع
اليران وانتهاك سورية بالأزمة
اللبنانية وتداعيات الحرب
العراقية - الإيرانية. وكذلك لم
تتوقف كل من دمشق ويغداد عند
الخطوة التركية بحيث انجز السد
من دون خلافات تذكر. غير ان
الحكومة التركية لم تكف بذلك.
اد انها ما ان انجزت بناء سد قره
قايما حتى وضعت مشروع «غاب»
الذي سبق استشارة اليه ضمن
خطة شاملة لانضواء جنوب
البلاد، واخذت القيادة التركية
تسوق المشروع وتبحث عن
مستثمرين لجانب لتمويله
وتناقض البناء تفاصيل المشروع
وتوقيت البدء بالتصديق الذي

في مطلع العام ١٩٨٩. ولكن
انجاز الجزء للقتل بسد ألتورك
في عام ١٩٩١. أما سورية
والعراق لعرا بالمشروع من خلال
وسائل الاعلام تلك لأن انقرة
واصلت أسلوبها القديم ولم
تكلف نفسها عناء العلم والخبر
وليس للتفاوض أو التضاور مع
يغداد أو دمشق لأخذ الاحتياطات
اللازمة للتعاون بين مختلف
الاطراف لتقليل الأضرار المترتبة
على اقتطاع كميات كبيرة من
المياه.

واجتمع الرافقيون في حينه
على ان للمشروع من ميزات الفكار،
الرئيس التركي سليمان ديميريل
الذي كان يشغل منصب رئيس
الوزراء آنذاك وان لحسد ابرز
اهدافه إيجاد حل للقضية الكردية
للمستعصية من مطلق الاقتصادي.

سورية عسير ان حكاه انقرة
مطالبون بإجراء لم يسلمهم عليه
أحد في التاريخ الحديث، حيث
مطالبون بجمع مياه بجلة مع
الفرات ومن ثم انقسامها ماثلة
لأبها تعجز عن التحكم في مياه
بجلة. لا بل لأنها مرغمة على
الفخ في بعض مستحقاتها من
القانون الدولي لأنه لا يوجد اي
رابط بين الحوضين سواء لجهة
الجران أو لجهة التعدية حتى
جوفياً لم تتصف الدراسات اي
ارتباط بين الحوضين. ومع ذلك
فالاتجاهية التركية الجديدة
تسعى لتسويق أفكارها

«الهاميونية بالانتراز» والضغط
الامني حثاً والسبب احياناً
من خلال استغلال الظروف
الصعبة التي تواجهها دمشق في
مفاوضاتها المصيرية مع الكيان
العبري ورأيه الولايات المتحدة
لاسترجاع الجولان. وكذلك ابرز
يغداد من خلال الحصار والتخيد
للوليين المصيريين عليها نتيجة
حماقات سددام حسين للهووس
بجنون العظمة. وإذا لمضت
سورية للتوجهات التركية وانتقت
معها يغداد في الرض دعي
انقرة زوراً وبهتاناً بل للفرات هو
نهر تركي عابر للحدود وليس
دولياً.

جنود الخلافات
عندما قررت الحكومة التركية
في عام ١٩٩١ بناء سد كيبان في
الجنوب التركي في محاولة
لتحسين اوضاع سكان منطقتي
أضنه والأتاشيل الذين يعانون
من اوضاع معيشية غير ملائمة
ضربت بالقوانين التولية عرض
الضابط، وتجاهلت انه يشتم
عليها التضاور مع الدول
المتشاطئة كيلا تلحق بسورية
والعراق أضراراً، فالتخفت قرار
بناء السد ونقلت من دون انش
اعتبار لحقوق المشروع
للجران الذين يشكونها مياه
الفرات.

ولما كان مسبب المياه التي
تحتاج للصود التركية حينذاك
ينجاز الـ ٤٠ مليار متر مكعب



والعراق - يريدان ذلك (١). إذا كان هذا البلدان يريدان خلق مشكلة دولية فهما يستطيعان خلق تلك المشكلة من أية قضية أخرى (...) الفرات ينبع من تركيا وهذا لا يمكن أن يناقش على أساس أنه قضية دولية. (TURKISH DAILY NEWS 805, 1990)

وأثر إعلان ديميريل لهذا الموقف من نهر الفرات عادت للحاوية السورية والعراقية على حقوقهما في مياه النهر واعتبرت

العاصمتان الإعلان بمثابة تصعيد تركي لشكلة المياه لنفع بفساد ومضيق باتجاهات الفنزالات السياسية. وعقب فوز ديميريل في الانتخابات الرئاسية ارتفعت

وثيرة التصعيد التركي والتحويل لمفهوم الحقوق العربية وأخذت القيادات التركية على مختلف مستوياتها تلحن صرخة أن الفرات منهر تركي غير للحدود وليس نهراً دولياً يمر عبر أراضي ثلاث دول. ولعب بعضهم إلى حد ربط المياه بالموارد الطبيعية الأخرى مثل النفط والغاز في تصريح لوزير الخارجية التركي السابق حكمت تليشين قال فيه إذا كانت لدى القادة في كل من العراق وسورية النية في مفاوضات على النفط والغاز الذي ينبع في أراضيهم نحن على استعداد لتفاسيم مياه الفرات. حتى الشخصيات المعتدلة في القيادة التركية كانت تدعو إلى دمج مياه نهرجلة مع الفرات وإعادة قسمتها بالتساوي. وفي سياق الترويج والتصعيد كانت القيادة التركية تحرص، دائماً على التركيز على مبدأ حسن الجوار في الوقت الذي تحاول فيه بصفالة وولاعة لم يسبقها عليها لد أن تتطلع حقوق الجوار بما يشبه القنص في الغابات والأراضي للهجورة من الإنسان

أما تحركها على مستوى القوات الأوربية والأميركية والإسرائيلية فكان لا بهذا التحسيس مشكلة المياه التي احتلتها بدعوة

دمروكول موقة في العام ١٩٨٧ بقضي يخلص منسوب المياه المتخلفة إلى كل من سورية والعراق إلى حدود ٥٠٠ متر مكعب في الثانية لغاية الانتهاء من مرء سد اثناروك على أن يعاد النظر في الحصص على أساس المائدة بعد مرء خزان السد.

واعتمدت القيادة السورية أن الاستجابة التركية في دالة على حسن النية المقترضة بين الجيران الذين يجمعهم مع بعضهم أكثر من جاع، وليس استجابة مؤقتة لكلا تشار قضية الخلاف على نطاق واسع وتنسب في المظهور العمولي.

التصعيد التركي إلا أن كانت القيادة التركية بعد أن وقع ما كانت لخصامه وإرغما على توقيع البروتوكول المؤقت كشفت عن نواياها وأعلنت فجأة ومن دون أي تلساوس مع دمشق، أو بغداد عن مشروع «دباب المياه التركية للسلام» ويقضي المشروع ببيع مياه ما سمنه أفقرة نهري سيمون وجيجون ولم تكل الفرات إلى بلدان الخليج العربي والأردن وإسرائيل. وأخذت تروج للمشروع على أنه مبادرة تركية تدخل في إطار الدعم للمبادرات والمساعدات الأميركية والأوربية السلمية لشمسوية النزاع العربي - الإسرائيلي وتقنية أجواء الشرق الأوسط من خلال حل إحدى أزماته المستعصية وهي مشكلة النقص في المياه التي يتوقع أن يعاني منها مستقبلاً إسرائيل والأردن والفلسطينيين بالإضافة إلى بلدان مجلس التعاون الخليجي. واعتبرت اقتررة من جانب واحد أن البروتوكول المؤقت هو اتفاق دائم حيث أعلن ديميريل م إنشاء زيارته انتقطة التفاوض في إطار حملته الانتخابية عام ١٩٩٠ دان مياه الفرات تعود للشعب التركي ولا توجد هنا أية مشكلة دولية (...). تركيا لا يمكن أن تستطلع من نصيبها من المياه لا شيء إلا أن هذين البلدين - أي سورية

إسرائيل للتعاون في ما اسمه مكافحة الإرهاب الذي تراءه وتموله سورية في الشرق الأوسط، كذلك دعوة الإدارة الأميركية لعدم سحب اسم سورية من قائمة الدول المتهمة بمساندة الإرهاب، ومطالبة أوروبا بالانحياز عن التعاون الاقتصادي مع دمشق. قبل التزامها بمعايير مكافحة الإرهاب واعتقال عبدالله أوجلان وتشيده لحاكمته في تركيا. ولم تتوقف لتساعي التركية للضغط على سورية فوعلت في الآونة الأخيرة لتتفكاً للتعاون العسكري مع إسرائيل يسمح لطيران تل أبيب العربي باستخدام الأجواء التركية للتحسس على العمق السوري الشمالي حيث تروج بعض الزاعم في الإعلام الغربي بأن سورية تصنع أسلحة ديمولوجية وكيمياوية في تلك المناطق. وعلاوة على ذلك أخذت اقتررة تستعرض عضلاتها من خلال تنفيذ مناورات عسكرية ضخمة في الأولى التي تجري قبالة شاطئ القيم اسكترون السوري التي تحلته منذ الحرب العالمية الأولى بمشاركة لقوات البحرية الإسرائيلية.



ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر الفرات (٣ من ٣)

ترحيل الازمات للجيران وحجز مياه الفرات لن يحل مشاكل أنقرة

□ لندن - من محمد ورد:

■ لم يسمي دولة في العالم ان قالت عن نهر يبعث في اراضيها ويتجاوز حدودها الى اراضي الدول الاخرى انه نهر وطني عابر للحدود وليس دولياً باستثناء الهند التي اتخذت موقفاً متشابهاً بشأن نهر الفانج الذي يحبر اراضيها الى دولة باكستان التي استقلت عن الهند في نهاية الاربعينات عبر ان يتولىها تراجعت عن موافقها هذا في العام ١٩٧٧ والتزمت بقواعد معاهدة هلسكي، التي اعتمدها برابطة القانون الدولي، عام ١٩٦٦، التي تؤكد على ان مياه الأنهار عندما تتجاوز حدود دول المانع تصبح مياهاً دولية ويتحتم على دول المانع ان تحصل بالتشاور والتنسيق الكامل مع الدول المتشاطئة في حال اجراء اي تعديل في مجرى النهر او حتى مياهه. وفي حال عدم التوافق يتوجب عليها التوافق الفوري عن تشييد أية خطوة من تشييدها ان تحدث تغييراً في مجرى النهر او كمية المياه المنخفضة عبره.

ومع ان الهند عندما ادعت ان الفانج (نهر هندي) اعتبر معظم المراقبين ان مزاعمها هذه حسب اطار التشخيص او الضبط السياسي على باكستان لعلاقتها على قرار الانفصال الا ان نيودلهي استندت في معارضا هذه على حقيقة ان ٩١ في المئة من مساحة حوض الفانج ومجرها يقع داخل حوضها الوطنية بينما الارض على عكس ذلك بالنسبة الى حوضي جلة والفرات فمن اصل مساحة الحوضين الاجمالية التي

تبلغ ٧٨٤,٥ ألف كيلومتر مربع يقع داخل الأراضي العراقية نحو ٣٩٩,٣ ألف كيلومتر اي ما يوازي ٤٥,٨ في المئة من مساحة الحوضين، ويقع داخل الأراضي السورية حوالي ٨٠٠ ألف هكتار (لم تدخل على مساحة جلة والفرات السوريون في الكيلومتر المربع من حبالا للرجع التي تسمى لنا الاطلاع عليها). وهذا يعني ان نحو ٦٠ في المئة من مساحة الحوضين تقع داخل الأراضي السورية والعراقية على اقل تقدير. كذلك الامر بالنسبة لطول المجرى، ذلك ان الفرات يجري في الأراضي التركية لمسافة ١٢٠٠ كيلومتراً بينما يجري في الأراضي السورية والعراقية نحو ٢٥٨٠ كيلومتراً. اما بالنسبة لنهر جلة فيجري في الأراضي السورية والعراقية نحو ٧٠ في المئة من طوله الاجمالي.

ويذكر ان مياه الفرات منذ آلاف السنين كانت تتدفق الى كل من سورية والعراق من دون عقبات او حواجز. وكان النهر يغني عن سدود ويصل أقصى متوسل له في شهر نيسان (ابريل) تاتي بعد ذلك لامتددة أشهر من الانخفاض الشديد في متسويته وخلال فيضانه كان يسبب كوارث كبيرة ويلحق اضراراً واسعة في دول المجري السفلي اذ ان التجمعات السكانية العراقية والسورية كانت تتركز على ضفتيه تاريخياً.

واخر فيضان للفرات الحث اضراراً كبيرة في سورية والعراق كان في أيار (مايو) عام ١٩٤٤ حين وصل متسوب المياه التي عبرت الحدود التركية الى نحو ٩

الاف متر مكعب في الثانية ولما ان تتخيل حجم الخراب والدمار الذي الحق هذا الكم الهائل من المياه. ولو صحت المزاعم التركية من الفرات نهر تركي عابر للحدود وليس نهراً دولياً لكان لغرض ان تدفع تسويات للمواطنين السوريين والعراقيين من جراء فيضان الفرات عبر ان التاريخ لم يسجل في يوم من الايام مسابقة تحسرت فيها الحكومات التركية المتعاقبة على الحكم منذ قيام تركيا الحديثة لبحث مثل هذه الكوارث مع الحكومات الوطنية في بغداد ومسئق او مع الفرنسيين والتركيب الدولتين المتبعين على الملين حيداً، لا سيما ان تركيا كانت على الدوام في الموقع الاقل ضرراً من هذه المعيشات، اذ ان الفرات - كما اشرنا سابقاً - يتكون من اربعة روافد تتلوي في جنوب البصرة حيث لا يوجد تجمعات سكانية كبيرة كما هو الحال في وادي الرافدين او الجزيرة السورية.

اما بالنسبة لمحاولة ايفاء رطب حوضي جلة والفرات والنظر اليهما كحوض واحد يقسم في شكل موحّد، فلا توجد سابقة دولية بهذا الخصوص كما ان القوانين الدولية لم تلحظ هذه المسألة في مختلف التشريعات الملزمة للصارّة عن الهيئات الدولية. وعندما تقوم تركيا بتلك المساعي فهي تفرس على تسويق مصالحها الخاصة بطرق غير شرعية ومخالفة لاعراف والقوانين الدولية ذلك لانها تقدم نحو ٩٠ في المئة من مشاريعها للملكية على الفرات على عكس ما



٣١ يوليو ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

القانونيين الدوليين وجمعية القانونيين الدوليين الأميركيين ويمكن تلخيصها بالآتي:

- ١ - عدالة التوزيع وفقاً لما سبق شرحه في مبادئ هلسنكي (من دون تعديل أو تحويل)
- ب - أن نقتنع للدول المستفيدة من النهج الدولي عن تغيير مجرى النهج أو إقامة خزانة وسودود عليه من شأنها تخفيض أو لسان بحصة أو حصص الدول الأخرى المستفيدة من المياه إلا بالتنسيق والاتفاق المسبق فيما بينها جميعاً.

- ج - من الواجب قيام التعاون بين الدول المستفيدة في ما يخص بتحسين مصادر وإيراد النهج واستغلاله وفقاً لمعاملة وجوب الإحترام الكافي للحقوق المكتسبة للدول المستفيدة مع مراعاة احتياجات كل منها ومدى اعتماد كل منها على مياه ذلك النهج الدولي.

- هـ - وجوب سداد التعويضات المناسبة في حالة الأضرار لحقوق الدول الأخرى المستفيدة من مياه النهج الدولي (المراجع السابق)
- وكانت لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة بشخص الشؤون والقسمين التركيبيين في منطقة حوضي نهج والفرات أعدت في تموز (يوليو) عام ١٩٩٣ مسودة قانون ينظم استخدام المجاري المائية الدولية للأغراض غير الألاحية وهو بمثابة مرجعية قانونية واضحة - المسودة لخصت الخبرة الدولية وأحدثت بعض الاعتبارات مختلف القوانين الدولية الصادرة بهذا الخصوص - المناقشات تقاسم مياه نهري نهج والفرات

- وتنص مسودة القانون بشخصها النهائي بعد إدخال التعديلات التي اقترحتها كل من سورية والأردن وكندا وبنلندا وشمال على الآتي:

- ١ - تعريف للمجرى المائي الدولي بأنه أي مجرى يقع جزء منه في أكثر من دولة لم تقترض تركيا على هذا التعريف أثناء مداولات لجنة القانون الدولي.
- ٢ - حق جميع الدول للمشاركة في الاستفادة ولتقاسمها

مؤتمر هلسنكي لرابطة القانونيين الدولي على القواعد التي تحكم احتمال الانهيار الدولية وذلك في حالة غياب السونق أو الاتفاقات المحددة بين الدول المتشاركة وفيما يلي أهم أحكام مؤتمر هلسنكي لتنظيم استعمال الانهار الدولية:

- ١ - أهم معيار هو عدالة التوزيع ما بين الدول المستفيدة من نهج دولي.
- ٢ - عدالة التوزيع لا تعني بالضرورة تحديد حصص متساوية وإنما تحديد حصص عادلة تقوم على المبادئ الآتية:
- أ - طوعاً لقضية حوض النهج وحجم المنطقة التي يمر بها النهج الدولي في القيم الدولة المعنية.
- ب - الظروف المناخية في حوض النهج بصحة عامة وفي القيم الدولة المعنية بصحة خاصة.
- ج - سوابق استعمال وتوزيع حصص المياه في حوض النهج منذ الماضي المسيد إلى الزمن الحالي.

- د - مدى احتياج كل دولة في حوض النهج (من التواهي المالية والاقتصادية والاجتماعية).
- هـ - حجم السكان واحتياجاتهم.

- و - تكاليف الوسائل البديلة المتاحة لسد الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة من دول حوض النهج.

- ز - مدى توفر مصادر أخرى للمياه بخلاف ذلك النهج الدولي مثل الأمطار أو الأنهار الأخرى.

- ح - تعادي الإسراف والإضرار بالدول الأخرى المستفيدة كلما أمكن ذلك (المصدر معيار المياه العذبة في الشرق الأوسط للأونكتاد محمود سمير أحمد ص ٣١ و٣٢).

- منذ العام ١٩٦٦ استمر رجال القانون الدولي داخل نطاق الأمم المتحدة في بحثهم واضافاتهم إبداء هلسنكي التي لم تلتها بعد تلك الكثير من التغيير أو التطوير.

- والتفت آراء رجال الفقه في القانون الدولي مع أحكام الحاكم الدولية والقيود التي كذلك المبادئ العامة للخدمة في الوثائق والمعاملات الدولية مثل معاهدات فرنسا وسائر دول أوروبا حيث

تتيح لها الطبيعة الجغرافية في حوض نهج، وعليه نرى مقايضة ما لا يمكن الاستفادة منه بما هو متاح من مياه على رغم أن الحوضين مفصلين انفصالاً كاملاً سواء لجهة التدفق أو لجهة المجرى.

وبخصوص الربط التركي بين المصادر الطبيعية (المياه العذبة) والفرات (المياه العذبة) فإن التراخيص الدوليين لم يتقبلوا مثل هذه الظروف وأدارت لديهم تعليقات شتى من قبل إمكان ممارسة التلويح السياسية أو فرض «التوازن» في خواتيم القرن العشرين هلمست العصور في كون الفرات أو نهج سائلين لكي يقاربا بالبناء لأن العصر الانساني في المياه يكس في كونه متحركاً ومتغيراً بعيداً عن الرعيات الشخصية والمادة ١٢ من ميثاق أوروبا للمياه تلخص

موضوع المياه فقط ونقول «إن الماء لا يفرط الحدود وهو بذلك مورد مشترك يقتضي تعاوناً دولياً ولا يشير الميثاق بتأني إلى الموارد الأخرى ويثني وجود أي تعارض بين تحديد الدول المتشاركة لخصصها في المياه وحق سيادة الدول على مواردها الأخرى إذ أن السيادة على الموارد لا تعني الموارد المشتركة بينها وبين دول أخرى كما هو الحال مع المياه العابرة لحدودها.

ومع ذلك لا بد من الإقرار بأن لكل دولة الحق في المحافظة على مصادرها المائية التي تتوفر لديها والعمل على تطويرها وإستغلالها بمختلف الوسائل لصفة شعبيها ومهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية غير أن هذا ليس مطلقاً، ويحدد بالفرز الذي لا يسمح لأحد للدول الأخرى التي تعيش في الحوض نفسه.

تلخص القوانين الدولية الصادرة بهذا الخصوص هذا الأمر بدءاً من معاهدة مدريد عام ١٩١١ وصولاً إلى معاهدة هلسنكي لعام ١٩٦٦. ويذكر أن «رابطة القانونيين الدوليين» توصلت إلى سلسلة من القواعد القانونية تؤكد ما سبق أن توصل إليه أيضاً معاهد القانون الدولي، عام ١٩٦٦ بخصوص قواعد تحكم انهيار الدولية. وقد تم الاتفاق في



البحوث والتدريب والمعلومات

في مياه هذا النهر يشكل عامل ومصنف كلمة مشاركة شير التي لخاسم المياه وإن لم تحاط التساوي في التقاسم ٣ - عدم جواز الحاق النهر

بالبحر

٤ - الالتزام بواجب الاخطار بحسب القانون الدولي عند الرعة في بناء مشاريع على النهرى المائى معاداة سالزبورغ لحظت هذه المسألة وحسبت الاخطار بفترة لا تقل عن سنة شهر قبل البدء بمشاريع على مجرى النهر الدولي وفي حال عدم التوافق بتحتنق وقت التفتيد.

٥ - الالتزام بواجب التفاوض اذا لم تحل المراسلات اي خلاف بين الدول المتناظرة

٦ - الالتزام بحماية السطح الحيواني والنباتي.

كان يفرض باللجنة بعد ان اجرت صيغة السودة النهائية ان تقدمها للجمعية العامة للاصم المتحدة لتسوية في امانة اللجنة ولتتبعها كاتار لاتفاق شامل او كاتفاقية عامة وفي الحالين - حسب الخبراء السونيين - ستكون منظمة لجميع الدول الاعضاء وليس فقط الدول التي توافق عليها، على خلاف قرارات الجمعية العامة الملزمة للدول التي توافق عليها فقط التي لا ترقى الى قوة القانون او قوة قرارات مجلس الامن

وتاتي هذه الجزئية من المادة

١٠٢ من ميثاق الامم المتحدة التي تنص فقراتها الاولى على ان كل معاهدة وكل اتفاق دولي يعقده اي عضو من اعضاء الامم المتحدة وللغرفة الثانية بطلان بانه ليس يجب ان يسجل في امانة الهيئة ولا يفي طريق في معاهدة او اتفاق دولي لم يسجل ولذا للفترة الاولى من هذه المادة ان يشتمل تلك المعاهدة في تلك الاتفاق اسماء فرغ من فروع الامم المتحدة. اي انه بعد تسجيل الاتفاق لا يمكن ان يرد التراجع عنه.

ويرى الخبراء ان عدم تسجيل القانون في امانة هيئة الامم المتحدة يعود الى ان القانون تنصه فترة اساسية لتعلق بحل النزاعات في حال فشل التفاوض وحل كل طرف بالاحتكام لجهة تاتلة مثل الامم المتحدة او مجلس الامن او محكمة العدل الدولية.

وحدا ما يصير عدم اعتراض تركيا على اي بند من بنود المسودة على رغم موافقتها ومعارضاتها التي تنعي جميع فقرات المسودة.

وهكذا توضع جميع الاتفاقات والمعاهدات الدولية مواصفات المعسر الدولي ومدى حقوق وواجبات الدول المتناظرة ومع ذلك تجاهلها السلطات التركية جملة وتقصيلاً، حتى انها رفضت على الدوام مبدأ التفاوض والاتفاق مع جيرانها قبل التصريح بتنفيذ مشاريعها على نهر الفرات ولم تاحد في الاعتبار الامران التي احفظها بها وتواصل رفضها لجدا للتفاوض والوصول الى اتفاقات محددة بشأن قسمة المياه. وعندما ارغمت على التفاوض مع سورية وتوصلت معها لعقد البروتوكول المؤقت، عام ١٩٩١ اعتبرته بمثابة اتفاق دائم في الوقت الذي تظهر

بجلاء لا لس فيه او غموض حقوق كل من سورية والعراق في مياه الفرات كذلك مدى حاجة البلدين لمياه سواء لجهة التنمية الزراعية والاقتصادية او لدرء الاخطار البيئية لا سيما ان عرفنا

ان امكانيات تركيا المائية السنوية في المتوسط ١٨٦ بليون متر مكعب من المياه السطحية ونحو عشرة بلايين متر مكعب من المياه الجوفية، ولذا كان تعداد سكان تركيا ٦٠ مليون نسمة فان نصيب الفرد الواحد لا يقل عن ٤ ابي متر مكعب في السنة بينما العراق وسورية هما من الدول المصنفة (حسب ترابسة جمعية العمل السكانية الدولية الاميركية) في خاتمة الدول المهددة بازمتاء المائية التي يقل نصيب الفرد فيها عن ١٧٠٠ متر مكعب في العام. كذلك تلحق القوانين الموالية الخاصة باستخدام المجاري المائية مسافة الاسيكية في استخدام المياه وتأخذ ذلك في عين الاعتبار لدى تقسيم المياه. ويذكر ان سكان العراق هم اول الشعوب الذين بدوا في استعمال مياه الفرات ويعود ذلك للاف السنين (كما اشترنا انفا).

اما بخصوص الاضرار التي تترتب على قطع المياه في مجاري الانهار وعلى النظم البيولوجية والاحيائية في حوض النهر فيقول الباحث العراقي للتكنولوجيا حسن الخدام، في دراسة تنبئتها مجلة

الثقافة الجديدة، في عهد ميسان عام ١٩٩١، ان اقامة السدود على النهر هي عملية صناعية يقوم بها الانسان لتحجيز المياه في منطقة ما في اعالي النهر لخدمة محددة ولاسباب عدة اهمها رءه العيشانات وتوفر المياه اسفل السد في اوقات التسع الكميات المطلوبة للاحتفاظ على النشاط الاقتصادي (الزراعي والصناعي خصوصاً) والمحافظة على الحياة البيولوجية في النهر وما يعيه ذلك من توازن بيئي كذلك لتوفير الطاقة الكهربائية الضرورية لتحويل عجلة المياه في المنطقة المعنية وهذا يعني في الناحية العملية ان هذه المياه عادة - اي تعود الى مجرى النهر ولكن في فترة اخرى لاحقة - لن في اقامة السد على مجرى النهر لا تقلل نظرياً من كمية المياه التي تجري في النهر ولكن تؤول على مقام جريان الماء في النهر او ما يسمى بـ النظام المائي، اي انه يحصد كمية المياه الكافية في وقت مسبوقةا ان هذا يعمل السدود التي لا يرافها توسع في الاراضي المستصلحة وهي حالة نادرة ان لم تكن معدومة، حيث ان زيادة مساحة الاراضي المزروعة الواقعة اسفل السد وحواياه عملية ممكنة وجزء لا يتجزأ من التطوير الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة وبطبيعة الحال فان هذه الاراضي المزروعة تحتاج الى المياه اللازمة للري والتي سوف تستقطع من المياه الخزونة. وبغالب لا تعتبر هذه المياه عائدة للمهر. لانها سوف تستهلك مباشرة من قبل المزارعين وعلى شكل تخزين من سطوح القنوات والتحصيل المروية وعن طريق التفرع في اعماق القرية وخاصة في طرق الري الخشبية حيث تراقق الرواء عموماً عمليات غسل القرية التي تتطلب كميات ضخمة من المياه غير المسجلة من قبل النيمات - ان هذه المياه يتم جمعها والتحكم بها عن طريق شبكة البزل - الصرف - التي تشكل جزءاً ضرورياً من تاسيسات أنظمة الري. ويتم في غالب الاحيان ارجاع هذه المياه الى مجاري الانهار. ويرى الجنابي ان المشاكل



مستغفلي حاصلة إلى اقترع عارمة على تنفيذ مشروع غشابه الذي يتضمن بناء ١٩ سدا آخرين في الأعوام ٨-١٤ المقبلة

في البداية لا بد من التأكيد على أن منطق القوة والفساد لم يعد من الوسائل الماجعة في العلم السياسي لا بل أصبح هذا المفهوم متخلفاً ويعود إلى الماضي الخنثى دولياً على كل المستويات، ولكن ليس لأن العالم سبق على مرحلة ستسببها المعايير الأخلاقية أو المثالية الرفيعة المستوى ولكن لأن مفهومي الأمن والاستقرار في أي منطقة في العالم لم يعد شاملاً قديماً بحثاً يعني الدول المعنية أصبح يؤخر النزاع بقدر ما أصبح النزاع دولياً حتى ولو كان نزاعاً داخلياً أو وطنياً، لأن قطاع المصالح الاقتصادية بين مختلف دول العالم خصوصاً منها الدول الصناعية والغنية بات يحسم عليها التدخل وبخمس مصالح قمع الجناة والمعتدين مهما كانت المبررات والدواعي، ولعل تجربة التحالف الدولي ضد العراق عام ١٩٩١ هو بداية هذه مؤشرات هذه المرحلة على رغم ما قالها من ملاحظات في إطار ازبولوجية المعايير ذلك لأن المنطقة العربية تختزن نحو ثلثي مصادر الطاقة العالية وتجمع الدول الصناعية القوية على أنها تقع في دائرة مصالحها الحيوية. ولا ريب أن التجربة سبكر في حال وقوع أي انفجار لأخر في المنطقة رغم التمايزات بين الحرب العراقية - الكويتية وبين الحرب العربية (السورية والعراقية) - التركية. ما انفجار بلية استولى لأن باته سيؤخر الاستقرار والسلام العائلي على كل المستويات.

أما لماذا نصير تركيا على تجاهل القوتين الأعراق الدولية وتفرغ طموح الحرب وتطعن خطابات الشهيد والوعيد واستعراض العضلات - أجرت قبل شهر مناورات حاسمة، وضغفة في القدم استكنون السوري الذي ضم إلى تركيا في إطار تصفية فركة استراتيجية العثمانية بعد الحرب الكويت الأولى بموافقة فرنسية وبريطانية - وعقد الاتفاقيات

في العراق والجزيرة السورية عموماً تصبح أراضي متحصنة أو نسخة نتيجة للحرارة العالية وقلة الأسطر.

ان المضائل المذكورة أعلاه تتراق مع مشكلات أخرى تتعلق بمقاء أو توزع السكان في المناطق التي يجري فيها الدهر وظروف حياتهم وبشظائهم الاقتصادي أو ثقول الصناعات الكيميائية التي تحتاج موعية مياه جيدة ويتوقف إنتاج الطاقة الكهربائية وتتهدد الحياة الميولجية واقتصاد الأسماك في مصرى الدهر.

والمشكلة الأخيرة قد يغمر فيها العراق عن سورية، حيث أن شح المياه في الفرات يظهر مما تفرغ على شكل شح في مياه شط العرب مما يعني إضافة عدة مشكلات أخرى كما أن توفد الملاحه في شط العرب يعني اعلاق المنفذ الوحيد للعراق على الخليج، ومصرعوف أن يحداه خاضت حرباً استمرت نحو عشرة سنوات مع إيران تحت شعار «استعادة شط العرب».

في ظل الوسائل والحقائق المسندة بقوة القانون الدولي والأعراف السائدة، كيف يمكن تفسير الاصرار التركي على منطق «الطليعة السياسية» في خولدم القرن العشرين؟ وهل سيقدود التحصاني التركي عن إلتسراع الدولية إلى دفع العراق وسورية إلى المواجهة والانفجار التام؟ وهل لدى قادة القوة الحية يدفع الأصر إلى الصلاد للسود، الأصر الذي يحسم المواجهة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة التي يزن معظم المراقبون إلى توصيفها مرحلة التتمية وترشيده الاستهلاك العالمي لطوائف الأرض للإبقاء على الحياة البشرية وديمومتها بعيداً عن التكرات الحضارية بعد أن استغنى - أو تقلص - خطر الفناء النووي؟

ويكل الحالات ما هي الوسائل الفعالة التي يمكن اللجوء إليها عربياً لنزع الفاقة الإتراح التي التفاوض والاتفاق لنزع فتيل الخلاف سياسياً ولوضع ضوابط قانونية تحول دون قيام أي توتر

التي تتطلب المهادن والدراسة معرض الوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف في ما يتعلق بإقامة السدود على مجرى نهر مشترك لتخلص في الأتي

- قضية مياه الخزائن التي سنؤدي بالضرورة إلى تقليل - أو قطع - المياه كمياً بالخدمة للدول التي تقع أسفل السد. فعلاً استنزوها من هذه الكميه المستقطعة سوف تلم اعترتها بعد ملء الخزائن تفلى مشكلة طول

فترة لملء تلك واحتياجات الدول في أسفل النهر لذلك المياه خلال هذه الفترة لتسوير عجلة الحياة الاقتصادية التي تعتمد مباشرة على المياه.

- للمشكلة التي لا نقل خطورة عم طول أي مشكلة موعية المياه المائدة إلى مجرى النهر. فمن جهة إن نوعية المياه الخشونة نتيجة لارتفاع درجات الحرارة التي تؤدي إلى تبيض المياه تسوء مع طول مدة احتجازها وتصبح أكثر ملوحة ومن جهة أخرى فإن المياه المالحة المتجمعة عمل شبكة الجزل والتي تقذف مرة أخرى إلى النهر. بالإضافة إلى المياه المستخمة للأغراض الصناعية في المعامل التي تقام في العال على ضوء بناء السد، تساهم في زيادة موعية المياه وتضيف أضراراً كبيرة للمناطق الواقعة أسفل السد على طول النهر. وهذا بدوره يحتاج إلى كميات إضافية من المياه لفضل الشربة من الأملاح التي تتجمع فيها والمالحة عن استعمال مياه ذات ملوحة نسبية عالية لأغراض الري بما يجعل من كمية المياه أسفل السد مشكلة أكثر خطورة.

- إن كمية ونوعية المياه الجارية في النهر بعد إقامة السد تختلف مشكلة أكثر تعقيداً وأكبر ضرراً إلى التقدم الحضاري للنبد وهي مشكلة البيئة، إذ أن نقص المياه بالكسبة والنوعية المطبوقتين للزراعة (مثلاً لا يوفد الزيادة في المساحات المزروعة فقط بل في كثير من الأحيان يؤدي إلى تقليل المساحات التي كانت تزرع سابقاً خاصة إذا اتبع طرق الزراعة الكثيفة ومن المخطون أن التربة التي لا تستلهم



٢١١ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

العمال الكردستاني التركي الذي هو بجسوره وتفاصيله مزارع داخلي ومحل لا يمكن ان يكون الا في الداخل التركي، سعت لتحويل مشكلتها الى الخارج ورميها على الصبر، وبدأت بالانزواء من خلال مياه حوضي الفرات وحلقة لتجنيد سورية في ملاحقة حزب العمال والقضاء عليه، وعندما رفضت سورية القيام بالهمة اتجهت الى اسرائيل لممارسة الضغط على سورية

وتل اسبب وفق منظورها الاستراتيجي المسحوم مع الوجهات الاميركية والغربية عموماً أدركت مدى التحولات السياسية في داخل تركيا ويات على قناعة من ان وصول حزب الرضا الى السلطة سيهدد مشاريعها في المنطقة حتى ولو انجزت عمليات السلام بالشروط التي تريدها، او على على الال ستكون مشاغلة ومزعجة للمشروع الاسرائيلي - الاميركي اما اذا لم تنجز عملية السلام فلا شك ان حزب الرضا على رأس السلطة في تركيا سيفرض ميزان القوى بشكل جذري مما يتدخل مشروع تل ابيب برمته لذلك كان لا يد من خرق المؤسسة العسكرية التركية لانها بكل الاحوال ستبقى ورقة رابضة سواء للضغط على سورية والعراق او لضمانة الانقلاب على اي تغيير محتمل في تركيا لصالح حزب الرضا الاسلامي.

فالخريف لافراء الجغرافيات بالسلطة والتهريب الذي يخيف هؤلاء الجنرالات من خلال الجمع الاسلامي الاصولي يشكّل وسيلتان مضمومتان تستغل المصالحات السياسية التي لا شك بان جهاز "الموساه" يثق بذلك وتنفذه، وما يؤكد هذه التوجهات ان تركيا كانت تسعى لشئ مجمل تفاصيل الانقاسات التي تم التوصل اليها لانها تريد استثمارها في الضغوط على سورية والعراق، بينما تل ابيب كانت تحرص على التكتل لتمكن القيام بالنور المطلوب خصوصاً اذا اضطرت لتسليم الانقلاب العسكري لقطع الطريق على حزب الرضا لكلا تستشير المشاعر القومية التركية من خلال التخط

المسكينة مع تل ابيب وغيرها؟ فالمؤكد ان هذه الممارسات هي احد ابرز سمات المازق التي توجبها تركيا في المرحلة الحالية وخصوصاً لجهة رسم هويتها المستقبلية وبورها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة بعد ان انتهت الحاجة اليها كبرع متقدم للحلف الاطلسي بمواجهة غول الاتحاد السوفييتي السابق، فانقرة بعد ستمين عاماً من الاناثورية والعلمانية الحريصة على "الازياء الغربية الابيولوجية والدولية، لم تتمكن من حل توبها الاسوي وفي الوقت عينه لم يتسن لها ارتداء المعطف العربي للدخول بعضوية كاملة الى النادي الاوروبي مما جعلها تبدو عرجاء وهي سليمة على طريقة النوم الذي جاء بقصد الحجل قصبي مشيته ولم يتعلم كرج الحجل. وهكذا برز حزب العمال الكردستاني التركي ليثبت حرباً انصافية بلا هوانة منذ نحو ١٥ عاماً، وساعده في ذلك الانخفاض الاقتصادي وسوء الحالة المعيشية التي يعيش فيها أكثر من ١٢ مليون كردي ضمن المعاناة التركية العامة ولعامة اليوم فشلت القيادة التركية في ايجاد نسوية لهذا الصراع الممر على مستوى التخريب الاقتصادي للمناشر كذلك على مستوى تطفيش رؤوس الاموال الوطنية من جنوب البلاد وتنشيط رؤوس الاموال الاجنبية التي يتوقف عليها تنفيذ مشروع "غداً من دون اللقوع في عجن الموازنة الوطنية كما حصل عندما ارفقت على تمويل سد القزوين.

في ضوء الانخفاض التزموي والفتل السياسي لتسوية النزاع الكردي التركي في الجنوب بين حزب الرضا الاسلامي كقوة سياسية اعتلت المرتبة الاولى في الانتخابات البرلمانية الاخيرة وساهم ذلك الى جانب الفصل السياسي الداخلي بحكم لغة المستعمرين الاجانب بجنوى السوق التركية وكان لا بد من الاندفاع وراء قضية الامن وتاجيل المسألة الاقتصادية وعوض ان تتجه سلطات انقرة الى ايجاد مخرج سياسي للنزاع مع حزب

المكشوف ادا وقع غير ان التخطيط التركي لن يفوق الا لاستعصاء مازق انقرة فسورية لن تقوم بدور الشرطي الذي يحسم الداخل التركي ويلاحق اخصائهم خارج الحدود، كما ان دمشق لا يمكن استراتيجيا للوقوف في مطالبات غير محصوية العواقب

والاهم من ذلك ان بيد العرب الكثير من الازياء التي تشكل عوامل ضغط قوية يمكن رفعها بوجه انقرة. فالمصالحات التركية تلعب منها نحو ١٠ الى المئة باتجاه البلدان العربية وهو ما يولّي نحو ١٠ بلايين لولر كنك خط للنفط العربي يعود على انقرة سنوياً - قبل الحصار - بمثل هذا المبلغ وهذه الأرقام ليست قليلة، وتركيباً باسم الحاجة اليها لمحاربة التلويح الجاد بان من يقطع قطرة ماء عن سئلق اسواقاً بوجهه، سيكون للمسألة وجه آخر غير وجه العربية.

وهذا طبيعة الحال لا يتل في متابعة إدارة الطبعة التركية في الحلال الدولية.



المصدر:

البحر

التاريخ:

١٨ أغسطس ١٩٦٦

للبحوث والتقريب والمعلومات

قضية المياه: هل بدأت المواجهة في أعالي النيل؟

تشهد المنطقة دخول سياسات أجنبية أخرى تبحث لها عن دور في الأسواق والعواصم، فالمنطقة تعرف التنافس الفرنسي الأميركي في هضبة البحيرات والقرن الأفريقي

□ فتحت «الحياة» قضية السياسات المائية في حوض نهر النيل، ونشرت دراسة لجون واتر بري مدير مركز للدراسات الدولية في جامعة برنستون الأميركية حول هذه القضية، في ٢٧ و٢٨ و٢٩ حزيران (يونيو) الماضي ونشرت اليوم رؤية مصرية في القضية نفسها.

عبد الملك عودة *

■ الإعلان الاتيويي عن برنامج انشاء خزانين على النيل الأزرق ونهر عطبرة لأغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية هو إعلان رسمي من بده المرحلة الأولى من المواجهة بين السياسة المائية الاتيويية والسياسة المائية المصرية. وفي هذه المرحلة لا يعد الإعلان تهديداً أو مخططاً لاستعمال أدوات العنف المسلح، وإنما هو إعلان عن طلب للمفاوضات السياسية الجادة بين الطرفين وعن طلب لتوافق الواضحة من الأطراف الأخرى في حوض النيل (٨ دول).

سبق أن وقع الطرفان المصري والاتيويي في تموز (يوليو) ١٩٦٣ إطاراً للتعاون والاتفاق بشأن استخدام مياه النيل على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي، مع الاستعانة من أي نشاط يؤدي في أحداث غير بمصالح الطرف الأخرى في ما يخص مياه النيل، وإن يلتزم بالتشاور والتعاون في المشاريع ذات الفائدة المشتركة لزيادة حجم التدفق وتقليل الفاقد من المياه، من خلال انشاء البنية مشتركة متكاملة للمشاريع بينهما. وعند التوقيع اعتقدت اللجنة المشتركة بين الدولتين مرتين فقط في ثلاث سنوات. يستند الموقف الاتيويي الرسمي على موافقة البرلمان الفيدرالي على

بالإحراق ودعم النزاعات الاتيويية والبيئية في داخل الدولتين، التي موفقتها تجاه محاولة الإعداء على الرئيس حسني مبارك في أبس أبنا. وتراهن الاتيويية على استمرار السياسة السودانية تجاه مصر مهما حدث من إجراءات تقنية مرحلية، كما تراهن على أن السودان لديه مصانع في الانضمام إلى الموقف الاتيويي تراهن في قضية مياه النيل بعد أن انكمسر التحالف السياسي الحالي الذي كان قلما بين مصر والسودان.

يلاحظ أن توقيت الإعلان الاتيويي الرسمي عن انشاء الخزانين يرتبط بالانقضاء المزمع في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القانون الدولي للأنهار في أبول (سبتمبر) المقبل تمهيدا لإعلان معاهدة دولية تدعى الدول للتوقيع عليها. وفي هذا الجبال التي وزير الموارد المائية المصري محاضرة في مركز دراسات المستقبل في جامعة أسيوط أشار فيها إلى عدد من التحديدات للجنة على الصياغة المطروحة أمام الجمعية العامة من بينها إقرار حلف عبارة الحقوق القانونية إياه الإنهاء الدواية. وفي حدود ما علم فإن الاتيويية في الدول المساندة للإحراق واستمرارية في هذا اللام تشير إلى

برنامج انشاء الخزائين، وعلى قبول البنك الدولي ومؤسسات دولية أخرى دراسات الجوى والتمويل من دون اشتراط القبول للمسبق من دول حوض النيل الأخرى وفي مقدمتها دولة لصعيد. وبدأ تسابق شركات إيطالية وأميركية للمفاوض بشأن إجراءات الانشاء والتنفيذ. ومن ناحية أخرى تمكن في اعصاف الموقف الاتيويي الرسمي لعمالات سياسة السودان الرافعة في نال حكومة الرئيس عمر البشير منذ عام ١٩٨٩. لا تأصيلت للسياسة السودانية مصر العداة استغلالاً لأسباب أفضلتها النظام أو لتعقيدات موروثة في داخل العلاقات للتبادل بين البلدين. وفي هذه الأثناء انفسحت السياسة السودانية تجاه الاتيويية وتعاقدت معها في اتفاقيات عدة من أهمها ما يتعلق بمياه النيل والتعاون الحالي في أعصوام ٩١ و٩٢ و٩٣. وتشير الأنباء للدخول حول هذا القانون أنه كان قد وصل إلى مستوى من التحالف الحالي نظراً للاهتمام قصوداني بتدفق وضبط مياه النيل الأزرق ونهر عطبرة، ولو كان هذا التعاون مستمر بينهما، لآى إلى تهديد للسياسة المائية المصرية. لكن لخطاه وأوامر السياسة السودانية أدت بها إلى تهديد القانون الاتيويي والأندري



البحوث والتدريب والمعلومات

المصدر

التلخيص

الولايات المتحدة في شباط (فبراير) ١٩٥٥ وانفاله على الرئيس بيل كلينتون على عقد مؤتمر اقليمي لتكمية دول القرن الأفريقي والحل السياسي السلمي للمنازعات واتخاذ مبادرة القرن الأفريقي أساساً لحل الدوايلي المستقبلي في المنطقة وتعطي الصورة السابقة للتحركات والقصورات الانطباع بكمال الترغيب والتنسيق، لكنه في تقديره انطباع خائب لأن المتابعة على المستوى القطبي وعلى مستوى قياس النتائج المترتبة على القرارات في الساحة الإقليمية جنوب الحدود المصرية، توضح عدداً من المعوقات والخرق والنقص، إلى احتمالات المتغيرات الإقليمية والدولية المؤثرة، الأمر الذي يصيب المواقف المتفاوضية بالضعف أو الهزلة ليس بالنسبة لإثيوبيا فقط وإنما يمكن القول على مستوى نسبية متنوعة أن هذا هو حال جميع دول حوض النيل من دون استثناء

ويرجع ذلك إلى ثلاث مجموعات من العوامل هي: أولاً المناخ الخاصي السائد بشدة في العلاقات المتبادلة بين دول الجوار الأفريقي في حوض النيل، والشكوى من عدم الاستقرار وانخفاض الإحساس بالأمن والتخلف والاختراقات العقابية والوهومية التي تهدد وجود الدول ووحدة ترابها الوطني، ويظهر هذا المناخ المعقد بتكادجه على خطط وسياسات التنمية وأولويات برامج التنمية التحتية كما أنه يوجه الموانئ والاتفاقيات إجراءات الأمن بمعناها الجيوسياسي والعسكري، ومن الخطأ الفاحش قفز أن العسكرية المصرية هي التي تمنع القصرات الأتية المسلحة أو تمنع أسباب ومحركات عدم الاستقرار والاختلافات الحدودية والاختراقات الإراهية التي تعالجها هذه الدول علماً بأن مصر لنهتها تنكس وتواجه معوقات من الزوايا والاختراقات المسلحة لمحاولة حل استقرارها.

ثانياً: الإهمال بالسياسة المائية والتعاون الثلاثي متعدد الأطراف لا يزال مستنوع المستويات في داخل الدول المتناظرة لأسباب زراعية وجغرافية وداخلية عموماً، وترتب على هذا ظهور عدد من التوائف والسياسات المائية المتخوفة في دول الحوض أوها عام إعطاء أولوية متقدمة لموضوع الأمن المائية، ولأنها الاهتمام بالتدابير

التقنية الزراعية والأمن الغذائي والاستقرار البشري ومكافحة المجاعة والتحصين، وهذه الأولوية تعني الحاجة القصيدة لأزيد من المياه للري الزراعي وتوليد الطاقة الكهربائية.

فتح هذا التوجه الحديث عن خطط ومشروعات السودان والخرانات التي سبق إعلانها ودراساتها في الستينات وما بعدها في فترة التحالف مع السياسة الأمريكية لم التحالف مع السياسة السوفياتية قبل انتهاء الحرب الباردة، كما فتح الحديث عن إعادة التفاوض في شأن الحصص المالية المقررة لكل من مصر والسودان ومطالبة إثيوبيا بتحديد حصة مائية لها تخضع من الحصة الخاصة بكل من هاتين الدولتين. وفي الحديث تفاصيل فنية كثيرة ومواقف سياسية متعددة. شهدت الفترة منذ ١٩٩١ محاولات سودانية لقيادة تجمع لدول القرن الأفريقي، لكن السياسة الأمريكية دعمت السياسة الإثيوبية لتضع في إطار هذا التجمع وتأخذ موقع القيادة والتأثير. وتم هذا على مستويين: أولاً إدخال تجمع القرن الأفريقي في إطار منظمة أديغاب، التي كانت تعمل بداية متواضعة في مجال مكافحة الجفاف والتحصين. وفي إطار هذه المنظمة دعمت السياسة الإثيوبية إلى أهداف جديدة لتكثيف التنمية واستغلال الموارد الطبيعية والمالية وتوسيع نطاق مشاغل المنظمة إلى جميع أوجه التعاون الاقتصادي والسياسي والأمن الغذائي والتعاون المحلي، كما أصبحت أوجدت عضواً فاعلاً في هذه المنظمة التي سمحت إلى دعوة تراثيا لعضويتها وإن لم تستجب لدعوة بعد. ومعنى هذا أن الخطوة هي تجميع لدول أعالي النيل الفاعلة في إطار تنظيمي واحد يتبنى موقفاً تفاوضياً قوياً تجاه السياسة الثقلية المصرية.

أما المستوى الثاني فهو المبادرة الأمريكية المعروفة باسم مبادرة القرن الأفريقي، وهي ترجمة إيديولوجية وقواعد لمشروطية الدولية في الربط بين التحول الديموقراطي والمضونات والمساعدات المالية. وقامت المبادرة على ثلاثة مبادئ هي مساعدة التحول الديموقراطي بالمعنى السياسي وبالمعنى الاقتصادي لتسويق الحرية وإنشاء آلية للتمهيد للمعالجة وتمهيد للتزاعات أسلحة والصروب الأهلية، وتوجيه الاستثمار وتنقله في خطط التنمية الزراعية وتلك هذا التوجه الأمريكي في زيارة الرئيس الإثري

الوزير القانوني المصري حالياً في حوض النيل، فالمقسم الأكبر من الإقليمات المنظمة لتدفق وسريان مياه النهر تم توليها بينها بين الدول الاستعمارية التي حكمت المنطقة في الفترة من عام ١٨٩١ حتى الحرب العالمية الثانية. وإن دولاً عديدة في أعالي النيل أعلنت عدم التزامها وقبولها بهذه الاتفاقيات وطلبت إعادة التفاوض بشأنها، ومن بينها السودان وإثيوبيا. وهذا الموضوع فيه أكثر من رأي وتفسير بين المتخصصين في القانون الدولي وقواعد هلستيكي عام ١٩٦٦. وإذا اختلفت الأطراف على هذا الموضوع فإنه يحتاج إلى تحكيم أو عرضة على المحكمة الدولية للتحكيم بموجب المقترحات المعروضة للقانون الدولي للتنازل، لكن الثابت هو صحة وقانونية الاتفاق المصري - السوداني عام ١٩٥٤، والاتفاق المصري - الإثري عام ١٩٥٣، على رغم أن السودان يطلب الآن إعادة التفاوض من جديد لأن معاهدة ١٩٥٤ في نظره غير عادلة.

هذا يؤكد أنه من الخطأ اعتياد السياسة المائية خطأ متصلاً عن مجمل العلاقات المتبادلة بين دول حوض النيل، فالمعطيات للتبعية بين هذه الدول هي حزمة تشمل موارد وحقوق الجغرافيا والتاريخ والأمن والثقة والسياسة والاقتصاد. وهي ليست علاقات ثنائية خالصة، إذ: تتدخل فيها نتائج العلاقات وموازن بين القوى الإقليمية والعالية، وتقود الدول الكبرى والصراعات الدولية منذ السيطرة الاستعمارية الأوروبية على كل دول حوض النيل وتصفسيه الإمبراطورية المصرية، وما تلى هذا خلال فترة الحرب الباردة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ونحن نشهد الآن المتغيرات الدولية للحد من دول أوروبية وأمريكية في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، خصوصاً ما بعد الفترة التي شهدت تغيرات في نظم الحكم وفي ظهور النخب الحاكمة الجديدة في دول أعالي النيل.

تغير الوضع الحاكم في إثيوبيا الآن عن تركيبة اجتماعية ومرجعية فكرية ورؤى سياسية تختلف عما سبق، إذ وصلت إلى الحكم عام ١٩٩١، وقبلت بالتصويبات السياسية وحق تقرير المصير في إريتريا، وأقرت مبادئ التحول الديموقراطي والتعددية السياسية والأمنية والفيدرالية وفصل الدين عن الدولة في إثيوبيا. وعلى الجانب الاقتصادي من الصورة أعطت الأولوية لمجالات



البحوث والتدريب والمعلومات

الدخيلة على رؤاهم النهج أو هي إطار فرعي من الدول المجاورة، وثالثها وهو الإجماع يرتبط بمشاريع متعددة الأطراف عبر الحدود السياسية خصوصاً بين الدول ذات التأثير في تدفق مياه النهر ويشترط على هذا أن البحث عن مطلق جماعي أو عن مركز موجد يضم كل الدول العنصر في حوض النيل، لا يزال مستقبلياً يحتاج إلى جهد ومشاركة لتسويق المواقف والسياسات وعلماء بان الاختلافات تعتمد على ترتيب أولويات المشاريع الخاصة بتخزين المياه لتزويد والمشاريع التي تجمع بين الاستعمالات، وعلى رغم ما سبق يبقى احتمال التجمع والموقف الموحد وارداً.

ثالثاً، واقع ومستقبل التكتلس الدولي في المنطقة بين سياسات الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وسدى صلابه أو هشاشة التحالفات التي تقوم بين هذه السياسات الأجنبية وسياسات الدول الأفريقية الواقعة في حوض النهر أو، على، خصوصاً وأن الملاح السوي والاقليمي لا يزال يحتل مزيداً من التفكير، ولم تستقر مناطق الاهتمام والنموذ وبوارج المصالح الأجنبية بعد في صورةها النهائية أو الدائمة. كما أن المنطقة تشهد دخول سياسات أجنبية أخرى تبحث لها عن دور في الأسواق والعواصم، فالمناطق تعرف للتكتلس الفرنسي الأمريكي في هضبة البحيرات والقرن الإفريقي، وشهدت عويدة السياسية الإيطالية ونشاطها المتتوع ويمكن أن يقال هذا عن السياسات الاسرائيلية والأيرانية والصينية واليابانية والجنوب أفريقية. يضاه إلى هذا توجهات وسياسات الدول الكبرى في شأن الدعوة للتفاوض والحد السياسي السلمي والوساطة والتحكيم في مشاكل وزاعات المنطقة، والخاصة في وجود الفاعل الدولي والتأثيرات في المنطقة، وموازنات مصالحه وسياساته في منطقة نهر النيل مع مصالحه وسياساته في مناطق أخرى مثل الشرق الأوسط.

ربما يكون مفيداً إيراد بعض الملاحظات حول تطور السياسة المالية المصرية تجاه دول حوض النيل، وتبدأ بتسجيل الاهتمام المتكرر من جانب وزارة الأشغال المصرية خصوصاً بعد توقيع اتفاقية ١٩٦٢ بين مصر وبريطانيا في شأن توزيع حصص المياه بين مصر والسودان. لقد ناقشت اللجان المختصة مواضيع التخزين الدائم في هضبة البحيرات الاستوائية ومشاريع منطقة السدود.

وقاعة جموعلي وسد الوني ونشاه خزن بصرية تاما، وأخيرا توصلت للجان إلى برنامج للسياسة المالية المصرية لتغطية الاحتياجات حتى عام ١٩٧٥ وصافي عليه مجلس الوزراء المصري بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٢٨ استمرت مفاوضات إنشاء سد اوي في اوعدا التوليد الكهربائي حتى عام ١٩٥٢ حين عقدت الاتفاقية بين مصر وبنوعدا، وأخيرا طلعت أوغندا من البنك الدولي تمويل تكلفة السد فطلب موافقة لسياسة المصرية، وتم هذا، ويجري تنفيذ المشروع حالياً واستطرداً تشير إلى أن اوغندا تنضم سدا جديدا على إحدى الجزر الواقعة في داخل بحيرة فكتوريا ويمثل إضافة في مجال توليد الطاقة الكهربائية التي تدعها لنول شرق إفريقيا.

وعتمة قامت ثورة ١٩٥٢ في مصر، ونظرا لاعتبارات المخبرات الدولية والإقليمية في فترة الحرب الباردة ومرحلة تصفية الاستعمار في آسيا وإفريقيا، جرى تعديل في السياسة المالية المصرية بإتاحة السد العالي في إطار سياسة التخزين الدائم لسد الاحتياجات المصرية، وتم عقد الاتفاقية ١٩٥٩ مع دولة السودان المستقلة ونصت الاتفاقية الثنائية على مبدأ التوزيع العادل والمضف بينهما وإقرار الحقوق المكتسبة لكل منهما، وعلى إنشاء اللجنة الفنية المشتركة الدائمة ومن اختصاصاتها بحث مطالب الأطراف الأخرى في حوض النيل في شأن الحصص المائية التي تطلب بها

هذه الدول، وإن على مصر والسودان الاتفاق على موقف مشترك تجاه هذه المطالب وإذا وافق عليها فإنها تخص مناصفة من الحصص المائية لكل من مصر والسودان.

وأخيراً اتبوعيا الاتفاقية ثنائية واحتجت عليها وطالبت بتقرير حصص لها في إطار اتفاقية ثلاثية أو اتفاقية عامة لكل دول حوض النيل، كذلك اعتنت كل من تنزانيا وكينيا وأوغندا عدم اعتبارها بالمعاهدات والاتفاقيات المعقودة أيام الاستعمار البريطاني وطالبت كل منها بتقرير حصص مائية لها. ولهذا أعدت اللجنة الفنية الدائمة مشروعاً بإتاحة هيئة عامة مائية لنول حوض النيل تبحث كل مواضيع المياه عموماً في نهاية السبعينات، ولم تصل هذا المشروع هدفاً سياسياً يجب أن يحصل على قرار من أعلى المستويات السياسية في دول حوض النيل الأخرى.

وخلا هذه الأربعة ثم الاتفاق بين مصر والسودان على شكل لجنة مشتركة (١) وجوبعلي (٢) وبدأ التنفيذ لكنه توقف تنفيذه بنسب الحرب الأهلية في السودان عام ١٩٨٢ وانسحبت التنزانية العرسية القائمة على تنفيذ المشروع وتخطت الصفار الضخم الذي كانت تستعمله، وطلعت الشركة بالمقاتل والتعويضات

بعد ذلك تحولات السياسة المصرية إلى فكرة تجميع الاندوغو، بين دول حوض النيل إضافة إلى جمهورية إفريقيا الوسطى والأصل في هذا التجميع أنه مام غير رسمي لوزراء الخارجية والأهداف الاقتصادية اجتماعية وليس مدياً أهداف سياسية. تليج. اعترضت النوبيا على المشاركة ثم أصبحت بصفة مراقب بينما أضمت باقي الدول كاعضاء، وعلى رغم عدم تحقيق أي نتائج إيجابية تطرقت اجتماعات الاندوغو إلى مواضيع الحصان المالي في أوضاع التناهر الدولية بمعاضة من منظمات الأمم المتحدة، وفي هذا الإطار نشأ مشروع الاتفاق بين زائير ومصر لربط خطوط الاتصال الكهربائي بين سد انسا (زائير) وسد سكون (مصر)، وقد تمت الدراسة الأولية (قبل الجديري) عبر جمهورية إفريقيا الوسطى والسودان، ويجري حالياً وبواسطة مكاتب استشارية أوروبية دراسة الجديري للمشروع وتكاليفه.

ويواجه هذا المشروع حالياً تحديث اولها مشروع جنوب إفريقيا لربط بين سد انجا وشبكة الخطوط الكهربائية الموحدة في مسجل دول الجنوب الإفريقي غير انغولا، وإذ انهم مشروع اتبوعيا الخاص بسد النيل الأزرق لتوليد الطاقة الكهربائية واستخدمها داخلياً ويبيعها لنول القرن الإفريقي. ويتأسر إلى تبني الأمم المتحدة لمشروع الدراسات الهيدرولوجية (تكونيل) في هضبة البحيرات الاستوائية وحوض النيل، وانضمام دول الحوض تباشاً إلى هذا المشروع العلمي لهم ثم انضمام النوبيا بصفة مراقب منذ عام ١٩٧٢، ولربط على هذا الجهد العلمي بمجموعة كبيرة من المعلومات الخاصة بالمياه والبيئة والتنمية البشرية، والموارد البشرية. وأخيرا عقدت مصر والنوبيا إطار التعاون بينهما في مجال مياه النيل على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي عام ١٩٩٣.

وهذا لا يد من الإشارة إلى توجه في



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

العدد ١٩٩٦

السياسة المائية المصرية خلال التسعينيات الجارية، يتطرق للخاص الداخلي من هذه السياسة إلا أنه يصب في النهاية في محال دعم المركز التفاوضي المصري وتقويته والإعراج السلمي في أزمة المياه عموماً. بعد اهتمام وزارة الأشغال والموارد المائية بتنفيذ سياسة استخدام أساليب الري الحديثة وزيادة استعمال المياه الجوفية ومعالجة مياه الصرف الزراعي والصحي، وتحديد مساحات زراعة المحاصيل التي تستهلك مياه الري معززة. ويقرر وزير الموارد المائية أن هذا التوجه يحقق حالياً إضافة إلى الحصة المائية المصرية كميات تدر من ٩ إلى ١١ مليون متر مكعب سنوياً، وهذا رقم مهم لأن احتياجات مصر في مطلع القرن للثقل سوف تصل إلى ٢٠ مليون متر مكعب، إلى الحصة المقررة حالياً بموجب اتفاقية السد العالي (٥٥ بليون) ويذكر أن السياسة المائية للمصرية لا تتعرض على السياسات الإنشائية في مجال المياه للدول الأخرى في حوض النيل ما دامت لا تؤثر بالضرر أو بالنقص على التفرع والإيراد الحالي للنهر، وبالتالي على الحصة المائية المصرية. وتقدير أيضاً إلى إنشاء إثيوبيا لستة سدود صغيرة بتمويل دولي وأوروبي على رؤود النيل الداخلية بها، وإلى رغبة السودان التي لم تتخلى حتى الآن في إنشاء ثلاثة سدود، وإلى إقامة عدد من السدود شمالاً في إطار منطقة نهر كادير، التي تضم تنزانيا وبوروندي ورواندا، وإلى تعاون السياسة المصرية مع كينيا في حفر آبار المياه الجوفية في شرق كينيا لإمداد التوسع الزراعي بالمياه اللازمة.

أن القيام بالتفاوض متعدد الأطراف مطلوب بشدة وبصفة عاجلة مع إثيوبيا وأوغندا وبالي دول الحوض لسمين أولهما، أن توالي انشاء المشاريع الصغيرة سوف تتراكم عنه نتائج واسعة في المستقبل، وثانيهما أن انشاء المشاريع الكبيرة، وبإدات المشاريع الإثيوبية، سوف يؤدي إلى نتائج خطيرة في المستقبل. ويروج أن السياسة المائية المصرية لا يمكن أن تنتظر إلى أن يتمكن السودان من حل مشاكله الداخلية والحرب الأهلية، ومن ثم توافر الفرصة للتفاوض على مطالب دول النيل الأخرى. أن في هذا مخاطرة بسبب احتمال أن تسير إثيوبيا قدماً في تنفيذ مشاريعها الملحة بدعم من المؤسسات التمويل الدولية والسياسات الأوروبية والأميركية التي

سوف تصبح بالتفاوض والحل السلمي للخلافات المائية. لذلك اقترح أن تقوم كل من مصر وإثيوبيا بتعيين مفاوض خاص رفيع المقام ومتشرف من بين الدبلوماسيين المحترفين، وساعده لجنة تمثل الصيغتين والعقدين في المجالات والقضايا المتعلقة بمياه النيل والتمتد وللتنمية الزراعية، وأن يعنى المفاوض الخاص سلطات كافية وهذا المقترح بديل من الأساليب والطرق السارية حالياً في الاتصالات بين البلدين، ويمكن تكرار المقترح بالنسبة لباقى دول النيل.

أن القراءة السياسية لتاريخ السياسة المائية للمصرية وتطوراتها تدل على أنها فضلت باستمرار إعطاء النيل الأبيض والسلم المائي السوداني الأولوية أمام التخزين الدائم خارج الحدود المصرية في الهضبة السودانية، على رغم طرح مقترحات التخزين الدائم على النيل الأزرق وبحيرة تانا مدد السلاطين والاربعينات في مناقشات السياسة المائية المصرية. وربما أزال التقدم التكنولوجي في مجال إنشاء السدود كثيراً من العقبات والمشاكل الفنية التي طرحت آنذاك. كما أن السودان يمثل في ظل الحكومة الحالية تهديداً ثقل دول حوض النيل التي تشكل منه علانية على المستوى الإقليمي والدولي، لذلك ينبغي أن تقوم السياسة المصرية بإعادة النظر والمراجعة والتقييم لمشروعها ورؤيتها السابقة في مجال السياسة المائية. وربما تكون الفترة الحالية مناسبة، والوقت الأفضل لبدء المفاوضات الهادئة في مجال السياسات المائية خصوصاً أن السياسات الأوروبية والأميركية تجاه دول منطقة النيل لا تزال في مواقف المرحلة والتفاهن التكتلي ولم تصل إلى مرحلة تصعيق التفاوض في ما بينها.

• استاذ العلوم السياسية، المعيد السابق لكلية الإعلام في جامعة القاهرة



المواجهات بين دول نهز النيل ! الخطر في منابع والأثار عند المصب

●● طوال فترة الحرب الباردة ساد المناخ التخاصمى داخل شعبة العلاقات المتبادلة بين دول الجوار في حوض النيل، وتكررت الشكاوى والصوت المرتفع من الجيران بشأن قضايا عدم الاستقرار وتناقص الأحاساس بالأمن، ولغضايا التقلبات والاخفاقات الحقيقية والرمعية، والتنازعات المسلحة التي تهدد وجود الدول وتؤدي إلى التشقق في وحدتها الوطنية.

ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة في النصف الثاني من الأعوام الثمانينيات - تخلقت الآمال بنمو مناخ تصالحي وضبط التنازعات بين دول الجوار ويهدى من تناقض وصراع الشعوب والأثنيات في داخل العدو السياسية لهذه الدول، الأمر الذي يؤدي إلى انتقال معايير وممارسات العلاقات المتبادلة من نمازى القوى إلى فوازى المصالح وتوازن المنافع المتبادلة، ولكن الآمال تبددت في النصف الأول من الأعوام التسعينيات، إذ بلغت التعقيدات في العلاقات المتبادلة إلى الذروة، وصارت لغة الخطاب المتبادل هي التهديد وليست الشكوى ●●



وخامسة مصر دولة المصب .

وفي تقديري أن هذا الاعلان هو بداية تنفيذية لتصوير إثيوبي طويل المدى يهدف الى انشاء ودعم مركز تقاوى قوى تجاه السياسة المائية المصرية، والى دفع الدول الاخرى فى حوض النيل لإعلان حقائق مواقفها وسياساتها المائية، ويقوم هذا التصور الإثيوبي اعتمادا على عدد من الوقائع والاعداد

تأكيد الرضا الإثيوبي المستمر للاعتراف بالاتفاقية المصرية السودانية بشأن انشاء السد العالي والموقعة عام ١٩٥٩، والموقف الإثيوبي منشور فى عدد من الدراسات المتخصصة حول قضايا المياه ويتمثل فى محورين من الاسباب الاولى دوية إثيوبيا أن لها حقا فى حصة مائية محددة، يجب أن تخصص وتحدد من خلال اتفاقية ثلاثية تضم مصر والسودان وإثيوبيا، والمجموعة الثانية تقوم بعدم الاعتراف بالاتفاقيات والماعدات التى عقدتها الدول الاستعمارية بشأن مياه النيل، ومع طلب اعادة التفاوض وعقد اتفاقيات جديدة بين الدول العشر المستقلة فى حوض النهر ، وفى هذا المقام يوجد فى القانون الدولى العام والقانون الانهيار الدولية آراء ومدارس متباينة حول هذا الموضوع ، واشير والقياس مع الفارق إلى حالة نهر الفرات والآراء والقضايا المطروحة بين تركيا وسوريا والعراق واختلاف التفسيرات والرؤى بين المتخصصين على المستوى القانونى والسياسى والفنى المائى ، وكل هذه النقولات منشورة فى الكتب والدراسات المتخصصة .

استقطاب دعم سياسى لحظى لخطط التنمية التى تبناها الحكومة الإثيوبية الحالية منذ وصولها إلى الحكم عام ١٩٩١ . وفى

والجنوب المعيقة للتحديدات الرامطة لا تعود فقط لصعوبة القضايا والمشكلات الملحة بين دول الجوار، وإنما ترجع أساسا الى أن العلاقات المتبادلة بين الدول والغلب الحاكمة تمثل حزمة تراكب وتشابك، تتفاعل فيها المصالح العالية للظم الحاكمة وموارث الجوار الجغرافى والتاريخى ، وتتفاعل أيضا فيها مصالح القوى الأجنبية ذات الاهتمام السابق والراهن بالمنطقة وتنتج التنافس الحالى غير المحدود وبغير المقيد بين الدول الأوروبية والأمريكية على مختلف المستويات، كما أن ساحة المنافسات تشهد دخول أطرافقليمية أفريقية وآسيوية، ومن مؤشرات حدة وتوسع التنافس استعمال أدوات الاختراق وتأييد الجماعات المنشقة وانتشار تهريب وتجارة السلاح الصغير والمتوسط، وإدخال قضايا الدين واللغة والأثنية فى ساحة تهديد الاستقرار والأمن فى دول الجوار، وتزايد الضغوط على ميزانيات وبرامج التنمية وأولوياتها، الأمر الذى يترتب عليه التحول الى زيادة وتماظم الانفاق على مؤسسات الأمن الداخلى والخارجى .

ويهدف هذا المقال الى معالجة قضايا المواجهة المنتشرة فى المنطقة فى ثلاث مجموعات هى : مياه النيل - وعلاقات الجوار والصود السياسية - والنزاعات الأثنية فى هضبة البحيرات .

قضايا مياه النيل

صانق البرلمان الفيدرالى الإثيوبي على اعلان الحكومة الإثيوبية بشأن انشاء سدين للمياه على النيل الأزرق ونهر عطبرة، وأن البيت الدولى وبعض المؤسسات المالية الدولية والمفت على التمويل بدون اشتراط الموافقة المسبقة من جانب دول حوض النيل الأخرى



دكتور عبد الملك عودة

الحاكم متناصبة مصر العداء استقلالاً لأسباب اقتصادها ، أو استغلالاً لتعقيدات متراكمة في دخل العلاقات المصرية السودانية منذ استقلال السودان عام ١٩٥٦ ، وفي إطار تصعيد هذا العداء اندفع النظام السوداني تجاه إثيوبيا وأريتريا وعقد مع كل منهما عديداً من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية ، ولكن أخطر هذه الاتفاقيات ماعده مع إثيوبيا في أعوام ٩١ و٩٢ و١٩٩٢ بشأن مياه النيل والتعاون المائي بين البلدين ، وفي تقديرى أن هذا التعاون يرقى إلى مستوى التحالف ، حيث أن السياسة المائتية السودانية لها مصالح في ضبط وتنظيم التدفق المائي في النيل الأزرق ونهر عطبرة حيث أن للسودان مشروعات استثمار في أراضي زراعية في شرق السودان ، وحيث أن الحرب الأهلية في جنوب السودان منذ عام ١٩٥٥ قد عطلت المشروعات المشتركة المصرية السودانية في منطقة السود واتفاقيتي جونبلي (١) و(٢) ، ومن ثم يرى النظام السوداني الحاكم مصالحه في الحصول عن مساندة الرؤية المصرية الخاصة بمشروعات النيل الأبيض ومناطق جنوب السودان حتى هغبة البحيرات الاستوائية .

وعلى الرغم من أخطاء السياسة السودانية التي ترتب عليها العداء الإثيوبي - الأريتري تجاه النظام السوداني الحاكم حالياً إلا أن تقديرات السياسة الإثيوبية ترى أن الخلاف المصري - السوداني مستمر ، وأن مايقال عن مصالحة سودانية مصرية هو مجرد إجراءات ومناورات تكتيكية مرحلية من جانب النظام

تقوم على أولوية أولى للتنمية الزراعية والاستقرار البشرى وعدم تكرار المجاعات وانتشار التصحر في داخل الدولة ، وترتيباً على هذا فإن الأسلوب الأفضل هو التحول إلى سياسة الري الدائم بدلاً من الري المطري والزراعة المتقطعة ، وتبدو هذه السياسة الإثيوبية واضحة في توجهات منظمة ليجاد التي تضم إثيوبيا والسودان وأرتريا وجيبوتي وأوغندا والصومال وكينيا ، وحالياً تستهدف المنظمة توسيع نطاق التعاون إلى مبادىء الاقتصاد والأمن الغذائي واستغلال الموارد الطبيعية والمائية في المنطقة ، وإل هذا يفسر دعوة المنظمة إلى تزانيزا للانضمام إلى العضوية ، وهذا في تقديرى يعنى محاولة انضام تزامن ومواقف موحدة بين دول أعلى النيل من أجل بناء موقف تفاوضي لإعادة توزيع حصص المياه في حوض النيل ومن ناحية ثانية تتفق هذه التوجهات مع المبادرة الأمريكية المصروفة باسم مبادرة القرن الأفريقي ، والتي تقوم على أسس ثلاثة هي مساعدة التحول الديموقراطى بالمعنى السياسى التعددى وبالمعنى الاقتصادى بدعم التخصصية والسوق الحرة ، وهي إنشاء آلية إقليمية لمعالجة وتهندة النزاعات المسلحة والحروب الأهلية في دول المنطقة ، وهي توجيه الاستثمارات والمعونات إلى خطط التنمية الزراعية .

الاستفادة من انهيار التحالف السياسى المائى بين مصر والسودان ، وهو التحالف الذى رسمته اتفاقية ١٩٥٩ وتقوم على تنفيذ اللجنة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل ، فمنذ حدوث الانقلاب العسكرى المائى عام ١٩٨٩ في السودان أخطت النظام السودانى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

أكتوبر ١٩٩٦

بالتعديل المقترح والذي سوف يسري في حالة اقراره على انقضاء جميع الانهار الدولية ومن بينها نهر النيل .

قبل اختتام الحديث عن المواجهة المائية اطرح استفساراً لا تتوفر لدى اجابة عنه ، ما الذي حدث بين مصر واثيوبيا ؟ اتنى اعرف ان الدولتين وقحتا اطاراً للتعاون والاتفاق بشأن استخدام مياه النيل على اساس قواعد ومبادئ القانون الدولي في يوليو ١٩٩٢ ، والتزاماً بالامتناع عن أي نشاط يؤدي الى الاضرار بمصالح اي من الطرفين فيما يخص بمياه النيل، واتفقاً على انشاء آلية مشتركة للمشاورات بينهما، كما اعرف ان اثيوبيا وقفت موقفاً حاسماً تجاه محاولة الاعتداء الاتم على الرئيس محمد حسني مبارك في اديس ابابا في العام الماضي، وانها اتخذت اجراءات قانونية لمطاردة ومحكمة المتهمين، كما ان مصر واثيوبيا اتفقتا على عرض الموضوع على الجهاز المركزي لآلية فض المنازعات الافريقية والذي ادان السودان إدانة صريحة، ثم سارا معا لعرض الموضوع على مجلس الامن الذي وقف موقفاً قوياً ضد محاولة الاعتداء على حياة الرئيس المصري، وأدان مساندة النظام السوداني الحاكم للارهاب ضد مصر وضد دول الجوار الأخرى، وبعد ذلك ظهر الخلاف في وجهات النظر المصرية والاثيوبية حول مستوى وأنواع العقوبات الدولية التي تفرض ضد السودان في شهر مايو الماضي، وفي

السوداني للإفلات من احتمالات تشديد العقوبات الدولية أو استمرارها ، ومن جانب آخر فإن السياسة المائية السودانية لن تعترض ولن تقف ضد السياسة الاثيوبية المائية الجديدة ، خاصة ان في السودان تياراً ينادي بإعادة التفاوض مع مصر حول توزيع حصص المياه بموجب اتفاقية ١٩٥٩ .

وتفسير التوقيت هو تحريك جو دولي واكتساب مؤيدون بوجهة النظر الاثيوبية في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر سبتمبر القادم ، حول مشروع القانون الدولي للنهاري الدولية، وهو خلاصة جهد كبير قام به المتخصصون في دراسات القانون الدولي ودراسات المياه النهرية وحقوق واجبات الدول المشاطئة في احواض الانهار الدولية الموجودة في جميع قارات العالم المعاصر، والمفترض ان المناقشات سوف تنتهي باقرار صياغة لمعاهدة دولية تدعى الدول للتوقيع عليها كما حدث في حالات سابقة مثل قانون البحار، وقيل اقرار الصياغة النهائية سوف تناقش التعديلات والصياغات المقترح ادخالها على المشروع المعروض، ومن بينها تعديل الصياغة الخاصة بمجارة الحقوق التاريخية في مياه الانهار الدولية، وهذا الموضوع قد اشار اليه وزير الموارد المائية المصري في محاضراته بمركز دراسات المستقبل بجامعة اسبوط يوم ١١/يونيو الماضي واثيوبيا هي احدى الدول المتقدمة

الشهر الحالي في مناسبة إعادة النظر والتجديد للعقوبات .

والذي يدعوني الى طرح الاستفسار والتفكير في جوانبه هو ماسبقته الإشارة اليه في مقالة هذا المقال بشأن العلاقات المتبادلة بين دول حوض النيل وانها تمثل وتعتبر عن حزمة ترابط وتشابك، ولذلك فإنه من الخطأ اعتبار السياسة المائية خطأ متفصلاً عن مجمل العلاقات المتبادلة بين دول حوض النيل عامة ومصر واثيوبيا خاصة .

علاقات الجوار والحدود

يتطلب الحديث في هذا الموضوع الإشارة إلى ثلاث حقائق : الأولى هي أن جميع المواثيق الدولية والإقليمية منذ اصدار ميثاق



السابق على هذا التاريخ لكل من مصر واثيوبيا. ومنذ تلك الفترة الزمنية حتى منتصف الاعوام التسعينيات نجد أن قضايا ومستويات المواجهة بين هذه الدول تتراوح من الشكوى والتهامات السياسية الى حد استعمال القوات المسلحة إما في صورة غزو

وحرب تقليدية وإما في صورة احتمال المنظمات المعارضة والجماعات المسلحة ضد بعضها البعض، وإضافة الى هذا يجري استغلال ممسكات اللاجئين في السماح للمعارضة الخارجية لتجنيد الكوادر وتدريبها واستعمالها، والأمثلة معروفة من أوغندا ضد رواندا، ومن السودان ضد اريتريا، ومن اثيوبيا ضد السودان، ومن اريتريا ضد السودان. الخ ولما بأن هذه الصلة ظهرت طوال التاريخ وحالة، ويقدم شرحاً مختصراً لتعميقات ومشكلات هذه المواجهة:

● **السودان** : منذ اندلاع التمرد العسكري عام ١٩٥٥ حتى التسوية السياسية عام ١٩٧٢، وبعد هوة المرب الأهلية عام ١٩٨٢ حتى اليوم - يشكو من تدخلات ومعونات واسلحة وتدريب تقدمها اثيوبيا وأوغندا وتنزانيا وأريتريا الى جيش تحرر السودان بقيادة جرانج في الجنوب.

● **أوغندا** : منذ الانقلاب العسكري بقيادة عبيدي أمين عام ١٩٧١، والشكاوى والتهامات المتبادلة بين أوغندا وتنزانيا، حيث لجأت المقاومة المسلحة للمعارضة الاوغندية الى تنزانيا وحدثت اختراقات متبادلة بالأسلح بين البلدين وأخيراً أقدمت تنزانيا على مساعدة جيش المقاومة الاوغندية بقوات من الجيش التنزاني وتم غزو أوغندا أو إسقاط نظام الحكم عام ١٩٧٩، ولكن بعد ذلك دخلت العلاقات الاوغندية المتبادلة مع دول الجوار في سلسلة جديدة من الشكاوى والتهامات والاختراقات الحدودية، فقد اشتكت من زائير حيث تجمع أعضاء الرئيس المخلوع، ومن السودان كينيا حيث تجمعت المعارضة، ومن السودان

الأمم المتحدة تنص على مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام سيادتها ونظم الحكم القائمة بها. وبالإضافة لهذا أقرت منظمة الوحدة الإفريقية منذ عام ١٩٦٤ مبدأ احترام المعاهدات والحدود الموروثة وعدم تغييرها بالقوة. والحقيقة الثانية هي أن الخريطة الجغرافية والبشرية لمنطقة نهر النيل تشهد بدون استثناء الاستعدادات القبلية والأقوية والدينية والأثنية في داخل جميع هذه الدول، وهذا لأن الحدود السياسية المرسومة أو التي لم يتم تثبيتها بعد - تتقاطع مع الحقائق البشرية والاثنويولوجية، ويترتب على هذا اشكالات اقتصادية وسياسية واجتماعية يتم استغلالها وتسببها في غمار الصراع والنزاع بين الدول وفي داخل هذه الدول، ويضاف الى هذا السياسات الأجنبية التي تدخلت بأساليب سياسية وعقائنية سرية وعلنية في انكاء هذه الخلافات وصب الزيت على النار. أما الحقيقة الثالثة، فهي أن الدراسات المنشورة عن المنظمات الدولية ومراكز الأبحاث تحفل بمطابقة وحصر النزاعات المسلحة والاختراقات الحدودية وأوسع الاجئين وعدم احترام حقوق الإنسان والأقليات وتجارة السلاح وتهريب المخدرات، ومن خلال هذه الدراسات والتقارير نكتشف أن عدد اللاجئين في العالم قد وصل في مطلع عام ١٩٩٦ الى ٢٢ مليوناً من بينهم يوجد في القارة الإفريقية حوالي ٨ ملايين وأن منطقة القرن الإفريقي والنيل منفرجة بها حوالي ٣ ملايين لاجئ من إجمالي عدد اللاجئين الموجودين في إفريقيا، وأيضاً أشارت منظمات الأمم المتحدة في مناسبات الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان في العام الماضي (١٠ ديسمبر ١٩٩٥) الى ترتيب الدول التي تشكل من مشكلات اللاجئين في جدول بين أن الدول العشر الأولى في مجموع اللاجئين من بينها خمس دول تقع في منطقة حوض نهر النيل.

لقد بدأ ظهور الدول المستقلة في منطقة النيل في الفترة من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٢ بالإضافة الى الوضع الاستقلالي



المصدر :

التاريخ :

للبحوث و التدريب و المعلومات

٢ أغسطس ١٩٩١

الذي دعم ومساعد جيش الرب للمقاومة (حركة مسيحية) وجيش غرب النيل (حركة إسلامية) وهما يعارضان نظام الحكم الحالي في أوغندا لأسباب خاصة بكل منهما .

● **أثيوبيا :** سادت العلاقات مع السودان بسبب قضية إريتريا وانتهمت السودان بالمساعدة وإيواء اللاجئين وانصار المقاومة المسلحة للفصائل الإريترية المختلفة ، واتخذت إجراءات مضادة منها المصادمات العسكرية النظامية في بعض مناطق الحدود التي لم ترسم بصورة نهائية على الأرض ، ومنها الدعم المادي والمعنوي بأشكاله المختلفة لتنظيمات التمرد في جنوب السودان ومن ناحية ثانية سادت العلاقات مع الصومال بعد عام ١٩٦٠ بسبب مطالب الصومال الخاصة بتوحيد الصومالات الخمسة المقسمة والموجودة في أراضي دولة إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، وتضاعفت مستويات الخلاف إلى الغزو العسكري الإثيوبي لشمال الصومال ، والغزو الأجنبي الإثيوبي، وأخيراً في ظل نظام الحكم الإثيوبي الحالي سادت العلاقات نتيجة الاختراقات السودانية وتأييد منظمات إسلامية معارضة للحكم القيدري الإثيوبي ، وتدريب أسلحة وتجنيد معارضين للعمل مع الاقليات والشعوب الإثيوبية مثل الأورومو والعفر والامهرا ... الخ ..



المصدر:

المصدر:

٢٠ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

● رغم الخلافات الحالية .. السودان لن يعترض على الخطط الأنثيوبوية المائية ● المطلوب الآن مفاوضات عاجلة مع أنيوسيبيا

ودعم سياسياً يقدم إلى المعارضة في زنجبار وإلى جمعيات ومنظمات إسلامية في تنزانيا بوجه عام ، وتشير الأنباء إلى اتهامات ضد السودان وإيران . ● كوتبا : منذ إعلان الاستقلال عام ١٩٦٣ والمشاكل والخلافات محمطة مع زوغدا وتنزانيا حول الجبهة الاقتصادية لشرق إفريقيا التي توقفت عن العمل اعتباراً من ١٩٧٧ ، وحالياً توجد اتهامات لوفد زنجبار بإيواء المعارضين الأنثوبيين في أراضيها ، ولحياتنا يشير السودان إلى اتخاذ حركات التمرد من تيريسو مقراً للكاتب والنشاط بجوار التجنيد في معسكرات اللاجئين السودانيين ولكن كينيا تتخذ موقفاً حيادياً تجاه العرب الأفلية في جنوب السودان ولذاً يزيد السودان باستعراة تدخل الرئيس الكيني وسياساته في الحل السياسي ويضاف إلى هذا مشكلات وتمهيدات العلاقات الكينية الصومالية منذ استقلال الصومال عام ١٩٦٠ ورغبته في ضم المقاطعة الشمالية الحدودية من كينيا إلى الصومال . ولكن حالياً نظراً لإرضاع التفكك والتدهور السياسي الصومالي فإن مايشغل كينيا هو مراقبة حركات تهريب السلاح وتجنيد المقاتلين من الأقلية الصومالية أو من معسكرات اللاجئين ، إليها لحساب الأطراف المتقاتلة في الصومال .

● زأهير ورواندا ويورندي : على الرغم من أن كلاماً من هذه الدول لها

● أريتريا : لقد ساندت الحكومات السودانية المتعاقبة في العقود الفنية والعسكرية قضية تحرير أريتريا واستقلالها ، ولكن بعد إعلان الاستقلال تدهورت العلاقات المتبادلة واتهمت أريتريا السودان بإيواء ودعم حركات الجهاد الإسلامي الأريتري وبعض فصائل المعارضة من بقايا فصائل جبهة التحرير الأريتري ، وأعلنت أريتريا عن محاولات اختراق مسلح لحصونها المشتركة مع السودان ، ولكن الأهم هو التطور الأخير الخاص بالعلاقات بين الحكومة الأريتري والمعارضة السودانية المدنية والمسلحة ، فقد قدمت أريتريا كل التسويات المطلوبة للمعارضة والتجمع الوطني الديموقراطي التي تتخذ من أسمرا مقراً لقيادتها السياسية والعسكرية ، كما قمت أريتريا مبنى السفارة السودانية إلى المعارضة مقراً لمكاتبها وأدارتها ، وهذا ينكرنا بالتوافق التزاني الأوغندي الذي أشرنا إليه ضد الرئيس الأسبق الجنرال عيسى أمين دادا . وقد تصاعدت حدة الخلاف إلى مستوى التهديد بالصرب بين البلدين وأن كانت أريتريا تؤكد أنها لن تستعمل قواتها المسلحة ضد السودان ، وإنما سوف تسمح للمعارضة بالعمل السياسي والعسكري وتوحيد الصلوف بين الفصائل في شرق السودان وفي جنوب السودان .

● تنزانيا : أشرنا إلى تنقيحات علاقاتها مع أوغندا في السبعينات من هذا القرن ، وحالياً تشكر من تنفق اللاجئين الروانديين والبورونديين إلى أراضيها ، وتهرب السلاح إلى معسكرات اللاجئين من المخاوف من استعمالهم كجيش ضد نظم الحكم القائمة في كلا البلدين ، ويضاف إلى هذا شكوى متنوعة ومتفرقة من معونات مالية



المصدر :

العدد ١٩٩٦

التاريخ :

البحوث والتدريب والمعلومات

الحكم الحالي إلا أن الاختلافات بدأت تظهر في داخل جماعة التوتسي خاصة بين أنصار النظام الجمهوري الحالي وأنصار النظام الملكي الأسبق في رواندا ، إذ أن الثقافة والتقاليد والترامم التاريخي ترى دوراً رئيسياً لوجود مؤسسة الحكم الملكي في التوازن الاجتماعي بوجه عام .

وفي بوروندي تعرض النظام الديمقراطي المنتخب لضغط شديد عقب مقتل رئيسين متتاليين للجمهورية من الهوتو ، ويقدم نظام الحكم الحالي على أساس ائتلاف بين الهوتو والتوتسي ، ولكن المؤسسة العسكرية التي يسيطر عليها التوتسي تساند جماعات مسلحة من التوتسي تقوم بعمليات تطهير عرقي للهوتو في الدولة ، سواء أكانت جماعات الهوتو من المواطنين أصلاً أم كانت من الهوتو اللاجئين من رواندا .

وقد تدخلت دول الجوار الأفريقي لتطبيق الفوضى والحرب الأهلية والمذابح التي تسببت بالانتشار إلى أراضي دول الجوار حيث يعيش اللاجئين من كل من رواندا وبوروندي ، وأخر الخطط التي اقترها رؤساء دول الجوار بناء على دعوة من تنزانيا كانت تقوم على إرسال قوات حفظ السلام الأفريقية ودعم نظام الحكم الديمقراطي ، وقد أقرت القمة الأفريقية المنعقدة في الكامبيون في أوائل شهر يوليو الحالي - الخطط وطلبت الأمم المتحدة بالتمويل ، وقد أعلنت السياسة الأمريكية مساندتها للخطوة وأرسلت مبعوثين للإسهام في الترتيب والجرعات وأعلنت السياسة البلجيكية مساندتها أيضاً لخطوة حفظ السلام الأفريقية ، ولكن في داخل بوروندي تحالفت الأحزاب المسلحة للتوتسي والمؤسسة العسكرية والرأي العام في جماعة التوتسي على رفض خطة التدخل الأفريقي أو العالي ، وجررت مضاعفات مدمية أدت إلى لجوء رئيس الجمهورية (هوتو) إلى منزل السفير الأمريكي في بوروندي خشية على حياته من الاغتيال ، وتلا هذا إعلان القوات المسلحة سيطرتها على الحكم وعينت الرئيس الأسبق بويويا رئيساً للجمهورية ، وهو ضابط سابق من التوتسي قاد انقلاباً عسكرياً وحكم البلاد من عام ١٩٨٧ حتى ١٩٩٢ : ويبدو أن الإجراء العسكري يمثل مسماً في الموقف الداخلي إذ يعوجب سيطرة التوتسي على

مشكلاتها الخاصة الداخلية ، إلا أن علاقات الجوار تعقدت وتوترت لأسباب الفراكفونية واللاجئين ، وبسبب مساندة أوغندا للمقاومة الرواندية حتى استيلائها على الحكم في بلادها وهذا أغضب زائير ، وبالتالي زائير فإن مشكلاتها مع أوغندا وغيرها من الدول الأفريقية تعود إلى قضايا السبعينيات والثمانينيات الخاصة بشورة شابا ضد نظام الحكم الزائيري ، وبسبب مخالفتها من ازدياد تهريب السلاح وتدفق اللاجئين وتشكيل جيوش ومنظمات للمقاومة في دول الجوار ، مما قد ينعكس على أوضاع زائير ذاتها .

المواجهة في هضبة الجبال

المواجهة الأتنية بين شعب الهوتو والتوتسي في دولتي رواندا وبوروندي لها تاريخ طويل قبل السيطرة الاستعمارية وبعد إعلان استقلال الدولتين في أوائل الستينيات ، والجنود المعجبة لهذه المواجهة الوحشية والفظيعة التي تصل إلى مستوى حرب الإبادة - موجودة في مهابين الاقتصاد التقليدي والحديث وفي الصراع حول سلطات الحكم ومؤسساته المدنية والعسكرية ، وفي تدخلات السياسات والمؤسسات الأجنبية التي ترسم مواقفها المتنوعة طبقاً لرغبة مصالحها ونفوذها وتحالفاتها الدولية والإقليمية . ويضاف إلى هذا تدخلات دول الجوار الأفريقي على مستويات متنوعة في ساحة التنافس وموضوعات المواجهة ، وقد سميت الإشارة إلى قضايا الاختراقات والمنازعات الداخلية والصونيه وقضايا اللاجئين وتهريب السلاح ... الخ ، ويلاحظ بعد انتهاء الحرب الباردة ازدياد حدة التنافس الأنطايفوني بقيادة السياسة الأوروبية والإفريقيون بقيادة السياسة الفرنسية وحلفاء كل منهما في المنطقة . وفي هذا المقام أشير إلى دراسة منشورة بالمصور بتاريخ ١٠ / ٦ / ١٩٩٤ حول هذه الموضوعات .

في رواندا تسيطر على أدوات الحكم الجبهة الرواندية التي سيطرت على البلاد بقيادة من التوتسي وهزيمة الحكومة السابقة بقيادة الهوتو . ولكن المعارضة المسلحة حالياً من الهوتو تعمل ضد الحكومة من داخل البلاد ومن خارجها حيث تنتشر معسكرات اللاجئين في زائير وفي بوروندي وتنزانيا ، ومع استمرار الدعم الأوغندي الأمريكي لنظام



١٩٩٦ أغسطس

التعليق

للمحور والتدريب والمعلومات

لما بالنسبة للمواجهات حول قضايا مياه النيل أعقد أن التفاوض السياسي متعدد الأطراف بين دول النيل مطلوب بسرعة ، وأن الاقتراح الذي أدعو إليه هو إنشاء منظمة جماعية في سلطة عامة لإدارة المياه وتوزيعها وحسن استخدامها واستثمارها ، وأن قبول البدء على أعلى مستويات السلطة في هذه الدول يستتبع دعوة وزراء الخارجية وغيرهم من المختصين في مسائل المياه والتواشي الفنية لخصور مؤتمر يتم فيه بحث وإقرار التفاصيل في معاهدة دولية تضم هذه الدول .

وفي الوقت نفسه أدعو إلى مفاوضات عاجلة مع إثيوبيا لسببين أولهما عام وهو أن إنشاء المشروعات الصغيرة في إثيوبيا وفي غيرها من الدول سوف تتراكم عنه نتائج تؤثر على تدفق المياه في المستقبل ، وثانيهما خاص بالحالة الإثيوبية وهو أن إنشاء المشروعات الكبيرة كطريق يؤدي إلى تعميق الخلافات والمواجهات ويقع الباب أمام تدخلات خارجية من الدول الكبرى والاقتصادية المتنامية ، وأعتقد أن السياسة المصرية لا يمكن أن تنتظر أسلا في أن يتمكن نظام الحكم الحالي في السودان من حل مشكلات الحرب الأهلية ، ومن ثم تتوفر الفرصة الصحيح المشترك حول مطالب ومشروعات الدول الأخرى طبقا لنص معاهدة ١٩٥٩ ، وإن الاحتمال الظاهر هو أن إثيوبيا سوف تسير تسعا في مشروعاتها الملحة بدعم مالي وسياسي من السياسات الأوربية والأمريكية والمؤسسات التمويلية الدولية ، وبدلا من انتظار النضاج من الدول الأوربية والأمريكية بالتفاوض والحد السلمي للخلافات المائية ، فلتني أقتراح أن تقوم كل من مصر وإثيوبيا بتعيين مفوض خاص رفيع المقام ومتفرغ من الدبلوماسية الكفاء وتساعد لجنة تمثل الخبراء والفنيين في مجالات وقضايا مياه النيل والسود والتشجيع الزراعية ، وأن يمنح للتفاوض الخامس سلطات كافية للتوصل إلى نتائج إيجابية ، وأعتقد أن هذا الاقتراح سوف يتوصل إلى نتائج تفوق نتائج الأساليب المستخدمة حاليا في الاتصالات بين البلدين وخاصة أن الاتفاق الموقع بين مصر وإثيوبيا في يناير ٩٢ ينص على إنشاء آلية مشتركة ملازمة لتنفيذ المبادئ الواردة به بشأن استخدام مياه النيل على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي . والكلمة الأخيرة هي القول بأن نقطة البدء والختم في تفكيره في البحث عن حماية وتنمية للمصالح الدائمة للدولة المصرية والأمن القومي في منطقة نهر النيل .

د. عبد الملك عودة

كل المؤسسات المدنية والعسكرية في الدولة ، ولكن رد الفعل الغاضب ضد الانقلاب العسكري صدر عن السياسة الأمريكية والأمن العام للأمم المتحدة والأمن العام لمنظمة الوحدة الأفريقية ، كذلك نددت دول الجوار الأنجلو-فرنسي بالانقلاب على أساس تعطيل الديمقراطية وخطط قوات حفظ السلام الأفريقي ، لكن مازال هناك علامة استفهام حول موقف زائير وفرنسا خاصة أنه حدث انقسام في داخل لواء دول الاتحاد الأوربي بشأن وقف تحقيق المصونات إلى يوروندي ، وأشارت الأنباء إلى أن بلجيكا عارضت الموقف بهذا معناه تهجير في موقعها السابق . ومن ناحية ثانية فاللاحظ هو صمت الدول الأفريقية الأفروكاريونية وخاصة الكاميرون التي يتولى رئيسها رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية لهذا العام ، وعلى الرغم من التطورات العالية والاحتمالات القائمة فإن الموقف في عضلة البحيرات يتطلب المتابعة قبل إصدار الأحكام والرأي والتصرف بدقة على عملية التفاوض بين الأنجلو-فرنسيين والفرنكوفوني في المنطقة .

التوصية بالتفاوض

وأعتقد أن استعمال العنف والنفذ المضاد لم يفلح طوال السنوات الثلاثين الماضية في التوصل إلى حل جذري ودائم لأنواع هذه المنازعات على مستوى النزاع الداخلية للدول وعلى مستوى العلاقات المتبادلة عبر الحدود السياسية بين دول حوض النيل . ولم يترتب على هذه السياسات أي استقرار أو أمن وضاعت ميزانيتها هذه الدول وما تنفق عليها من مخصصات وقروض هائلة في الإنفاق العسكري واستعمال أساليب القمع والردع ، ودعم منظمات الاختراق والأرهاب وتوزيع المواطنين الأبرياء وقتلهم وتهجيرهم في معسكرات اللاجئين .

، وأن التوصل والاصرار على التمسك بهذه الرزية والأساليب لن يأتي ثمارا مشفطة عما سبق أن شاهدهت وعاشته المنطقة دولا وحكومات وشعبا وجوارا . وتربط على هذا وأعتقد أن التمسك بمبادئ حسن الجوار وقواعد تنظيم العلاقات الدولية في نموذج المواثيق الدولية والاقليمية هو الأفضل ، مع الدعوة المستمرة إلى استعمال أساليب وميكن ومستويات التفاوض السياسي بين الدول وبين الشعوب والأقليات والجماعات في داخل الدول ، أن نبسذ العنف وأنواته وأجب على الحكومات وعلى الشعوب والأحزاب والمنظمات .



المصدر

محمد الغريب

أزمة المياه تهدد بحسب عالمية جديدة !!

بالرغم مما حققته التقنية الحديثة من تطور وقدره على تطويع العالم المادي وتسخير.. إلا أننا لم نسمع أن العلم بكل منجزاته المذهلة نجح في اختراع غلاف جوي فوق سطح القمر أو وصل بالمياه إلى أحد الكواكب السيارة ليجعل الحياة فيها ممكنة.. أو تمكن من أن يزرع نباتا في الهواء ينمو ويثمر.. كل ما استطاع أن يقدمه العلم في عناصر الحياة الثلاثة هو مجرد الرفاهية.. فالهواء لا يدخل فيه ليشر لأن الحق تبارك وتعالى أخضع لمداته، فجعله مباحا متساويا للناس.. وإن نسمع أن

إنسانا حجب الهواء عن أخيه الإنسان، أو قامت حروب بين الدول بسبب الهواء.. يعكس البلاء أنزلته يد القدرة من المزن السحاب وترك لتدبير البشر حسب ظروف دنياهم.. ويسبب الأطماع، ونتيجة لظلم الإنسان لأخيه الإنسان أصبحت القدرة على منع المياه والتحكم فيها ممكنة.. فتفجرت المشاكل وشاعت الأزمات وأصبحت مشكلة المياه تعاني منها مناطق عديدة فوق كوكب الأرض لدرجة تنذر بانفجار يهدد اليابس والأخضر في حرب عالمية جديدة ما لم يعد الإنسان ليرشده ويقدم الحلول المكنة والعادلة لـ ٤ في المائة من سكان العالم يعانون في ثلثي دول عجزا في مصادر المياه.. واستمرار انخفاض منسوب



المياه كما ورد في أحد تقارير البنك الدولي من الممكن أن يزداد إلى وفاة عشرة ملايين نسمة كل عام.. ورغم ما حققه العلم من تقدم مذهل.. وبالرغم من المخترعات الحديثة الهائلة.. إلا أن ضمان مستقبل مائنا لأجزاء كبيرة في العالم أمر بات مشكوكا فيه.. ومازال الوضع المتوقع أن تواجه دول كثيرة بسبب نقص المياه أمرا يثير القلق والفرع معا.. وليس من المستبعد ما ورد في تقرير البنك الدولي من توقع انتشار حروب المياه في العالم خلال القرن القادم.. كل هذه المخاوف قد ترفع فاتورة الاستثمارات الدولية في مشروعات تطوير المياه خلال العشر سنوات القادمة إلى ٦٠٠ مليار دولار.. وما جاء في تقرير البنك الدولي يتفق تماما مع آخر دراسة علمية أمريكية تحذر هي الأخرى من أن مخزون العالم من المياه الصالحة للشرب قد لا يكون خافيا اسد

احتياجات كوكب الأرض لفترة طويلة والسبب أن العالم استهلك ما يزيد على نصف المياه السطحية.. وبحلول سنة ٢٠٢٥ سوف يستخدم الإنسان نحو ٧٠ في المائة من إجمالي المياه السطحية المتوافرة إذا استمر استهلاك المياه والطلب عليه بنفس معدلات السنوات الماضية.. وأزمة المياه في المنطقة العربية التي اصطلح على تسميتها «بالشرق الأوسط» أحد القتال الموقوتة التي تتحكم فيها الآن قوى دولية كبرى تسعى لتحقيق مآربها وفقا لمصالحها.. وهذا ما يجعل من قضية مستقبل المياه في الوطن العربي قضية ساخنة في حاجة لصياغة استراتيجية جديدة لاستخدام أمثل لما يطلق عليه أحواض المياه المشتركة سواء أكانت مياهها سطحية أم جوفية.. فالصراع على المياه في وطننا العربي صراع حياة أو موت.. وبحلول سنة ٢٠٠٠ ستكون المياه هي قضية المصادر الطبيعية وليس النفط كما كان يعتقد البعض.. والمؤكد أن إسرائيل لها أطماع ماثية في المنطقة والدليل ما جاء على لسان «بن جوريون» سنة ١٩٥٦ «أن اليهود يخوضون ضد العرب معركة مياه وعلى نتيجتها سوف يتوقف مصير دولتنا.. تصريح خطير يعطينا البرر لرفض أي تعاون مائنا مع إسرائيل قبل استعادة الحقوق العربية كاملة.. ولعلنا نتذكر قضية

نهر الأردن في أوائل الستينيات
أحد القضايا الساخنة في
الصراع العربي الإسرائيلي
آنذاك.. وعودة للتاريخ تكشف لنا
مخططات إسرائيل الماثية منذ
الهجرة اليهودية المنظمة وكانت
المياه أحد العوامل الرئيسية
لاختيارهم فلسطين مقرا
للاستييطان.. تمهيدا لاقامة
امبراطوريتهم المزعومة من النيل
إلى الفرات التي فضعها مؤخرا
الآل الفرنسي «بيسترة» على
صفحات جريدة «لومباتان»



السويسرية بقوله. إن الحركة
المسيحية المتمركزة في الولايات
المتحدة، وفروعها المنتشرة في كل
دول العالم تستند في مشروعاتها الإمبراطورية إلى جملة برزت في سفر
التكوين في التوراة جاء فيها - إن الله قائل لإبراهيم أعطيك الأرض من
نهر النيل إلى نهر الفرات الأكبر، والحركة المسيحية العالمية بكل
بساتنها على مستوى العالم لا يهملها إلا الإمبراطورية التي وعد بها
إبراهيم- والتصريح ليس بجديد.. وإنما هو تحذير جديد يجعل من
قضية المياه أحد المناظر الرئيسية في الأمن القومي العربي.. ومحتوية
مصادر المياه وعجزها عن سد حاجة الوطن العربي تبين لنا إلى أي
مدى هي مطمح للآخرين. إما للسيطرة أو للتحكم في منابعها خاصة لو
علمنا أن ٨٠ في المائة من المياه المستخدمة أو المتاحة في الدول العربية
تأتي من مصادر خارجية «فجلة والفرات» ينبعان على سبيل المثال من
تركيا.. ونهر النيل من إثيوبيا.. والزعم بأن مياه ما بين الفهرين تركية
محاولة لإلغاء تاريخ «فجلة والفرات».. ومخالفة صريحة لكل الوثائق
الدولية.. ولن تفلح سوريا حتى الآن في حل مشكلة «فجلة والفرات»..
والسبب أن تركيا اختارت طريق الماطلة كسبها الوقت حتى تستكمل
مشاريعها المائية ليقوى موقفها التفاوضي مع سوريا وفي نفس الوقت
تتمكن من القيام بدور عملية السلام عبر المياه..

قالوا..

- في ساعات الأزمات يكون الخيال أهم من المعرفة!!
- لقد علمته كيف تطير.. ولكن ليس من واجبي أن أعلمه كيف
تواصل الطيران.. أغنية يرددونها للمرأة في مروج الأرجنتين..



مصر : اتصالات عربية للبحث المعاهدة الدولية للأنهار

القاهرة - «الوسط»

تجري مصر اتصالات مع حكومات الدول العربية لعقد اجتماع طارى لوزراء الموارد المائية للبحث في الموقف العربي من التعديلات المقترحة على مشروع القانون الدولي الخاص بالأنهار الدولية الذي سيعرض على اجتماعات الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد في الأسبوع الأخير من ايلول (سبتمبر) المقبل، خصوصا أن التعديلات المقترحة تتضمن مساسا بالحقوق التاريخية لدول مصاب الأنهار. وتنفى حقوقها المكتسبة في هذا المجال. ويتوقع أن يعقد الاجتماع على هامش أعمال المؤتمر الـ ١٦ للجنة الدولية للري والصرف الذي يعقد في مصر للمرة الأولى في الفترة من ١٤ إلى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل بمشاركة ٨٠ دولة عربية واجنبية لمناقشة قضايا تتعلق بالري واستخدام مصادر المياه.

ويهدف الاجتماع الاستثنائي إلى توحيد المواقف العربية تجاه التعديلات المقترحة على البنود الخاصة باستخدامات الأنهار قبل احتالتها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان

وزير الموارد المائية والاشغال المصري الدكتور عبدالهادي راضي اتفق خلال زيارته لدمشق أخيراً مع نظيره السوري عبدالرحمن مدني على تشكيل لجنة مشتركة على مستوى الخبراء من البلدين لتنسيق المواقف.

يلكر أن مشروع تعديلات القانون (تشمل ٢٢ بنداً) اعتمدته لجنة من خبراء الأمم المتحدة لتحديد قواعد استخدام المياه في الأنهار الدولية. وشكلت اللجنة بقرار من الجمعية العامة العام ١٩٧٠.

وقالت مصادر قانونية في وزارة الخارجية المصرية لـ «الوسط» أن بعض بنود المشروع يتعارض مع أحكام معاهدة هلسنكي للعام ١٩٦٦ التي تنص على عدالة توزيع المياه بين الدول المشتركة في أنهار مائية، وضرورة التشاور في شأن أي من الدول المتفعة من إنشاء خزانات أو سدود من شأنها الأضرار ببعض الدول الأخرى. ويتعارض بعض البنود مع معاهدة فيينا للعام ١٩٧٨ في شأن التلوثات الدولي للمعاهدات.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الطموح

الطموح

ملف المياه في الشرق الأوسط: الميطاني وروافد الأردن (١ من ٤)

السيطرة على المياه خطة اسرائيلية قديمة لتأمين نجاح الاستيطان

رياض أبو ملح

نسمة في العام ٢٠٠٠، وإلى نحو ٧٣٢ مليون نسمة في العام ٢٠٣٠. ومن جانب آخر، تبلغ المساحة الإجمالية للوطن العربي ١٣٩٤ مليون هكتار، صغرى لاحتلال ما نسبته ٤٣ في المئة، وتبلغ نسبة المساحات المروية مطريا ٧٩ في المئة من المساحة الإجمالية للوطن العربي، الأمر الذي يظهر مدى تحكم العوامل الطبيعية في النمو الاقتصادي خصوصا عندما يتوافق هذا العامل الأساسي مع ضغط المبادرات الحكومية لتخزين الأمطار الهائلة التي تلغى عن الحاجة الأنية، سواء في ما يتعلق بمشاريع الري، أو بمياه الشرب، وذلك بزيادة الاعتماد على المياه الجوفية التي تتعرض للتضبيب بسرعة بسبب الإفراط في الاستهلاك. وتشير أرقام البنك الدولي إلى أن الزراعة تستخدم ٩٠ في المئة من الماء كله المستخدم في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. في حين أن الزراعة لا تساهم إلا بما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة كلها.

ونظراً من هذه المعطيات فإن الدول العربية مستهلكة مواردها المائية السنوية بالكامل في العام ٢٠٠٠، وإن الوطن العربي سيصل مرحلة العجز المالي بمقدار ٦٦ بليون متر مكعب من المياه على الأقل في العام ٢٠١٠. وسيترافق هذا العجز إلى ٧٨٠ بليون متر مكعب في العام ٢٠٢٠ تحت ضغط مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتفردة. يتراوح نصيب الفرد في الوطن العربي من المياه حالياً بين ١٥٠٠ متر مكعب في دول المشرق العربي، وأقل من ٥٠٠ متر في دول الجزيرة العربية، فيما يصل إلى ٨٠ متر مكعباً في بعض دول مجلس التعاون الخليجي التي تعرض هذا النقص الفادح بتغطية مياه البحر بكميات تصل إلى أربعة بلايين متر

■ إذا كانت مشكلة المصادر المائية تبدو مشكلة عالمية عامة، إذ تندر نسبة المياه العذبة بـ ٢,٥ في المئة فقط من الحجم الإجمالي للمياه في الكرة الأرضية، بيد أنها تعتبر شديدة الخطورة في الوطن العربي وترتفع إلى مستوى الأمن القومي لأسباب عديدة تتداخل فيها العوامل الطبيعية بالعوامل الجغرافية والسياسية، وذلك تحت تأثير ضغوط متزايدة من جهتين: إسرائيل من قلب الوطن العربي، وتركيا من خارجه. هذا إذا استثنينا مصر التي لا تواجه، في المرحلة الراهنة على الأقل، مشاكل حقيقية مع الدول التي يتبع نهر النيل من أراضيها أو يمر فيها، مع أن مثل هذا الاحتمال يبقى قائماً.

تقع المنطقة العربية في الحزام الجاف وشبه الجاف من العالم ما يقلل من مصادر الخفية المائية، وبالتالي من الموارد المائية الجوفية. وتوضح الدراسات الفنية أن الموارد المائية المتجددة في الوطن العربي تشكل ٧,٦ في المئة من المياه المتجددة في العالم. وفي حين أن المصادر المائية تبقى على حالها أو تقلص بسبب عوامل التبخير والتصحح والتلوث والتسريب فإن استهلاكها ما يتزايد منها بزيادة باستمرار مع ازدياد النمو الاقتصادي والتوسع لنطاق مشاريع الري المرتبطة به، إلى جانب ارتفاع معدلات النمو السكاني، وهي من أعلى المعدلات في العالم. على رغم التجاين المحدود للارتفاع بين دولة عربية وأخرى (المعدل المتوسط ٣ في المئة)، وتبين الأرقام أن تعداد سكان الوطن العربي كان في عام ١٩٥٠ في حدود ٧٦ مليون نسمة، وبلغ في عام ١٩٨٥ نحو ٢٠٥ ملايين نسمة، ومن المقدر أن يصل إلى نحو ٣١٠ ملايين



المصدر:

العدد ٢٠١ لسنة ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتربية والمعلومات

٢٠١ لسنة ١٩٩٦

هذا التمييز لا يمنع من تسجيل أن العاملين المذكورين النقباء في نهاية المطاف على قاعدة مشتركة هي تهديد الأمن القومي العربي، بعد أن ظل ارتباطهما يتم طوال العقود الماضية عبر أطراف دولية متعددة، ومن خلال وسائل ووسائل ربما سيكشف الغاب عنها في وقت من الأوقات تصاعداً، كما حدث في مراحل تاريخية سابقة.

التاريخ بعيد نسه

ينبغي القول أولاً أن الجانب الجاد الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط حالياً، في ما يتعلق بتحقيق التسوية السلمية بين الدول العربية وإسرائيل يشبه إلى حد كبير ملامسات المرحلة التي سبقت قيام الدولة العبرية، سواء بالنسبة للمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى الاستيلاء على أوسع مساحة ممكنة من الأراضي في الشوية المطروحة، كذلك ممارسة الضغوط المختلفة لاجل الحدود المائية مطابقة للحدود السياسية، طوطن القومي اليهودي، أو بالنسبة للأطراف التي تلعبها بعض الأطراف الخارجية، وعلى رأسها الولايات المتحدة (في مرحلة تأسيس الدولة اليهودية كان الدور الرئيسي لبريطانيا)، في تعزيز المشروع الصهيوني وإيصاله إلى محطته الأخيرة، أو بالتمسك لتوضيح العربي الذي يعاني من القضاة والظلمة والفساد، حيث تقاتل معه الدول العربية القدرة على أي شكل من أشكال الصلوحية، فالقيادة الإسرائيلية، بصرف النظر عن أشخاصها وانتماءاتهم الحزبية الداخلية، متضامنة حول ضرورة تنفيذ بعض ما عجز الزعماء الصهاينة المؤسسون عن تحقيقه، بالقوة أو بالخديعة، لا سيما ما يتعلق بالاستيلاء على مصادر المياه في أراضي الدول العربية المحيطة بفلسطين أو بالتصاميم مع أصحابها إذا تعذرت عملية الاستيلاء الكلي. ومن هنا فإن موضوع اقتسام المياه يأتي بهذا رئيسياً، بل وشريفاً لازماً، في مختلف المشاريع والقرارات الإسرائيلية للمقدمة، إلى جانب ما جرى الاستيلاء عليه، كلياً أو جزئياً. كان هدف أبناء المؤسسين للدولة العبرية توسيع حدود الدولة التي يتوهم تأسيسها لتشمل الجزء الأكبر من جنوب لبنان ومزبذات الجولان السورية، وهي المناطق الفنية بالمصالح المائية. كما أبدوا حرصاً شديداً على تثبيت الاستيطان اليهودي في المراحل الأولى للتصميم من تنفيذ مشروعاتهم بإنشاء مدن قومية لليهود، بالقرب من مصادر المياه الرئيسية في فلسطين، لا سيما بحيرة طبريا ومنابع نهر الأردن.

مكتب، (الممثل العالمي لحصة الفرد هو ١٢٩٠٠ متر مكعب). ونظراً للعجز العام المتوغل حصوله في مصادر المياه سينخفض نصيب الفرد من المياه إلى حوالي ٤٧٥ متراً مكعباً عام ٢٠٣٠ عندما يصل عدد السكان إلى ما يزيد عن ٧٠٠ مليون نسمة، (من تقرير لجامعة الدول العربية).

ويبدو البنك الدولي أكثر تشاؤماً عندما يؤكد أن مستوى الحصص الحالي من المياه الذي يبلغ معدل الوسطي ٥٠٠ متر مكعب للفرد، يعتبر عتبة في سبيل النمو الاقتصادي أو حائل دون هذا النمو. فكيف سيكون الحال عندما تترجم الحصص الفردية إلى ما دون هذا المستوى، أو إلى مستوى حصة الفرد في قطاع غزة، مثلاً، حيث تقل حالياً عن مئة متر مكعب.

من الطبيعي القول أن العجز في الموارد المائية سيؤدي حتماً إلى مشكلة أخرى ملازمة معه وهي العجز الغذائي. إن معدل النمو السكاني ٣ في المئة يستتبع زيادة في الاستهلاك الغذائي بمعدل ٥ في المئة، في حين أن الإنتاج الغذائي في الدول العربية لا يزداد إلا بمعدل ٢ في المئة. وهذا ما يجعل الوطن العربي يعتمد أكثر فأكثر في تأمين حاجاته الغذائية على الاستيراد. وتقدر الإحصاءات المستقبلية أن ما سينقله الوطن العربي على المستورد من غذائه سيجاوز حتى العام ٢٠٠٠ ما قيمته ٢٠٠ بليون دولار (مجلة الوحدة - العدد ٧٦). غير أن نقص المشاريع الإنتاجية لتسوية العجز المتوغل في موارد المياه سينعكس مشكلة العجز الغذائي الذي تتنبأ أرقامه الحالية على معطيات الواقع الراهن. وهذا ما يحذر منه البنك الدولي، كذلك جامعة الدول العربية التي تدعو إلى دراسة المشكلة من مختلف نواحيها واتخاذ إجراءات مبكرة لمواجهة مضاعفاتها الخطيرة.

على أن هذه المشكلة تصبح أكثر خطورة عندما تتداخل معها بعض عوامل التفجير الإقليمية وتصيب جزءاً منها، وفي مقدمتها الصراع العربي - الإسرائيلي، ثم حديداً الخلاف بين تركيا وسورية. ونظراً للخلاف الجوهري في طبيعة كل من هذين العاملين الإقليميين وتباين تأثيرهما على المشكلة الأساسية (مشكلة الموارد المائية في الوطن العربي)، كان لا بد من معالجة كل منهما على حدة، وإن كنا سنكتفي بمعالجة الجانب الأول في هذه الدراسة لامتحانات فنية صرفة. بيد أن



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

الهيئة الفلسطينية

التاريخ:

٢ أغسطس ١٩٩٦

وبالقوة، من تنفيذ بعض المشروعات المائية المشتركة، لا سيما ما يتعلق بتحويل بعض منابع نهر الأردن وإنشاء سدود عليها، لأن ذلك سيحررها من جزء رئيسي من الموارد المائية التي تحتاجها. غير أن هذه المصادر المائية أصبحت كلها بعد ذلك تحت سيطرتها وهو ما تساوّم عليه حالياً وتجمّعه عناصراً رئيسياً من عناصر التسوية المطروحة. وبذلك تكون الدولة العبرية قد حوّلت هيفاً رئيسياً من أهدافها، المعلنة والمضمرة، وإن يكن قد أتاها - حتى الآن - تحقيق بولتها الكبرى «من الفرات إلى النيل»، كما ظل يقودها الحلم الصهيوني منذ ما يقرب من مئة عام.

الاستراتيجية المائية الإسرائيلية بعد قيامها رسمياً في عام ١٩٤٨، اعتمدت الدولة العبرية استراتيجية مائية تقوم على الأسس الآتية:

- ١- إكمال الاستغلال المائي، وهذا يعني تطوير أساليب استغلال الموارد المائية وفق أحدث التقنيات العلمية في الاستخدام المنزلي والزراعي والصناعي.
- ٢- استنزاف موارد المياه في الأراضي العربية المحتلة، وذلك بنهب المصادر المائية عن طريق التضييق على المواطنين العرب وإطلاق يد سكان المستعمرات الاستيطانية في الأراضي المحتلة، وحفر الآبار العميقة في المناطق الصحوية لنهب المياه الجوفية وضئها إلى الأراضي المحتلة.
- ٣- التخطيط المستمر لسرقة المزيد من مياه الدول العربية المجاورة، ومن الطبيعي أن هذا الخطر يتعاظم مع تزايد تدفق هجرة يهود الخارج (لا سيما يهود روسيا ودول الكومنولث المستقلة في إسرائيل).

ويتكرر أن إسرائيل تنفق أموالاً طائلة على الأبحاث والاستقصاءات عن أي مشروع من شأنه أن يؤثر مالياً عليها. ووفقاً لما ذكرته مجلة «الإكسبريس» الفرنسية أنشأت إسرائيل مديرية لنهر الليطاني رديفة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني اللبنانية.

٤- منع الدول العربية المجاورة ولو بالقوة من القيام بأي خطوة فردية أو موحدة لتكتسب من استيلاء إسرائيل على المياه العربية أو التخفيف من ضربة هذا الاستيلاء. ولقد حصل ذلك فعلاً عندما أقدمت القوات الإسرائيلية على تصفيع معدات مشروع لتحويل مياه نهرى الناصباني وبناتاس وبناء سد لامتواء مياه النهرين وتحويلها إلى نهر البرموك في عام ١٩٦٥.

٥- التنسيق مع النوازل الغربية - لا سيما الأميركية - لإطلاق مشاريع عديدة تؤمن

ومن الوثائق التاريخية المهمة التي تكشف حقيقة الإطماع الإسرائيلية بالمياه العربية عندما كانت الدولة العبرية لا تزال وعداً بريطانياً، تلك الرسالة التي وجهها الزعيم الصهيوني حاييم وايزمن إلى لويد جورج، رئيس وزراء بريطانيا في عام ١٩١٩، لعرضها على مؤتمر السلام الذي عقد في باريس. وجاء في هذه الرسالة «أن القطاع أي جزء حيوي لحياة فلسطين الاقتصادية من الأرض في الشمال، سيؤدي إلى شعور دائم بالحرارة العميقة في قلوب اليهود. أن مستقبل فلسطين الاقتصادي كله يعتمد على ما يتيسر لهذا البلد من المياه الضرورية لنري واللطفة الكهربائية. وأهم مصادر هذه المياه هي منحدرات جبل حرمون (الشيخ) ومانبع نهر الأردن ونهر الليطاني في لبنان. لهذه الأسباب ترى من الضروري أن تضم حدود فلسطين الشمالية وادي الليطاني إلى عمق ٢٥ ميلاً فوق منطقتي، ومنحدرات جبل حرمون الغربية والجنوبية، لضمان السيطرة على منابع النهر، ولإثبات إعادة توزيع هذه المنطقة».

إن الترسبات وثيق بين ثلاثة مفاويز في المشروع الصهيوني الأساسي لإنشاء دولة إسرائيل: الأول، الهجرة اليهودية الجماعية من مختلف دول العالم إلى فلسطين، خصوصاً من الاقتصاد السوفياتي (سابقاً) ودول أوروبا الشرقية. والثاني، التوسع، الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية وأراضي الدول العربية المجاورة، بعد طرد سكانها الأصليين منها. والثالث، الاستيلاء على المصادر المائية التي تؤمن حاجات المستوطنين وتتمكن من تنفيذ المشاريع الزراعية والصناعية المقررة، وكذلك سد حاجات الدولة المتوسعة باستمرار من الطاقة الكهربائية.

وإذا كانت الحركة الصهيونية قد فشلت منذ مطلع القرن وحتى قيام الدولة اليهودية بموافقة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨، في حمل الدول الثلاثة (إذذاك) على تبني خريبتها لهذه الدولة التي تشغل جنوب لبنان ومرفئها جزائرياً السورية وبعض أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن وصولاً إلى خليج العقبة مشروع قدمته الحركة الصهيونية إلى مؤتمر السلام في باريس، شباط (فبراير) عام ١٩١٩، إلا أن إسرائيل استطاعت أن تستولي على هذه المناطق كلها في الحروب التي شنتها ضد الدول العربية لاحقاً: حزيران ١٩٦٧، وعام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢، وعبر إجراءات تعتمد التي لجأت إليها في أوقات مختلفة. وكانت إسرائيل قد منعت دول العربية المحتلة، قبل ذلك،



للمبحث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الجمعية الفلسطينية

التاريخ:

٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

إسرائيل ما تريد من مساحات سكنية
وكمية إضافية.

٦- قيامها بإطلاق بعض المبادرات (بشكل غير مباشر في أغلب الأحيان) كإفونات اختيار أو محاولة للعب على بعض القضاة الفلسطينيين والعربية وذلك للحصول نون الشاغل للدول العربية على استراتيجيات مالية موحدة أو على تنفيذ مشاريع مشتركة.

أوجه الخلاف

إن تعدد الإلقاءات العرب في الخلاف مع إسرائيل حول المياه واختلاف الطبيعة القانونية والسياسية والجغرافية لمساحات المياه، يفرض التمييز بين نوعين:
- الأول: له طبيعة قانونية تكونت نزاعاً على الحقوق أو على نسبة الانتفاع التي تحق لكل طرف من الأطراف المشاركة في المعبر أو الحوض المائي، ويترج في هذا الإطار نهر الأردن ودولته.

يمكن يجب الانتسار في هذا الصدد إلى دراسة أعدها لجنة الموارد المائية في الوطن العربي، (المشكلة رقم ٥٢٣٣ تاريخ ١٩٩٢/٩/١٣) حيث تعتبر أن نهر اليرموك (الذي هو أحد روافد نهر الأردن بل أهمها وأغزرها) نهر عربي مئة في المئة، لأنه لا يمر في الأراضي المحتلة التي هي ضمن دولة إسرائيل بل في أرض المحتصت بعد إعلان قيامها.

- النوع الثاني: له طابع قانوني - سياسي، لأنه يتعلق أيضاً بمبدأ السيادة الوطنية. فالنزاع هنا ليس خلافاً على الحقوق في مياه مشتركة، بل سفل على مياه دولة أخرى من دون أي حق قانوني أو مشروع شرعي، ويترج في هذا الإطار نهر اليرموك استناداً إلى الترسات المشار إليها سابقاً، ثم نهر اللبطني ينوع يخص، باعتباره نهرأ لبنانياً وطنياً مئة في المئة. ومع ذلك فإن إسرائيل تصر على المشاركة في مياهه، عن طريق القوة أو الخشعة، أو الإغراءات المالية.

نهر الأردن: يبلغ طول نهر الأردن حوالي ٥٥٠ كم، ويشكل في قسم كبير منه الحد الفاصل بين الأردن وإسرائيل. ومصادر مياهه في معظمها، تقع خارج الأراضي التي تشكلت منها الدولة العبرية. إذ يتكون في الغسل من الأنهار الثلاثة الآتية:

■ «الحاصبياني» الذي ينبع من لبنان (عند سفوح جبل الشيخ قرب بلدة حاصبيا) ويجري في الأراضي اللبنانية مسافة ٦٦ كم وقبل خروجه من الأراضي اللبنانية تصب فيه مياه

نبع «الوزاني». ويعتبر من أكبر روافد نهر الأردن ويبلغ معدل تصريفه السنوي حوالي ٥٧ مليون متر مكعب.

■ نهر «بانياس» الذي ينبع أيضاً من سفوح جبل الشيخ في الأراضي السورية (قرب مدينة بانياس). ويبلغ معدل تصريفه السنوي حوالي ١٥٧ مليون متر مكعب.

■ نهر «اللد» وهو رافد غربي المياه ينبع من الأراضي المحتلة قريباً جداً من الأراضي اللبنانية، ويبلغ معدل تصريفه السنوي حوالي ٢٥٨ مليون متر مكعب.

ولتلكي هذه الأنهر الثلاثة بالإضافة إلى روافد أخرى صغيرة ينبع معظمها من هضبة الجولان السورية قبل بحيرة الحولة (التي تم تحفيها من قبل إسرائيل) مؤلفة نهر الأردن الأعلى أو نهر «الشرية».

ينحل نهر الأردن بعد ذلك بحيرة طبريا مكتب، ويخرج منها بظافة ١٤٠ مليون متر مكعب. ويخرج منها بظافة ٥٤٠ مليون متر مكعب متخفاً سيره الدائم نحو الجنوب، حيث يلتقي بعد عشرة كيلومترات بنهر اليرموك الذي يعتبر الرافد الرئيسي لنهر الأردن. وفي هذه النقطة ازداد غزارة نهر الأردن فيضاج جريانه جنوباً بقوة حيث ينضم إليه نهر الأراضي الرزقساء (الذي ينبع ويجري في الأراضي الأردنية) بالإضافة إلى بعض الروافد من أنهر صغيرة وينامع نبع كلها من الأردن، لينحل فيبحر الميت بظافة ١٣١٧ مليون متر مكعب. اما معدل كمية المياه الذي يتدفق فيه طوال العام فهو ١٨٨٠ مليون متر مكعب.

■ نهر اليرموك: ينبع في الأراضي السورية قرب مدينة القنيطرة، ثم يسير غرباً مشكلاً الحد الطبيعي بين سورية والأردن لمسافة ١٠ كلم، ويحدها يلتقي نهر الأردن على بعد عشرة كيلومترات جنوب بحيرة طبريا (حين يلتقي حدود سورية والأردن والفلسطين المحتلة). ويبلغ معدل تصريفه السنوي حوالي ٤٥٠ مليون متر مكعب.

ولدت سورية والأردن اتفاقية في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧ لإقامة سد الوحدة لتخزين مياه الأنهر واستغلاله في ميدان الري والظافة. وأدت اتفاقية إسرائيل بخصه في الأنهر المتكون إلى عراقلة للمشروع حتى إذ تقرر مراكز للتحويل الدولية في الغراض الأردن التمويل عملية بناء السد.

وتقول دراسة أعدها لجنة الموارد المائية في الوطن العربي، أن مطالبة إسرائيل بخصه في مياه اليرموك لا تستند إلى أي حق فالحكبان الصهيوني ليس بولة مشغطة بالنسبة لنهر اليرموك لأن ضلقة الشمالية المحتلة من (الحلقة) حتى مصبه في نهر الأردن



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر

البيانات الفلسطينية

التاريخ

١٩٩٦

تقع ضمن الأراضي الفلسطينية، تلك الأراضي التي تعرف بمثلث اليرموك والتي تمتد من (الحمة) حتى التقاء نهر الأردن بنهر اليرموك، وشمالاً من نقطة خروج نهر الأردن إلى نقطة تقع على منتصف الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا هي اراض فلسطينية، وقد اعتبرت متروعة السلاح في عام ١٩٦٩، ثم استولت عليها إسرائيل في حربها العدوانية عام ١٩٦٧، ويجب عليها أن تسحب منها وفق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

وتضيف الدراسة: «وعليه فإن الفلسطينيين في الدولة الثالثة المشاطلة لنهر اليرموك وهي صاحبة الحق في جزء من مياهه إضافة إلى سورية والأردن...»

■ بحيرة طبريا: مياهها غنية، تكثر فيها الأسماك ومساحتها ١٦٥ كلم مربع، وهي منخفضة عن مستوى سطح البحر ٢١٧ متراً، وتستعمله كخزان طبيعي للمياه. ويؤود نهر الأردن الأعلى بحيرة طبريا بحوالي ٦٦٠ مليون متر مكعب سنوياً، إلى مياه الأمطار والنباتات المالحة، وقد قامت إسرائيل بتحويل مياه النباتات المالحة إلى مجرى نهر الأردن الأسفل. وتنفذ البحيرة سنوياً حوالي ٧٠ مليون متر مكعب بسبب الذبح، وحوالي ٤٠ مليون متر مكعب من المخرج الجنوبي للبحيرة (وهي الطاقة المائية لنهر الأردن عند خروجه من البحيرة).

■ مياه الأودية: وهي أنهر صغيرة مغفلة ينبع من الضفة الغربية، بعضها يتجه شرقاً ويصب في نهر الأردن وبعضها الآخر، وهو الأغزر، يتجه غرباً نحو البحر المتوسط. وأهم هذه المصادر نهر «المجواء» الذي يصب في البحر قرب مدينة تل أبيب، ونهر «الصفط» الذي يصب في مرج ابن عامر ويصب قرب حيفا. وقد قدرت لجنة الموارد المائية في الوطن العربي، كمية المياه السطحية في هذه الأودية بحوالي ٥٠ مليون متر مكعب سنوياً.

■ المياه الجوفية: وهي التي في باطن الأرض. ويبدأ إسرائيل استغلالها منذ بداية احتلالها للضفة الغربية في عوان حزيران ١٩٦٧.

■ هضبة الجولان: إلى الأهمية العسكرية لهضبة الجولان السورية (تشرق على الأراضي المحتلة) فإن لها أهمية إستراتيجية أخرى إذ تحتل ثروة مائية لا تنضب، فالهضبة تشرق على بحيرة طبريا وولدي اليرموك ووادي الرقاد، وسهل الحولة. كما أنها تعبر من أغنى المناطق في الشرق الأوسط بالأطمار. إذ يقدر ما يهطل فيها من أمطار بنحو ٦٥٠ مليون وديج

يلعبون متر مكعب سنوياً، (حصب الدراسة التي أعدها الوفد السوري إلى الدورة السادسة والأربعين لمؤتمر المشرقين على شؤون الفلسطينيين في شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩١). وبذلك يزيد المعدل السنوي للأمطار عن ٥٠٠ ملم. أما على مرتفعات جبل الشيخ، فيتراوح المعدل السنوي لما يهطل من أمطار وتلوج ما بين ١٥٠٠ و ١٧٠٠ ملم. يقسوم معظمها في الأرض مشكلاً بتتابع عديدة وغزيرة يتدفق بعضها عبر الاتفاق ليشكل منابع نهر الأردن الثلاثة: بالنحاس، والحاصاني، والدان، وهناك منابع أخرى مثل منبع العرب، والفوار، والحصنة، والبرجيات، والبلوع، والدرارة... الخ.

ويقدر عدد التتابع في هضبة الجولان بحوالي ١٥٥ نمطاً تمتد ما بين ٥٠ إلى ٦٠ مليون متر مكعب سنوياً. كما أقيمت ٦٦ خزاناً مياه تجمع نحو ثلاثة ملايين متر مكعب سنوياً.

هذه الغزارة في المصادر المائية جعلت من هضبة الجولان محط انظار إسرائيل لضمان حاجاتها المائية. ويؤكد عالم الجغرافية الإسرائيلي الشيخ افرات، في حديث لصحيفة «هافار» الإسرائيلية، «أن وجود أكثر مصدري مياه نهر الأردن تحت السيطرة السورية، من دون تسوية معقولة قد يشعل الخطر الرئيسي الذي ستعرض له إسرائيل».

■ الليطاني: مصدره الأساسي نبع - «العليق» جنوب غربي مدينة بعثك (شرقي لبنان). وتغذي عدة روافد تنبع من جبال لبنان أهمها: «عنجر» و«البروني»، و«الغزال». ثم يجري جنوباً ويمتدح بطيء حتى بلدة «القرعون»، حيث ينزل بخانوق عميق، ثم يتجه غرباً بانحدار قوي عند جسر الخرنبي على اقدم قلعة الشقيف، ويصب في البحر على بعد ٧ كلم شمال مدينة صور. بعد أن يقطع مسافة ١٦٠ كلم.

يتضح من ذلك أن نهر الليطاني هو نهر وطني ملكة في الأمة، إذ ينبع ويصب ويتحضر مرونه ضمن الأراضي اللبنانية.

ولا شك أن مياه نهر الليطاني هي أهم موارد لبنان المائية، وأعظم موارده الطبيعية التي يمكن أن يستفيد منها على صعيد التنمية الزراعية والصناعية وتوليد الطاقة الكهربائية. لأن المعدل الوسطى لتصرفاتها عند خانوق القرعون يبلغ ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً. (منها ٣٠٠ مليون متر مكعب خلال فصل الأمطار و ١٠٠ مليون متر مكعب في فترة الجفاف والحاجة إلى مياه للري).



أما معدل التصريف السنوي الإجمالي لنهر الليطاني فيبلغ حوالي ٧٢٠ مليون متر مكعب. ومنذ مطلع الخمسينيات بدأت الحكومة اللبنانية تنفيذ مشروع مؤلف من عدة مراحل لاستثمار مياه الليطاني في ري مساحات من الأراضي الزراعية في عدة مناطق لبنانية، وإنشاء معامل حرارية لتوليد الطاقة الكهربائية. وتم إنجاز مرحلتين من المشروع شملت إنشاء سد الفرعون في منطقة البقاع الغربي الذي يصحز وراه ٢٢٠ مليون متر مكعب من المياه وإنشاء ثلاثة معامل كهربائية: الأولى (معمل مركبا) وقطرته ٢٤ ألف كيلووات ساعة في السنة. والثاني (معمل الأولي) وقطرته ٧٢ ألف كيلووات ساعة في السنة. والثالث (معمل جون) وقطرته ٤٨ ألف كيلووات ساعة في السنة. وقد تم جر مياه الليطاني إلى المناطق البعيدة عبر أنفاق طويلة وتشكلت من خلال تلك بركسات استغناعية تستخدم مياهها في مشاريع الري. وجرى تنفيذ جزء من هذه المشاريع حتى الآن إلا أن الجزء الرئيسي المعقد له أن يروي ٣٣ ألف هكتار موزعة بين الجنوب والبقاع الغربي فقد تعذر استكمال تنفيذه بسبب الاحتلال الإسرائيلي. كذلك فقد تأخر تنفيذ مشروع سد الخريبي (الاسمياب نفسها أيضاً) وهو يقضي بإنشاء سد على نهر الليطاني عند جسر الخريبي تنقل مياهه بواسطة نفق إلى بلدة «الزراية» في الجنوب حيث سيخزنها معمل لتوليد الطاقة الكهربائية لقطره ١٢ ألف كيلووات ساعة في السنة.

• كاتب ومصحح لبناني مقم في فرنسا.



١٦ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتربيع والمعلومات

استوكهولم اختتمت مهرجان الماء باحتراج على اسرائيل

□ استوكهولم -
من محمد خليفة:

فنية ورياضية وموسيقية
وانشازية جميلة تملأ ايامه
الخمس عشر.

والى جانب البرامج الشعبية
هناك ندوات تنظم في اطاره
اهمها الندوة الدولية للماء التي
اعتاد المنظمون اقامتها بحضور
عدد كبير من العلماء والباحثين
الاجانب والمسؤولين عن
مشروعات او منظمات تعنى
بقضايا البيئة والمياه في كل بلاد
العالم، حيث تنتهي الندوة بنهاية
المهرجان بتدبير جائزة مهرجان
استوكهولم للمياه التي اصبحت
بدورها الى قائمة الجوائز ذات
الشهرة العالمية التي تقدمها بلاد
نرويج.

ويشترط ان يستحق الجائزة
صاحب احسن بحث علمي او
خطة مبتكرة تساهم في معالجة
الغشائل المتعلقة بالمياه في المناطق
الجافة. ويقدم الجائزة التي تبلغ
مليون كرونة سويدية (١٥٠ ألف
دولار) الملك السويدي شخصياً،
ولما بها هذا العام الباحث
الاسترالي يورغ لاندنبرغ.

جدير بالذكر ان ادارة المهرجان
لصحت على اسرائيل لمصها
الباحث الفلسطيني جاد اسحق
من السفر للاتحاق بالندوة حيث
كان مقرراً ان يشارك في بحثه
«السلام الجاف في الشرق
الوسط» بجهة عدم تقديم نسخة
منه مسبقاً الى السلطات
الاسرائيلية. وقيل انه يحضري
على واثق مهمة عن مشكلة المياه
في فلسطين ولبنان وايران والدول
العربية.

■ اختتمت استوكهولم
مهرجانها السنوي للماء في نهاية
الاسبوع الماضي باحتفال شعبي
امتد الى فجر شارك فيه مئات
الآلاف من المواطنين والسياح
الاجانب، تخلله مسابقة للعروض
بالمفرقات الملونة في سماء
الليلة شارك فيها الفنازيون
بجوائز المسابقة في المهرجانات
السابقة.

اشادت العاصمة السويدية
تنظيم المهرجان سنجياً في
الاسبوعين الاولين من شهر آب
(أغسطس) للسياسات الضوء على
اهمية المياه بالنسبة الى الانسان
وسائر الكائنات الحية.

ومع ان السويد تعد من اغنى
بلاد العالم من هذه النعمية
التيوية (١٠ في المئة من
مساحتها الكلية ٢٧٠ ألف
كيلومتر ميا) والنولة تقدمها
لواطنيها مع خدماتها المزاوية
جائناً. ومع ان استوكهولم التي
تنظم المهرجان ذاته تقع على
ارخبيل مائي ضخم، ولا احد فيها
يتوقع حدوث أزمة مياه، فإن فكرة
المهرجان انبثقت في مطلع
التسعينات اعراباً عن رغبة في
الانضمام الى الجهود الدولية
المبنولة لتكثيف الاهتمام بمشاكل
البيئة عموماً والمياه خصوصاً.
ويتضمن المهرجان الذي اده
هذا العام نحو مليون ونصف
المليون زائر سويدي واوروبي
فقرات وبرامج كثيرة ومتنوعة



ملف المياه في الشرق الأوسط : اللباني وروافد الأردن ٢١ من ٤

أسباب احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني ليست أمنية بل لتلبية حاجتها للمياه

رياض أبو ملح

اد مع طواق الهجرة إلى إسرائيل كلها ازدادت حدة الدولة العبرية إلى الماء، وإلى استنزاف

الزوايا المائية العربية. في الأراضي الفلسطينية المحتلة. يرتبط في هذه الأراضي مصهران للسياح الأول يشمل كل المياه التي تنشأ بكاملها داخل حدود الضفة الغربية وقطاع غزة والثاني يشمل مياه حوض نهر الأردن، وكذلك مياه

الأودية لقطاع غزة. ١ - مشاريع إسرائيل في نهر الأردن: يعتبر حوض نهر الأردن أهم الموارد لمياه السطحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتسيطر إسرائيل على الجزء الأكبر من هذه الموارد. ومنذ قيامها بدأت بمشروع مشاريع تحويل مياه نهر الأردن ونقلها إلى الشب ومن أهم المشاريع التي أنجزتها:

أولاً: تحويل مجرى نهر الأردن بين بحيرة المولة وطبريا بتجفيف المستنقعات وتحريف مياه بحيرة الحولة بلفاء، وبذلك ضمت إسرائيل حوالي ١٠٠ مليون م. من الماء سنوياً. وقد باشرت هذا المشروع عام ١٩٥٣ وأنجزته عام ١٩٥٦. ثانياً: تحويل المياه من بحيرة طبريا بواسطة قناة كينرت - بيسان، التي تصل ٧٠ مليون م. سنوياً، لري الأراضي التي تحتلها إسرائيل في وادي الأردن إلى الجنوب الغربي من البحيرة.

ثالثاً: تحويل نهر الأردن إلى النقب بواسطة أنبوب يعرف بـ خط المياه القطري. وهذا المشروع يعتبر خلاصة عدد من المشاريع المالية الإقليمية التي ظهرت في الأربعينات والخمسينات. وبدأ العمل في المشروع عام ١٩٥٣ من نقطة تقع في المنطقة المجرية من السلاخ قرب الحدود السورية. وتقدمت سورية بشكوى إلى مجلس الأمن الذي أصدر قراراً بوقف أعمال التحويل. وبسبب تعرض المشروع لثيران المدفعية السورية لذلك، نقلت إسرائيل نقطة التحويل إلى المنطقة على شاطئ بحيرة طبريا. وفي عام ١٩٦٤ تم تنفيذ المشروع.

■ انطلاقاً من جدلية الربط بين الهجرة اليهودية إلى «أرض الميعاد» والاستيطان في روح المهاجرين الجدد في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، كان لا بد للدولة العبرية من توفير المياه اللازمة لعملية التمدد الاستيطاني المبرمج. وهذا تميز المشاريع (المخططات الإسرائيلية للاستيلاء على المياه العربية).

تحصل إسرائيل حالياً على حوالي ١٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً من المصادر الآتية:

- ١ - ٦٠٠ مليون م. من مياه نهر الأردن وروافده.
- ٢ - ٦٠٠ مليون م. من المياه الجوفية في الضفة الغربية، مما يؤدي إلى استنزاف احتياطي المياه الجوفية فيها.
- ٣ - ٢١٠ مليون م. من نهر العوجا وبضواض المياه الأخرى.
- ٤ - ٤٠٠ مليون م. (من نهر اليرموك ونهر الباطاني)، وذلك حسب الدراسة التي أعدها الوفد السوري لمتنوع المشرفين على شؤون الماء في تشرين الثاني ٤٦ التي عقدت في تونس عام ١٩٩١.

وعلى رغم أن هذه الكمية تفوق بشكل كبير الدفق الطبيعي لإسرائيل، فإنها لا تكفي مستقبلاً الاستهلاك الزراعي والصناعي والغزالي في الدولة العبرية. إن نهب المياه العربية يجري حالياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي ضفة الجولان السورية المحتلة. وفي نهر اليرموك، وفي جنوب لبنان وتضيق الأرام الرسمية إلى أن الاحتياجات الإسرائيلية من المياه لعام ١٩٩٥ بلغت ١٨٠٠ مليون م. أي يعجز ٨٠٠ مليون م. وسيزداد هذا العجز مستقبلاً مع توسع الحركة الاستيطانية، لا سيما في لجاء الضفة الغربية التي تخطط إسرائيل لرفع عدد المستوطنين فيها من ١٢٢ ألف مستوطن حالياً إلى ٢٥٠ ألفاً حتى نهاية القرن الجاري، ومهدداً، تكماً



البحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

٢١ أغسطس ١٩٩٦

للصدر

الهيئة الفلسطينية

ويعتبر الناقل الفطري، الإسرائيلي الدعاية الإسلامية والرئيسية لجميع مشاريع المياه في إسرائيل، وهو يملك حوالي ٢٥٠ مليون م.م. من المياه في صحراء النقب. رابعا تحويل مياه النيايح الناجمة من حضيرة طبريا إلى مجرى نهر الأردن الأسفل، وادى ذلك إلى زيادة ملوحة المياه ما جعلها عديمة النفع للأغراض الزراعية، علما أن الفلسطينيين كانوا يستغلون هذه المياه في الري الزراعي في الضفة الغربية قبل احتلال عام ١٩٦٧.

نتيجة لهذه المشاريع حصلت إسرائيل على ٦٥٠ مليون م.م. من مياه الأردن الأعلى، أي أكثر من ثلث ما تحتاجه سنويا من دون أي اعتبار لحقوق الدول المشاطئة، علما أن كمية المياه التي تصب في نهر الأردن من جداول تنبع من مناطق تحتلها إسرائيل تبلغ ٢٢ في المئة فقط من المياه التي اعتداها الإحصاءات مستمدة من الدراسة التي أعدتها لجنة الموارد المائية في الوطن العربي، عام ١٩٩٣.

٢ - في الضفة الغربية: بعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية قررت السيطرة على مصادر المياه فيها، لتأمين قيام مستعمرات استيطانية جديدة، منجبة بذلك قرارات الأمم المتحدة التي نصت على حق الشعب الفلسطيني في السيادة على موارده الطبيعية وفي مقبعتها للمياه. (من قرارات الأمم المتحدة: القرار رقم ٣٠٠، القرار رقم ٣٣٣، القرار رقم ٣٢٣/١٩٦٦، والقرار مؤتمرا الاسم المتحدة حول المياه الذي عقد في الأرجنتين آذار / مارس ١٩٧٧) ولقد قامت السلطات الإسرائيلية بفرض إجراءات وقيد على استخدام المياه الجوفية، لا سيما الآبار، ما أدى إلى تقليص كمية المياه المسموح للعرب باستعمالها حتى لا تتجاوز ١٢٠ مليون م.م. مع أن بعضهم يبلغ حوالي مليون ونصف المليون نسمة. وهكذا تم سلب ٨٠ في المئة من المياه الجوفية، كما دمج استصلاح كل الأراضي القابلة للزراعة في الضفة والقطاع، ولو تم ذلك حسب الحقوق الطبيعية للسكان الأصليين، لارتفع معدل استهلاك العرب لأغراض الزراعة إلى ٦٠٠ مليون م.م. سنويا. (حسب الدراسة التي أعدها الوفد السوري إلى مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في تونس عام ١٩٩١).

٣ - في قطاع غزة تعتبر المياه الجوفية المصدر الرئيسي للمياه في القطاع. وقدر الخبير جوزيف فاينس مخزون المياه الجوفية في قطاع غزة بحوالي ٧٠ - ٨٠ مليون م.م. ونظرا لزيادة عدد المستعمرات الإسرائيلية واستنزاف المياه الجوفية زادت ملوحة المياه، إذ أصبح ٥٥ في المئة من آبار غزة غير صالحة للشرب، ما أدى إلى تهجير الأوضاع الزراعية، وتزايد الهجرة إلى خارج القطاع بحثا عن العمل، ولتعمقت سرقة مياه القطاع

أيضا على نفقة مياه الشرب التي لا تصل إلى ٤٠ في المئة من مجموع سكان المخيمات والتي ١١ في المئة من المنازل العربية في مدينة غزة.

ومن أجل تبرير استثمار إسرائيل في نهج الموارد المائية في الضفة الغربية وقطاع غزة، اقترح رئيس مجلس إدارة مؤسسة «ثاقف» المسؤولة عن تطوير المصادر المائية في إسرائيل، تزويد الضفة والقطاع بمصادر مياه من الخارج.

ب - في هضبة الجولان وهي كما ورد سابقا، منطقة غنية جدا بالمياه، تنبع منها أهم روافد نهر الأردن الشمالية. ويعتبر جبل الشيخ، الذي يبلغ ارتفاعه ٢٨١٤ مترا، المصدر الرئيسي للمياه، إذ يتراوح المعدل السنوي لما يهطل عليه من أمطار وتلوج ما بين ١٥٠٠ و ١٧٠٠ ملم، بغور معظمها في الأرض ثم يتنجر ينابيع عديدة وغزيرة.

ووفقا للدراسة التي أعدها الوفد السوري إلى مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين وضعت إسرائيل خططا لتأخذ لها استغلال

٣١،٤ مليون م.م. من المياه في جنوب الهضبة.

٦ - ملايين م.م. في المنطقة الوسطى.

٧،٠٠٠ مليون م.م. في المنطقة الشمالية.

ج - في نهر اليرموك: يعتبر هذا النهر من الإنجاز الغزيرة في المنطقة. فهو الوي روافد نهر الأردن، ويبلغ معدل تدفقه السنوي - كما ورد سابقا - حوالي ٤٥٠ مليون م.م.

والاضام الصهيونية في هذا النهر فليمة، وبرزت في المذكرة التي قدمها قادة الحركة الصهيونية إلى مؤتمر السلام بباريس عام ١٩١٩، حين طالبوا بضم حوض نهر اليرموك وروافده إلى فلسطين (التي كانوا يخططون لاحتلالها). وبعد تأسيس إسرائيل عملت كل ما في وسعها لتحطيم إعادة العرب الكاملة في هذا النهر، وكانت تصرد دائما على المشاركة في توزيع مياهه وعلى الشكل الذي نراه «منصفا». وقد عملت إسرائيل على تعطيل تنفيذ مشروع سد الوحدة، الذي كانت كل من سورية والأردن قد اتفقتا على تنفيذ من خلال التخليق لدى الولايات المتحدة ولدى البنك الدولي لوقف تمويل هذا السد. ولقد حضر مؤتمرا مانه الشخير الأميركي في شؤون الموارد المائية في الشرق الأوسط من منشوب حرب بين الأردن وسورية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى بسبب الخلاف على إقامة سد الوحدة ودعا الولايات المتحدة إلى القيام بدور الوسيط لمنع نشوب مثل هذه الحرب.

وقال «أن إسرائيل تطالب الأردن بمئة مليون متر مكعب من مياه النهر، وترفض أي دور للأمم المتحدة في النزاع حول اليرموك» (صحيفة السفير اللبنانية ١٠/٧/١٩٩٠).



البحوث والتزيب والمعلومات

المصدر:

الديانة اللبنانية

٢ أغسطس ١٩٩٦

التوزيع:

ضد الجنوب خلال شهر آذار ١٩٧٨ تسعير عملية اللطاني. وكذلك ليس صدف أن نمتد خطوط الحزام الأمني بعد غزو ١٩٨٢ ثلاثة كيلومترات ما وراء منابع الحاصباني شرقاً وإلى كرفالوس المشرفة على نهر الأولي غرباً. فإذا ما تمعنا في خريطة ما يسمى «الحزام الأمني» نرى أنها تشبه طيراً كاسراً يفرّج جناحيه على المنطقة الحدودية من جهة، وعلى منابع المتفجرة من السفوح الغربية لجبل الشيخ وعلى مجرى نهر اللطاني من جهة أخرى. ليطال براسة فوق مرج بسري ونهر الأولي... إن هذه الخريطة تؤكد أن الهدف الرئيسي للاحتلال الإسرائيلي هو المياه... ١ - نهر الحاصباني ونبع الوزاني: ينبع نهر الحاصباني على بعد ثلاثة كيلومترات إلى الغرب من بلدة حاصبيا، ويجري مسافة ٢١ كلم حتى خراج قرية الصاري اللبنانية، وتصب في مجراه مياه نبع الوزاني التي تنبع في الأراضي اللبنانية الغربية من الحدود مع إسرائيل. وتستعمل معظم مياه الحاصباني في ري البساتين المحيطة بمجرى النهر، خلال فصل الصيف. أما في فصل الشتاء تتدفق مياه النهرين معاً جنوباً لتلقي في بنهري باتيناس والداف.

وكان مشروع جونستون، الذي أطلق عام ١٩٥٣ (استحدث عنه وعن مشاريع أخرى لاحقاً) قد لحظ الأهمية لمعمل إنتاج الطاقة في الحاصباني قدرته ٢٧ ألف كيلوواط ساعة، وأخر على نهر اليرموك قدرته ٢٨ ألف كيلوواط ساعة، إلا أنه بسبب تفتت إسرائيل وإطلاقها لمشروع آخر هو مشروع «كونون» وإصرارها على ري السهول الساحلية وصحراء النقب من مياه نهر الأردن فخلل مشروع جونستون. وفي مواجهة هذا الوضع اتخذت الجامعة العربية قراراً بتحويل مياه نهري الحاصباني وباتيناس وبناء سد لإحتواء مياه هذين النهرين وتحويلها إلى نهر اليرموك. وجرى الاتفاق والتنسيق بين الحكومتين اللبنانية السورية على تنفيذ المشروع، ولم تكد أعمال التنقيب تبدأ قرب قرية «المجيدية» عام ١٩٦٥ حتى عمدت إسرائيل إلى قصف المصعد فوقف المشروع.

وتقوم إسرائيل حالياً بنهب مياه الحاصباني متغبرة بأنها تستخدمها لري قري الشريط الحدودي وبأن هذا النهر دولي باعتباره رافداً من روافد الأردن. وعلى الدراسة التي أعدها لوفد السوري لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين الذي عقد في تونس عام ١٩٩١، فإن من المياه اللبنانية التي نهبتها إسرائيل أيضاً نبع الوزاني (١٠ ملايين م³) ونبع الربرارة. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بتسجيع نبع الوزاني بالأسلاك الشائكة وحذرت المواطنين من الاقتراب منه واستخدام مياهه. وأشارت معلومات متحدة المصالح إلى

في المياه اللبنانية: كانت فكرة السيطرة على المياه في جنوب لبنان حكماً مدعجاً افتخار الحركة الصهيونية منذ مطلع القرن معي المدكرة التي قدمتها إلى مؤتمر السلام الذي عقد في باريس عام ١٩١٩، حاولت مد حدود فلسطين (التي كانت قد تلتقت وعداً بريطانيا بها) شمالاً، إذ ولّدت من نقطة على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة صيدا وتستمر إلى منابع المياه التي تنبع من سفوح سلسلة جبال لبنان حتى جسر العرون. وبعد أن تقرر وضع لبنان تحت الانتداب الفرنسي وفلسطين تحت الانتداب البريطاني بموجب الفصصة الفرنسية - البريطانية، التزمت الدولة الرجل المريض الدولة العثمانية، جند حاييم وايزمن محاولاته مع السلطات الفرنسية وحاول إقناع الجنرال غورو بالموافقة على مد حدود فلسطين إلى الضفة الجنوبية لنهر اللطاني لكنه لم يوفق إلى ذلك.

ثم أصدرت الحركة الصهيونية مذكرة جديدة في ١٩١٩/١٢/٦ جاء فيها: «إن الحقيقة الأساسية في ما يتعلق بحدود فلسطين هي أنه لا بد من إسخال المياه الضرورية لري والوقود الكهربائي ضمن هذه الحدود، وذلك يشمل قطعاً نهر اللطاني ومنتابع مياه نهر الأردن وتلوج جبل الشيخ».

وفي ١٩٥١/٥/١٢ صرح «أبا إيبسان» لصحيفة «الجريوزا» بيوست، الإسرائيلية بقوله: «لا نقترب مجدداً بالليل والفرات لكننا نكرس كل اهتمامنا لنهر الأردن ومنتابعه في الشمال».

وشرح القائد العام الإسرائيلي في حرب ١٩٤٨ ييغال أكون رداً على رئيس الحكومة الإسرائيلية ديفيد بن غوريون: «لو لم يصدر بن غوريون أمراً بوقف إطلاق النار لكنت جيوشنا قد احتلت نهر اللطاني في الشمال وصحراء سيناء في الجنوب وإيضاً حرت كل وطفنا».

وفي عام ١٩٦١، نشرت جمعية اصفياء الشرق الأوسط الأميركية في واشنطن تقريراً عن مشكلة مياه نهر الأردن قالت فيه: «إن الحكومة الإسرائيلية، عندما أعلن عام ١٩٥٤ عن مشروع المهندس الأميركي جون كوتون ضمن مشاريعها الإنشائية، لحظت جر مياه اللطاني الذي ينبع ويجري ويصب في الأراضي اللبنانية...» (عن دراسة للمحامي طارق شهاب السفير اللبنانية - ١٩٩٣/٨/١٥). وعلى إثر حرب حزيران ١٩٦٧، صرح رئيس الحكومة الإسرائيلية، آنذاك ليفي اشكول لصحيفة «لوموند» الفرنسية (١٩٦٧/٩/١١) بقوله: «لا يمكننا ونحن في أمس الحاجة إلى المياه أن نرى مياه اللطاني تذهب غرباً في البحر، لقد أصبحت القنوات جاهزة في إسرائيل لاستقبال هذه المياه واستعمالها». ويقول المحامي شهاب في لبراسه الصادر لها سابقاً: «ليس من الصفة أن يطلق العدو الإسرائيلي على العدوان الواسع، الذي شنه



حول هذه المسألة

- نشرت صحيفة «الهيرالد تريبيون» (تاريخ

١٩٨٣/٧/١٠) وفي صفحتها الأولى تقريراً

للصحافي جون كولي قال فيه أنه استقى

معلومات من المخابرات الأميركية المركزية

تفيد بأن إسرائيل تقيم نفقاً للوصول إلى مياه

الغيطاني عند جسر الخرنبي، «فجئت إلى

المنطقة وأضربت خمسة أسابيع بين بيروت

وجنوب لبنان وإسرائيل، لأكسّد في أن

المشروع قائم على قدم وساق، وأنه يقوم على

حفر نفق طوله عشرة كيلومترات من منخفض

وادي البراعيت في فلسطين إلى نقطة متحدرة

تحت جسر الخرنبي. ومن شأن هذا النفق أن

يحول مياه الغيطاني إلى الأرض التي تسيطر

عليها إسرائيل» (مجلة الوحدة - العدد ٢٦)

- أكد خبير الموارد المائية في الشرق

الأوسط توماس ناف أن إسرائيل تمكّن من مياه

الغيطاني، بواسطة الصهاريج. واعترف مدير

شركة المياه الإسرائيلية «مكورت»، بأن

«إسرائيل نقلت بواسطة الصهاريج كميات

كبيرة من مياه الغيطاني إلى بعض

المستعمرات الإسرائيلية» (من دراسة طارق

شهاب في السفر اللبناني، ١٩٩٣/٧/١٥).

- جاء في التقرير السنوي لمكتب إسرائيل

أن ٣٧ في المئة من موارد إسرائيل المائية

تأتي من نهر الأردن وبحيرة طبريا و ٢٥ في

المنطقة من المياه الجوفية في الضفة الغربية،

«إضافة إلى ما تُضخّ من مياه البرموق

والغيطاني والتي تُقدّر بـ ٢٥٠ مليون م.م.

سنوياً» (لجنة الموارد المائية في الوطن

العربي - ١٩٩٣).

- كتبت الدراسة التي أعدها الولد السوري

إلى النور المساندة والأربعين لمؤتمر

«المشرقين على شؤون الفلسطينيين في الدول

العربية المضيفة»، في تونس ١٩٩١، أن

إسرائيل «باتت تضخّ حوالي ١٥٠ مليون م.م.

من مياه الغيطاني تكفي لري ٢٥ ألف هكتار»

- في فتوة نظمتها المكتبة الشغالي في

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان

(١٩٩٣/١٢/١١) في نادي متفحري الجامعة

الأميركية - بيروت، حول «المياه اللبنانية

ومشاريع السلام» ذكر الدكتور موسى نعمة

(من الجامعة الأميركية) في مداخلته أنه خلال

وجوده في أميركا أكد له بروفيسور إسرائيلي

«أن إسرائيل تستغلّ قسماً من مياه الغيطاني».

- أكد السيد هور، معاون الأمين العام

للمساعد في الأمم المتحدة لشؤون حفظ

السلام وكوفي أمان، خلال اجتماع مع مندوب

لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة (شباط ١٩٩٣)

أن «محنة الضخ القائمة عند جسر الخرنبي

انتقلت في السابق بمساعدة من منظمة

اليونيسيف لري حوالي أربعين ليرة لبنانية

في الجنوب. أما تقرير كمية المياه التي تضخّ

إلى القرى المشاء إليها ومشاركتها مع

أن إسرائيل حفرّت نفقاً تحت الأرض يعمق

ثلاثة أمتار تقريباً ليربط بين الوادي بمنطقة

الجيل الأعلى في شمال فلسطين المحتلة.

٢ - سفوح جبل الشيخ: وفقاً لما ورد

سابقاً فإن تراكم الثلوج وارتفاع معدل هطول

الأمطار فوق هذا الجبل، جعل سفوحه غنية

بالمياه. وإسرائيل تسيطر حالياً على هذه

المياه وتستهلكها بحجة تزويد القرى

المحيطة بالماء.

٣ - نهر الغيطاني: وهو أطول الأنهار

اللبنانية وأكثرها، إذ تبلغ طاقته تصرفه زهاء

٧٣٠ مليون متر مكعب سنوياً. ويبلغ طوله

حوالي ١٦٠ كلم. وهو ينبع ويجري ويصب في

البحر ضمن الأراضي اللبنانية. وبالتالي فهو

نهر وطني ملء في المئة. غير أنه لم يسلم من

الاطماع الإسرائيلية، التي ترزّت واضحة من

خسائل الخطط والدراسات والمشاريع

والتصريحات

يدعي المسؤولون الإسرائيليون بأن مياه

الغيطاني تذهب هدراً إلى البحر، إما لأنها

تفيض عن حاجة لبنان، وإما لأن السلطات

اللبنانية لا تحسن استغلالها.

وهذه الاطماع، دعت الحكومة اللبنانية

(١٩٩٠/٣/١٠) إلى توجيه مذكرات إلى الأمم

المحدة وجامعة الدول العربية، عرضت فيها

الطعام الإسرائيلية في المياه اللبنانية.

وكانت إسرائيل قد أنذرت الحكومة

اللبنانية، عبر الولايات المتحدة بعدم تنفيذ أي

مشروع لري الجنوب اللبناني، وإقامة سدود

على نهر الغيطاني، بعد أن حصل رئيس

الوزراء اللبناني السابق المحروم تقي الدين

الصلح على تعهد عربي بتمويل المشروع،

(حسب التقرير الذي أعده لجنة الموارد

المائية في الوطن العربي» خلال اجتماعها في

تونس، آذار ١٩٩٣).

إما على صعيد التنفيذ العملي للمشاريع

الاستراتيجية الخاصة بالغيطاني فقد اختلفت

الأقوال والمعلومات. ومن خلال الاطلاع على

المصادر المختلفة يمكن الوصول إلى بعض

الاستنتاجات:

- ذكر تقرير لجنة الموارد المائية في

الوطن العربي، لعام ١٩٩٢ أن رئيس شركة

المياه في إسرائيل (ميكورت) قال في تموز

(يوليو) ١٩٩٠ أن إسرائيل ضخّت حوالي ٢٣

مليون متر مكعب من مياه الغيطاني في عام

١٩٩١.

- أوردت عدة صحف لبنانية معلومات

(١٩٨٣ و ١٩٨٤) تتحدث عن حفر اتفاق باتجاه

الأراضي اللبنانية، وعن حفر اتفاق معاملة في

الجنوب اللبناني بهدف جر مياه الغيطاني إلى

إسرائيل. وقد أكد هذه المعلومات البروفيسور

«ميركي توماس ناف (الأستاذ في جامعة

«فانيان» عندما استدعته لجنة العلاقات

«في» في مجلس الشيوخ الأميركي

في ١٩٩١/٧/٢٣ للاستماع إلى شهادته



٢٦ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الحاجات الفعلية فمسألة تحتاج إلى تدقيق كبير يستغرق وقتاً ويتطلب خبرات تقنية. وفي سطور الأحوال فإن الأمر يحتاج إلى مواصلة وتعاون السلطات الإسرائيلية في المنطقة، وورد ذلك في برفقة مرسلات من البعثة اللبنانية في نيويورك بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٦.

أما قيادة قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان فقد اعتذرت للحكومة اللبنانية عن تقديم أية معلومات عن موضوع سرقة إسرائيل لمياه الليطاني بحجة أنها لا تملك الخبرات الفنية للحكم في هذه المسألة.

يتبين مما سبق عرضه حول الضخ الإسرائيلي لمياه الليطاني، أن المعلومات متضاربة حول هذا الموضوع لكن بما أن منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها إسرائيل تسيطر بمحاذاة قسم من مجرى نهر الليطاني، فإن استيلاء إسرائيل على كمية من مياهه ليس بالأمر الصعب.

ومع أن الجانب الإسرائيلي يرفض كل مقولة حول قيامه بنهب قسم من مياه الليطاني، فإن المعلومات التي وُردت سابقاً تميز احتمالات أن يكون العكس هو الصحيح أن الوقائع الموجودة توضح ثلاثة أمور:

أولاً - وجود ثقل يمتد من اصبع الجليل حتى نهر الليطاني، لكن ليس من المؤكد حتى الآن أن إسرائيل قد نفذت «الوصلة» التي تسمح بتدفق المياه باتجاه فلسطين المحتلة. وهذا الأمر أصبح مثلاً من النتائج الفنية لكن تنفيذه يتصل، ربما بإجراءات سياسية أي بمستقبل التسوية السلمية في المنطقة.

وفي هذه النقطة بالذات يكون السياسي اللبناني المعروف ريمون لده (في لقاء خاص) أن السلطات اللبنانية مقصرة بالنسبة لعملية التحدث، ليس من وجود الثقل، لأنه موجود فعلاً حسب المعلومات المتوفرة لديه، لكن مما إذا كانت إسرائيل قد بدأت عملياً جري مياه لليطاني عبر هذا الثقل، ويضيف: «ألى جانب الوسائل المخبرانية المعروفة التي تستطيع السلطات اللبنانية اللجوء إليها للتخفيف من هذه الحقيقة، فإنه كان بإمكانها، بواسطتها الفنية العادية أن تتحقق مما إذا كانت نسبة المياه المتدفقة في النهر بعد جسر الخزولي هي نفسها في النقطة التي تسبق الجسر، أو أنها أقل، وبذلك تقطع الشك باليقين حول عملية السحب المحتلة».

ثانياً - وجود محطة ضخ عند جسر الخزولي تقوم بعملها في سحب كميات من المياه لتوفير حاجات عدد من القرى الحدودية. ولكن لا أحد يعرف مقدار الكميات التي يجري سحبها بواسطة هذه المحطة باستثناء سلطة الاحتلال الإسرائيلية التي تنشر على هذه العملية. وهنا لا يستبعد أن تقوم السلطات الإسرائيلية بسحب كميات تقضي من حاجة القرى اللبنانية وتحويل الباقي إلى المستعمرات الإسرائيلية.

ثالثاً: إن هناك كميات من مياه الليطاني تنقل بواسطة الصهاريج إلى داخل إسرائيل، وهذه عملية سهلة ويمكن في مختلف الأحوال. وحسب ما هو معروف عن سلوك السلطات الإسرائيلية وأعمالها المعروفة بمياه الليطاني فهي لا تضيع فرصة احتلالها للأراضي اللبنانية، ولبناني واسعة محاذية لنهر الليطاني لصيداً، دون أن تحاول الاستيلاء على أية كميات تستطيع الوصول إليها من مياه هذا النهر.

« جاء في كتاب «السياسة المائية لإسرائيل» لمؤلفه أوري يفيش، أنطونيا ساكن وجون ريتشاردسون (ص ٢٤)، أنه منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للغة العربية لم تستلم أية قرية عربية أو أي مزارع فلسطيني عربي ترخيصاً بمفر بشر جديدة ولم يصدر إلا سبعة تراخيص منذ ١٩٦٧ لحفر آبار لتوفير المياه للاستهلاك المنزلي، وفي هذا المجال تقول جويس سنار، الخبيرة الإسرائيلية في شؤون المياه: «إذا أعطت إسرائيل للفلسطينيين حق حفر الآبار، سيكون أول دولة في التاريخ تخطي طرماً من السيطرة على ما يضمن بقاها حياً فاعلة. فمسألة المياه هي مسألة حياة أو موته (الصياغة ١٩٩٥/٨/١٩)»



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المجلة الشهرية

التاريخ:

٢ أغسطس ١٩٩٦

ملف المياه في الشرق الأوسط، الليطاني وروافد الأردن ٣١ من ٤٠

اقتراحات اسرائيلية لاستثمار مياه الليطاني

رياض أبو ملح*

عناصر تقسمها وتطورها وتوسعها الإستيطاني، فكيف تنسحب إسرائيل من مرتفعات الجولان وتترك خلفها هذه الثروة المائية الهائلة التي كانت دائماً جزءاً من حلم الأرض الموعودة. هناك تكمن المشكلة الحقيقية. أما الوضع في جنوب لبنان فإنه يشهد إلى حد بعيد، وضع مرتفعات الجولان، فإسرائيل التي احتلت الجزء الأكبر من الجنوب اللبناني تحت ذرائع أمنية تضع فيها حالياً على مصمدين من مصاصر المياه همدا: نهر الحاصبياني ونبع الوزاني، حيث تسدلهما بالطريقة التي تجعلها مناسبة لحصانها. كما أن قوتها ترابط أو ترقب أجزاء طويلة من نهر الليطاني، فضلاً عن وجود شكوك قوية حول احتمال أن تكون قد تمكنت من جر قسم من مياه هذا النهر اللبناني الوطني، فهي لا تخفي أطماعها فيه، وتريد أن يتخلى لبنان لها عن كمية من مياهه تقدر بحوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب.

ونظراً لطبيعية الحجة القانونية لإسرائيل في ما يتعلق بالقتسام مياه الليطاني، لجأت هي نوعين من المحاولات الرامية إلى تحريجه لبنان عن موقفه الرافض للتنازل عن ثروته المائية الرئيسية: الأول، الترويج لبعض الاعترافات الفنية التي يراء منها الربط الجوفي بين الليطاني والحاصبياني لهدفها اعتبار الأول كما الثاني، نهرًا دوليًا، وبالتالي رافداً من روافد نهر الأردن. والتوقع الكسائي، للترويج بعروض لبيع كميات من المياه، أو للمشاركة في مشاريع مستقبلية بين لبنان وإسرائيل. ومن الطبعي الاستنتاج أن

ويصرف النظر عن التخيير الذي حدث في هرم السلطة الإسرائيلية، فإن تستطيع الحصول على شيء يتعلق بمصائر المياه، حتى وإن وافقت الحكومة الإسرائيلية الجديدة على تنفيذ الاتفاقات التي أبرمتها مع الحكومة السابقة. فمصائر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة ستبقى تحت مسؤولية السلطات الإسرائيلية. إسرائيلياً وتحتفظاً. وستظل القواعد التمييزية المطبقة في مجال توزيع المياه على السكان والمشاريع والمستوطنات، سارية المفعول. ومعنى ذلك استمرار حرمان السكان الفلسطينيين من المياه بينما تحقق على المستوطنين الأسرائيليين من دون حساب هذه المسألة عندهم بين ٤٠ في المئة من مياه إسرائيل تأتي من الضفة الغربية المحتلة، والبقية من الاضواض الجوفية في الساحل ومن ثم من طبيرا التي تجمع مياهها من الجولان ومنايع نهر الأردن (البنك السلوي ١٩٩٦/٢/٢٠).

وفي مرتفعات الجولان السورية تبدو المشكلة أكثر تعقيداً. فبالإضافة إلى الجانب الأمني الذي تتلوه به إسرائيل لرفض الانسحاب من هذه الهضبة الاستراتيجية، يبرز موضوع المصائر المائية كعامل يوازى العامل الأمني، وربما يفوقه أهمية. ذلك أن في إمكان الوصول إلى صيغة أمنية تلغي الاعتراضات والتخوفات القائمة خصوصاً إذا كانت الضمانات الدولية جزءاً من أي تفاهم يتم الوصول إليه غير أن هذا يصعب تحقيقه بالنسبة لمصائر المياه التي أصبحت إسرائيل تعتبرها ملكاً لها ومصرراً يتصعباً من

يتضح من كل ما ورد أن الأمر الواقع الذي فرضته إسرائيل، سواء بعد قيام دولتها أو في مراحل التوسع اللاحقة باتجاه الأجزاء الأخرى من فلسطين والأردن وسورية ولبنان، تحاول أن تجعل منه وضعاً مستمراً وراسخاً، على رغم موافقتها المبدئية على بعض خطوات التسوية السلمية التي تمت مع عدة أطراف عربية حتى الآن، والتي تحاول التراجع عن بعضها حالاً. ذلك أن انفضاضها من الأراضي العربية المحتلة الضفة الغربية وقطاع غزة، ومرتفعات الجولان السورية، وجنوب لبنان، يعني تخليها عن معظم مصائر المياه التي وضعت بيدها عليها واستثمرتها استثماراً كاملاً على مدى العقود الماضية. ويعني أيضاً تراجعها عن أطماعها في مصائر مياه أخرى ما زالت غير قابلة على التصرف بها في حرية كاملة. كتير الليطاني مثلاً. لذلك تبدو مسيرة التسوية مشعرة في مفاصلها الرئيسية. وإذا كان جزء منها قد خلق اتجاهات نسبياً حتى الآن فلا بد يهدد مصالح إسرائيل الحقيقية، لا في الأرض ولا في الموارد المائية. فإسرائيل تريد الأرض والمياه ومعهمها الآن والسلام، وكذلك اعتراف الأطراف المتضررة بعدالة هذه القسمة والتسليم بنتائجها مقدماً. هكذا يبدو الموقف الراهن عمومًا، فالأردن لم يعد معنياً بالمنازل المطروحة، وهو يعان بعد الاتفاق الأرمي - الإسرائيلي أن حقوقه من المياه قد وصلت. أما السلطة الوطنية الفلسطينية



اليهود والتريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

الحياة اللبنانية

٢٢ أغسطس ١٩٩٦

الأميركي (U.S. Cor of Engineer) يتفق ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياه الليطاني إلى البحر (٠٠) فإذا باع لبنان غرزة مثلاً نصف هذه الكمية فإن ذلك سيوفر عليه ٢٥٠ مليون دولار سنوياً، إذا اعتبرنا أن كلفة المتر المكعب من المياه المحلاة بولاً واحد.

لم تكف مسؤول البنك الدولي عن خلفية الاقتراح - لأنني اعتبره مجرد دفة - بقوله: «الآن يدفع الكثير من مياه الليطاني جنوباً، ليس إلى إسرائيل لحبس، وإنما إلى منطقة حوض الأردن منها، ويمكن استخدامها للأرمن والأراضي المحتلة، وأكد هيوارد أنه موضعت سيناريوهات ومازج، وطبعاً إسرائيل وضعت هذه النماذج بعناية فائقة كما فعلنا نحن، لكن هذه السيناريوهات لا يمكن النظر فيها في الوقت الحاضر بسبب الوضع السياسي، (جريدة النهار اللبنانية ١٩٩٦/٣/٢٦)»

وبسبب الضجة التي أحدثها التقرير فقد ظلت جريدة «النهار» في عدد آخر (١٩٩٦/٣/٢٦) عن مسؤول في البنك الدولي (رفض نشر اسمه) قوله: «إن ما أعلنه جون هيوارد كان يابعث من رئيس مجلس إدارة البنك الأميركي، الإسرائيلي الأصل، جيمس ولفنسون وهو يهودي ويقدم علاقات وثيقة بإسرائيل».

هذا ورد مسؤول لبناني في الصفحة الوطنية لنهر الليطاني على تقرير البنك الدولي مؤكداً أن لبنان يحتاج إلى كل مياهه، وهناك خطة عشرية يجري تنفيذها تدريجياً للاستفادة من

كبير وكثير ومتنوع ولا يقاس بلحمن، والأغراء الإسرائيلي الآخر هو منع لمن هذه المياه، ويتضمن الاقتراح مبلغ عشرة سنوات للمتر المكعب الواحد، بحيث يمكن أن يتقاضى لبنان ثمن ٤٠٠ مليون م.م من مياه الليطاني محولة باتجاه إسرائيل حوالي أربعين مليون دولار أميركي سنوياً

ثانياً: اللعب على التناقضات العربية، وخصوصاً على العلاقات اللبنانية - الأردنية واللبنانية - الفلسطينية، من خلال مسألة المياه، فإسرائيل تستغل حاجة الأردن للمياه وتضعف الأردن - (المسوري) على نهر اليرموك وتلحق بدلاً من ذلك - إما أن تتنازل، إسرائيل عن

قسم من مياهها (...) في اليرموك لصالح الأردن على أن تلحق في المقابل قسماً من مياه نهر الليطاني، وهكذا يكون لبنان قد قام بواجبه العربي تجاه دولة شقيقة (الأردن) هي في حالة عطش.

- وإما أن يزود لبنان الأردن - فائض مياهه، (والقصود دائماً نهر الليطاني وكمية لا ٤٠٠ مليون م.م)، وتحول هذه المياه - حسب الاقتراح الإسرائيلي - إلى نهر الأردن، ثم تقوم إسرائيل بتحويل قسم منها إلى الأردن عبر بحيرة طبريا.

ثالثاً: من الواضح أن لبنان يتعرض لضغوط جديدة من أجل تلمين موقفه، خصوصاً عندما يدخل البنك الدولي طرفاً في هذا الموضوع. ونجد أمامنا الآن نسخة جديدة معدلة للاقتراح السابق.

فقد اصغر حجم وحدته التزعة وإدارة الموارد المائية لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي جون هيوارد تقسيرا (١٩٩٦/٣/٢٠) دعا فيه لبنان إلى بيع قسم من مياه نهر الليطاني إلى مجرئاته الفقراء مثالياً، وخصوصاً غرزة، وأضاف: «لماذا أسباب سياسية قد تمنع لبنان من بيع مياهه إلى إسرائيل، إلا أنه ليس ما يمنع بيعها إلى غرزة مثلاً، أو الأردن».

وشرح هيوارد اقتراحه بقوله: «استناداً إلى أرقام فريق الهندسة

لبنان الدولية المتعددة الأطراف تهدف الوصول إلى تحقيق مثل هذا التماسك المبكر، وهو ما يرفضه لبنان بقوة، وهذا الجانب يستحق وقفة طويلة.

أولاً: تروج إسرائيل للحزام مشاريع كهربائية مشتركة مع لبنان لتحقيق للأخير فوائد جمّة على صعيد الطاقة والاقتصاد، وتؤمن له مبالغ لا بأس بها من العملة الصعبة، ويركز الأخير الإسرائيلي المائي، التشاؤم كالي، الذي كان مسؤولاً في شركة المياه الإسرائيلية على «الفوائد التي سيحصل عليها لبنان وإسرائيل من جراء إقامة مشاريع إنتاج الكهرباء بالطاقة المائية على نهر

الحاصبياني (سد في لبنان ومحطة كهربائية في إسرائيل)، وعلى نهر الليطاني بعد تحويل ما يسميه الإسرائيليون «الفائض منه» (أي ٤٠٠ مليون متر مكعب من أصل ٧٠٠ مليون متر مكعب حسب تقدير الأخير الإسرائيلي)، أما في اتجاه الحاصبياني أو منطقة جسر الخريبي باتجاه وادي الحلو، مما يسمح بإقامة محطات كهربائية».

ففي الحالة الأولى، سيكون هناك ٢٠٠ مليون م.م من المياه (١٠٠ مليون م.م من الحاصبياني و ١٠٠ مليون م.م من الليطاني)، تنتج طاقة كهربائية كبيرة، وستوفر إسرائيل تزويد لبنان نصف كمية الكهرباء هذه، وربما أكثر. وفي الحال الثانية، فإن ارتفاع منطقة الخريبي عن سطح البحر حوالي ٣٣٠ متراً وانخفاض وادي طبريا عن سطح البحر حوالي ١٩٦ متراً يرفع الفارق إلى أكثر من ٤٠٠ متر ويضاعف الطاقة الكهربائية.

وإسرائيل ستستغل حاجة لبنان إلى الطاقة الكهربائية وإلى العملات الصعبة التي سيبلغها من الفجول في الأعمال التجارية لتوليد الكهرباء (حسب العروض المعلقة)، كما أن لبنان سيبدو مجبراً إزاء هذه العروض خصوصاً أمام الإدارة الأميركية، فإنه يرفض دعماً اقتصادياً ومالياً هو في أمس الحاجة إليه.

أما إسرائيل فيهمها من المياه ليس إنتاج الكهرباء فقط بل ما ستنتقله بهذه المياه بعد ذلك وهو



وينبع الدان في أصبع الجليل ويقتالي تشكل رافداً أساسياً تحت الأرض من روافد نهر الأردن. رد عسسد من المهنتسين اللينانيين والعرب على هذه الأطروحة، «الموجهة» مؤكدين عدم وجود أي لحصيل جوفي بين حوض الليطاني وحوض الحاصاني بسبب طبيعة الطبقة الأرضية التي تفصل بين الحوضين.

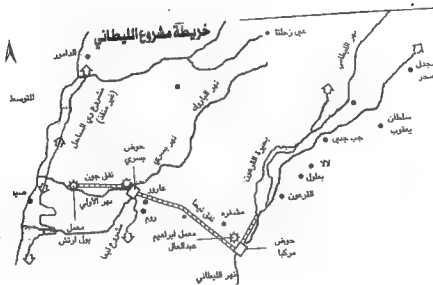
ويتبين من ذلك أن هذه النظرية باطلة من الناحية الواقعية والفنية وذات خلفية اسرائيلية أو متحيزة لاسرائيل. والهدف من اللجوء إليها محاولة خلق حق مكتسب لاسرائيل في مياه الليطاني عن طريق تصنيفه بأنه نهر دولي. وهذا الأمر صعب على صعيد القانون الدولي طالما أن الليطاني نهر وطني مئة في المئة وطالما أن الطروحات الأخرى (كالتجارة الاقتصادية والمالي واللعب على التناقضات العربية) لا ترتب أي حق مكتسب لأحد في مياه الليطاني، من هنا كان لا بد من إيجاد تبرير علمي هيروولوجي يؤكد الربط بين نهر الليطاني والحاصاني (الأردن) من خلال الربط بين مياه النهرين تحت الأرض طالما أنهما غير مرتبطين فوق الأرض.

هـ. كاتب ومصحف إسرائيلي مقيم في فرنسا

كامل لروته. ية، وخصوصاً مياه الليطاني، وأوضح المسؤول الليناني أن ما نشر (بالصد تقرير هيوارد) «يشكل في صميم الاستراتيجية المائية لاسرائيل» (الحياة - ١٩٩٦/٤/١٠).

وتنفي الاشارة هنا الى ان تقرير مسؤول البنك الدولي وعلام هيوارد عن «الوصلات القصيرة» التي يحتاجها تفكيك «السيناريوهات والنماذج» التي وضعتها اسرائيل بعناية يؤكد الاستنتاجات السابقة الخاصة بالنفق الذي شقته اسرائيل لجر مياه الليطاني. أي أن الأمر يحتاج إلى وصلة قصيرة لمربطة طرفاً النفق وتنفذ المياه باتجاه فلسطين المحتلة.

رابعاً: محاولة خلق مبررات علمية هيروولوجية وأبرز هذه الأطروحات وأخطرها نظرية «الأوعية» للمصبة تحت الأرض، التي روج لها الخبير الإسرائيلي بشؤون المياه جون كولاز. وقد تطرق في محاضراته التي ألقاها في غرمة التجارة والصناعة في الناصرة (البحرين) خلال شباط (فبراير) ١٩٩٢، إلى مياه نهر الليطاني بشكل يثير الشكوك. وخلاصة نظرية كولاز أن القسم الأسفل من الليطاني (بين القرعون والخراني) يخفي خزاناً جيولوجياً مقعراً حيث مخفي مئة مليون متر مكعب من المياه يمكن أن تغذي نهر الحاصاني





ملف المياه في الشرق الأوسط: الليطاني وروافد الأردن (٤ من ٤) المشروع العربي لاستغلال المياه أحبطته إسرائيل

رياض أبو ملحمة

العربية مبعوث الرئيس الأميركي موابت ايزنهاور اريد جونستون وذلك عند زيارته للمنطقة العربية في شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٣. وصرح لدى وصوله بأن الرئيس الأميركي يقر هذا المشروع ويؤيده هو وحكومته.

أشارت سلطة وادي التينيس، في تقديمها لهذا المشروع أنه قد أُعِدَّ من قِبل أي اعتبار للحدود السياسية بين الدول، وإنما روعي في وضعه بحث أنجح الوسائل لاستثمار موارد المياه لصالح المنطقة بكاملها لأغراض الري ولاعراض توليد الطاقة، ومن بنود هذا المشروع الآتي:

١- إنشاء سد على نهر الحاصصاني (داخل الأراضي اللبنانية) لتخزين فائض الإيراد السنوي.

٢ تحويل مياه نهر بانياس والدان والحاصصاني في ترعة يصل طولها إلى ١٢٠ كلم إلى منطقة تلال الجليل.

٣ تحويل مياه نهر اليرموك إلى ترعة الغور الشرقية وإلى بحيرة طبريا.

٤ إنشاء ترعة رئيسية في شرق نهر الأردن وترعة رئيسية أخرى في غرب نهر الأردن.

٥ تحفيف مساحات المصايد لزراعتهما والاستفادة من المياه التي تنضج فيها بالتحليل والتجفيف وذلك بطريقتهما إلى بحيرة طبريا لتخزينها (وقد نطقت إسرائيل هذا الاقتراح في ما بعد).

٦ إنشاء قناة تستمد مياهها من أمام سد الحاصصاني وتقام عليها محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بالقرب من تل حي اسراييل.

٧ توليد الطاقة الكهربائية من

١- تحويل مياه اليرموك إلى بحيرة طبريا حيث يجري تخزينها.

٢ إنشاء خزان على نهر الأردن جنوبي اتصال نهر اليرموك به باتجاه وادي صالح. لكنه اعتبر الخيار الأول هو الأفضل والأقل تكلفة.

ب - للمشروع المصري - الأردني، أو مشروع «بنجر» سمي هذا المشروع باسم واضعه المهندس الأميركي بنجر الذي كلفته سورية والأردن وضع

المشروع لاستغلال مياه نهر اليرموك لأغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية. على أساس الاتفاقية الموقعة بين الأردن وسورية في ١٩٥٣/٣/١ وتتناول الخطوط الرئيسية للمشروع بما يلي:

١- إنشاء سد تخزين على نهر اليرموك عند القارن يسمى بـ سد القارن.

٢- إنشاء محطة لتوليد الطاقة عند سد القارن المقترح.

٣- إنشاء ترعة تنقل من أمام سد القارن وتوجه غرباً إلى مداسية، حيث يتم إنشاء محطة توليد طاقة أخرى. وحيث تتناسب منها المياه إلى قناة الري لمنطقة الغور الشرقي في الأردن.

٤- ري الأراضي الأردنية بالبحر الغربي بالرفع من نهر الأردن بواسطة مضخات.

ج - مشروع جونستون ١٩٥٣ وهو أشهر مشاريع تلك المرحلة وأهمها. وقد قامت بوضع المشروع شركة (شاس ماين) الأميركية تحت إشراف سلطة وادي التينيس، بناءً على طلب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA). وقد حمل هذا المشروع إلى الدول

■ بعد قيام الدولة العبرية في عام ١٩٤٨ شهدت المنطقة العربية دفعا من المشاريع الأميركية تهدف في معظمها إلى تحقيق تعاون سلمي بين دول المنطقة وإسرائيل من خلال إلغاء الحدود السياسية واقتسام ثروات المنطقة. وعلى رأسها الثروة المائية. وبما أن هذه المشاريع، التي طوحت في حينه بسبب الرضا العربي لها، يعاد أخراجها من الأراج بين الحين والآخر، في موازاة مع تقدم التسوية السلمية بين الأطراف المعنية سيكون من المفيد استعراض أبرزها لتبين مدى ارتباطها أو تعاقب المراحل التاريخية للصراع العربي - الإسرائيلي على رغم التغييرات التي حدثت في الرجسائل وفي الأحداث. وفي الواقع، فغالبه يبدو كبيراً بين ما حدث قبل نصف قرن من الزمن وبين ما يحدث الآن.

١- مشروع السير مريوخ ماركوندال: وضع هذا المشروع في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٠، نهرا - بالإضافة إلى ما يمكن جمعه من بعض الآودية والتابعين والآبار - بدي للسطحات الصالحة للزراعة والتي تبلغ ٦٥٩ ألف دونم منها ٥٥٥ ألف دونم في الأراضي الأردنية و ١٠٤ ألف دونم في الأراضي الإسرائيلية. ولحق المشروع شق ترعة طولها حوالي ٩٦ كلم من نهر اليرموك جنوباً في الأراضي الأردنية. وقد اقترح صاحب المشروع ثلاثة خيارات لتخزين مياه نهر اليرموك.



البحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

أخبار التنمية

التأليف

نهر اليرموك بإنشاء سد الفلار، حيث تقام محطة توليد الكهرباء بالقرب من عداية.

وقد قامت اللجنة الفنية العربية، التي شكلتها جامعة الدول العربية (بموجب قرار مجلس الجامعة ماريخ ١٩٥٤/٤/٥)، بدراسة هذا المشروع. مثلاً درست المشروعين السابقين وبعد أن قامت بزيارة مناطق نهر الأردن وروافده في كل من الأردن وسوريا ولبنان، وعاليت للعالم على الطبيعة، وأطلقت على بعض الدراسات المحلية، وضعت مجموعة من الملاحظات أبرزها:

١- أن يستفيد لبنان من هذا المشروع بأي شيء مع أن نهر الخصاصياني يقع في أراضيها فقد لفت المشروع، إنشاء سد على هذا النهر في الأراضي اللبنانية، بينما جعل المياه مخزوناً أمامه لصالح إسرائيل، في الوقت الذي يوجد لبنان، في حوض النهر نفسه. مساحته تصل إلى نحو ٢٥ ألف دوم صالحة للزراعة ولا يتنافسها إلا إبعاد مياه الري لها من نهر الخصاصياني، كما تشمل للمشروع إنشاء محطة لتوليد الطاقة في الأراضي الإسرائيلية بينما السد وقناة هذه المحطة في الأراضي اللبنانية.

٢- تعطيم المياه التي تسرها المشروع للأردن ستخزن في بحيرة طبريا، وهذا سيجعل الأردن تحت رحمة إسرائيل في ما يتعلق بخزن المياه التي يحتاج إليها، كذلك مع تحويلها إلى ترعى الغور الشرقية والعربية.

٣- وضع المشروع على أساس إهمال الحدود السياسية بين البلاد في حوض الأردن وروافده، وذلك مع ما هو مفقود من أهمية هذه الحدود.

٤- حسب المشروع فإن كميات

المياه والساحات التي تروى منها غير موزعة بشكل عادل مع أن معظم منابع الأردن وروافده (لا سيما اليرموك) تنبع من الأراضي العربية.

د- حرص المشروع على جمع مياه نهر يانيناس والدان والخصاصياني ونقلها في ترعة طويلة (١٢٠ كلم) إلى منطقة نال الجليلي مع ما في ذلك من حرمان الأراضي الصالحة للزراعة

بحوض هذه الأنهار من مياهها ومع ما هو مفقود من كثره الينابيع والمياه الجوفية بمنطقة نال الجليلي، فإن شق هذا ترعة غير مسرر ويفسر عملاً غير اقتصادي إلا إذا كان الغرض من إنشاء هذه التربة إيصال المياه إلى منخفض الماطوف وتخزينها فيه ليستعمل إسرائيل ري منطقة القبع وهذا الأمر أشارت إليه بعض الدراسات التي وضعها إسرائيل. علماً أن منخفض الماطوف، للحدود أعلاه، وكذلك منطقة النقب بأكملها خارج حوض نهر الأردن، في الوقت الذي يحرم فيه هذا المشروع أراضي حوض النهر نفسه من مياه هذا النهر.

٦- أن توصيل مياه الأنهر المحصورة سيقلل من غزارة مياه نهر الأردن الأعلى (العذبة) الداخلة إلى بحيرة طبريا، وبالمقابل سيزداد ملوحة المياه الخارجة من هذه البحيرة. هذه المياه التي يعتمد عليها في غسل وري أراضي الغور الشرقي والغربي التي تحتاج طبيعتها للتخفيف إلى مياه عذبة تنقل من درجة ملوحتها.

٧- يلحق المشروع تخزين مياه اليرموك اللازمة للأردن في بحيرة طبريا، ويبدع عن هذا الأمر زيادة ملوحة المياه التي يستعملها الأردن (ترده من البحيرة بدلاً من جرها مباشرة من نهر اليرموك)، فضلاً عن وضعه تحت رحمة إسرائيل التي تستطيع على البحيرة.

٨- أن تخزين مياه اليرموك في بحيرة طبريا سيزيد من كمية المياه الضائعة بسبب التبخر، كما أنه سيزداد منسوب مياه البحيرة بمقدار مترين ما يؤثر سلباً على معالم الأماكن المسيحية المقدسة المنتشرة على شواطئ البحيرة. ونهر الأردن سيحصل له عكس ما سيحصل للبحيرة، إذ سينخفض منسوبه ويزداد نسبة الملوحة في مياهه، هذه الملوحة التي كان نهر

اليرموك يخفف من نسبتها بشكل ملحوظ (نظراً لخرارة مياهه ولأنه يصب في نهر الأردن بعد خروج هذا النهر من بحيرة طبريا ببطء كيلومترات).

٩- أن الطبيعة وجدت نهر اليرموك اتحاداً كبيراً مما يعنى استخدامه في توليد طاقة

هيدروكهربائية لا تقل عن ٢٨ ألف كيلوواط ساعة، بينما تضمن المشروع توليد طاقة لا تزيد عن ٢٣ ألف كيلوواط.

١٠- أن واحصى في تحقيق المشروع يكونون في تقديرهم بتكاليف، فهم عند تقدير تكاليف تخزين مياه نهر اليرموك في حوضه عند القارن بضوء أرقام عالمية بهدف عدم الأض بهذا المشروع، في الوقت الذي يفلتون فيه من تكاليف إنشاء ترعة تحويل مياه نهر يانيناس والدان والخصاصياني إلى منطقة نال الجليلي (التي يبلغ طولها حوالي ١٢٠ كلم)، حسلي يكون في لغة التكاليف معدة للأض بهذا المشروع.

١١- أن هذا المشروع وضعه الاستفادة كبيرة ونفعا صغيراً لإسرائيل قبل غيرها، المرحلة الأولى إقراض نهر لمدة ثلاث سنوات تخسب لإسرائيل الجلب الاستفادة من كامل مياه نهر يانيناس والدان ومياه صرف الحولة، بينما لا تخفف هذه المرحلة للأردن أي فائدة إلا بعد الثانية فالتأني.

١٢- أن محطة توليد الطاقة التي لحظها المشروع عند بل خي لصالح إسرائيل جعلت ضمن أعمال المرحلة الثانية، بينما أُلجئت أعمال توليد الطاقة من سد القارن لصالح الأردن وسورية إلى المرحلة الرابعة.

وهكذا صرف النظر عن هذا المشروع الذي لا يستفيد من بهاد طرحه (مع بعض التعديلات) في المستقبل القريب عند إدارة موضوع المياه في المفاوضات المتعددة الأطراف أو في المفاوضات الثنائية عندما تتحدث عاجلتها من جديد، غير أن الجديد في هذا المشروع أن إسرائيل تسيطر الآن على مصاص المياه كافة، لا كما كان الحال عندما تم وضع المشروع.

د- مشروع كوتون ١٩٥٤: سعى للمشروع بسد واضعه



الندوة المصرية - السورية تدق ناقوس الخطر:



د. عبد الوهيد راشدي

قبل أن تجف ينابيع المياه!

مشروع تطوير جوانب النهر الذي يجري تنفيذه على مراحل وبالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق مع مسئولى الصناعات التي تطل على النهر على التقليل بضرورة تركيب فلتر لتفقيه مياه الصرف قبل صرفها في الجرى، وأنه تم إعطاءهم مهلة لمدة عام، وبمغدا يتم إغلاق المصنع نهائياً في حالة عدم التزامه.

وأكد المهندس عبد الرحمن منفي وزير الري السوري أن تنامي الطلب على المياه أدى إلى استنزاف الخزانات المائية الجوفية، كما أن طرح كميات متزايدة من المخلفات والمخيمات تحدى قدرة استيعاب البيئة كل ذلك أدى إلى انتشار القارون ويظهر بؤر العجز المائي، وطغيان المياه المالحة وتآكل زروعيات المياه.

وقال: إن ظهور المشكلة من هذه الآثار السلبية في الحوض المائي يتوقف على عدة عوامل بعضها يتعلق بحالة التوازن في معالجة السكان والموارد أو ما بين القنوت والتدابير للتخفيف من كلفه، والبعض الآخر يرتبط بتحسين الإدارة للموارد المتاحة، والإجراءات التنظيمية للحد من الأضرار. ووقع كتاب استخدامات المياه وقال: إن مصر وسوريا ملتزمة جوهرياً بالدراسة وحصر مواردها على المستويين الفخري إلا أن مشكلة المياه ستبقى من أهم المشكلات التي سنواجهها مستقبلاً ولابد من التعامل مع هذه القضية بحكمة، لأنها تتعلق بمصير الشعبين الشقيقين.

وقال إن الندوة الصالكية والتي تقام تحت رعاية الدكتور محمود الزعبي رئيس وزراء سوريا سريان من خلالها مجموعة من التوصيات المهمة الخاصة بمعالجة مشكلات القنوت، والعمل على تدبير كميات إضافية من المياه لمواجهة الأزمة المرتقبة، إلى جانب دعم التنوير وتبادل الخبرات بين الجانبين في مجالات الري والصرف وكذلك العمل على تقليل المياه بشكل مستمر للحفاظ على صحة مواطني الشعبين على أن ترفع هذه التوصيات في اجتماع اللجنة المصرية السورية العليا برئاسة كل من د.كمال الجنزوري ونظيره د.محمود الزعبي

أشرف بدر

قضية المياه وإساليب تنميتها والحد من تلوثها هي الشغل الشاغل للجميع من الدول والمستهلكين وحتى لرجل الشارع لأنها ببساطة قضية تتعلق بحياة البشر جميعاً وستظل كذلك لسنوات قادمة.

وبالأسر بدأت مفاوضات الندوة المصرية - السورية المشتركة بالعاصمة السورية دمشق، بمناقشة كيفية مكافحة التلوث والحفاظ على نوعية المياه.

وأكد د. عبد الوهيد راشدي وزير الأشغال والموارد المائية أنه إن تكون هناك تنمية حقيقية دون المياه كما وبعدها كما لن تكون هناك تنمية حقيقية اجتماعية واقتصادية بالمعادلات التي نطمح إليها دون مراعاة الجوانب والتأثيرات البيئية لأية مشروعات حالية أو مستقبلية.

وقال في كلمته في افتتاح الندوة التي تستمر ٤ أيام إن إجمالي المياه المتجددة والمتاحة للاستخدام في العالم تقدر وفقاً لأخر إحصاءات - بحوالي ٤١ ألف مليار متر مكعب وفقاً للمتاح منها أدنى الضيق الأوسط وشمال أفريقيا حوالي ٣٣ مليار متر مكعب منها ١٢٣ مليار متصلاً من دول أخرى، مما يوضح شحة ونفاد المياه المتاحة لوطننا العربي، ومدى أهمية العمل على تنظيم الاستفادة بما لدينا من مياه وعدم الإسراف حتى لا نتدخل دائرة الخطر.

وقال د. راشدي إن الإحصائيات تشير إلى أن نصيب الفرد من المياه المتجددة في مصر العام الحالي بلغ نحو ٩٤٥ متراً مكعباً مشيراً إلى أن هذا النصيب سيخفص عام ٢٠٢٥ إلى ٦٤٥ متراً فقط وهي بالطبع أرقاماً واثقياً احتياجنا بل لتأني استحقاقه بصفة شهرية.

كما أن نصيب الفرد من المياه المتجددة في سوريا في عام ٩٦ حوالي ٤٠٠ متر مكعب سنوياً، وسيخفص عام ٢٠٢٥ إلى حوالي ١٦٠ متراً سنوياً، موضحاً أن ما يصل إلى مصر وسوريا من خارج حدودهما من الأنهار الدولية المشتركة يقدر بحوالي ٧٢ مليار متر مكعب واستقرت د. راشدي للتجربة المصرية في مجال مكافحة تلوث مياه نهر النيل - حيث أشار إلى مشروعات الميادين وعمليات التطهير السنوية لجرى النهر، وجميع القوات المائية بمصر، إلى جانب

الصراع على المياه بين النيل والفرات

سفير سابق
رياض حششی

هذه الأنهار إلى الفلاة سود وخرات على
الأنهار سود، لاحتجها القليلة أو
الستيلة لواء المياه ورحمتها في استخدام
السود وخرات كوسيلة للصلح
السياسي في القبل الأخرى للنازرة عبر
لما كان لتسترل حماية الشعوب
وتتقووا حريتها بوقائهم الفان
للسلابة بأيدى أو مساسي للحملة فاه
وإن لم تكن الأمتعة عليها هو لاعتد، لها
حيات الأمتعة بديتني بطرية الحال
نكسب السورب وعلى ضوء هذه الحقيقة
يكن تصور تداعي القتل والشك والنازير من
التي بعض السورب وخرات على هذين

[illegible][illegible][illegible]

في الاضرار بمصالح بعض الدول المجاورة
والتي قيام بعض دول الشهر ببعض
للترويعات دون التنسيق مع الدول المجاورة
دون ان يكون القيام بهذه المشروعات و قد فعل
القيام ودوليا قويا والتي عدم عناية دول النهر
بالتنسيق فيما بينها بمشروعات سيول المياه
وتجميع الفائض وكذلك ايضا الى اعمال
التحريض التي شاعتها منظمة جرنيلي
بحسب السودان

اما بالنسبة لياه العربات في السودان
اللقامة عليه في الاراضي التركية يستهدف
استعادة تركيا لثروها القديم بالتميز في
مصرح حياطة الشرق الأوسط وضمان عدم
منزعة سوريا بشأن لقيم الاستكشافية
ومنع زعماء الأكراد والاراضي من التلويح إلى
أراضي سوريا وإلى تقليص تقليد السوري
لحزب الله في لبنان وإلى تقليد مشروع

أما في حق الشيخ
 لخصه أن كان من مصر حقلوا
 مكتوبة وكانت في عهد الخليفة
 بنوكوكو ١٦٩١ وأعطاه عام
 ١٦٩٨ وتتمثل موجبات الخلفاء الفلاحية
 ورعاية سبلات التصنيع والزراعة الكسوة
 الطريقة التي تترد في عهد الخليفة سواء
 أخذها من الفرس أو من الزراعة وإتوايد
 الخلفاء الكروية . وذلك لأن الخليفة
 أنزل قد شكل سببا في أسباب نصير
 الصراعات المتجددة خاصة في الزراعة
 بعضها من الصلة من نتائج الألف الخلفاء
 وفي رأسها الخلفاء أصبح الآن سبلت
 الاستثنائية وبعضه الخلفاء السياسيين
 الاقتصادية وبعضه الخلفاء في السياسة
 من الحياة والخلفاء واستمرها في دول

[illegible]



مستشار اريكان الى دمشق غدا؟

اللجنة السورية - الأردنية تبدأ اليوم بحث مياه اليرموك

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

تجري لترتيب زيارة عبدالله غول مستشار رئيس الوزراء التركي نجم الدين اريكان الى العاصمة السورية، وبحث المصانع ان تجري للزيارة يوم غد الأربعاء بهدف بحث العلاقات بين البلدين وترتيب زيارة اريكان للبحث في الملفات العالقة بين البلدين، وبحثت المصانع السورية امس بتصريحات وزير الدولة التركي للموارد المائية داوودان شويينس، وقوله ان بلاده «ستحل كل مشاكلها المائية مع دمشق»، وانها «مستعدة لكل انواع الحوار المباشر مع سورية ولا تفكر باستخدام ورقة المياه

■ تجتمع اليوم في دمشق اللجنة السورية - الأردنية الخاصة بملف مياه اليرموك، وذلك في اطار تحسين العلاقات بين الجانبين بعد اجتماعات الرئيس حافظ الأسد والاعمال الارمني الملك حسين، بعدما تبادل البلدان الاتفاقيات حول حصة كل منهما في مياه اليرموك الذي تشاعها عليه اسرائيل ايضاً، ويبلغ تصريفه ١٧٥ مليون متر مكعب سنوياً.

من جهة أخرى، وفي اطار ملف المياه السوري - التركي، قالت مصانع معلقة لـ «الحياة» ان اتصالات بين دمشق وأنقرة



للضغط على السوريين. وأملت المصادر السورية في حل موضوع المياه بين الجانبين، علماً بأن الجانب السوري ينوي توجيه دعوى إلى الجانب التركي للانضمام إلى اجتماعات اللجنة السورية - التركية - العراقية الخاصة بمياه الفرات التي لم تجتمع منذ العام ١٩٩٣.

إلى ذلك علمت «الصباح» أن الوفد الأردني إلى اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية وصل مساء أمس إلى دمشق عبر الحدود البرية ويرأس الوفد الأمين العام لسلطة وادي الأردن الدكتور نريد محاسنة ويضم خيرين فنيين، فيما يرأس الجانب السوري معاون وزير الري المهندس بركات حديد ويشارك في المحادثات رئيس إدارة المعاهدات في وزارة الخارجية السفير منيب الرفاعي ومدير للري في الوزارة السيد عزيز غضبان ومدير حوض اليرموك السيد عبد الحميد أبو نحولوش.

وستنضم الاجتماعات يومين، وفي الأولى منذ العام ١٩٩٣ بعد دخول العلاقات بين دمشق وعمان في برود بسبب توقيع الأخيرة اتفاق سلام مع إسرائيل، واتهامها سورية بالاحتمال على أكثر من حصنها في مياه نهر اليرموك، كذلك فزويجها أن الإسرائيلييين وافقوا على إعطاء الأردنيين أكثر من ٥٠ مليون متر مكعب.

وقالت المصادر السورية أن المحادثات السورية - الأردنية ستتناول مواضيع تتعلق باستثمار مياه النهر حسب اتفاق سد الوحدة، الذي وقع في العام ١٩٨٧ بين البلدين.

ويختلف البلدان حول مرجعية القسمة التي يجب اتباعها، فيعتبر الأردنيون أن خطة مين - جوستون، هي الأساس ويشير السوريون إلى اتفاق سد الوحدة الذي توفقت إسرائيل ببناءه. ويلهم الأردن سورية بأنها تستغل أكثر من ٢٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، أي أكثر من ضعفي الكمية المخصصة لها من مياه اليرموك في خطط سابقة لتقاسم المياه بما فيها خطة جوستون في العام ١٩٥٥، والمقدرة بـ ٩٠ مليون متر مكعب «كحد أقصى» في حين تعتبر المصادر السورية أنه لا يمكن الاستناد في تحديد المواقف إلى مشروع مين - جوستون، الذي بناه في العام ١٩٥٣ واستمر إلى العام ١٩٥٥ من دون الاتفاق عليه بين الدول على رغم الموافقة المبدئية من جانب الخبراء الفنيين.

وأكدت المصادر السورية أن المستند الأساسي هو اتفاق العام ١٩٨٧ الذي نص على «تصريف كامل مياه البنيانين الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ متراً إلى سورية، مقابل استغلال يتابع مياه القام وتحت منسوب ٢٥٠ متراً إضافة إلى المياه المخزنة في سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ في المئة من الطاقة المولدة من السد».

وزادت المصادر أن «من غير المنطقي أن يتم الاستناد إلى وثيقة لم يتم الاتفاق عليها، وإهمال وثيقة مؤرخة لعشرين واستضافتها من الحسابات». وقال خبراء فنيون لـ «الصباح» أن مشروع مين - جوستون الأولي في العام ١٩٥٣ خصص نحو ٤٥ مليوناً سنوياً للسوريين و٧٧٤ لآلاردن والشفة الغربية و٣٩٤ لإسرائيل من دون أي شيء للبنانيين، وأن حصمة سورية زادت بعد مناقشات استمرت سنتين إلى ١١٣ مليوناً وخصص ٣٥ مليوناً للبنان مقابل حفاظ الأردن والشفة على الحصمة السابقة وارتفاع حصمة إسرائيل إلى ٥٢٥ مليون متر مكعب. وأشاروا إلى أن المشروع النهائي رفع مرة ثانية كمية المياه المخصصة لإسرائيل إلى ٥٦٥ مليوناً وسورية إلى ١٣٢ مليوناً مقابل خفض مياه الأردن والشفة إلى ٧٢٠ مليوناً وحفاظ لبنان على حصته.



ضرورة التضامن العربي لمواجهة خطورة .. مشكلة المياه بالمنطقة



رسالة بيروت يكتبها:

جلال عيسى

كثيرة هي المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد العربي وتحتاج إلى حل سريع وخطط استراتيجية شاملة وخاصة مشكلة المياه التي أخذت تبرز بشكل واضح في الآونة الأخيرة وخاصة أن نقص المياه يفاقم مشكلة نقص الأغذية التي تعاني منها بالأساس غالبية الدول العربية. ومن أجل هذا التقت في بيروت لجان التضامن العربية لاستعراض موضوع المياه والبحث عن إمكانية مواجهة الخطر المحدق بالبلاد العربية نتيجة لذلك. وتبرز أهمية إيجاد حل لمشكلة المياه في الوطن العربي إذا أطلعنا على الإحصائيات التي تقول أن نصيب الفرد في الوطن العربي من المياه سيكون في عام ٢٠٠٠ أقل من نصيب الفرد في أي منطقة من مناطق العالم. مع العلم أن كمية المياه العذبة الموجودة في أنحاء الوطن العربي



إسرائيل والدول العربية المجاورة

إن مصلح إسرائيل بالمياه العربية قديمة وهي ترتكز على مزاعم ومعتقدات لازمت البداية المشوهة لقيامها فكانت مسألة المياه عنصراً أساسياً في إقامة وطن يجمع شمل اليهود في دولة كبرى واعتبر هذا العنصر النافع الأول للسياسة الإسرائيلية العدوانية في منطقة الشرق الأوسط ويضعم الإسرائيليون حسب ثوراتهم الذي يمتدحهم من نهر النيل إلى نهر الفرات كضرورة حياتية وأمنية وعليه قامت الايديولوجية الصهيونية أن الأرض ما بين النيل والفرات هي ملك للشعب اليهودي وحده.

إن اهتمام قادة الحركة الصهيونية منذ بدايات هذا القرن قد تركز على أهمية المياه لقيام إسرائيل. يؤكد بن غوريون أن اليهود يخوضون اليوم مع العرب معركة المياه وعلى مصر هذه المعركة يتوقف مصير إسرائيل وإذا لم تنجح في المعركة فإننا لن نكون في فلسطين.

جاء هذا الكلام عشية الإعلان عن قيام إسرائيل ١٩٤٨ وقبله خطة المليونير اليهودي ورتشيد عام ١٩١٠ لتجفيف بحيرة الحولة وفي عام ١٩٢٢ تمكنت شركة كهرباء فلسطين التي كان يملكها يهودي اسمه اسمق ورتنبرغ من الحصول على امتياز من حكومة الانتداب لاستغلال نهر الأردن والهيك لتوليد الطاقة الكهربائية. ولابد من الإشارة إلى المذكرة التي قدمها قادة الحركة الصهيونية إلى مؤتمر السلام الدولي المنعقد في باريس عام ١٩١٩ وجاء فيها:

إن حياة فلسطين كحياة أي بلد شبه صحراوي تعتمد على توفير الموارد المائية التي تقضي البسالة بل يجب الحفاظ والسيطرة عليها وأشار إلى ضرورة تلازم حدود الدولة العربية مستقبلاً مع مصائد المياه. وهذا يطابق تصريح شمعون بيريز عندما كان وزيراً للخارجية الذي أكد غير مرة قائلاً: «إنه لو انقلبت كل الأرض ولم تنفق على المياه فقد تكتشف أنه ليس لدينا اتفاق حقيقي».

وجميعنا يعرف ماذا فعلت إسرائيل في استغلال مصائد المياه العربية منها في منطقة جبل الشيخ حيث المنابع الرئيسية لنهر الأردن وفي بحيرة طبرية حيث يوجد خزان المياه الطبيعي لمياه نهر الأردن. وفي وادي اليرموك حيث

تعاثل ٧١٪ من الموارد المائية المتاحة في العالم ونصيب الفرد لا يزيد على ١٦٠٠ متر مكعب في السنة في الوقت الحاضر مع العلم أن مساحة الوطن العربي تقدر بنحو ١٤ مليون كيلو متر مربع أي ما يعادل ٩٪ من مساحة العالم.

وتتألف المياه العذبة في الوطن العربي من الموارد المائية السطحية والجوفية والموارد غير التقليدية. والأهم من ذلك أن جزءاً من هذه الموارد وهو الأنهار يقع خارج الوطن العربي وهنا لابد من طرح مسألة هامة تتعلق بالأوضاع السياسية القائمة والمؤثرة في نسبة هامة من مياه الوطن العربي إذ أن ١٦٦ مليار متر مكعب من المياه تأتي من خارج حدود الوطن العربي من أنهار دولية كالنيل والفرات وبحلة وهذه منابعها تقع خارج الأراضي العربية مما يمكن أن يهدد هذه المصادر في حالات التوتر السياسي بين الوطن العربي والدول المجاورة.

اضافة إلى ذلك فإن هناك توسعاً يشير إلى احتمال أن يولج معظم العرب في استنزاف حصتهم الفردية من المياه إلى أقل من ٦٠٠ متر مكعب من المياه سنوياً في عام ٢٠٢٥ وضعاً خطيراً وفق تقرير أعدته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو). وقد قدمت لجنة التضامن السورية دراسة طالبت فيها بضرورة إيجاد خطة مائية عربية شاملة ترجع إلى الدول العربية الواقعة في المنطقة الجافة وشبه الجافة. وجاء في الدراسة السورية:

نظراً للأهمية الكبيرة للمياه والتي يمكن أن تؤدي إلى حروب ومنازعات حادة في المنطقة وخاصة وجود أطماع إسرائيلية تركية في مياهها.

لهذا كان اهتمام المنظمات الدولية - مئة الأمم المتحدة - البنك الدولي - والمنظمات العربية - الجامعة العربية. وقد كلفت الأمم المتحدة لجنة القانون الدولي بإعداد قوانين أي معاهدات متعددة الأطراف تعالج مختلف جوانب تنظيم استخدام المياه وجعلها أساساً لعلاقات تعاون بين الدول وليس علاقات خلاف وتنازع، ومعروف أن جميع المنظمات الدولية المعنية يبحث مشكلات المياه في جميع أنحاء العالم وحسرت هذه المنظمات من حدوث صراع في المستقبل على المياه في الشرق الأوسط والتي من المتوقع أن تواجه أزمة مياه حادة تفوق خطورتها أي أزمة مشابهة تواجهها أي منطقة أخرى في العالم وهذا يلقي بعبء عثا على الدول العربية في الإعداد لهذه الأزمات في المستقبل ومناطق الصراع على المياه في الوطن العربي هي:



١٩٩٦

العدد

للبحوث والتدريب والمعلومات

في ذلك الوقت الخديوي عباس حلمي الثاني، وفي عام ١٩٧٤ طهرت إسرائيل مشروعاً لنقل مياه النيل إلى فلسطين المحتلة وفي تشرين الثاني عام ١٩٧٧ طالب معبد هيئة تخطيط المياه الاقليمية في إسرائيل تنفيذ مشروع «ميور» المصروف بالنيل الأزرق والأبيض لتغذية المستوطنات وري المزارع في القنق وقطاع غزة.

(سوريا - العراق) مع تركيا

يبلغ طول الفرات ٢٧٢٦ كم منها ٩٠٠ كم داخل الأراضي التركية وأكثر من ١٠٠٠ كم داخل الأراضي السورية و ٨٠٠ كم في الأراضي العراقية - مساحة حوضه ٦٤٠٠٠ كم^٢ وتصريفه يقارب ٣٢ مليار متر مكعب - لكن السودان التي إقامتها تركيا على مجرى النهر قصمت التصريف ٢٣ مليار متر مكعب ولا تزال ماضية في إقامة مشاريع جديدة تستنفذ المياه وكذلك تقوم بتحويل المياه من وادي الفرات، أما مساحة حوض التغذية لنهر الفرات فتبلغ

٤٤٤ ألف كيلو متر مربع منها ٢٨٪ في تركيا و ١٧٪ في سورية و ٤٠٪ في العراق.

وأخر مشروع تركي على الفرات قرب الحدود السورية مشروع غابة الأناضول (الغاب) والذي يضم عددا كبيرا من محطات توليد الطاقة أو إقامة شبكات الري الضخمة التي تخفف إلى حد كبير منسوب الفرات فيصعب صبيب النهر في سوريا ١٣ مليار متر مكعب عوضاً عن ٢٨ مليار متر مكعب في الأحوال الطبيعية، ومشروع الغاب التركي يقرب عليه ٢١ مسد منها ١٧ على الفرات و ٤ على دجلة بالإضافة إلى ١٩ محطة كهربائية كما يروى مساحات زراعية مقدارها مليار وستة مائة هكتار وناتج من الطاقة الكهربائية تقدر بأكثر من ٢٧ مليار كيلو وات/ ساعة.

إن سوريا تعتمد على العرف الدولي الثابت على التوازن الحالي لمياه الأنهار الدولية ما بين الدول المتشاطئة تطالب بأن تعين الحصص بميزان من الحاجات كل بلد للماء تقدر على يد لجان فنية مشتركة تضع جدولاً لحاجات كل الدول المتشاطئة الثلاث وإن كان مسبب الفرات البالغ ٣٢ مليار متر مكعب لن يكفي ليدل كل هذه الحاجات فإن على كل بلد أن يرضى بقسم من

توجد منشآت الري الإسرائيلية وأخضعت الموارد المائية للضفة والقطاع منذ عدوان ١٩٦٧ فنظم قانون المياه لإسرائيل القاضي بالاستنزاف الكامل لمياه الأراضي المحتلة وحفر الآبار ومنعها عن المواطنين العرب.

أما أطامعها في الليطاني والرموك ظهرت منذ عام ١٩٠٥ حيث ظهرت المطالبات الصهيونية بتحويل نهر الليطاني إلى نهر الحاصباني أحد منابع نهر الأردن.

وقد أكد بن غوريون عام ١٩٤١ على ضرورة وجود الليطاني ضمن حدود إسرائيل.

ومنذ عام ١٩٧٨ وعقب استيلاء إسرائيل على الشريط الحدودي جنوب لبنان، شرعت في تنفيذ مطامعها تجاه نهر الليطاني وقامت بتركيب مضخات كبيرة قرب جسر الحزولي ثم مدت أنابيب ضخمة لنقل المياه وتوزيعها على الجليل.

وقد استولت إسرائيل غزو لبنان عام ١٩٨٢ لتحقيق أطامعها القديمة في مياه الليطاني.

ولكنها يصر فكة مشروع قناة البحرين (المتوسط واليوت) وقد أشار بن غوريون في وثيقة خاصة إلى نهر الأردن والليطاني باعتبارهما أبرز الدعائم في استمرار وجود الكيان الصهيوني قاتلاً:

«إن ربط البحر الأبيض بالبحر الميت والبحر الأحمر بالمحيط الهندي حلم صهيوني كبير».

بين منابع النيل ومصر والسودان

حيث تحاول دول المنابع زيادة حصصها وإقامة مشاريع مائية في أراضيها تقلل من حصص المياه المحددة لسدول المنصب وهي مصر والسودان، فضلاً قبل سقوط حكم مانجيسكو هيل ماريوم في أثيوبيا وقع تحت ضغط إسرائيل فأصبح أداة للضغط على مصر وأراد بناء عدد من السدود على وادي النيل الواقعة في المرتفعات الاثيوبية وهذا بدوره سيؤدي إلى قلة كمية المياه المتدفقة إلى مصر والسودان وخاصة أن المرتفعات الاثيوبية هي أهم شريان يغذي نهر النيل وهذا ما يتعارض مع الأعراف والقوانين الدولية، ولعله من المفيد أن نذكر التفاوض الذي تم بين الصهيوني تيرودور هرزقل مع اللورد البريطاني كرومل عام ١٩٠٣ في مشروع فصول تحويل مياه النيل إلى صحراء سيناء حيث يمكن أن تتوافر إمكانية تقديم المهاجرين اليهود للاستيطان هناك وهذا يتطلب اقتناع حكومة خديوي مصر لتأجير سيناء لمدة ٩٩ عاماً ومدها بمياه النيل. وأكدت الدراسة السورية أن حكومة خديوي مصر رفضت العرضين وما المعروف أن خديوي مصر كان



المصدر : رسالة

المصدر :

١٤ اغسطس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

حصته المثل من أجل الوصول إلى معادلة فيها انصاف للجميع قائمة على التساوي وحسن الجوار ومبدأ التعاقد المشترك الذي به تنازلات مشتركة بغية الوصول لتوزيع منصف بين الأطراف الثلاثة.

وإن كانت تركيا قد اعترفت سابقا بحقوق البلدان المتشاطئين وعقدت بروتوكلا مع سورية يسمح بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية عند الأراضي السورية إلا أن هذا الموقف جنح فيما بعد وأصبح الفرات يوصف لدى الغادة الأتراك بالنهر العابر للحدود لا بالنهر الدولي وهذا يعني أن مياه الفرات تقع حصرا ضمن السيادة التركية إلى أن يصل إلى الحدود السورية وبسبب هذا الرأي تعتبر تركيا أن النهر الدولي هو النهر الذي يرسم حدودا بين دولتين متشاطئتين. وبسبب هذا الاعتبار لم أن الفرات يعتبر نهرا دوليا فقط عندما ينضم إلى دجلة في الأراضي العراقية ليشكل شط العرب الذي يحدد الحدود العراقية الإيرانية وبهذا تنقل النظرية التركية قضية اقتسام المياه من حقوق الدول المتشاطئة إلى إمكانية نظر دول المنبع بمنح حصص من المياه يعود تقديرها إليها هي في ضوء مآثرى من مصلحة لها دون اعتبار لمصالح الدول المتشاطئة الأخرى.

الممارسات المائية الدولية

وإن هذا الصدد ونتيجة التفسير التركي فإننا نعرض النتيجة التي أقرتها لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة بعد دراسة عدة سنوات فقد تبنت هذه اللجنة في عام ١٩٩١ مشاريع عدد من المواد في قانون الممارسات المائية الدولية واستعمالاتها غير الملاحية فعرفت الممارسات المائية الدولية بأنه مسار الماء الذي تقع أجزاء منه في دول مختلفة ولا تدرى اللجنة فارقا بين وصف المسار بالمسار الدولي أو العابر للحدود وينطبق تعريفها هذا على الفرات ودجلة وكان توقيع البروتوكول ١٩٨٧ بمثابة اقرار بدولية الفرات ويوجد نوع من السيادة المشتركة على مياهه، لكن تركيا عانت لتصف هذا الاتفاق بأنه اتفاق مؤقت وليس اتفاقا ملزما.

أن مؤسسة القانون الدولي في دورتها المتعقدة في سالزبورغ ١٩٩١ قد فنتت القواعد الدولية التي تحكم التصرف بالأنهار الدولية وذلك على شكل توصيات فأقرت: أن لكل دولة الحق باستشمام مياه الأنهار الدولية التي تجري في أراضيها ضمن الشبكات التي يفرضها القانون الدولي فلا يحق لأي دولة أن تقيم منشآت هندسية أو تستثمر مياه الجرى المائي أن الحوض المائي حيث تحدث تأثيرا ضارا على استعمال المياه نفسها في دول الحوض إلا بناء على اتفاق سابق أو تعويض عاجل كذلك لا يحق لأي دولة إقامة منشآت على النهر أو استخدام مياهه دون إبلاغ مسبق لدول الحوض. هكذا فنتت مؤسسة القانون الدولي القواعد التي تحكم التصرف بالأنهار الدولية أما الأكثر تصميلا ما كان قد وضعه مؤتمر هلسنكي المنعقد عن مؤتمر جمعية القانون الدولي وكان ذلك عام ١٩٦٦ عندما وضع القواعد التالية :



مفكرة الأمم المتحدة



مياه النيل للبيع ✓

■ سفير صلاح بسيوني ■



منذ توقيع مصر لاتفاقيات مياه النيل مع بريطانيا «نيابة عن السودان» في 1929 ومع السودان في 1959، تقف إثيوبيا رافضة لأي من الالتزامات التي يفرضها القانون الدولي على دولة المنبع وأولها بالطبع عدم المساس بحقوق الارتفاق على المياه لدول المنصب خاصة إذا كانت الشئ هو مصدرها الوحيد للحياة، والموقف الإثيوبي لا يكتفى بعدم الاعتراف بحقوق مصر وإنما يزيد على ذلك بعدم التعاون القائم بين دول حوض هذا النهر «تسع دول» والاكتفاء بموقف المراقب في مجموعة هذه الدول المعروفة باسم «المنزوح» حتى لا تنلزم بأي من المشاريع المقررة والتي تدعمها الأمم المتحدة، وإزاء الموقف الإثيوبي لم تقف مصر ساكنة بل سعت إلى فتح باب الحوار مع إثيوبيا ومن أجل الوصول إلى تفاهم يرضى الطرفين خاصة أن ما يقرب من 85٪ من المياه الواقعة في مصر تأتي من روافد النيل الأزرق ونهر العطرية، وبالفعل حدث هذا اللقاء في العام الماضي ولكن إثيوبيا - دون تشاور مسبق مع مصر والسودان - أعلنت عن مشروعين لتخزين مياه النيل الأزرق وتنفيذهما - إذا توافرت الأموال اللازمة - لا بد أن يؤثر على حصص مصر بصورة أو بأخرى وأخطر من ذلك المبدأ في حد ذاته وما قد يستتبعه من ادعاء بالحق في تنفيذ هذه المشاريع وغيرها دون اعتبار لمصالح مصر الحيوية، والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تقف إثيوبيا هذا الموقف رغم أنها لا تحتاج إلى قطرة مياه من النيل الأزرق أو العطرية؟؟ إذا كان مطلب إثيوبيا هو الطاقة فإن مصر على استعداد للتعاون معها بحيث لا تضر هذه المشاريع بخصنتها ولذلك فإن السعي إلى فرض هذا الأمر الواقع مرفوض مصرياً وغير قابل للتفاوض، إن أحد مطالب إثيوبيا أن تقر لها حصص من مياه النيل رغم عدم حاجتها وهي تصر على ذلك تحت دعوى أنها قد تتبع هذه الحصة إلى الدولة التي تشتريها ودون حاجة إلى بحث فإن هذه



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر :

الجزيرة، اليوم

التاريخ :

١٨ أغسطس ١٩٩٦

الدول هي إسرائيل التي تعرض على اثيوبيا شراء 5 مليارات متر مكعب مقابل بضعة ملايين من الدولارات، ثم تأتي إسرائيل لحصر لتطلب مشروع خط انابيب ينقل هذه الحصة إليها، ويرى البعض في اثيوبيا أنه إذا رفضت مصر فإن عليها ان تشتري هذه الحصة من اثيوبيا.. القضية إذن ليست في حاجة اثيوبيا إلى المياه بقدر الحصول على ايراد سنوي بالدولار مقابل صفقة المياه، ويبدو أن سياسة بيع المياه والتي ابتدعتها تركيا من قبل، من الامور التي تتطلب الانتباه والحذر خاصة أن موضوع المياه يشكل احد محاور عملية السلام في الشرق الأوسط ولذلك تتحرك إسرائيل للوسيلة بين مصر واثيوبيا وبقية دول حوض النيل من جهة ثم فرض سياسة بيع حصة من مياه النيل تحت دعوى حل قضية المياه بينها وبين الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان وبالتالي دفع عملية السلام ولاشك أن الامر خطير ولكن مصر على احاطة كاملة بكل ابعاده ولن تقبل في النهاية أي مساس بهذا النهر العظيم.



العلاقات العربية التركية

تفصيل من الفهرستات

تكتسب العلاقات العربية التركية أهمية خاصة في ظل الظروف الأخيرة والتحديات الأمريكية لها بفرض عقوبات في حالة تماثلها مع إيران لشراء النفط الطبيعي الإيراني بقيمة ٢٠ مليار دولار سنوياً على مدى ٢٢ عاماً وإلقاء مزيد من الضوء على طبيعة العلاقة بين العرب وتركيا يوضح اللواء أركان حرب إبراهيم رشاد محذور الدراسات الاستراتيجية وحاكم غزة السابق أن تركيا تقدم نفسها إلى العالم كدولة إسلامية ديمقراطية علمانية حضارية في منطقة الشرق الأوسط من ناحية.. ومن ناحية أخرى ومن حيث الواقع فهي دولة تتبع لنهر الفرات إذ يتبع منها ما يقدر بـ ٨٨٪ من ماء النهر الذي يمد كلا من سوريا والعراق وبحاجتها من حصص المياه الثمينة.

ومن هاتين الوجهتين فقد بدأت تركيا تلعب بورقة المياه كقوة ترغيب وترهيب سياسية ليكون لها دورها المهم في ترتيبات الأمن من المنطقة.. وكانت البداية الإعلان الذي أطلقته تركيا أثناء عقد مؤتمر دمشق (١٩٩٢) بحضور الحبراء الأتراك والسوريين والعراقيين برقيتها من خفض حصص المياه التي يتحصل عليها كل من سوريا والعراق من ٩٠٠ متر مكعب في الثانية إلى ٥٠٠ متر مكعب حتى يمكنها تنفيذ مشروعاتها التنموية التي تم من أجلها بناء سد «التاوره» الذي يشتمل على ١٥ سدا فرعياً و٨٧ محطة طاقة تعمل بالمياه والتي تقبع بنطلة ٢٢٪ من احتياجات تركيا وإستزراع ١٧ مليون هكتار (الهكتار ٢,٤ فدان) وإيجاد فرص عمل جديدة لثلاثة ملايين فرد.. ثم تلت ذلك بعرض مشروعها الذي سبق أن تقدمت به إلى كل من سوريا والأردن عام ١٩٨٦ والخاص ببيع فلتان من المياه تقدر بمعدل ١٥ مليون متر مكعب من المياه يومياً عبر أنابيب السلام من نهري سيجون وبيجون في جنوب الأناضول بواسطة خط أنابيب أحدهما بطول ٤٠٠ كيلو متر لمدفوع المياه إلى دول الخليج والآخر بطول ٢٠٠ كيلو متر إلى سوريا والأردن والسعودية والتي ستفيد منه إسرائيل على أن يكون بالتمويل الدول الخليجية وبالجانب لإسرائيل لحثها على دفع عملية السلام وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

كما زار العراق يوم ١٩٩٦/٨/١١ وفد على مستوى عال برئاسة وزير العدل لإجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول تمسين العلاقات بين البلدين والاعتراف بسيادة العراق على أراضيها مقابل إرانة بحداد لحزب العمال الكردستاني الانفصالي المنطوق في تركيا.. واقتراح عقد مؤتمر قمة رباعية تضم تركيا وسوريا وإيران والعراق للتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب والتعامن الانبيى في جميع المجالات بشموليتها

لكل هذه الأسباب يستوجب الأمر أن تسعى تركيا وجميع الدول العربية إلى حل جميع الأزمات والأشكاليات القائمة بعدد الاجتماعات والاتفاقات التي تزدى إلى اتخاذ القرارات الإقليمية العاصرة التي من شأنها حل جميع القضايا العربية-التركية على أساس وحدة المصالح وليست سيطرة للقوى.. كما التعاون في إقامة التجمعات الاقتصادية الإسلامية الذي ينفذ ندا ومناخسا لباقي للتجمعات الاقتصادية الدولية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

العدد ١٠٠

التاريخ

٢١ أغسطس ١٩٩١

مشروع عالمي لحماية البيئة في بحيرة فيكتوريا

نيروبي - ١٠ أغسطس - أعلن في نيروبي أمس عن بدء تنفيذ مشروع عالمي لحماية البيئة في بحيرة فيكتوريا بتكلفة ٧٧.٦ مليون دولار. ويذكر أنباء صحفية أن البنك الدولي وافق على تقديم منحة قيمتها ٢٥ مليون دولار للمساعدة في تنفيذ المشروع كما وافق صندوق البيئة العالمي على تقديم ٢٥ مليون دولار أخرى بينما توفر كينيا وأوغندا وبنزانيا ٧.٦ مليون دولار. ويذكر خبراء في البنك الدولي أن للمشروع يأتي في أعقاب تقارير محلية وإقليمية خلصت من استعمار تشهيد البيئة في البحيرة واستنزاف موارده الثرية السمكية ونقص الأكسجين مما يهدد وانقراض حوالي ٢٠٠ سلالة من الأسماك البصرية وانقراض الذريرة السمكية التي تنمو فيميتها بحوالي ٣٢٠ مليون دولار سنوياً. ويذكر أن بحيرة فيكتوريا هي للنبع الرئيسي لنهر النيل.



بعدها عارضته اسرائيل

الأردن يعرض على سورية استكمال بناء سد الوحدة

□ دمشق -

من إبراهيم عميدي

يؤيد محاسبة ومحاو وزير الري السوري المهندس بركات حميد في حضور خبيرة فلبس وسيسين.

وأن اتفاق السد على حصول سورية على مياه الينابيع الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ متراً مقابل حصول الأردنيين على مياه القاع وتحت منسوب ٢٥٠ متراً وعلى المياه المخزنة في سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ في المئة من الطاقة المولدة من السد. وقد الخيرة أن تبلغ كلفة المشروع نحو ٤٥٠ مليون دولار أميركي.

وعقد الوفدان جلستين أمس في مبنى وزارة الري، وناقشت مصادر المتحدثين أن المحادثات

■ قالت مصادر مطلعة لـ

«الحياة» أن الجانب الأردني، في اجتماعات اللجنة الخاصة بنهر اليرموك، عرض على نظيره السوري «استئناف بناء سد الوحدة، الذي كان مقرراً أن يقيم في البلدان في العام ١٩٨٧ وأوقف بسبب ممارسة إسرائيل نفوذها لدى البنك الدولي، وأضالّت المصادر أن الوفد السوري لم يبد معارضة للاقترح المفاجئ الذي قدمه الأردنيون».

وكانت اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية الخاصة بنهر اليرموك بدأت أمس برئاسة الأمين العام لسلطة وادي الأردن النكفور

بدأت بعرض الأردنيين واقع العجز المالي في الأرض والامكانات المتاحة، ثم اقترحوا الاستثمار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة على نهر اليرموك بحيث يقام نصف السد في الأراضي السورية والنصف الآخر في الأراضي الأردنية، وأشارت إلى أنهم «أوضحوا كل تلك بشروط عرضت على طائفة الاجتماعات، يذكر أن الرئيس حافظ الأسد والعامل الأردني الملك حسين اقرا اتفاق سد الوحدة قبل سنوات، وعقد أخيراً سلسلة اجتماعات أدت إلى إزالة البرود في العلاقات الذي بدأ بعد توقيع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل من دون تسويق مع سورية. وأنت لثبات الأسد - حسين إلى إرسال توجيه إلى الخيرة لاستئناف اجتماعاتهم المتوقفة منذ العام ١٩٩٢

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» إن دمشق «متحمسة، باتفاق إقامة السد، فيما تصاعدت مصادر دبلوماسية إذا كان طرح الأردنيين استكمال بناء السد على اليرموك (يبلغ نفقته ٤٧٥ مليون متر مكعب سنوياً) يعني عدم معارضة الاسرائيليين لذلك خصوصاً أنهم منعموا البنك الدولي من تمويله سابقاً.



توقيع محضر اجتماعات المياه بين الأردن وسوريا اليوم بحسب استكمال تنفيذ اتفاقية السدود و حصص المياه

دمشق - عاطف صقر :

مياه نهر اليرموك والسدود الخاصة بالنهر وقال مصدر سوري لـ «الأهرام» أن الوفد السوري برئاسة معاون وزير الري المهندس بركات حميد قد وافق الوفد الأردني أمس في جولة تفقدية للسدود التي أقامتها سوريا على نهر اليرموك التابع من أراضيها والذي تشارك الأردن في مياهه وأفضل مصدر سوري آخر لـ «الأهرام» أن المباحثات تناولت

صرح الدكتور نريد محاسنة رئيس الوفد الأردني في مباحثات المياه مع الجانب السوري لـ «الأهرام» بأن الجانبين سيوقعان اليوم في دمشق محضر اجتماع يتصل بمآلات خلال مباحثات المياه بين الدولتين خلال اليومين المقبلين وتناولت المباحثات استكمال تنفيذ اتفاقية ١٩٨٧ الخاصة

اقتسام مياه نهر اليرموك وفق اتفاق ١٩٨٧ الذي وقعه الرئيس السوري حافظ الأسد والمعالل الأردني الملك حسين ويتضمن الاتفاق أن تقدم سوريا ٢٨ سداً على النهر لتخزين حوالي ١٦٤ مليون متر مكعب، في حين تشيد الأردن سد الوحدة فوق النهر لتخزين حوالي ٢٠٠ مليون متر مكعب، على أن تستفيد الأردن من المياه وتستفيد سوريا من ٧٥٪ من الطاقة الكهربائية التي يولدها السد مقابل ٢٥٪ للأردن

وأشارت مصادر أجنبية إلى أن الأردن يسعى إلى الحصول على حصة من المياه تتماشى مع خطة جونسون لعام ١٩٥٥، وهي الخطة التي توزع مياه النهر البالغ قدرها ٤٧٥ مليون متر مكعب على أساس ٩٠ مليوناً لسوريا لكن مصفراً سوريا أوسع لـ «الأهرام» أن خطة جونسون، وهو وسيط أمريكي قام بتهنته في الخمسينات، لم تحظ ببلية موافقة رسمية من أية دولة بالمنطقة، وأنها إحدى عشرات الخطط التي طرحت في هذا الشئ واستبعدت مصلحة إسرائيل التي تستفيد من مياه اليرموك.



اختتام اجتماعات اللجنة السورية-الأردنية

دمشق توافق على متابعة تنفيذ اتفاق سد الوحدة

□ دمشق -

من إبراهيم حمدي:

■ انتهت اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية في دمشق لمناقشة الوفد السوري على الاستمرار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة للعام ١٩٨٧. وأكدت مصادر الجانبين لـ «الحياة» أن المحادثات كانت «ناجحة»، وستستأنف نهاية السدة في عمان. ولفت إلى عدم وجود علاقة بين استكمال تنفيذ سد الوحدة وموقف سورية من المفاوضات المتعددة الأطراف، مؤكدة أن الاجتماعات تعكس «تحسن العلاقات» بين البلدين بعد لقاءات الرئيس حافظ الأسد والملك حسين.

وكان الوفدان استأنفا اجتماعاتهما في مبنى وزارة الري السورية ظهر أمس بعدما التقيا وزير الري المهندس عبدالرحمن الدنبي، وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن الجانب السوري نظم جولة ميدانية للوفد الأردني في سورية.

ورأس الوفد السوري معاون

وزير الري المهندس مركات حديد، والوفد الأردني الدكتور دريد المحاسنة.

وقال رئيس الوفد الأردني لـ «الحياة» إن المحادثات كانت «ناجحة وجيدة»، مؤكدا أن «لا علاقة بين مواصلة سورية (على الاستمرار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة) وموقفها من المفاوضات المتعددة الأطراف التي تقاطعها دمشق بسبب عدم حصول تقدم في المفاوضات الثنائية مع إسرائيل».

وكان ممثلون ربطوا بين مواصلة سورية على استئناف العمل في اتفاق سد الوحدة المجدد منذ العام ١٩٨٧ بسبب معارضة إسرائيل، واحتمال تغيير موقفها من المتحدة على أساس أن القصة السد والاستمرار في تنفيذ الاتفاق يصحان في المجال أمام تنفيذ بعض المشاريع التي اتفق عليها الإسرائيليون والأردنيون بموجب اتفاق وادي عربة (١٩٩٢)، وأشاروا إلى أن المشاريع المخطط لها على نهر الأردن أو سد العسسية في الأردن لا يمكن تنفيذها قبل تحديد كمية المياه المصروفة من سورية.

لكن مصادر الجانبين أكدت لـ «الحياة» عدم وجود «أي بعد سياسي» للاجتماعات. وقال الدكتور محاسنة: «إنها زيارة للتشجيع عمل اللجنة الفنية وتطوير العلاقة بين الجانبين».

وإلى «لا علاقة لها بإسرائيل» وبأي أمر سياسي. وأضافت المصادر أن رئيس الوفدين السوري والأردني وقعا الحضر الختامي وأن الجانب الأردني تعهد «إعداد الدراسة الفنية لإقامة السد» علماً أن شركة أميركية كانت أعدت دراسة مشروع العام ١٩٨٧، وقدرت مفاقته بنحو ٢٥٠ مليون دولار، وتعهد الوفد الأردني تأمين التمويل الدولي للسد، على النهر الذي يبلغ معدل تدفق مياهه في المكان المقترح لإقامة السد نحو ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً. وتلعت أنه تم الاتفاق على أن تستفيد سورية من سدود حوض اليرموك إضافة إلى ربي الأراضي خلف سد الوحدة، وزيات المصادر أن الأردن يموي إقامة محطة أخرى لتوليد الطاقة في العسسية بالإضافة مرة ثانية من المياه المصروفة من السد.



رغم مقاطعة دمشق المفاوضات المتعددة

اتفاق سوري-أردني على التنسيق الكامل دولياً

□ لغشية -

من إبراهيم حمدي:

■ اتفق الجانبان السوري والأردني على وصف اجتماعات اللجنة المشتركة الخاصة بمياه اليرموك، بأنها، بمناسبة افتتاح باب التعاون بينهما في مجال ملف المياه، وعلى أن المحادثات ستستمر بعد ذلك لقاءات على مختلف المستويات.

وقد كانت مصادر مطلعة
على الحياة، إن الوفدين اتفقا على
التنسيق الكامل بينهما في
موضوع المباحث في المحافل
الدولية، وأن يعقد وزيراً الري
السوري المهندس عبدالرحمن
الحني والأرمني الدكتور صالح
أرشيدات اجتماعاً تنسيقياً
خلال شهر في عمان أو
دمشق.

ملف الماء

وأعطى مراقبون أهمية خاصة للوفاق السورية على التنسيق الكامل بين عمان ودمشق في ملف المياه لأن سورية تقاطع المفاوضات المتعددة الأطراف، فيما يشترك الأردن بشكل نشط واتفق مع الإسرائيليين على إقامة عدد من المشاريع المشتركة في هذا المجال.

وقالت مصادر الوفد الأردني -
الحماة، ان الجانب السوري، هو

على توقيع الأردن لاتفاق السلام مع إسرائيل، لكي لا تعطي تعاطية للاتفاق يلقى معارضة قوية من الحكومة السورية. وبدأت العلاقات المبردة منذ العام 1994، بالتطور، بعد لقاءات الرئيس حافظ الأسد والعامل الرئيس الملك حسين على هامش مؤتمر القمة العربية في الشهر الماضي.

وقالت المصادر المطلعة ان
اللجنة الفنية ستجتمع قبل
نهاية العام الجاري وبعد لقاء
وزير الري السوري والاردني.

الذي طلب التمسّيق في الاجتماعات الدولية. وزادت ازدياداً اجتماعات اللجنة الخاصة في المياه بلطاني في إطار استئناف اجتماعات الجانب السوري - الأردنية في محادثات الأمن والاقتصاد وصولاً إلى عقد اجتماع للجنة العليا، التي رئسها رئيساً الحكومة المهندس محمود الزعبي والمهندس محمود الزعبي والمهندس عبد الكريم كادمت.

وكانت سورية ألقت لاجتماعات اللجنة العليا قبل ساعات من عقدها في العام ١٩٩٤، اعترافاً



وكانت أن سورية تركز في الفترة الأخيرة على ملف المياه لبحث حل مشاكلها في هذا الموضوع مع الدول المجاورة «تمهيداً لما يسمى قمة المياه المقررة في المنطقة».

دعوة تركيا؟

وأوضحت مصادر سورية له «الحياة» أن الخبراء الفنيين، رفعوا إلى القيادة العسكرية دعوة الجانب التركي لمناقشة اجتماعات الدورة الـ ١٧ للجنة السورية - التركية - العراقية للمشورة، وأن الموضوع «يخضع للدراسة في ضوء الاتساعات الإيجابية التي عبّر عنها مسؤولون الترك لحل مشكلة مياه الفرات بين الطرفين» وفي ضوء نتائج محادثات المسؤولين السوري والتركي في الشهر الماضي في بغداد.

وكانت المصادر أن المفاوضات مستتلفة إذا كان هناك نية للتوصل إلى اتفاق نهائي لتقسيم المياه، بعد تشكيل رئيس حزب الرفاء الإسلامي نجم الدين أربكان حكومة ائتلافية في تركيا، وإعلان سورية نيتها حل كل الخلافات بين الطرفين. وأشارت المصادر إلى أن الاهتمام السوري بملف المياه جزء أيضاً في استمرار دمشق على السماع الدول العربية بإقامة مركز مياه عربي، وعلى أن يكون مقره دمشق.



الغاء اجتماع اللجنة السورية-التركية للنقل

■ دمشق - - الحسنة - قالت مصادر دبلوماسية - السناد ان الحبيب التركي اتفق دمشق انس الغاء اجتماع اللجنة المشتركة الخاصة بالنقل. في وقت سابق السفير التركي اوغور زياتل انس الى السفارة مساء على طلب وزيره الخارجية التركي واضافت المصادر ان السفارة السورية نقلت طلب المسؤولين الأتراك. ما قبل اجتماع المس الذي كان مقررا من ٢ و٤ الشهر المقبل على ان يتم تحديد الموعد لاحقا.

واوضحت المصادر الديبلوماسية ان زياتل سافر الى بلاده لتلقي تعليمات جديدة في شأن العلاقات السورية - التركية التي بدأت بالتخمس التخلي مع البحث عن تحسين محلي. وتوheet ان يلتقي السفير زياتل كلا من الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الحكومة نجم الدين أربكان للبحث في موضوعي تحسين العلاقات واحتمال قيام احد المسؤولين الترك مريرد الى سورية.

ويقف امام تطور العلاقات السورية التركية هذا الأمن والمساء. إذ ان سورية تطالب بالوصول في مفاوضات جديدة للتوصل الى حسمه عائلة اباء الفرات. وتغني الاتهامات التركية بدع حروب العمال الكردستاني. بزعماء عبدالله اوجلان هيدما اعتادت انقرة على طلب شلحد اوجلان ووقف دعم حزب العمال كمقدمة للدخول في مفاوضات لعمه المباد



المياه في الشرق الأوسط .. من منظور الأمن القومي

مقبلون على أزمة مائية كبيرة

● المياه العذبة تصبح مع بداية القرن الجديد
سلعة استراتيجية .. قد تتجاوز في أهميتها «النفط»



رسالة بيروت:

جلال عيسى

تقع معظم أراضي الوطن العربي في المناطق الجافة وشبه الجافة، وقد تأثرت غالبيتها بمجموعة من عوامل التصحر وتدهور الغطاء النباتي وانجراف التربة السطحية وسرعة تجمع مياه الأمطار بشكل سيول جارفة.

كما تشهد هذه الأراضي في السنوات الأخيرة تدهورا ملحوظا في مواردها المائية من نواحي الكم والنوع، وذلك نتيجة العديد من العوامل المتداخلة بعضها اجتماعي واقتصادي والبعض الآخر بيئي وطبيعي. وقد ترتب على ذلك وجود فجوة بين ما هو متاح من موارد مائية متناقصة وما هو مطلوب لسد الاحتياجات المتزايدة، ومن الملاحظ أن هذه



للبحوث والتاريخ والمعلومات

المصدر:

أخضر سباعية

التاريخ:

٢٨ أغسطس ١٩٩٦

الفجوة نزياد اتساعا عاما بعد عام . وقد تنهت الدول العربية لخطورة هذا الوضع وبدأت منذ سنوات في اتخاذ الخطوات الإيجابية في سبيل وضع استراتيجيات العمل بهدف التعرف على إمكاناتها المائية وتنميتها في ضوء احتياجاتها ومتطلباتها حاليا ومستقبلا . وقد علت الدول العربية على تقديم برامج المخططات المائية والتخطيط لشاريع التنمية لأجل قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى .

لكن نظرا لاستمرارية العوامل والمشاكل والصعوبات التي أدت أصلا إلى تدهور الوضع المائي، إضافة إلى حقيقة أن حدود الأحواض المائية سواء السطحية أو الجوفية لا ترتبط بالحدود السياسية للأقطار، فقد اتضح جليا ضرورة العمل المشترك بين الأقطار العربية المتجاورة ذات السمات الهيدرولوجية المتشابهة والأحواض المائية المشتركة، حيث تشكل المياه محور الصراع الاستراتيجي الذي يجب العمل على التصدي لتحدياته بالتعاون الجاد والصادق بين دول المنطقة العربية جميعها من خلال استثمار كافة إمكانياتها البشرية والمادية والطبيعية ..

والأهمية موضوع المياه كان هو الموضوع الرئيسي في مؤتمر لجان التضامن العربية لشعوب آسيا وأفريقيا الذي عقد مؤخرا في بيروت . وتقدمت سورية بدراسة حول المشكلة نشرتها «آخر ساعة» كاملة، وفي هذا العدد ننشر الدراسة الحصرية التي أعدها خير المياه الدول الدكتور عبدالوهاب عامر أستاذ ورئيس قسم الري والهيدروليكا بكلية هندسة القاهرة تحت عنوان المياه في الشرق الأوسط من منظور الأمن القومي . وجاء في دراسته حول تواجد وتوزيع المياه على الكرة الأرضية ما يأتي :

أنه لما كان الماء هو العنصر الأساسي في حياة الإنسان والحيوان والنبات ، وهو عنصر هام في مجالات التطور الصناعي والسياحي ، بسببه تنشأ وتزدهر الحضارات، كما أن نقصانه أو انضوب مصادره يؤدي إلى اضمحلالها، ويحكى التاريخ عن حدوث صراعات اندلاع حروب للاستئثار بموارد الماء العذب والسيطرة على منابعه في أزمنة كانت فيها الاحتياجات محدودة .

ويتواجد الماء خلال الدورة الهيدرولوجية، على هيئة ثلاث صور : هي الحالة الغازية كبخار ماء في الهواء ، والحالة السائلة كأمطار وأنهار وبحار ومحيطات وبحيرات وبرك، وفي صور صلبة على هيئة غطاء جليدي في القطبين وجبال ثلجية . وتمثل المحيطات والبحار المخزون الرئيسي للمياه على سطح الكرة الأرضية حيث تشكل مياهها المالحة حوالي ٩٧,٢٪ من إجمالي كمية المياه ، ويتبخر من سطح الكرة الأرضية يوميا ما مقداره ٨٧٥ كم^٣ /يوم من الماء ، يمسود منه حوالي ٢٧٥ كم^٣ /يوم مرة أخرى إلى المحيطات والبحار على هيئة مياه أمطار، أما الباقي (١٠٠ كم^٣ /يوم) فتحمله الرياح على هيئة بخار ، ويفقد سطح الأرض ما مقداره ١٦٠ كم^٣ /يوم من الماء على هيئة بخار، ولكنه يستقبل ٢٦٠ كم^٣ /يوم على هيئة مياه أمطار هي جملة ما يفقد ، وزيادة على ما حملته الرياح من بخار المحيطات، ولكن هذه الزيادة الأخيرة تعود إلى الأنهار والبحار والمحيطات على شكل مياه سطحية أو مخرية من الأرض .

ورغم أن المياه العذبة تشكل ٢,٧٪ من كمية المياه على الكرة الأرضية، إلا أنها موزعة كما يلي :

٢,٠٨٪ غطاء جليدي ، ٦٪ مياه جوفية ، أقل من ١٪ بحيرات وبرك ومستنقعات، أقل من ١٪ بخار ماء وأقل من ٠,٠١٪ في الأنهار . ويظهر من هذا التوزيع أنه بالرغم من توافر كميات المياه العذبة على سطح الأرض تكفي أضعاف السكان، إلا أنه يصعب الحصول عليها لأسباب تكنولوجية اقتصادية لتواجدها في القطبين أو في باطن الأرض ، ولإبقي سوى النزر اليسير من الموارد المائية المتاحة محليا في الأنهار والتي



وقد ظهرت في السنوات الأخيرة بوادر أحداث تشير إلى أن المياه العذبة ستصبح مع بداية القرن الحادي والعشرين سلعة استراتيجية قد تتجاوز في أهميتها النفط . من هذه الأحداث قيام تركيا بحجز مياه الفرات في بحيرة سد أتاتورك ووقف سريان مياه النهر نحو سوريا والعراق لمدة شهر كامل خلال يناير - ١٩٩٠ . كما أن هناك اقترابا بأن بعض الخبراء الاسرائيليين يقومون بإجراء دراسات في أثيوبيا للبحث عن إمكانية إقامة مشروعات على روافد النيل الأزرق .

كما اقترح رئيس جامعة تل أبيب السابق حاييم بن شاهر في ندوة التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط التي عقدت في لوزان عام ١٩٨٩ أن تقوم مصر بمنح إسرائيل حصص من مياه النيل .

هذه الأحداث الثلاثة مرتبطة ببعضها البعض فيما يمكن أن نسميه الصراع على المياه في الشرق الأوسط، وهو ليس جديدا على المنطقة حيث بدأ خلال العقود القليلة الماضية، وتكفي مراجعة أسباب العدوان الثلاثي على مصر بسبب تمويل مشروع السد العالي وصراع اقتسام مياه نهر الأردن واحتلال جنوب لبنان للحصول على مياه نهر الليطاني .

ومن ناحية أخرى فقد نظم مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة جورج تاون الأمريكية ثلاثة مؤتمرات خلال عامي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ شارك فيها مسؤولون من وزارتي الدفاع والخارجية وآخرون من إسرائيل وتركيا وبعض الدول العربية هي مصر والأردن والعراق لبحث مشكلة المياه في أحواض انهار الأردن والفرات وجيلة والنيل وتأثير انخفاض الموارد المائية على البلدان المعنية . وقد أصدر المركز في ختام المؤتمر تقريرا خلص إلى أن منطقة الشرق الأوسط تقف على حافة أزمة موارد مائية حادة يمكن أن تؤدي إلى نزاع قبل نهاية القرن الحالي ، وأن ضعف التعاون بين دول المنطقة يميز من حدة الأزمة .

تعرض إلى الاستنزاف السريع نتيجة سوء الإدارة والإهمال حتى تصبح غير صالحة للاستعمال بسبب تدهور نوعيتها .

وعلى ذلك فإن العالم كوحدة واحدة نظريا يمكن أن يكون خاليا من المشاكل المتعلقة بالمياه . كما أن الموقف المائي على مستوى كل قارة ليس سيئا مع ترشيد استخدام المياه المشاحة وحسن إدارتها . غير أنه يلاحظ أن مصادر المياه العذبة موزعة على الشعوب والدول بشكل غير متعادل في وقتنا الحاضر .

فبينما تحظى بعض الدول بمعدلات أمطار موزعة بانتظام تزودها بإمدادات كافية من المياه ، فإن هناك دولا أخرى تسقط عليها الأمطار أكثر من احتياجاتها ولكنها ليست بالضرورة في المكان والزمان الملائمين ، وتبقى دول أخرى ليس لديها المياه الكافية لمقابلة احتياجاتها الحالية حيث تتعرض مناطق حزام الأراضي القاحلة إلى الجفاف سنويا ، كما أن بعض الدول ليست لديها منابع مائية في أراضيها . لكنها تتلقى مواردها من خارج حدودها تحت ظروف طبيعية وبدون تدخل من البشر .

مع تزايد الأنشطة وتطور التكنولوجيا يتزايد الطلب على المياه ، والتي تتناقص مواردها المحدودة بسبب التلوث ، لذلك فسوف يشهد المستقبل القريب تدافعا وتكالبا حول تأكيد احتكار مصادر المياه والسيطرة عليها بمختلف السبل والوسائل ، مما قد يؤدي إلى المشاحنات والمخازعات .

بوادر أزمة المياه في الشرق الأوسط

إذا نظرنا إلى منطقة الشرق الأوسط نجد أنها مقبلة على أزمة مائية كبيرة سوف تزاد حدة في المستقبل القريب ، مما ينبئ بحدوث صراعات بالغة التعقيد ، إلا إذا تحركت الدول المعنية بصورة جماعية لمواجهة هذه الأزمة قبل انفجارها ، وتعاونت معا لتطوير وزيادة الموارد المائية المتاحة ، وعملت على عدالة توزيعها فيما بينها بما يعود على الجميع بالنفع والرخاء والرفاهية .



٢٨ أغسطس ١٩٩٦

التلخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

مسئول اسرائيلي :

أزمة المياه في الشرق الأوسط قنبلة موقوتة .. إذا لم يوجد المخرج العقول الحرب ستصبح أكيدة



● بن جوريون

● جي مولييه

● أيدن

قيادة العدوان الثلاثي على مصر

● الحرب من أجل المياه ..
بدأت بالعدوان الثلاثي على مصر
بسبب مشروع السد العالي





للصدر، أخيراً صياغة

٢٨ أغسطس ١٩٩٦

النفيخ،

للبحوث والتدريب والمعلومات

مؤكد أن محاولة إسرائيل التركيز على أنها تعاني من مشكلة مياه هو أمر لا أساس له من الصحة.

وقد قدم رئيس جامعة بن جوريون أفيغنساي بارقمان ونحميا حسين دراسة ثانية لعرضها على البنك الدولي، أكد فيها أن الزيادة الديموجرافية في منطقة الشرق الأوسط هي المسؤولة عن نقص المياه وأن كوب المياه بواسطة القطبية سيتكلف ٧٥ سنتاً في حين أن الحصول عليه في مصر لن يزيد على ٤٥ إلى ٥٠ سنتاً.

والدراسة الثالثة أعدها طاقم جامعة حيفا تحت إشراف مرنخاي شينمطر وتقتترح شراء المياه بواسطة «سوق المنافسة» وهو ما سبق أن اقترحه طاقم العمل في جامعة تل أبيب، كما أن الأسرار المطروحة للمياه مشابهة لما قدمه البروفسور أكشطاين في تقريره، وقد اتفق الاقتصاديين الإسرائيليين الشهير بنحاس دولمان مع رأي نفسى أكشطاين في أن ثمن المياه في إسرائيل لا يتعدى

وفي بحث بعنوان «نقص المياه في الشرق الأوسط» يقول المدير العام الأسبق لوزارة الزراعة الإسرائيلية مائير بن مائير: «إن أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط هي مثل قنبلة موقوتة وإذا لم يكن المسئولون في هذه المنطقة قادرين على مناقشة مخرج معقول فإن الحرب بين دول المنطقة تصبح مسألة أكيدة وأن إسرائيل سوف تواجه أزمة في بداية القرن المقبل لامحالة».

ويقول مناحم كانتور مفوض المياه الأسبق في إسرائيل «سوف تضيى عشرون عاماً حتى تستطيع إسرائيل استعمال البدائل غير التقليدية في تحلية المياه، وأن هذه المدة كافية لتجفيف إسرائيل حتى الموت».

● ميج عبد الناصر في المصموم على تمويل مشروع الصمد العالي. وهنا بدأت أول حرب فعلية من أجل الصراع على المياه، وقامت قوات جريسيانيسا وفرنسا وإسرائيل بالعدوان الثلاثي البغيض على مصر فور تامين قناة السويس

ومن ناحية أخرى قدمت أميرة حسن تحقيقاً من القدس منذ عامين في الأهرام تحت عنوان «مشكلة المياه في الشرق الأوسط حقيقة أم افتعال إسرائيلي؟». ونظراً لأهمية ما جاء في هذا التحقيق من آراء أساتذة جامعيين كبار فإنه قد يكون من المفيد إعادة نشره كاملاً حتى نتبين حقيقة أبعاد مشكلة المياه في إسرائيل، إذ يقول التحقيق:

في جامعة تل أبيب عقدت مؤخرًا ندوة حول مشكلة نقص المياه في منطقة الشرق الأوسط تحت شعار «الزراع حول المياه وتوزيعها غرب نهر الأردن» وقد انطلقت الندوة وجود خلاصات في الرأي بين رجال الاقتصاد في إسرائيل وأعضاء الوفود الإسرائيلية في مفاوضات المياه والذين يتخذون من مشكلة نقص المياه وسيلة لاحتفاظ إسرائيل بسلطانها على مصادر المياه في الأراضي المحتلة وهضبة الجولان.

وقد ناقشت اللجنة ثلاث دراسات الأولى للبروفسور نسلى أكشطاين رئيس قسم الاقتصاد في جامعة تل أبيب والذي أكد أنه لا يوجد مشكلة مياه في إسرائيل وأنه لا يتفق مع المفاهيم الإسرائيلية بهذا الخصوص،

٢٠٠ مليون دولار أي ثمن قيمة المساعدات الأمريكية لإسرائيل وهو ما يوازي ٥,٢٪ من الدخل القومي للفرد، وهذا المبلغ لا يستدعي أن تدخل إسرائيل في حرب من أجل المياه ضد أي دولة من دول المنطقة

وقد انتصح من خلال الدراسات الثلاث التي عرضت خلال الندوة أن إسرائيل لاتعاني من مشكلة مياه بل أن إظهارها بهذه الصورة هو لتعريض الموقف الإسرائيلي في المفاوضات بلجنة المياه، كما قال عضو الوفد الإسرائيلي في المفاوضات البروفسور أورى شالير: «إن إظهار المشكلة الملحة للمياه هو أمر مريع جداً للموقف الإسرائيلي في المفاوضات، وهذا الوضع أيضاً يساعد إسرائيل في موقفها السياسي الذي يهدف للإبقاء على سلطة المياه في الأراضي المحتلة وهضبة الجولان».

مع البروفسور نسلى أكشطاين من جامعة تل أبيب تم الحوار التالي



● سؤال : كيف أظهرت دراساتك أنه لا توجد مشكلة مياه في المنطقة ولا في إسرائيل ؟

●● اكشطاين : عندما أقول أنه لا توجد مشكلة مياه أقصد بذلك أنه عمليا يمكن توفير المياه بتكلفة سعر معقول يسمح بتزويد جميع سكان المنطقة بالمياه والزراعة، في نفس الوقت يمكن الاستغناء عن الكثير من المنتجات الزراعية وإنتاجها في أماكن أخرى حيث تكون تكلفة المياه أرخص من هذا كما في مصر وتركيا .

● سؤال : ما هو الحل لمشكلة المياه في إسرائيل ؟

●● اكشطاين : الحل هو تحلية المياه وسبغ تحلية المياه اليوم وفقا لآخر التقديرات ٨٠ سنتا أقصى تقديرات ١,٥ دولار، ولكن ما أقترحه بالتحديد بالنسبة لجميع دول المنطقة بما فيها الفلسطينيون هو الاستفادة من إدارة مشتركة وحقيقية للمياه، أما إذا حاول الفلسطينيون إقامة سلطة مياه مستقلة وجهاز مستقل لتحلية المياه من حوض الجبل وجلب هذه المياه لقطاع غزة فإن ذلك سيكلفهم أكثر من ٤٠ سنتا لكوب الماء الواحد ، فإذا استخدموا ٣٠٠ مليون كوب ماء في السنة فهذا يعني ١٢٠ مليون دولار وهذا المبلغ كبير جدا بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني حيث أن عدد السكان صفر ٢ مليون فلسطيني في المناطق ومتوسط دخل الفرد ٢٠٠٠ دولار في السنة .

● سؤال : لماذا إذن تركز إسرائيل على أنها تعاني من نقص المياه... بينما يبدو من كلامك أنه لا توجد أي مشكلة ؟

الإجابة على السؤال العدد القادم

جلال عيسى



للبحوث والتدريب والمعلومات

للصدر

الإشـرام

٨ - سبتمبر ١٩٩٦

التلويح

للدعم قسرات الدليل لائسراض التفتيش
والقيادات عن المناسبات المقررة

٤. التخطيط الاستراتيجي للدليل - ا.د
كسار القليل في المناسبات مسعود
الاستخدامات والاداف ويدل بالاساليب
غنية فقط. فإن الدليل الآن يحتاج إلى خطط
طويلة المدى لائسراض القندية المواصلات.
وتقوم وزارة التخطيط والقياس القومية
المختصة ومسؤولي الأبحاث بمراسلات
شاملة في تكوين وعاء خطة استراتيجي
طويلة المدى والشرى مخطوطة المبنى
وضعا موعدا لائسراض الأجهزة والخبراء
المعينين ليداء تلك الخطة الاستراتيجية
الائسراض من المسؤولين.

٥. التتبع المرن للدليل. إن المرونة في
تتبع اجهزة الدليل تحتاج إلى تعاون
مستمر وتنسيق دائم وشخص مسند
وتنفيذ بالمشكلات وتغير المواقف. إن
تعدد الأجهزة لراقبية والتخطيطية
والضربية والمائية والهندسية والآن أعية
والاشغالية والمسحبات المائية وغيرها
عليه ما يؤدي إلى تضارب الاختصاصات.
وشداع المسؤوليات وصعوبة المواصلات.
لذا غارة ما يتم بدء اشغال وتعاقد
تفصيلية جديدة لارة القليل لؤس
المرافقات المساعدة للاطلاع والائسراضات
والضماير.

٦. إشادية الدليل. إن الدفاء يحتاج
بصفة مستمرة إلى تحسين لتأجيته في
المجالات المختلفة. إن إزالة الموقفات
وضع اليد على صفا الدليل المسؤولية
لومعة. ويتم التعامل مع القليل الأ في
حدود القانون لمطبخ حضاري فما يجب
أن نعلم إتساحية الدليل في القليل
والمواصلات والسيادة والرياضات
والقدرة السمكية والرى وغيرها. وتعتبر
الائرة لواعية قواعد الدليل مسئولة عن
تحسين إتساحية الدليل بصفة مستمرة.

٧. فعالية كتلة الدليل. وقد يتساءل
القارىء عن كفاءة إارة الدليل بالرقية
الجديدة. ففي كل اختصاصات الموقف
تستطيع إارة الدليل بالكتلة والمكاسب
وتسوية استراتيجيات الدليلية C.

المتميزة بمالك ينفق كتلة بما يسمح
بإجراءات الشخصيات والتجديبات
المتطورة. كما يمكن ربط الصمراء
الخربية والووى الجديد وأراضى مرسى
مطروح بوالد القليل حتى تتحول
الصمراء إلى أراضى خضراء بعيدا عن
التلوث.

٨. السلوك الحضارى المتكاري للدليل
: ويعلى في المنهجة مع دور الحكومى
القائدى للدليل ضرورة تكوين وتحسين
سلوكيات المتعاملين مع الدليل وإدائه
وتقديره لادواته وحداثتها على
مستجدات. إن السلوك الحضارى
الحكومى والأعمال الترشيدى ضرورى
وإدائه دليل حضريا كحضيرة... هل
تستطيع أن تحلق جميعا لكلك.



للبحوث والتدريب والمعلومات

الطبعة الأولى: ١٩٩٦

١٩٩٦ - ١٤١٧ هـ

العلاقات التركية - السورية

ملف الغرات ما زال منقبرا



مياه الغرات تتدفق على التوربينات الكهربائية في سوريا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٦ - ١٩٩٦

الستينات.

وفي الواقع، بدأت الحكومة الخركية اقامة مجموعة من السدود متفاوتة الحجم اعتباراً من العام ١٩٦٢، عندما اقامت سد «كيسان»، ثم اتبعته بـسد «قره قاي» في العام ١٩٨١. ومع ذلك، فإن منسوب النهر ووتيرة تحفله لم يتأثرا بصورة ظاهرة، إذ استمرت الكسبات التي تغطي الاراضي السورية، ومنها الى العراق، تزيد على ٤٠ مليار متر مكعب سنوياً.

لكن ما حصل في العام ١٩٨٩، كان له الاثر اضعاف على ظهور المشكلة، وذلك عندما بانرت تركيا الى اقامة سد «اتاتورك» الذي يصفى على انه الثاني من حيث الامسية في العالم، في اطار مشروع «غاب» الذي يشتمل على إنشاء ٢١ سدا بغطاء اجمالي تبلغ ١٨٦ مليار متر مكعب، ٨ ملياراً منها لسد «اتاتورك». ومع انتهاء اعمال السد مطلع العام ١٩٩١، ظهرت المشكلة، فقد تراجعت كميات المياه المتدفقة في النهر عند دخولها الاراضي السورية الى حوالي ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، بدلاً من ٨٠٠ متر مكعب كما كان الوضع في السابق، على ان يذهب ٥٢ منها الى العراق، في مقابل ٤٨ في المئة حصص الجانب السوري، وفق البروتوكول الموقع بين دمشق وبغداد في العام ١٩٨٧. ورفض الاتراك الحاصلات السورية لاتخاذهم بالتوصل الى اتفاق نهائي على قسمة مياه النهر. ويقول كبار الخبراء في دمشق، ان تحفله انقرض عن عقد اتفاق نهائي هو مؤشر شبيه اكيد الى خطها

الاستمرار في تنفيذ مشروعات «غاب»، حتى ولو كان الموضوع على حساب حصص سورية والعراق، تطبيقاً لقولة ان النهر هو نهر تركي عابر للحدود، وليس نهراً دولياً ينبع من الاراضي التركية.

مشروع «غاب»

وبالفعل، تشير المعلومات المتوافرة عن مشروع «غاب» الى انه يشتمل على اقامة ٢١ سدا، الى جانب ١٩ محطة لتوليد الكهرباء بما يصل الى ٢٦ مليار كيلواط ساعة، وهو ما يوازي انتاج تركيا بالكامل من الكهرباء اوائل الثمانينات. ويشترط المشروع من وجهة نظر اسفاره في اطار خطة اقتصادية اثنائية شاملة لمنطقة شرق الاناضول، وهي منطقة يصل عدد سكانها الى حوالي ٥,٥ ملايين نسمة، الا انها تعاني من مشاكل الجفاف، والاعتماد على الزراعات البعلية، وهجرة ابنائها الى المدن الرئيسية، وبحسب الاهداف التي اشتمل عليها المشروع عند انجازه، فإن المطلوب توفير مياه الري لاراض لا تقل مساحتها عن ١,٧ مليون هكتار، الى جانب توفير ٢ ملايين فرصة عمل. الا ان المشروع على اهميته والنسبة الى تركيا، الا انه اصطدم حستى الآن بمشاكل كثيرة، الاولى

وفي حين بدا ان ثمة استعداداً للتفاهم على نقطتين هما: الانفاق المسميري التركي - الاسرائيلي، والكلام على اتجاه الحكومة التركية الى تعديله، او على الاقل تعطيل امكانات ان يكون موجهاً ضد سورية من جهة حدودها الشمالية، ثم موضوع حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً استقلالية ضد تركيا والعراق، وبشكل نهاية الطريق، لاحد الخلاصات الاكثر خطورة في الشرق الاوسط في السنوات الماضية. فإن عدم اشارة موضوع مياه نهر الفرات، اكد على ان انقرة ما زالت على موقفها القديم منه.

وفي حين تعتبر تركيا نهر الفرات نهراً تركيا عابراً للحدود، تصر سورية، ومعها العراق على اعتبارها نهراً دولياً يتوجب التقاسم مياهه بين الدول الثلاث، في مقابل وجهة النظر التركية التي تقول ان النهر تركي عابر للحدود، وثالثاً فإنه من حقها التصرف بمياهه لتلبية اغراض الري وتوليد الطاقة، وهو ما باشرت تنفيذه منذ اواخر



المصدر :

١٩٩٦ : سبتمبر

التفريغ :

للبحوث و التثريب و المعلومات

سماسية دمشق في تحفظ سورية والمراق عى
تعدد بسبب المخاوف من ان يكون تحقيق المشروع
على حساب حصتهما من مياه النهر اما الشكك

الثانية فتمثلت في عدم توافر التمويل الكامل والذي
يقدر بحوالي ٢٢ مليار دولار، اسفقت انفره منه ما
يصل الى ٦ مليارات دولار من موازناتها العامة
لتمويل الجزء الاول من المشروع

وبشور المسؤولين السوريون الى علاقة ما بين
اعتراضهم على تنفيذ المشروع، وبين تحفظ الجهات
الدولية التي وعدت بالتمويل عن تقديم قروض
لمشروعات لا زالت موضع خلاف سياسي، وهو ما
ساهم فعليا في مرحلة حصول تركيا على قروض
كافية من البنك الدولي، ومن جهات دولية اخرى،
ثم انسحاب الشركة النفقة، وهي شركة «فيليب
مولامان». وقد بدأ ان الجانب السياسي للمشروع
كان احد الاسباب لحجب التمويل عنه، الى جانب
الاعتبارات الاخرى، ومن بينها الصيغة التي قررت
الحكومة التركية اعتمادها، وتقوم على مبدأ «اين
وشغل ثم رد» (B.O.T)، اي ان تقوم الجهة
الخاصة بتنفيذ المشروع واستثماره لفترة معينة،
ثم اعادته الى الحكومة التركية. ويتركز الاستثمار
في هذه الحالة على بيع انتاج محطات الكهرباء
لاستعادة التكاليف في مرحلة أولى، ثم تحقيق ارباح
في مرحلة ثانية.

الانعكاسات على سورية

بالقابل، فإن سورية لم تكن لعل تائرا من تنفيذ
المرحلة الاولى من مشروع «غاب»، والتي اشتملت
على بناء سد «التاتورك». فقد تراجعت كمية المياه
المنتهقة الى حوالي ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، الامر
الذي ساهم في تعطيل مشروعات اساسية كانت
تتوي سورية تنفيذها، وابرزها الاتي:

الغاء المحطة الكهربائية الثانية، على سد
«الفرات» الذي انشأه السوفييت في العام ١٩٧١
بطاقة ١١,٥ مليار مكعب، الى جانب المحطة الاولى
التي تصل طاقتها الى ٨٨٠ ميجاواط. ويرر
السوريون التحلي عن إقامة المحطة الثانية
والحاجة الى تلبية احتياجات الري في المنطقة،
والتي تقدر بحوالي ٥٠٠ ألف هكتار

الى ذلك، توقفت الحكومة السورية عن تنفيذ
مشروعات استصلاح ١٤٠ ألف هكتار اضافية في
منطقة حوض الفرات بسبب تناقص تدفق المياه
من ٨٠٠ الى ٥٠٠ متر مكعب.

كما يتير المسؤولين السوريون مشكلة جديدة
تتمثل في ارتفاع نسبة التلوث في مياه النهر
بسبب الافراط في استخدام الاسمدة والبديت في
محيط سد «التاتورك» الى جانب ارتفاع نسبة
الملوحة في المياه بعد تخزينها لفترة طويلة داخل
السد.

حتى الآن، لحت تركيا الى استحداثها للبحث في
الخلاف على موضوعي الاتفاق العسكري مع
اسرائيل، ونشاطات حزب العمال الكردستاني،
لكنها ابلت على فها مقفلا بشأن موضوع تقاسم
مياه نهر الفرات، الامر الذي لا يشجع على الكثير من
التفاؤل، وتاليا توقع توصل الطرفين الى تسوية،
ان لم يكن الوقت دفع الجميع الى مرحلة اللاروجع
في النزاع، وهو ما يشكل عنوانا للمخاوف من
احتمال ظهور «حروب المياه» في الشرق الاوسط ■



نحن والأمن المائى الجديد

على امتداد ١٠٠٠ ميل طول مجرى النيل من منبعه إلى مصبه ترك الإنسان المصري بصماته على هذا النهر بعمق تاريخيه . كما بنى أم الحضارات على شفافه .. وإلى خلفه رواه استكشاف منابه . وأكبر الناس ترويضاً له .. نظاماً سياسياً وحضرياً

أحمد يوسف القرعى

فرعوه وترعه وخفجانه ..
والقناطر والجسور والقناطر
والقناطر قبل تحويل
مجره لإنشاء أكبر سد
مائى عليه . ولاعجب أن
يخص الإنسان المصرى طوال تاريخه بمعقريه هندسه الري .
كنا القدم من قيس النيل وقدر ولاءه . وكنا نشعر الشجراة في الشعي به
ومخازناته . وأمل الخطباء خطبا لونه وأوائل المؤلفين من أماله يسجلون
تاريخه ويكتبون جراحه ويضعون خطط تنمية موارده وليس لمة مراجع
مكتوبة بأية لغة من لغات شعوب حوض النيل تضاهي ماكتبه المصريون عن
النيل ابتداء من خطط على مبارك إلى شخصية جمال حمدان ومرورا بكتاب
النيل لـ أحمد عوض محمد وقنايات شفيق غربال وسليمان حزين ورشدي سعيد
ومحمد السيد غلاب وجمال الدين الشبلي .
وعبد الملك عودة ونعمات أحمد فؤاد .. وغيرهم الكثير من الجيل الجديد
الرائد .

كما ومازلنا أخلص دعاء التضامن والتعاون وتبادل المصالح والمخالف بين
شعوب دول حوض النيل شعورا بالانتماء إليه وتماتية وحماية له من المخلف .
كنا ومازلنا أكثر شعوب حوض النيل استخداما لآباء النهر وبالقائ أكثرهم
تقديرنا لكل قطرة ماء جديدة .
لكن هذا وغيره . فابتنا اليوم اسمع شعوب النيل برفضاته الجديد . عيوننا
ساهرة على مقاييسه تتابع ارتفاع منسوب مياهه بالاستثمارات وتخصب من
الآن مواجهة أية محاولة لثرواته الظاهرة . وتضرت أخبار الفيضان للصفحات
الأولى من جرائدنا ومجلاتنا ومقدمة نشرنا لثنا الإنشائية وأصبحت الحديث
المفضل بين المعنيين بالاستقلليات أصلا في سبع سنوات سمان خضر تكون
فاتحة خير للألفية الثالثة .

هكذا جاء فيضان النيل بغض عزم غير مسبق في العقود الأخيرة وليس
خافيا علينا أننا قبل مجيئه كنا قد بدأنا سياسة تقشفية في استخدام الموارد
المائية للشاحة تحسما لآية موجة جفاف أو سنوات أخرى عجاف وذلك عندما
اعن العالم المصري المعروف د . محمد عبد الهادي راضي وزير الأشغال العامة
والأوقاف المالية في أواخر إبريل الماضي أن مصر تعمل على زيادة مواردها من
آبارها واستثمار تلك الآبار بإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي وخزانات
الغياه الجوفية بالوادي والسنان وتحويل تلك الري في الأراضي القديمة والحد
من مساحات الخصائص عالية الاستهلاك للمياه وترشيد استخدمات مياه
الشرب والصناعة (نحو ٨,٨ مليار متر مكعب سنويا) وإعادة النظر في
تشريعات وقوانين الري والصرف للمعول بها حاليا مواكبة للتغيرات المحلية
والإقليمية للحفاظ على الموارد المائية والحد من الإسراف .

ولكن إن وزيرنا الحكيم يولفني على الإستمرار في سياسة التشف ه
حتى مع قدوم هذا الغرض الكريم من الحياة في محاولة لتقويم سلوك
التشجير التي أصابنا في وقت أصبحت فيه قطرة الماء سلعة نادرة في
المعاصر .



البحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الإشهارام

التاريخ:

٥ - سبتمبر ١٩٩٦

إنما تلقى ثقة مطلقة في مدرسة الري المصرية وعميدها وزيرها الحكيم بحكم أصالة وعرفالة هذه المدرسة المشهود بها دولياً
إنما تلقى في المشروعات المعشودة التي طرحها د. عبد الهادي راضي للاستفادة من الأفضية الجديد وإلى كما نرى أهمية مساندة الوزارات الأخرى ومراكز البحوث والدراسات المختلفة في مثل هذه المشروعات وقيل كل شيء وعي المواطن المصري بمسألة لروته المائية. ولأن يتحقق هذا الوعي بفزارته الكاملة إلا بإعطاء النيل مآستحله في مباحثنا الدراسية.
وفي مقال سابق بالأفهام تحت عنوان: النيل في متاهتنا لرت هذه المسألة وإدراكاً لأهميتها جاء اتفاق وزيرى الموارد المائية والتطعيم مؤخراً على إضافة مواد دراسية جديدة في مختلف مراحل التطعيم الأساسي لتوضيح كيفية التعامل مع المياه في كل أوجه الحياة الحيوية من منطلق الالتزام ببنية المياه وأهميتها والحفاظ عليها من الإضرار والتلوث كما جاءت موافقة جامعة القاهرة على إضافة معلومات جديدة في الدراسات العليا في عدد من التخصصات تتناول بعض المسائل المائية الهامة مثل الحقوق القانونية والحاريخية المختلفة بالنهر ورواده وذلك لتعشيد كواثر فنية دراسية تبنى أصول التعامل مع أروتنا المائية استخداماً وتوظيفاً أمثل وحفاظاً على كل قطرة ماء منها
وأخيراً، لقد جاء البعض ليجسد من المياه ليحكم القواد الذين لوحوا باستخدام مياه النيل كورقة سياسية ضاغطة على مصر ويتخيل علينا مسئولية التعامل مع دول حوض النيل جميعها بقلب مفتوح وليس أدل على هذا التوجه المصري من مبادرة وزير موارنا المائية للتعاون مع السودان الشقيق لمواجهة أية نزوات للفسلن الأخير. ويمكن للتعاون المالي المصري السوداني أن يؤتي اليوم وأكثر من أي وقت مضى نكلك الفضل لو وصلت نوايا نظام الحكم في الخرطوم واستغلال الجباية وقدم للولتقيق العربية وقرارات المجتمع الدولي.



الدول النيلية ومشكلة المياه كما تراها اثيوبيا

نافورة المياه الأفريقية تعاني من العطش

إدريس القاضي *

من المعسكر الغربي والكثيرون وكانت مصر تحت زعامة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي صنف موالياً للمعسكر الشرقي الاشتراكي. وأدى ذلك إلى توتر العلاقات واللعب بوفرة المياه من فترة لأخرى. وعندما انقلب الوضع في اثيوبيا بعد الانقلاب العسكري الشيوعي بقيادة الجنرال منغستو هايلي مريام في ١٩٧٤ تبدلت الأمور أيضاً في مصر وقلب الرئيس الراحل أنور السادات الاتجاه من الشرق إلى الغرب ما أدى إلى استمرار التوتر وإزدياده، ووصل التوتر في عهد الرئيس السادات إلى مداه عندما هدد اثيوبيا في ١٩٧٨ بشن الحرب وقال: إن مصر ستخوض الحرب إذا اعتزمت اثيوبيا إقامة سد على بحيرة تانا. وتبعه وزير الري المصري السابق عبدالعظيم أبو العطا الذي أكد أن مصر لن تسمح مطلقاً لاثيوبيا أن تقدم سدوداً على منابع النيل.

ورد الجنرال منغستو على تهديدات السادات ببيان قال فيه: «ما من أحد عاقل يمكن أن يشك في حق اثيوبيا الذي لا يبالغ في الاستفادة من مواردها الطبيعية لصلحة جماهيرها المناهضة وتؤد اثيوبيا الثورية أن توضع بجلاء لا يقلق البس أن لها حقوق الحرية وكامل الحق في استخدام مواردها الطبيعية من أجل تقدم شعبها».

وهذا أحد النماذج الكثيرة عن توتر العلاقات بين مصر واثيوبيا في شأن مياه النيل. أما السودان فوقع اتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩، ومنذ ذلك التاريخ لم يحصل أي توتر في شأن المياه إلا بعد ثورة نيسان (أبريل) ١٩٨٥ التي أطاحت بنظام الرئيس جعفر نميري في السودان، إذ رفضت مصر تسليم نميري للحكام الجدد في الخرطوم ومنحته حق اللجوء

عليها نافورة الماء الأفريقي إذ ينطلق من الهضبة الاثيوبية ١١ نهراً يذهب بعضها للصومال ونصف النصفية في الأراضي السودانية وتشكل ٨٠ في المئة من مياه النيل.

يعتبر نهر النيل أحد أطول أنهار العالم ويبلغ طوله ٦٧٠٠ كيلومتر مربع كذلك حوضه يعتبر الأكبر بمقدار ٣ ملايين كيلومتر مربع.

والنيل مع كل خيراته التي افاضها على بلدانه كان سبباً أساسياً للتوتر، خصوصاً بين المستفيدين الأساسيين مصر والسودان ومول المنافع في البحيرات الاستوائية والمنفوعة الاثيوبية، خصوصاً اثيوبيا وسعى الخديوي مصر اسماعيل بين عامي ١٨٧٤ - ١٨٧٦ إلى مد حدود النوبة المصرية حتى وصل بها إلى البحيرات الاستوائية ومناطق كرن ومصاص في الأراضي الاثيوبية (الريتر) حالياً). واجمع المؤرخون على أن هدف التوسع المصري للرئيس اذذاك هو أن الخديوي اسماعيل أراد تأمين منابع النيل أو أن يجعل النيل نهراً مصرياً وأن يضم إلى بلاده كل المنطقة الجغرافية لحوضه. لكن وجود قوى استعمارية أخرى اذذاك دمرت أحلام الخديوي.

مصر واثيوبيا والسودان شهدت العلاقات المصرية -

الاثيوبية - السودانية في السنوات الخمسين الماضية توترات متباعدة حول نهر النيل وصلت في مرات إلى درجة التهديد بالصرب. ولا تخلو كل هذه التوترات من أن تكون في إطار لصبة الأمم التي كانت تعارضاها الدول الكبرى خصوصاً عندما كانت اثيوبيا تحت حكم الامبراطور هلاسيلاسي الحامي

لنهر البرهان الاثيوبي اخيراً بناءً على أحد أهم رؤاهم. نهر النيل الذي يجري داخل اثيوبيا قبل جريانه نحو السودان ومصر، الأمر الذي أعاد مخاوف هذين البلدين من خضف منشوب المياه الجارية إلى أراضيهم، وهما أكبر المستفيدين والمستهلكين لهذه المياه.

ما هي انعكاسات بناء هذين النديين في اثيوبيا وعلاقتها بالانتماءات السابقة التي عصفت بدول حوض النيل بداية من مناهضة في أوغندا وصولاً إلى صهيبة الأخير في مصر؟

نهر النيل هو شريان الحياة في الدول التي يجسري في أراضيها، وعندما اعتلت بعض المؤسسات الغربية المتخصصة في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات أن هذا النهر العظيم في خطر والمنافع في طريقها للإنكماش وحزام المطر يتراجع جنوباً عن المنافع لأن درجة الحرارة شمالاً وجنوباً تنخفض وتتميل الأمطار الاستوائية في مناطق أعالي النيل لا تهطل بالقدر الكافي، نرى ناقوس الخطر في كل بلدانه، وكان صوت ناقوس عالياً كلما لفتنا شمالاً لأن المطر يقل كلما تبعنا في ذلك الاتجاه ويزيد الاعتماد على مياه النيل.

يجري نهر النيل وروافده في سبع دول على رأسها مصر والسودان والاثيوبيا وكينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وزائير، لكن أكثر المستفيدين من مياهه مصر ثم السودان إذ يستختمان أكثر من ٨٠ في المئة من هذه المياه، أما أكبر المساهمين والمتخمين بلا جدال فهي اثيوبيا التي يطلق



للصدر

الحياة السودانية

٣ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ

للموت والتدريب والمعلومات

السياسي وتحركات التظاهرات في الخرطوم في اتجاه السفارة المصرية وحركت الإعلام وطالبت الحكومة السودانية الموقعة وقتها بمراجعة اتفاقية مياه النيل لأن السودان يريد أن يرفع حصته من المياه لمعالجة احتياجاته التنموية.

وانتهت هذه الأزمة لأن مصر كانت تعلم أن أسباب مطالبة السودان بزيادة حصته يعود لطرف سياسي وليس اقتصادي وأن السودان لا يستغل حصته المقررة له في الاتفاقية. وتكررت أزمة المياه بين مصر والسودان بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في ادس انابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ أثناء توجسه لحضوره مؤتمر القمة الأفريقي واتهام مصر للسودان صراحة بأنه وراء محاولة الاغتيال. ونشبت مصر عن رغبتها ببسط نفوذها على

مقالت شلاين - حلايب الحدودي ونشر نظام الرئيس عمر البشير بعجزة أمام القوة العسكرية المصرية الأمر الذي دفعه إلى البحث عن نقطة ضعف يرد بها على الحكومة المصرية ولم يجد اسمه إلا استخدام سلاح الماء وأعلن ذلك صراحة وليس المؤثر النفسي العربي والإسلامي الدكتور حسني الشراي (رئيس البرلمان المصري) حين قال: يجب أن تقي حكومة مبارك أن نهر النيل يذهب مصر بعد أن يمر على الأراضي السودانية، وكان الرد المصري حازماً وواضحاً وجاء على لسان الرئيس المصري: لا تدعوا بالثأر، وشعرت حكومة الفريق البشير بجديته التهديد المصري وسكنت عزاء جيد في موضوع مياه النيل.

احتياجات النيل النابية

يبلغ إيراد النيل في بحيرة ناصر على السد العالي نحو ٨٤ بليون متر مكعب نصيب مصر منها ٥٥،٥ بليون والسودان ١٨،٥ بليون و١٠ بليون ذهب هراً نتيجة التبخر، وذلك حسب اتفاقية مياه النيل الموقعة بين البلدين في ١٩٥٩.

وتقدر الرقعة الزراعية في مصر الآن بحوالي ٦،٨ مليون فدان ولقابلة الزيادة السكانية من

التوقع أن تصل الرقعة الزراعية في نهاية القرن الجاري إلى ٩ ملايين فدان تحتاج إلى حوالي ٦٥ مليون متر مكعب من الماء. يضاف إلى ذلك الاستخدامات غير الزراعية التي تقدر بحوالي ٧ بلايين متر مكعب. أي أن العجز الكلي في نهاية القرن الجاري سيصل إلى نحو ١٦،٥ بليون متر مكعب.

ويستهلك السودان الآن نحو ١٦ بليون متر مكعب من الماء أي حوالي ٨٠ في المئة من نصيبه البالغ ١٨،٥ بليون عند السد العالي. وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة في السودان حوالي ١٦ مليون فدان منها نحو ٤ ملايين فدان أراض مريية من القليل والبقية مغرية. وسيزيد في نهاية

هذا القرن الرقعة المروية في النيل إلى ٦،٥ مليون فدان وتقدر احتياجاتها المائية بنحو ٢٤ بليون متر مكعب. يضاف إليها الاستخدامات غير الزراعية للماء والمقدرة بنحو ٤ بلايين متر مكعب. ويغير العجز المتوقع نحو ٩،٥ بليون متر مكعب.

أما للدول النيلية الأخرى فإن استخداماتها لمياه النيل ضئيلة للغاية. ويتوقع أن تستخدم هذه الدول حتى نهاية القرن الجاري نحو ٥،٥ بليون متر مكعب من مياه النيل لمعالجة احتياجات الري التكميلية لمساحة تقدر بنحو ٥ ملايين فدان وبصورة إجمالية نجد أن العجز بين التوافر من المياه والمطلوب لنول حوض النيل سيبلغ بنهاية القرن الجاري نحو ٣١،٥ بليون متر مكعب.

نهر النيل ولعبة الأمم

دخل النيل منذ فترة بعيدة في ما اصطلح على تسميته، لعبة الأمم، وبدأ ذلك واضحاً في عهد الرئيس الراحل عبدالناصر، فالولايات المتحدة كانت عريضة المساعدة في بناء حزم مصر السد العالي في أنموذج لكنها في إطار كبح جماح التمرد السياسي لعبدالناصر قررت الانسحاب من مشروع السد العالي وبرزت انسحابها وبأسلوب قانوني حين أكد بيان الانسحاب في حزيران (يونيو) ١٩٥٦ بأن هذا المشروع لا

يتضمن حسب حقوق مصر ومصالحها وإنما أيضاً حقوق ومصالح بول أخرى مشاركة بما في ذلك السودان والسويس وأوغندا وأن بناءه يتطلب حلاً مرضياً لمسألة الحقوق في مياه النيل وإن هذا الاتفاق مع الدول النيلية الأخرى لم يتم. وعندما وافق الاتحاد السوفياتي على المساعدة في بناء السد العالي في نهاية الخمسينيات قام المكتب الأميري لاستصلاح الأراضي متطوعاً بإجراء عمليات مسح على منابع النيل في الحبشة الإثيوبية ووضع دراسات لبناء سد أجزا وأخرى توفى مياه الري والطاقة الهيدروكهربائية كما قام المكتب الأميري بتعيين راض مساحاً ١٠٠ ألف هكتار. صالحة للري ومشايخ طلبة فائقة على توليد ٣٩ مليون كيلووات ساعة. لكن هذه الدراسات لم تر النور وكانت تستعمل فقط كورلة ضغط كلما مر على العلاقات المصرية - الإثيوبية أزمة سياسية. ولا ننسى سعي الدولتين في تسوية الخمسينيات والستينيات نزاعاً الفارة الأثيوبية.

وزاد من حريق الإحساس المصري أن إسرائيل وصلت إلى منابع النيل منذ الستينيات وبنت لها علاقات دبلوماسية وأمنية جيدة في إفريقيا، خصوصاً مع بول المنابع، وتخبيراً وأوغندا. وأعلنت أكسبر من مرة أنها ستساعد الحكومة الإثيوبية في بناء سد كبير على بحيرة تانا أنغوليسر مياه الري والطاقة الهيدروكهربائية لها. ولا ننسى الحلم اليهودي بالوصول إلى مياه النيل. وقد تردت في منتصف السبعينيات أن إسرائيل تدعم إثيوبيا وتحتلها على تحديد حصة مائية في اتفاقية توزيع مياه النيل على أن تقوم إسرائيل بإشراك بشراء هذه الحصص من إثيوبيا ويتم التسليم عن طريق مصر. خصوصاً وأنه كان يتردد أن مصر ستقوم بنقل مياه النيل إلى سناء لاعادة الاستيطان وبمكتناتها أن تقل مزيداً من المياه إلى قطاع غزة والناب.

كانت الحكومة الإثيوبية في الماضي تظن أنها تحتفظ بحقها



البحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التعليق:

الحياة السودانية

٥ - ٢٩٩٦

(حوالي ٨ ملايين نولاً) وهاجم الوزير الاتيوي مصر والسودان معا وقال «ان الاتفاقية التي تمت بين مصر والسودان في شأن الإنشراك في استغلال مياه النيل في ١٩٥٩ من دون استشارة بلدان حوض النيل لا تكون نافذة على بلدان مثل اثيوبيا» وأضاف «ان مصر والسودان غللا سنوات طويلة بقولهم بنشر دعايات تزعم ان دول حوض النيل الاخرى لا ينبغي لها ان تستغل مياه النيل بديرية انها تحصل على المياه من الأنهار بصورة كاسية». ويرى الوزير مولفة «ان الاتفاقية التي تم التوصل إليها في هلسنكي (فنلندا) عام ١٩٦٦ حول استغلال مياه نهر النيل تنص على استغلال هذه المياه بالعدل والاتصال.

اسباب سياسية

لا شك ان اثيوبيا في حاجة لاستغلال بعض مياه النيل ومن المؤكد ان المجتمع الدولي راض عنها ويسعى لمساعدتها. لكن الوضع امام عدد من الراغبين لهذه التطورات ان اثيوبيا أعلنت رغبتها في استغلال مياه النيل الآن بصورة دعائية حتى يقين الجميع ان هناك رسالة تريد حكومة الرئيس زيناوي ارسالها للمعنيين بالأمر.

ويرجع ان التقارب المصري - السوداني الذي برز أخيراً قبل ان يترجع، يرجع إلى أحد أهم أسباب توتر الحكومة الاثيوبية. ويشتد الاثيوبيون ان هذا التقارب بدأ في مجلس الأمن عندما رفضت مصر تعريض السودان لعقوبات عسكرية واقتصادية واكتفت بالعقوبات الدبلوماسية المخففة واصبحت تنص على ان الخرطوم اعقوبات حتى قامت ابيس ابيبا

وكانها صاحبة الصلصلة الوحيدة من عقاب نظام عمر البشير. وبرزت المخاوف الاثيوبية عندما وصل التقارب المصري - السوداني إلى حد لقاء الرئيسين مبارك والبشير خلال مؤتمر القمة العربي في حازيران (يونيو) الماضي.

تري اثيوبيا ان نظام الخرطوم يهدد استقرارها أكثر من تهديده

دايوس) مشيرة في مقدم المشرعين الى استحالة الخروج من الشائكة الغذائية في اثيوبيا من دون تنفيذ المشرعين. والأهم انها توثقت في مشروع قرارها الى ان «البنك الدولي للانشاء والتعمير» وافق على تمويلهما ولم يجد البرلمان الاتيوي امامه الا اجازة المشرعين مما فتح الباب على مصراعيه للتوتر من جديد بين دول المنطقة.

حاول السودان، الذي كان محاصراً آنذاك من مصر والاثيوبيا، من خلال احتجاجه واثارته لهذا الموضوع كسر الطوق المصروب حوله وترتيب الأوراق من جديد في المنطقة وإعادة التحالفات الى سابق عهدها. فبعد دان وزير الري السوداني يقف أبو شوي الحكومة الاثيوبية وقال «انه يجب عليها ان تحصل على موافقة السودان ومصر وان المشروع سيؤثر عليهما بصورة خطيرة». ودانت مصر من جانبها المشروع بطريقة غير مباشرة من خلال الصحف المصرية للقومية لكنها تحافظ على التصعيد. فهي من جانب لا تريد ان تضعف التحالف والنسيق الذي تم بينها واثيوبيا بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك ومن جانب آخر تركت الباب مواردا لتخصيم علاقاتها مع الخرطوم ليظا كجبهة واحدة امام التمدد الاثيوبي إذا استمر واستفحل خطر.

وسعت اثيوبيا للتصعيد من جانبها. وأكد وزير الموارد المائية الاثيوبي شراو جارسو ان بلاده دولة ذات سيادة لها الحق في اقامة السدود على شفاف أنهارها الواقعة داخل بلادها. وأوضح انه من المستحيل التغلب على المجاعة والوصول للاكتفاء الذاتي من دون الاستفادة من مياه النيل الذي يشكل نصف الثروة المائية الموجودة في البلاد. وكشف الوزير للمصري الأولي ان بلاده بدأت، فعلاً في تنفيذ مشاريع ذات درجات صغيرة في الولايات الإقليمية التغراوية والرومية والأشيرة من اجل استغلال مياه النيل وان الحكومة رصنت لها مئتي مليار «٥ مليون بر اثيوبي

في تنفيذ مشاريعها من جانب واحد الاستفادة من مياه النيل وقد كان هذا التهديد يتصم في اطار المذاكرات السياسية بين اثيوبيا من جانب ومصر والسودان من الجانب الآخر. وايضاً كان الشهيد لا يقتضب أهمية مباشرة اذا ما وضعت في الاعتبار الشدة الاقتصادية التي كانت تعاني منها اثيوبيا آنذاك ولم تستطع ان تفعل الا (صد) فينشيما) الصغير على احد روافد النيل الأزرق وقد مول ذلك المشروع البنك الدولي للانشاء والتعمير. من دون الرجوع الى لدول النيلية الاخرى خصوصاً مصر والسودان كسالة ذات دالة كبيرة وإشارة مهمة الى ان البنك الدولي قد يعمل مشاريع مشابهة في المستقبل. ويذكر ان مشروع (سد فينشيما) نفذ في عهد الجنرال منغيسو هابلي مريام بينما الآن الوضع مختلف.

عانت اثيوبيا (تأخيرة) الماه (اقتصادية) عطشاً في السنوات الماضية وعانت من الزيادة الغذائية التي وصلت الى مستوى المجاعة في نهاية حكم الجنرال منغيسو كما تعاني الآن نقصاً حاداً في الطاقة الكهربائية وصل الى وضع برنامج لقطع امدادات الكهرباء عن المناطق السكنية حتى في العاصمة اديس ابيبا بدرجة ان مستوى المياه في خزانات كادام انخفض بصورة خطيرة. وإذا وضعت في الاعتبار وعود الحكومة الديموقراطية الجديدة برئاسة ملس زيناوي للاتقاليم الاثيوبية المختلفة باسماها بالطاقة الكهربائية. وتشجيعها لراس المال الاجنبي للاستثمار في اثيوبيا ووعدها للمستثمرين كحد أهم المهربات بتوفير طاقة كهربائية رخيصة ذلك تصدير الطاقة الكهربائية الى دول الجوار. نجد ان اثيوبيا ان تختلج عن برنامجهما في استغلال مياه النيل أرادت الدول النيلية الاخرى ان لم تر.

وعلى اساس الطموح المذكور قدمت الحكومة الاثيوبية الى البرلمان في حزيران (يونيو) الماضي خطة مشروع اقامة ستين كبريين احدها على النيل الأبيض والأخر على احد فروعها (نهر)



الخروج من الأزمة
اختلف العلماء المختصون في
أمر الخروج من أزمة المياه الخفيفة
على دول المنطقة لتكتمل أجمعوا
على بعض الحلول التي تساعد
في سد بعض العجز المتوقع
أهمها:

١- مراعاة الثقة في تشغيل
السد العالي وإيقاف استخدام أية
مياه إضافية فوق الحصص
المقررّة إلا في ظروف الصعبة
المحددة.

٢- العمل على حسم قضية
التسريب الأهلية في جنوب
السودان لاستئناف العمل في
مشروع قناة جونقلي الذي سيوفر
حوالي ٤ بلايين متر مكعب من
المياه.

٣- الاتفاق مع دول البحيرات
الاستوائية على تنفيذ مشاريع
تخزين في هذه البحيرات وإقناع
هذه الدول بجدواها في توليد
الطاقة الكهربائية وحمايتها من
التلوثات العالية.

٤- الاقتصاد في الاحتياجات
المائية نفسها بدراسة المقننات
المائية خصوصاً في مصر، إذ إن
كفاءة الري متدنية لا تزيد عن ٥٥
في المئة.

٥- على القاهرة استخدام الماء
بصورة أكثر كفاءة حتى وإن
اضطرت لتبديل المصاحيل
للازراعة المستهلكة للماء بأخرى
أقل استهلاكاً باعتبار مصر أكبر
مستهلك للنيل وإن تستخدم مياه
الصرف المعالجة مرة أخرى لري
الزراعات القائمة، ولك بعد
مراجعتها وتحسينها بمياه قنوات
الري.

٥ مملكتي سوداني عظيم في أفريقيا.

تدطمح المصري، وتؤكد أن
السودان يرغب في مفاوضات
عسكرية الثوبية معارضة من
قبائل الأرومو والأهرا، وأن هذه
المفاوضات تكبر يوماً بعد يوم
بينما الوضع بين السودان ومصر
على العكس تماماً. فوجود
المجموعات المعارضة لنظام الحكم
في مصر نال يوماً بعد يوم تحت
أثر الضغوط الإقليمية والدولية.
لذلك كان هدف الحكومة الثوبية
من تشديد العقوبات على نظام
البشير هو التخلص منه قبل أن
تستغل أمر المعارضات المسلحة
لها ويصعب السيطرة عليها.
ويرى الآثوبيون أن مصر
والسودان لحيهما شكوك دائمة
حول توجه الدين إياها لاستغلال
مواردها المائية، وأن اجتماع
البشير ومبارك على هامش مؤتمر
القمة العربي الأخير ما كان ليتم
لو لم تصرح إثيوبيا بأنها ستقوم
باستغلال بعض مواردها المائية
مما اعتبره تهديداً مباشراً لهما.
وفي الانتباه ذاته أشار
الفرقيون إلى موقف الحكومة
المصرية غير الوادي من المعارضة
المسلحة في جنوب السودان التي
يقودها الجيش الشعبي لتحرير
السودان برعاية جون قريق
وإصرار مصر على عدم تضمين
العقوبات العسكرية في قرار
مجلس الأمن الأخير مع كل
الخلافاة القائمة بينها ونظام
الفرق البشير. وأن هذا الإصرار
قصد منه عدم إعطاء المعارضة
الجنوبية فرصة للتفرد خوفاً من
مناواتها في المستقبل بقيام كيان
خاص بها يهدد مياه النيل
الجارية من البحيرات الاستوائية.
لأن الحوار والتفاهم مع القوى
السياسية الشمالية ذات العلاقة
الثقافية واللبنية واللغوية مع
مصر أسهل من التفاهم في
المستقبل مع دولة لا تربطها مع
مصر إلا نهر النيل.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :
التاريخ :

العدد : ١٢٩٩٦

٨ - ٢٤٩٩٦

نظام الخرطوم يعرض على إسرائيل بيع طائرات مستر مكعب من ميه النيل سنويا !!

صنعاء :
 ذكرت مصادر الخارجية السودانية في الخبر ان السودان اهد مشروعا لبيع اليه اليه
 اسرائيل من حيث غير استغنية من مياه النيل كوسيلة لانحراج السودان من
 دائرة التجارة والحصار الدولي المقروض عليه .
 وقالت المصادر نفسها ان السودان عرض على اسرائيل بيع جزء من مياه القانين
 السوداني المشركين في بحيرة القرة داخل حدوده وخلف خط عرض ٢٢ درجة
 والتي تشكل تكثير من مياه نيلار من مكعب حيث يعبر القانين الدائم السودان
 النقي في التصريف بالبحر او القبية من مياهه الموجودة داخل حدوده وانسلافت
 المسافر في تصريفات صحفية في صنعاء . ان العرض السوداني يعرض على بيع
 السودان لاسرائيل أربعة طائرات مستر مكعب من المياه سنويا مقابل ثلاثة طائرات
 تولى على ان يمتن اسرائيل خطوطا لنقل المياه من قرية صوفارية على الضفة
 الغربية لبحيرة القرة الى مدينة محمد لول على الضفة الاخرى بحوالي مائتي كيلو
 متر ومن هناك يتم نقل المياه إلى اسرائيل بواسطة عجلات صنفية وقلائب مسمارية .

والوصت المصادر نفسها ان مدة تنفيذ هذه الاتفاقية تبلغ عشرين عاما قابلة للتجديد
 ولاقتراحات لبيعها ان مدة تنفيذ هذه الاتفاقية تبلغ عشرين عاما قابلة للتجديد

المراجعة السودانية ان المشروع السوداني يعرض أيضا على ان تقوم اسرائيل
 العمالية لحسب داخل السودان مع الاتفاقية بقدوم سبعمائة الف الى اربعة
 سوبانية لاشاء . اقسام استخدام المياه القوية فيها استعدادوا لاحتلال سكان
 سوبانية لاشاء . اقسام استخدام المياه القوية فيها استعدادوا لاحتلال سكان

وكمما يعرض احد الطرفين الضعيف على ان تقوم اسرائيل ببيع حوضها للسودان
 وقسماتك ويبلغ عشرة مليار دولار لتسوية خطا جديدا نيا . خمسة سدود على
 نهر النيل وبناء الأجزاء يتصلها حوضا حوضا في السودان
 وأما ان هذا الصادر ان اسرائيل وافقت على العرض السوداني الا انها ابدت
 بعض الالاحاظ . واكتفاهات من بينها ان تصف المياه السودانية الا انها ابدت
 كجانب السودان في بيع مياه مليون دولار اضافية سنويا مقابل قيام اسرائيل
 بالسحب في بحيرة القرة كما ترى اسرائيل ان يسبق تنفيذ المشروع قيام
 ملاقات لطلبها بين الطرفين . الا



المصر : المراجعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - سبتمبر ١٩٩٦

مقترحة قيام سوق المياه الإقليمية،

اثيوبيا تفتح ملف مياه النيل في

القرن 21

عام 2000 ستستهلك مصر 10 مليارات متر مكعب من المياه

اثيوبيا تخطط لتوليد الكهرباء وبيعها لكل من مصر والسودان





المصدر : ...

٨٥ -٢٠٠٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٠٠٠ أثارت وزارة الخارجية الاثيوبية في تقرير هو الأول من نوعه في الى أهمية التوصل الى اتفاق جديد لتوزيع مياه نهر النيل بين دول الحوض وهي مصر والسودان واثيوبيا. وكان تقرير وزارة الخارجية الاثيوبية قد اشار الى ان اتفاقية 1959 لتوزيع مياه النيل قد انحصرت بين دولتين من دول الحوض هما مصر والسودان وان اثيوبيا - لاعتبارات كثيرة - لم تكن طرفا فيها. وعلى ضوء اتفاقية 1959 التي وقعت في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والرئيس السوداني الفريق ابراهيم عبود، فإن كمية مياه النيل عند سد اسوان العالي تبلغ في مجملها 74 مليار متر مكعب تحصل بمقتضاها مصر على 55 مليار متر مكعب في العام بينما يحصل السودان على 18.5 مليار. ويذكر تقرير وزارة الخارجية الى ان الاتفاقية لم تضع اي اعتبار للاحتياجات المستقبلية لاثيوبيا من مياه النيل.

اكثر ما يشير الانتباه في تقرير وزارة الخارجية الاثيوبية انها افترضت ان بلدان الحوض الثلاث تواجه العديد من المصاعب في امكانية اجراء مفاوضات جديدة لتوزيع مياه النيل بينها وترى ضرورة التدخل الدولي للضغط على الدولتين الاخرتين للجلوس الى طاولة المفاوضات وفق اتفاق سابق وقع بين اثيوبيا والسودان في 23 ديسمبر (كانون الاول) 1991 عرف باسم «اتفاق السلام والصداقة» يقضي بأن البلدين متفانين تماما على ضرورة استغلال مياه النيل بينهما دون ان يؤدي ذلك الى الاضرار بمصالح اي منهما وانهما سوف يسميان الى انشاء منظمة باسم منظمة حوض النيل.

ويعتمد تقرير وزارة الخارجية الاثيوبية - في جانب منه - الى دراسات اعدتها وزارة الداخلية الامريكية حول المصالح الاثيوبية في اعادة توزيع مياه النيل. تشير الى ان هنالك تطورات هامة تقتضي اعادة النظر في اتفاقية 1959 على اللذين الاوسط والبعيد اهمها التغييرات السكانية في كل من اثيوبيا ومصر. ففي العام 2025 تشير التقديرات الى ان تعداد السكان في اثيوبيا سوف يرتفع الى 122 مليون نسمة، اكثر بنسبة 20% من تعداد السكان في مصر الامر الذي يتطلب ان تبذل اثيوبيا جهودا مضاعفة لزيادة انتاجها من الحبوب وهو امر صعب في ظل الاتفاقية الراهنة الى جانب تدهور البيئة في المرتفعات الاثيوبية بالصورة التي ان تمكن اثيوبيا حتى من مجرد المحافظة على مستوى الانتاج الحالي مع العلم بان اثيوبيا لا تمتلك القدرات المالية التي تمكنها من الاعتماد على الاستيراد.

وتشير دراسة اعدتها جامعة جورج تاون في واشنطن الى ان الطريقة المثلى امام اثيوبيا لزيادة انتاجها من الاغذية هو تطوير وسائل الري في المرتفعات القريبة للاستفادة القصوى من مياه النيل



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ٢٥ - ١٩٩٦

لرى ما يقرب من مليون هكتار ويصنف خاصة من مياه النيل الأزرق و1.5 مليون هكتار في حوض نهر السوبات أحد روافد النيل الأبيض. وتقترح الدراسة إلى أن إثيوبيا - في هذه الحالة - تحتاج من 20 إلى 30 مليار متر مكعب مياه، وهو امر صعب وفق اتفاقية 1959 بالرغم من أن إثيوبيا تنتج 85 في المائة من مجموع المياه التي تصل إلى سد اسوان العالي.

تكنولوجيا زراعة

وتمتد إثيوبيا أنها في حاجة إلى إدخال التكنولوجيا في الزراعة وتطوير وسائل الإنتاج عن طريق اللجوء إلى مؤسسات التمويل الدولية وبصفة خاصة البنك الدولي الأمر الذي يحتاج إلى إعادة النظر في اتفاقية مياه نهر النيل وحل - ما أسمته مذكرة وزارة الخارجية - بالمشاكل المعقدة الناجمة عن الخلافات حول المياه بين دول الحوض. تذكر دراسة أعدتها مجلة الايكونومست البريطانية تحت عنوان (السلعة الأولى) أن مصر تحتاج أيضاً إلى زيادة إنتاجها من الغذاء لمواجهة الزيادة المضطربة في عدد السكان عن طريق اصلاح نصف مليون هكتار على المدى الأوسط والبعيد، وأن استهلاك المياه سوف يرتفع عام 2000 بأكثر من 10 مليارات متر مكعب وتتمتع هذه الزيادة على عدة عوامل من بينها الاستفادة من مياه الصرف الصحي وتحسين أوجه الصرف إلى جانب التوسع في إنتاج المياه الجوفية في منطقة النيلين والصحراء الغربية ومن مياه النيل والغراف من المرحلة الأولى من قناة جونقلي في جنوب السودان التي توقفت نهائياً بسبب الحرب الدائرة هناك. لهذه الأسباب وأسباب أخرى منها زيادة استهلاك المياه في المشاريع البلدية والسكانية والصناعية فإن مصر سوف تحتاج إلى أكثر من حصتها الحالية في مياه النيل.

ومن جانب كسر فإن خطط التنمية السودانية منذ عهد النمرى وحسبى العشورية (91 - 2001) تعتمد بصفة أساسية على تطوير الزراعة كمصدر رئيسي من مصادر الغذاء للعالم العربي التي عرفت ببرنامج (سلة غذاء العالم)، وهي خطة طموحة بالرغم من فشلها في استقطاب دعم عالمي، إلا أن هناك بعض الجهود الذاتية التي ما زالت في طور النضوج.

خطوط تطور

وعلى ذلك تواجه دول الحوض الثلاث (مصر - السودان - إثيوبيا) خطراً طموحاً بقدر غير كاف من مياه النيل لتنفيذ مشروعات الري وهي إشارة من إثيوبيا إلى ضرورة تعديل اتفاقية عام 1929 و1959 وتزى أن هناك ست قضايا رئيسية يجب مواجهتها، أهمها



التاريخ : ٨ - سبتمبر ١٩٩٦

التركيز على ضرورة توزيع منتج النبل الأزرق وتشجيع دول الحوض على الاعتماد المتبادل بينهم وبند محددة لتسهيل أسواق في أوقات (شع اللمياء) الوصول إلى اتفاق حول أسعار جديدة لأسواق اللمياء الإقليمية في منطقة الحوض العليا. وتقرر تشييداً - وذلك هو اللمياء القصيد - أن يجري التفاوض بصورة التمكن أن يبين من بناء مخزانات اللمياء فوق أراضيها بعد التقليل من كمية المخزون السنوي اللمياء في السد العالي بعد أن حجز اللمياء داخل الحدود الأنثوية سوف يقلل من نسبة التبخير والتي - حسب تقدير مكتب إصلاح الأراضي الأمريكي - تقل بنسبة 50% في أنثوية عما هي عليه في مصر والسودان وتوفر - مثل تقنيات غير رسمية - من 4 إلى 5 مليارات متر مكعب من اللمياء سنوياً، وترى أنثوية - وفق هذا التصور - أن يتوقف العمل نهائياً في حجز اللمياء عند خزان جبل أولياء اللمياء يقع جنوب الخرطوم وتحويله إلى مجرد (قنطرة على النيل الأبيض) لأن الفاقد من اللمياء المخزنة في جبل أولياء تصل إلى 2.8 مليار متر مكعب سنوياً.

وترى اثيوبيون ان المفاوضات يجب ان تتجه نحو التوفيق بين وجهه النظر المصرية التي ترى ان اثيوبييا ليست في حاجة الى مياه النيل الأزرق لأن ما تملكه من رواندا أخري يزيد من حاجتها المستقبلية الى المياه في وجهه النظر الاثيوبية التي ترى انها في حاجة الى 20 مليار متر مكعب سنويا لاستثمار كل اراضها الصالحة للزراعة. واثيوبيون ان بناء سد عند منابع النيل الأزرق سوف يقلل من السيول الخفاف ويرفع كمية المياه في مجرى النيل من 74 مليار الى 80 مليار على ان تخفض نسبة حصص مصر من 55.5 الى 52.5 وحقصة السودان من 18.5 مليار الى 14 مليار على ان تحصل اثيوبيا على 14 مليار متر مكعب. وتقرّر اثيوبيا ضمن مفاوضاتها مع سوق المياه الاقليمية، تزول بمقتضاها ملكية مياه نهر النيل الى المنتمين (الزراعيين) الهنسنين التي بلاد من

الوضع الحالي حيث تدار مياه النيل بواسطة لجان حكومية. وبينما تحصل إثيوبيا على حصتها المقررة كاملة عندما يهبط مستوى نهر النيل، يخسر الفلاح سواسية بين حصتي مصر والسودان ويحق لكل منهما شراء ما قد يحتاج اليه من مياه من المخزون الاثيوبي لسد العجز.

وترى أنثوييا - التي لا تحتاج إلى متر مكعب واحد من مياه النيل الآن أو إلى المستقبل الأسبوع والبيعه اعتمداهما على الوفاء وصعوبة استخدام المياه من النهر - أن تقوم بتوليد الطاقة الكهربائية من السويد المقترحة عند أعالي النيل لأنها ترسل طاقة تقدر بثلاثة أضعاف التوليد الحالي من أعالي النيل أو خزن الوهميص في مصر، وبالتالي - وافق هذا الترتيب - على قناتا الكهرباء في كل من مصر والسودان إلى النصف تقريبا ويرتفع في أنثوييا إلى ستة أضعاف الحجم الحالي، على أن تقوم أنثوييا بتوفير احتياجات مصر والسودان من الطاقة عن طريق البحر.

وفق هذا الترتيب فإن كلا من مصر والسودان سوف يفقدان بصورة أساسية على إثيوبيا في احتياجتهما من مياه النيل ومن الطاقة الكهربائية، وبالتالي فإن مصر يجب أن تستغل عن مشروعات استصلاح الأراضي الزراعية في المناطق الصحراوية. وهو أمر ذو أبعاد سياسية وإقليمية واقتصادية خطيرة... على مستقبل مصر والسودان... فإذا أخذنا في الاعتبار عدم توفر النوايا الحسنة تاريخياً



المصدر : **الصحف**

التاريخ : **٨ - سبتمبر ١٩٩٦** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين اثيوبيا وشركائها في حوض النيل، يصبح من الصعب على كل من
مصر والسودان وضع خطط التنمية فيهما، ومستقبل الاجيال القادمة
في يد اثيوبيا. وبالتالي فان ملف مياه النيل الذي فتحتهُ وزارة
الخارجية الاثيوبية.. مصيره مياه النيل الأزرق ■

كامل حسن محمود



المصدر : **روز**

٩ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس البرلمان التركي له روزاليوسف :

لاخلافات مع سوريا ونسمح بمرور ٥٠٠ متر مكعب مياه كل ثانية

كتب حمدي الحشيش :

اعترض مصطفى كماللي رئيس البرلمان التركي على مقابلة أزمة المياه بين تركيا وكل من سوريا والعراق داخل اروقة الجامعة العربية ، باعتبار ان تركيا ليست عضوا بالجامعة

وقال رئيس البرلمان التركي لـ روزاليوسف ، ان حكومة نجم الدين اربكان قد توصلت إلى اتفاق مع الحكومة السورية يسمح بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من مياه نهر الفرات لسوريا كل ثانية ، كما ان تركيا تراعى مصالح جيرانها العرب ، وسوف تؤمن حصص المياه المقررة لكل من سوريا والعراق

واكد ان حكومة اربكان تضع في اولوياتها فتح قنوات للتعاون مع الحكومات العربية خاصة في المجالات التجارية والاقتصادية وسوف يتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الجديدة في المرحلة القادمة بين تركيا والدول العربية تساعد في تسهيل العقبات امام الاستثمارات المشتركة ، وإنهاء المشكلات الجمركية وإجراءات الاستيراد والتصدير .

ومن ناحية أخرى اشار مصطفى كماللي إلى اتفاق الغاز بين تركيا وإيران حيث جرى الاتفاق على بداية المشروع العام في العام الماضي ، ولا يرتبط الاتفاق بوصول الحكومة الحالية للسلطة مؤكدا ان تركيا ماضية في تنفيذ اتفاقيتها الاقتصادية مع إيران والعراق بصرف النظر عن معارضة الإدارة الأمريكية لاي تعاون مع الحكومتين العراقية والإيرانية لأن مصالحنا القومية اهم من الاعتراضات الأمريكية

واضاف رئيس البرلمان التركي ان تركيا سوف تستمر في دفاعها عن الجبهة التركية المقيمة في قبرص حيث يصل تعداد الأتراك أكثر من ٢٠٠ من سكان الجزيرة ويقومون على مساحة ٤٠٪ من الأراضي القبرصية ، مشيراً إلى ان الاتحاد الأوروبي رفض قبول قبرص في عضويته منذ عام ١٩٧٤ ، وإن قبولها في الوقت الحاضر سوف يزيد المشكلة القبرصية تعقيدا ، وإن تركيا سوف تعمل على إيجاد حل سلمي للأزمة القبرصية ■



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر،

الحياة اللبنانية

التاريخ،

١٨ سبتمبر ١٩٩٧

مصر تنفي اتهامات اثيوبية بنقل مياه النيل الى أبعد من سيناء

الى ابعد، من هذه المنطقة. وأكد عبدالدايم ان مصر تحترم في نية كل المعاهدات والاتفاقات المبرمة مع كل الدول، مشيراً الى عدم وجود أي مشكلة بين اثيوبيا ومصر. وقال: «نبدل قصارى جهنمنا للتحاور والتنسيق مع اثيوبيا وتلتقي دورياً ممثلينا في إطار مشروع توناييل» الذي تدعمه الأمم المتحدة ويهدف إلى دراسة حاجات دول مثل مصر والسودان واثيوبيا وتقويمها من أجل تقاسم مياه نهر النيل. ويشارك عبدالدايم في المؤتمر الدولي السادس عشر للرأي والصرف الذي بدأت أعماله الأحد الماضي في القاهرة وتنظمه اللجنة الدولية للرأي والصرف وهي هيئة غير حكومية تضم ٨١ بلداً.

ذلك أي إسرائيل. يذكر أن مصر أعلنت في حزيران (يونيو) الماضي أن مياه النيل ستصل للمرة الأولى إلى صحراء سيناء في ١٩٩٧. وستلهم هذه العملية عبر قناة السلام التي ستتم تحت قيادة السويس لتصل إلى سيناء.

وقال عبدالدايم، في إشارة إلى الاتهامات الاثيوبية أنه تفسير خاطيء للمشروع موضحاً، أن صوراً التسلطتها الاعلام الاصطناعية ليلنا النيل تظهر أن جزءاً من نهر النيل كان موجوداً في سيناء. وأضاف: كل ما فعله هو للعمل على إيصال المياه إلى هذا الجزء. والمشوب بكلي لفظ لهذه المنطقة ولا يمكن أن يذهب إلى أبعد، منها مشدداً على أنه لا يمكن إيصال نقطة اضافية أخرى

القاهرة - ١٨ ب - نفي مسؤول مصري تأكيدات اثيوبية بأن القاهرة عدت اتفاقاً سرياً مع إسرائيل لتحويل مياه نهر النيل وقال أن مثل هذه التأكيدات «لا أساس لها من الصحة على الإطلاق».

وأكد الأمين العام للجنة القومية للرأي والصرف السيد صفوت عبدالدايم لوكالة «فرانس برس» أنه لا توجد أي محاولة من جانب مصر لمد مياهها إلى ما بعد حدودها، خصوصاً إلى غزة. ذلك أن مواردها المائية محدودة جداً، وبالكاد تكفي لتغطية حاجاتها.

وكانت وثيقة وزعتها وزارة الخارجية الاثيوبية نددت ب«انتهاك مصر الخطير للقانون الدولي» برغيها في إيصال مياه النيل إلى غزة وربما إلى أبعد من



كلمة اليوم

مياه النيل والأمن القومي المصري

الزيادة في عدد سكان العالم إلى رقم مئاسي يبلغ في تلك العام لمائتين مليار نسمة.

ولعل المطلوب حالياً هو أن يتم الترخيص بصورة على التوصل إلى اتفاقات سائلة وطرفة بين دول حوض النيل من خلال منظمة التوجو، وإن يتم ابعاد أية خلافات سياسية جانباً.

إن أية مشاكل بهذا الشأن ستخضع لبيدينا لأن مصر القومية. كذلك فإن من حق دول حوض النيل جميعها أن تتساو وتسبق المواقف قبل الأقدام على أي مشروعات اصطناعية للاستفادة من مياه نهر النيل. كذلك ينبغي على دول حوض النيل ألا تسبق لأطراف خارجية للتدخل وفق الأساليب فيما بينها للاستفادة من أية خلافات.

ونحن ندعو دول حوض النيل إلى مزيد من التساوي والتنسيق قبل الاجتماع المهم الذي ستعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الأسابيع القليلة القادمة لبحث إصدار قانون دولي جديد لاستخدام مياه الأنهار.

حيث أن نيل هذا التساوي والتنسيق هو السبيل أمام إصدار قانون إنقاذ من حقوق أبنائها. أو إعطاء الأقوياء حقوقاً. والجميع يدرك حجم المشكلة القائمة حالياً على المستوى العربي بين كل من سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى بشأن مياه نهر الفرات بعد التشريع التي أقرتها تركيا على منابع النهر.

إن علينا أن نواجه أية مشكلة قبل وقوعها. فتم بيدها في الأمور السياسية. لكن عندما تعلق الأمور بقضايا في أهمية قضية المياه فإن الأمر يستحق مضاعفة الجهود وسرعة الحسم والحزم.

عندما يتعلق الأمر بشطره الماد يعني أن يندى الجميع على الاهتمام بالمياه في الحياة. ولعلك تعد المياه عنصراً رئيسياً وأساسياً من عناصر البنية الأساسية لأي دولة. ومن هذا المنطلق كان اهتمام مصر وحرسها بالمياه على ابعاد هذا الموضوع عن أي جعل أو خلاف أو نقصان. ولعل الخسوف التي تأتت مسوخراً مخصوص بقاء نهر النيل كات وراء الاقتراح الذي قدمه الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء أمس الأول بقبض جميع دول حوض النيل بمعارسة الدولة المصرية لهذا نهر النيل للسحب ظهور نزاع حول المصارف العابرة للحدود. وهو الاقتراح الذي جاء في كلمة د. الجنزوري التي ألقاها نيابة عنه الدكتور يوسف إلى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة في افتتاح المؤتمر الدولي السادس عشر للمياه والصرف الذي حضره ٨٥٠ خبيراً من ١٧٥ دولة.

ويشعر اقتراح الدكتور الجنزوري أن إدارة المساء ونظماً بكفاءة هو الفتح لمستقبل خال من النزاعات الإقليمية والقومية والدولية الناتجة عن الاقتصاد الخرب والآثار الاجتماعية لنزاع المياه. وفي كلمته أمام الدكتور الجنزوري إلى جمعية الموانع المستقلة بخصوص قضية المياه لا قال أن جعل المياه المتوافرة لنيل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محدودة بسلامة وخمسين مليار متر مكعب سنوياً وأن نصيب الفرد من التوقع أن يتخطى في ٢٠٢٠ قرناً مكملاً بحلول عام ٢٠٢٥. وأضاف الجنزوري أنه من المتوقع أن يصبح هذا التوقع عاملاً حيث ستستمر

«الأهرام الحاسي» تنفرد بنشر ملامح «ميثاق إعلان
مبادئ» القاهرة لحل أزمة المياه بالحدود النيلية

نظم الري بها
أزمتها المائية وتطوير
والسلام للشعوب لمواجهة
المطالبة بتوفير الأمن

[illegible]

التول على المياه، والبحث عن مصادر مائية بديلة. قد نرى شعيرات إنبات من الحبوب واستغلال مياه الأمطار والسحب الموسمي للمياه الجوفية.

في ناحية أخرى وخلال افتتاحه لمعرض منتجاتها، يتحدث الري الذي قام به من ماضٍ الممتد، أكد، في هذا اللقاء، رئيس الأقاليم والبلديات، محمد صرصر، أن تهاجم أو مؤسسات دولية أو محلية ولأنها تعتبر من سياسات تهاجم الحصاد المياه الزراعية والبيئية المختلفة، مشيراً إلى أن لكل من طرفيها، الأجداد والأحفاد، مسؤولية العمل بها. هذا، في ظل خلافاً مستطاع في حين تسودها نوع من تفكير من ثقافة الجاهلية، مشيراً إلى أن

المحد من تلوث المياه والجو.
توفير السلام والأمن للشعوب النامية والسد من
العروب الأهلية بها إصاء، دفعه للتنمية بها، وتحقيق
معيشة أفضل لشعوبها، كذلك المطالبة بإعادة النظر
في الدين الشعبي على هذه العول المنفصلات
والهبات والنول المانحة

● **إنتهاج استراتيجيات جديدة على مستوى**
الأحواض المائية بما يحفظ حقوق الدول في المياه،
التي جافد تنمية وتطوير الآليات لحل النزاعات بين

وقال: إن بلاد من وضع إلى عربية لها سكان، أهله العربيون من السراتان التي تتفرع من بني هاشم، تتحكم في مقدرات الشعوب المألمة بالويلات من الحرب، لجوا في وضع ظروف التكيف والاستخدام الأمثل للمخترعة بها، مبتدرا إلى استخدام أسلحة الموت العنيفة التي تدمر الحياة الإنسانية من هذه الأوبار.

من ناحية أخرى يطالب الناس للفتن الدلالي الصليبي والصوف إلى صمد أبقريه رئيس المجلس الأعلى للدراسات والبحوث الدينية الإيرانية الذي ألقى في طهران خطابا أمام الكونغرس في شادي موصوريا في ١٩٩٤، وذلك خلفا لخطبته المشهورة التي دعا فيها

[illegible]

حول تجربة مصر في تطوير نظم الري، كذلك في شبكات الصرف المغطى، وأعمال إصلاحات أوسع للزراعيين في إدارة المياه وحسن توزيعها.

ومن المقرر أن يستلم المؤتمر أعماله غدا، حيث ستعقد التوسعات ومن بينها ميثاق المياه، الذي يعرف بميثاق القاهرة، لحل أزمة المياه بالبلدان النامية.

اشرف بدير



٢١ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

احتياط المياه العالمي الى تناقص

مصر تعتمد على النيل لسد ٩٧ في المئة من حاجاتها والمستوطنون اليهود يستهلكون

٤ أضعاف استهلاك العرب

□ واشنطن -

من ينسى لاون المعلوف

■ نقرأ في أن سكان العالم سيزدادون بمقدار ٢,٦ بليون نسمة خلال السنوات الـ ٣٠ المقبلة. سيزداد استهلاك المياه، مما سيزيد حدة للتناقص بين الدول. وقد يتسبب بالاضطرابات واللاقل سياسية واجتماعية. جاء هذا التحذير على لسان الخبيرة الأميركية في شؤون الماء سافيرا بوستل.

وفي كتاب جديد نشر في واشنطن في الـ ١٤ من الشهر الجاري اشارت بوستل الزميلة في مؤسسة «ورلد وش استيكيتوت» الى أن مصر، التي باتت تدهل عليها اعمار، تأخذ من النيل في الـ ٩٧ في المئة من مائها الموجود على سطح الأرض. ويما أن عدد سكان مصر يزداد بسرعة، والطلب على الماء فيها وصل تقريبا إلى حد المعروف منه. تقول بوستل أن أي وقف لتدفق مياه النيل سيلحق ضررا بالغا جدا بمصر. ويأت من المسلم به أن الحكومة تون قطع مياه النيل، لكن بوستل توحى في كتابها أن الوضع لا يتبدل.

وتقول الكاتبة مستكهة في كتابها: حتى عهد قريب كان خزان تناقص مياه النيل ضئيلا، وفي الحد الأدنى، هذا إذا لم يحدث جفاف طبيعي، لكن لدى انبوهيا،

حيث تقع ٨٦ في المئة من مياه النيل، الآن الاستقرار السياسي والطلب على تحريك الموارد المتوافرة لديها لتخزين الماء واستخدامه في الزراعة وفي مجال التقدم الاقتصادي. وتضيف بوستل أن يوغندا تدرس أيضا إمكانات الري في منطقة النيل الأبيض فيها.

وتعرب بوستل عن اعتقادها أن انبوهيا قد تتحدى مصر، خلال السنوات المقبلة عن طريق إنشاء سلسلة من السدود النرويجية للصغيرة في المناطق المرتفعة منها حيث تستطيع أن تخزن مياه النيل الأزرق، وإن تساهم في حل مشكلة الماء فيها. وفي توليد الطاقة الكهربائية.

ونقرأ في الـ ١٤ في المئة من مياه النيل يبحر في منطقة اسوان، والتي أن نسبة التبخر تقل عنها في مناطق النوبيا المرتفعة. تعبير بوستل أن أزمة منابع مشتركة من مشاريع متفرقة تتطلب أو تتناول إدارة مشتركة لماء النيل من مصر والصودان والحبش. ويأتي كتاب بوستل المسمون تقاسم المياه: الآن للاندلي والنظام البيئي والصحة وسياسة التدرج الجديدة. على ذكر مناطق أخرى في العالم يوجد فيها احتمال اشتغال الحروب من أجل المياه في السنوات المقبلة، فيما يزيد الطلب على العرض. مما يسمي ذراعات حادة بين الدول التي فيها انهار أو القليلة

من انهار. وتضمن هذه المناطق اودية الأردن وبنجله/ الفسرات والفانجيل وأمو داريا وسير داريا.

وتشير بوستل، التي تشغل منصب سفيرة «مستروع درس سياسة الماء في العالم» في مدينة «ميسيسوت» في ولاية «ماساتشوستس» الأميركية، إلى أن إسرائيل تحد في شكل صلب من حصول العرب على المياه الجوفية في الضفة الغربية المحتلة من فلسطين، ويستخدم المستوطنون الإسرائيليون أربعة أضعاف ما يستخدمه جيرانهم العرب من الماء، كما أن الحكومة الإسرائيلية منحت ١٩ ألفا فقط للعرب لكي يعمروا أبارا جديدة منذ ١٩٩٧. فبسبب منحت المستوطنين اليهود أكثر من ثلاثين ألفا ما يكفي غالبا لإقامة بصيرات للسباحة في المستوطنات. وإضافة إلى هذا للتقسيم غير العادل للماء، يبلغ الفلسطيني ثلث الماء الإسرائيلي ثلاثة أضعاف ما يبعده المستوطن الإسرائيلي، ويبلغ ثلثا للماء المستخدم في الري سبعة أضعاف ونصف ما يبعده المستوطن اليهودي. واعتبرت إسرائيل للمصرة الأولى، أن للفلسطينيين الحق في المياه الجوفية في منطقة الضفة الغربية، وذلك عندما وهدت على الإفلاس الموقوت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وعلى رغم أن



والعناقية من انتماء السموذ والمنظر أن يزداد عدد سكان المدن في العالم خلال العقود الثلاثة المقبلة بنسبة الضعفين مما سيؤدي لتنافس بين المناطق الزراعية والمدينة على المياه المتوافرة.

ونظراً إلى العلاقة الوثيقة بين الماء وإنتاج المواد الغذائية، يتكهن الخبراء مثل بوسنل، أن تفاقم أزمة موارد المياه سيؤدي إلى زيادة المستورد من المواد الغذائية لا سيما من الحنطة. وتتميز بوسنل، أن استيراد الحنطة لا يصبح استراتيجية رئيسية ومفتاحاً لموازنة الأموال المخصصة للماء، ومن المحتمل أن يصبح الانقضاء الذاتي للمياه مشكلة، هذا إذا لم يتم تصحيح مستحلباً بالنسبة إلى عدد كبير من دول العالم.

وتستورد كل من الجزائر ومصر وليبيا والمغرب وتونس وهي الدول التي تعاني نقصاً في الماء أكثر من ثلاث حاجاتها من المواد الغذائية (الحنطة). وبما أن التقديرات تشير إلى أن عدد سكان هذه الدول سيزداد بمعدل ٨٧ مليون نسمة خلال العقود الثلاثة المقبلة، فيصبح اعتمادها على الحنطة المستوردة أمراً لا مفر منه.

وفي تقرير لا علاقة له بالثقافة قالت مؤسسة دويتشونوتش استديوت، المسقلة والنشطة في مجال الإحصاء من مدينة واشنطن، والتي تصب اهتمامها في المقام الأول على المسائل الطارئة التي تؤثر على البيئة في العالم كله، أن أسعار المواد الغذائية ستزداد في العالم لأن مساحة الأراضي الزراعية تدهج

نحو التلصق. وفي اعتقاد الباحثين العاملين في هذه المؤسسة أن العمل في الزراعة قد يصبح أكثر جاذبية من الأعمال والمهن الأخرى في المستقبل. وقد يجد المزارعون الذين يسيرون على الأرض الزراعية والعالم أنفسهم في موضع قوي البت في

والسياسية. وتضيف بوسنل أن التنافس بين الدول على المياه يشكل وجهاً واحداً فقط من أوجه مشكلة نقص المياه الخطيرة في العالم الذي قد يشهد مفاجات أخرى غير سارة في المستقبل لأن تنافس الماء العذب سيساهم في زعزعة الأمن الغذائي وفي

الانتحاط الغرامي للنظم البيئية. وفي حسابات خبراء الماء أن زراعة طن من الحنطة يتطلب ألف طن من الماء، وبناء عليه يتخطى إتمام الزيادة المنتقوة، في خلال ٣٠ عاماً المقبلة، في عدد سكان العالم، كمية من الماء تعادل التي عشر ضعف ما في نهر النيل. وساهم الدوسع في الري خلال العقود الأخيرة في زيادة المحاصيل الزراعية، إلا أنه وصل إلى أقصى مداه عام ١٩٩٠م تثنى سبعة في المئة منذ ذلك العام.

وتعتبر المشكلة أكثر حدة في الدول التي توصف بأنها تعاني مشقاً مائياً، لأن المياه المتجددة المتوافرة فيها تال عن ٧٧٠٠ متر مكعب سنوياً للشخص الواحد. وبدءاً من عام ١٩٩٥ بلغ عدد هذه الدول ٤٤ دولة يستكثها ٧٣٣

مليون إنسان ومن بينها الدول العربية كلها تقريباً. ويطلق أكثر من نصف هذا العدد البشري بقابل في القارة الإفريقية أو الشرق الأوسط حيث يتناقص أن يزداد عدد السكان بنسبة الضعفين خلال العقود الثلاثة المقبلة، وهذا أن يؤدي إلى تحسين ظروف هذه الدول.

لكن كتاب بوسنل يشير إلى وجود أدلة كثيرة على أن زراعة المواد الغذائية تنسب تنافساً كبيراً في المياه الجوفية في كل المناطق الزراعية الرئيسية في العالم، من ولاية كاليفورنيا والولايات المتحدة والصين والهند وجنوب أفريقيا. وأسوأها الطين بلة بسبب زيادة ملحوظة الأراضي المروية وبسبب الاضرار الناجمة بالنظمة الأنهر البيئية

بوسنل تعتبر أن ما فعله الاستراتيجيون إيجابياً إلا أنها تقول أن الوضع يتطلب كثيراً من التدابير الإضافية.

وتضيف: «من المحتمل أن يكفي المصاء الذي سمح للفلسطينيين بإخذة حاجتهم إلى المياه الأساسية فقط لكن مسألة توزيع الحقوق في مياه الضفة الغربية، التي تشكل الآن ٢٥ في المئة من موارد إسرائيل المائية كلها، وفي مياه حوض الأردن الأخرى، يكفي من دون حل. أما في ما يتعلق بحوض نهري بحلة والفرات، فتلقت بوسنل إلى أن مشروع الغلاب التركي الضخم الذي يتناول الري الزراعي وتوليد

الطاقة الكهربائية، قد يخفض ما يتدفق من مياه الفرات إلى سورية بنسبة ٢٥ في المئة في الأحوال العادية، ونسبة أكبر من هذه النسبة في سنوات الجفاف، ثم أن المشروع يلوث المياه بسبب ما يتسرب من المواد الكيميائية الزراعية إليه. أما ما يتدفق من مياه الفرات إلى العراق فقد يتدنس أيضاً بسبب المشروع التركي. وسبق لتركيا وسورية أن وقعتا على اتفاق تقاسم للمياه عام ١٩٨٧، لكن تركيا لا تزال ترفض طلب سورية إعطائها مزيداً من مياه الفرات.

وعلى رغم أن في العالم ٢١٤ نهراً تمر على الأقل في دولتين، لا يوجد قانون دولي يضيء مسألة تقاسم مياه الأنهار. وتقول بوسنل أن عدم وجود قانون دولي من هذا القبيل يجعل من الصعب التوصل

إلى اتفاقات تتناول تقاسم المياه وتحدد من احتمالات انفجار النزاعات. وعلى رغم ما فعلته لجنة تابعة للأمم المتحدة، وعلى رغم قوانينها، يستعبد بوسنل أن وقتاً طويلاً سيمر قبل أن تتوصل دول العالم إلى اتفاق على إطار قانوني لتقاسم مياه الأنهار. وإلى حين حصول هذا، تتخبط بوسنل إلى أن على الدول المعنية أن تتوصل إلى اتفاقات لغرض احتشامات انفجار الغزاعات الاجتماعية



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر،

الحياة العلمية

التاريخ،

٢١ سبتمبر ١٩٩٦

شؤون المستقبل الاقتصادي في
العالم كله. وبحلول سنة ٢٠٢٥ قد
يعيش خمسا سكان العالم في
نول تعاني نقصاً مزمناً في
المياه، على حد ما تشير إليه
حسابات بوسنل. لكن على رغم
هذا، تحذر الخبيرة الأميركية أن
«الزعماء السياسيين في العالم
يقللون كثيراً من أهمية نقص
المياه بالنسبة إلى إنتاج المواد
الغذائية وإلى الأنظمة الطبيعية
والى الأمن والسلام والاستقرار
في العالم».



المصدر :

الأمم المتحدة

التوزيع :

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

العالم
يبحث
عن
«نقطة»
على

خريطة المياه

ندرة المياه.. الزلازل.. التلوث : ثالث
الخطر الذي يزدح بخطى سريعة
ليحصد أعمار البشر دون حسيب أو
رقيب بل ويمتد ليحصد الأخضر بل
واليابس أيضا!! وندرة المياه تعد أخطر
«الثالوث» على الإطلاق لأنه بدون
«المياه».. لا تكون «الحياة».. لذا فقد باتت
نقطة المياه أعلى من نقطة الدماء
وتتشعر أكثر من ٨٧ دولة نامية بالطبع
منها معظم الدول العربية والأفريقية
بخطر فتاة الحياة بها بسبب ندرة
مواردها المائية، وعدم استغلال المياه
المالحة لديها الاستغلال الأمثل!! كوكبة
من الخبراء وعلماء الري والصرف
والبيئة إلى جانب مجموعة من
المستثمرين في شتى بلدان العالم ناقشوا
فوق أرض «الغزل» كيفية مواجهة أزمة
المياه في العالم، وتطوير نظم الري
وذلك من خلال المؤتمر الدولي للري
والصرف الذي يختتم أعماله اليوم.

القاهرة تعلن «ميثاق
مبادئ» لحل أزمة
المياه في الدول النامية

٨٧ دولة معرضة للجفاف خلال
في القرن القادم مالم تبحث
عن موارد مائية بديلة



الشرق

البحر

١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

حرب ضد مصر

السؤال يطرح نفسه بديهياً إن: هل تريد إسرائيل حروباً؟

تساوير الوجدان تلجسها تجيب، والمعلومات تؤكد أن تقريراً أعدته شعبة المخابرات العسكرية الإسرائيلية وسلطته منذ شهرين إلى مجلس الوزراء الإسرائيلي يفيد احتمالات وقوع حرب إسرائيلية عربية، في حالة استمرار السلام النادر.

التقرير الذي تناقلته عدد من وكالات الأنباء، والذي تم تمريره للصحافة، يشير إلى أن شعبة المخابرات العسكرية دورية جيش الدفاع الإسرائيلية قد حددت زمناً تقريبا للحرب مع مصر حيث يشير التقرير إلى منسوب هذه الحرب بين ٨ إلى عشر سنوات قادمة، في ظل استمرار حالة الطوارئ في السلام الرسمي بين البلدين.

الوجدان الإسرائيلي لا ينكر ذلك، لكنه يعلن موقفه بوضوح، وعلى صفحات الجرائد الإسرائيلية - فيها هي صحيفة «ها أرتس» الإسرائيلية تنشر في صدر صفحتها الأولى في مارس قبل الماضي تقريراً صادراً عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية «هان» يقول إن مصر هي العدو رقم واحد لإسرائيل.

الكاتب الأمريكي «ميسور هيرش» يرصد التوتر في المنطقة ويكشف العديد من المعلومات، فالجرب القادمة قد تكون نوية، والرد الوحيد الفعلي لإسرائيل فيها هو الخيار «شمشون» التجارب تؤكد ذلك وخريطة القصف النووي الإسرائيلي تشير بوضوح إلى أزمة مواقع عامة واستراتيجية في المنطقة العربية، بداية من حقول كركوك والموصل في العراق، حتى مضيق هرمز لإغلاق

عبور نقلات البترول العالمية، ثم الحول البيئية والجزائرية، حتى الهدف الرئيسي في مصر - السيد الحلي

تهديدات نووية

لكن هل تستطيع إسرائيل بالفعل استخدام سلاحها النووي ضد العرب؟ البعض لا يستبعد ذلك والشواهد تؤكد أن إسرائيل سبق لها وأن أعلنت حالة الدفاع النووي في أكتوبر ٧٢ فإسرائيل لا تقوم بتصنيع القنابل النووية فقط، لكنها تمتلك أكثر من ٢٠٠ رأس نووية.. صحيح أنها لن تكون إلا الخيار المأمون لإسرائيل إلا أن المخاوف قائمة، وأجواء التوتر في المنطقة تدفع إلى الأذهان ما حدث في أكتوبر ٧٢ عندما مهدت إسرائيل للبحوث الأمريكية في ذلك الوقت هنري كيسنجر باستخدام السلاح النووي، وهي التهديدات التي وصلت إلى الرئيس الأمريكي نفسه ما لم تتدخل

العملية محددة ومرسومة بدقة. والشعيرة السورية تحمل اسم «الخيار شمشون» والأهداف أكثر تحديداً، أزمة مواقع استراتيجية هامة على خريطة النصف النوبي، إذ لم يعد أمام إسرائيل سوى الحرب النووية بدلاً.. وعلى رأس القائمة، سد عبد الناصر العالي الأرواق الرسمية تقول إن جسم السد مؤمن ضد القنارات الجوية، والقنابل المماثلة وهو الأمر الذي يؤكد أحد الجوانب العسكرية لبعد أن عدد من الخبراء العلميين عدة اجتماعات بالقاهرة منذ نوفمبر ١٩٨٤ لكتلو أن إنشاء سد في الركام الصخري مزود بنواة صماء من الطين مع فرشاة أسبكية وقطع راسي النماء بواسطة عملية الحقن طبقاً للأبعاد المقترحة بمعرفة الخبراء ويعتمد بين السود، أكثرها أمناً لأنه بهذا الشكل يعتبر محمياً ضد الانهيار بشطى دفاع، وما القرعة الأنامية وقاطع المياه

ضد القنارات الجوية

لكن ماذا سيكون الهدف إذا قامت الحرب؟ المعلومات تقول إن جسم السد يخزن خلفه مياه تكفي لدة تساني سنوات على أقل تقدير، وبالتالي فإن انهياره سوف يكون كارثة. الخبراء العسكريون يؤكدون أنه في حالة نشوب

حربه واحتمال حدوث غارات جوية يقتضي ذلك أن يتم الحفاظ على منسوب المياه أمام الخزانات على درجة ١٥ متراً، بصفة مستمرة، فضلاً عن وقاية أعلى الخزانات بواسطة بورة من الخرسانة ذات التسليح الثقيل، قاعتها على منسوب ١٦٠ متراً وملاصقة للجوافة الخلفية لغزو الصمام.. وكل ذلك من شأنه أن يؤمن الخزان ضد القنابل غير الذرية، وفي هذه الحالة فإن كل ما يمكن حدوثه هو تلك القرعة الأنامية فقط، وهذا للتصديقه خلال السد.. أما جسم السد نفسه فلن يحدث له أي ضرر وبالتالي يمكن القول إن جسم السد مؤمن ضد أية حروب أو غارات جوية

لكن ما هو الهدف إن لم تستخدم إسرائيل السلاح النووي، المؤلف الغامض الحالي يترك أمام إسرائيل الخيارات مفتوحة... الرقعة الضخمة العسكرية الواو، أركان حرب حسم سولم خاصة وأنه ليس للإسلاح النووي الإسرائيلية حالياً استخدامات حتمية. فكتلت لفترة باستراتيجية الردع بالثقل، غير أنه مع توثيق معاهدات سلام، تقلصت للتهديدات التي تعرض لها، فظهرت في إسرائيل أصوات تطالب بالتحول إلى استراتيجية الردع النقي



المصدر:

العربية

٤٤ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الولايات المتحدة، والتي لاحتياجات إسرائيل بموجبها الجوي، في معركتها مع العرب المؤشرات والوقائع تقول إن إسرائيل إذا كانت قد وضعت كل الاحتمال والتصورات لحربها القادمة مع العرب، إلا أنها قد بدأت بالفعل حرباً شرسة مع الد خصصت منها في المنطقة الحدودية العراقية بعد أن تخلت من المفاعل النووي العراقي في ٨١. نظراً لما يصفه هذا المصريح العظيم من دلائل وتكريرات مؤلة، تمحلت مع مرور الوقت والأحداث الدورية والمصنفة إلى كابوس مزعج لها

شيخ إسرائيل

الراغبون يؤكدون أن الخطر قائم من الجنوب أيضاً، ففي الوقت الذي أثار فيه تركيا مشكلة مياه نهر الفرات مع

سوريا والعراق أعلنت أذربيجان، رسمياً - عزماً على بناء سدود على النهر الأرميني ونهر أيرتره وفقاً من أهم رؤايد التل، وفي كلتا الشكنتين كان الضميج الاسرائيلي حاضراً مع تركيا بالاتفاقات العسكرية الأخيرة، ومع أذربيجان بالخيراء الصهاينة الذين أصبحوا وزير الاقتصاد الأذربيجي على التصريح بعد مولفة البنك الدولي على تمويل السفين واستناد مهمة التفتيد لشركة إيطالية إن بلاده غير ملزمة بالمصير على مولفة دول حوض

البحرين والمهتصون يشعرون بالهلاء، يؤكدون أن الحرب القادمة لن تكون نوية فقط لكنها ستكون حرباً على المياه، وبالتالي فإن كل تحرك في الجنوب قد يغير من طبيعة مجرى النيل، ويؤثر بشكل مباشر على حركة تدفق المياه وكيميتها، وبالتالي فإن الأحداث تكلف باستمرار التزوير الصهيوني في التكتلات المنطقة بالمياه، ففي عام ٩٠، وردا على بناء السد العالي، قامت بيروت الخمة الأمريكية والألمانية بإعداد خطة بلشتركة صهيوني أعلنت عنها حكومة الامبراطور ميلا سلاسي في عام ٦٤ تحت عنوان مشاريع بحيرة تانا وشطحة بيليز العليا، اوراق الخطة اعتمدت على بناء ٢٤ سدا يقع بعضها على حوض أنهار النيل الأريق وعطيره والمسويط وإذا كانت هذه هي للرة الأولى التي فوجرت فيها إسرائيل الأزمة، فإنها تكررت في عام ٨١ عندما أعلنت أذربيجان عن قيامها ببناء خزانين للمياه على النيل الأريق بعد إعلان المصادقات عن احتمال مد إسرائيل بالمياه من نهر النيل، وبالتالي في عام ٨٩ عندما بدأت مصر تخطو أولى خطواتها الجساسة نحو عجلة العلاقات العربية المصرية، واللائحة التي

تفجرت أخيراً مع القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو للشس

خلف القناع الأمريكي

لكن هل توفقت مشروعات إسرائيل، لفرض السد العالي؟ والشواهد تفني ذلك، وعمليات التطوير التي تتم حالياً في جسم السد، والتي تشمل حفر جسم خزان اسوان، وحواظ افرسة الخزان، والتي تتم بنجاح كبير - كما تقول الحكومة - تحمل العديد من الشبهات، كان اخرها ما تردد عن وجود خبيرين اسرائيليين محوزات سفر موروقة ضمن بعثة هيئة التنمية الأمريكية التي ضمت ١٢ خبيراً أمريكياً وهي البعثة التي اقترت تمويل مشروع تجديد محطات كهرباء السد الثانية والبالغ عددها ١٢ وحدة بمئة ١٤٠ مليون دولار، ويهدف زيادة عمر للطة الانتراسي إلى ٢٠ سنة قبله فضلاً عن زيادة التكية المنتجة بنسبة ٥٪ لكل محطة، وهو الأمر الذي يفيقه عدد من العاملين بالسد، فكل ما حدث كان مجرد شرح بسيط في أحد مراحول توليد الكهرباء روسية الصنع، ورغم المصروف الروسي بامسلاخ هذا الشرح، تم تفسيره للراوح جميعاً، وبيع الماراج القديمة مخزبه وإحلال أخرى أن تقول إن إسرائيل اختبرت السباح الأمان ويوصل إلى السد من الداخل، لا أحد يستطيع أن يؤكد ذلك لكن المخاطر لاتزال قائمة. وسد عبد الناصر العالي الذي حفر مصر من الجفاف والتصحر والمجاعة، لا يزال سامدا أمام مخططات إسرائيل.

تقرير: أحمد أبو المعاطي



والنجاح لانتقشات المؤتمر يجد أنها كانت متباعدة من جانب المستأجرين والخبراء على السواء، وفقاً لمعيشة كل منهم للحزبة في بلاده، فمهما بدت الانتقشات المصرية معادية لمطامعة إلى حد ما بسبب تزويد فيضيان النيل التزايد هذا العام والذي يكنى إفراده حصص مصر السنوية من مياه النيل لمدة ٧ سنوات قادمة.

بدت معصية إلى حد ما من جانب خبراء ومحتدوئي المياه في فلسطين وسوريا ويوجوسلافيا والندوبيسيا وماليه خبراء هذه الدول بضرورة البحث عن موارد مائية بديلة لتلك المتاحة بكل دولة على حدة، خشية لأعرض للخطف والانتهاز، وعلى استعراض لمشاكل المياه والتي والمصرف والبيئة من خلال هذا المؤتمر الكبير الذي صمم مع ٨٠٠ خبير ومستقل في مجالات المياه، نجد تأكيد الدكتور اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولي أن قضية المياه أصبحت أزمة عالمية، ولم تقتصر على دولة معينة، وهو مايجوب التكاليف كإجابة هذا الخطر الذي بات يهدد فناء الحياة.

وقال أن البنك الدولي وافق على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون دولار مئة مئة تمويل مشروعات تطوير الري في عدد من الدول الأفريقية ومن بينها مصر للحد من الإفراط في المياه العذبة التي تمضي في عمليات الري بالقمح أو القطن تلقى في البحر.

وأشار إلى أن هناك ١٨٠ مشروعا تحت التنفيذ و ٤٥٠ يجري الإعداد والدراسات بشأنها ويتألف تلكها الإجمالية لهذه المشروعات نحو ٢٢ مليار دولار، وتتضمن حماية البيئة من التلوث، ومواجهة الأزمة للتلوث الطاحنة في عدد من الدول القارية، بل وميض الدول المتقدمة.

وتوقع نائب رئيس البنك الدولي أن تشب حروب بين الدول على نطقة المياه، وقال: إن العالم يعيش الآن أزمة نطقة المياه التي أصبحت أظنى من الماء.

خيال ومشكلة التصحر

بينما يتكلم جمال فاديا وزير المياه بوزارة نوبل أن بلاده جارية بارتفاع من سطح البحر بنحو ٦٠ سنترا وهو بظهورات مناشية غريبة، لذا فهناك مساحات شاسعة من الأراضي تعاني من التصحر بسبب قلة المياه.

وقال: إن أهم مايجبها به إزمنتنا المائية هو أسلوب الترشيد، على الرغم من أننا نستخدم ٨/١ فقط من جلة مورثنا المائية، يشير إلى أن قطاع الزراعة وحده يستحوذ على ١٢/١ من المياه بسبب الممارسات الخاطئة في عمليات الري وهو مايلزم الحكومة إلى تطوير نظم الري وحسن إدارة المياه.

وقال: إن حوالي مليوني هيكتار من الأراضي تعاني من التصحر وبكرة المياه، وأما تستفيد ثلثي المياه اللازمة لزراعتها لاستغلالها في زراعة الحبوب لتأمين حلة التصحر من الطعام في ظل التزايد عدد السكان بشكل رهيب.

اندونيسيا تجربة والمدة

وعن التجربة الاندونيسية في ترشيد استعماله المياه والتعامل مع ندرتها أكد سورينتا راني الأمين العام للموارد المائية بالاندونيسيا، أن بلاده أعدت استراتيجيات شاملة منذ الستينات للتعامل مع محدودية الموارد المائية، وزراعة نحو ٥٠ ألف فدان سنوياً، وكان لهم ما في الاستراتيجيات، هو رغم كثافة محلات الري وشبكات الصرف، إلى جانب أشغال لعدد، انظم في إدارة المياه والأراضي الزراعية، وهو مايساعد في ترشيد ندر طيار متر مكعب سنوياً لاستهلاكها وما لشدة ندر طيحي فدان الزراعة خلال ٥ أعوام.

وأوضح أن اندونيسيا من الدول التي تتعامل مع ندرة المياه للتجندة لديها بنوع من الحكمة والواقعية، واستغلال كل نطقة مياه بها، ولجند منطقة فلسطين والأردن وسوريا من المناطق القارية في العالم نجاة قضية المياه نظر للقيام إسرائيل بسيرة المياه القارية، وهو ما أكد المهندس عبد الرحمن منفي وزير الري المصري، وقال: أنه لا بد من التكاليف الجري أواجبة لسرقات غير المقيمة من الجانب الإسرائيلي للمياه الجوفية وتسكنها في مياه نهر الأردن.

وقال: إن سوريا تنفذ خطة طموحة حالياً لاستغلال المياه الجوفية، وإدارة الخزانات، إلى جانب إعادة استغلال مياه الصرف، مشيراً إلى حسن التعاون بين مصر وسوريا في مجال إدارة المياه وحسن توزيعها.

ويشير عزام الأحمد وزير الري الفلسطيني إلى انتفاض نصيب الري للفلسطينيين من المياه وندية في تحت خط الفقر العالمي، فقد بلغ نصيب الفرد نحو ٧٠٠ متر مكعب سنوياً فقط في حين أن نصيب المواطن الإسرائيلي إلى نحو ٢٥٠٠ متر مكعب سنوياً إسرائيل للمياه الجوفية في الضفة الغربية وغزة ويؤمنها لعدادات على قوة الأبار الجوفية لتتمكن في المياه للمصرف من الأبار.

وقال: إن الزراعة معقدة والمتنوع تماماً في الضفة الغربية، حيث تصعب إسرائيل ندر نحو ٦٥٠ مليون متر مكعب من الحبوب للثاني والمياه الجوفية من الضفة، ولا يتبقى سوى ٢٥ مليوناً فقط للأحباب من تكلي الزراعة، وإماتاجاتنا في الصناعة والزراعة، وقال أيضاً إن إسرائيل تحاول مالة إية مسيرة تنمية على أرض فلسطين وتلكي منا البحث عن موارد مائية بديلة، لأن من حلتها مياه غرة وكسدة معها، ولابد من عدم الربط بين استغلال الأرض والسيطرة عليها، وبين المياه التي في جوارها.

القضية شائكة

ونسأل الدكتور شهزادي رئيس اللجنة الدولية للري والصرف عن كيفية معالجة مشكلة أزمة المياه في العالم، فوجيب فقال: أنها قضية شائكة، وتختلف من دولة لأخرى حسب طبيعة البلاد، ودرجة تقدمها ووعي شعورها.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المستشار في الهندسة الزراعية

التوزيع:

٢٤ سبتمبر ١٩٩٦

وقال إن تطوير نظم الري والصرف من أهم الطرق التي ينبغي اتباعها لمواجهة أزمة المياه. فقد لوحظ في معظم الدول النامية أن المزارعين يستخدمون نظام الري بالخرس، وهذا النظام يهدر أكثر من ٨٠٪ من المياه المخصصة لزراعة اللدائن طوال الموسم دون فائدة تعود على النبات!

وقال إن الهيئة الدولية الري والصرف تسعى من خلال للأنشطة غير الحكومية، وهدفنا لتحويل الدولة لتأدية مشروعات مشتركة لمواجهة أزمة المياه، وتطوير كفاءة نظم الري والصرف بالبادان المائية.

توزيع غير متكافئ

أما الدكتور محمود أبو زيد، المدير العام للصرف ورئيس للجلسات المائية للمياه فقال: إن الموارد المائية توزع بشكل غير متكافئ، فهناك على سطح الكرة الأرضية مناطق قاحلة وأخرى رطبة والمناطق المائية، وتختلف أزمة المياه في البلدان وهذا يؤثر كل دول في أية منطقة من هذه المناطق.

وقال إن التنمية المائية تلوح بظهورها في كل العالم بما يعني ارتفاع التنمية والرخاء الاجتماعي، والسلم والأمان، إلى جانب إحداث فوضى في النظام البيئي ككل.

وقال د. أبو زيد أنه على الرغم من أن برنامج العمل العالمي يعتمد على التعامل مع القضايا والمتكافؤ، إلا أن هذا البرنامج يتفحص لكثير من الدراسات والاستراتيجيات ويصمم لتحويل.

فمثلاً الدول النامية بحاجة إلى تمويل أوسع وتنفيد برامج الحدائق على مصادرها المائية، واستغلال مصادرها أخرى ببطء، والحد من التلوث البيئي للمياه والمجاري، وتشجيع المزارعين على إدارة وحسن وتوزيع المياه.

لجان فنية لمواجهة الأزمة

وأوضح د. صطحت عبد السلام نائب رئيس الهيئة الدولية الري والصرف أن الأمانة الفنية للجنة ناقشت إمكانية إنشاء لجان فنية جديدة لاختصاص الري في المناطق التي تقل فيها المياه، وتعاني من نقص في الموارد المائية، وكذلك تكوين لجنة فنية لإعادة استخدام مياه الصرف والبياء الجوفية، خاصة ذات اللوحة العالية في الري لتوفير مزارع مائية جديدة.

وقال إن هذه اللجان ستسهم إلى حد كبير في حسن إدارة وتوزيع مياه الري في جانب المساعدة في رفع كفاءة شبكات الصرف خاصة في الأراضي القديمة بما يعود بالنفع على الري وزيادة خصوبتها.

وطالب د. عبد السلام بدور أكثر فاعلية من جانب المزارعين والرعاة في المحافظة على المياه ورشيد الاستهلاك، إلى جانب الاتفاق على التراكيب المصنوعة المختلفة وفقاً لتسويات التربة المتاحة، وعدم التوسع في زراعة المحاصيل المستهلكة للمياه.

أشرف دين



الشعب

المصدر،

٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ،

للبحوث والتدريب والمعلومات

عقب رفض القاهرة للسود الإثيوبية:

إثيوبيا تحاول الوقيعة بين مصر ودول حوض النيل

المقترح، وحاولت التقليل من شأنه على كل من مصر والسودان.

وزعمت أن الإعلام المصري يعطي هذا المشروع أكثر من حجمه، وصورة على أنه يمثل خطراً على الأمن القومي العربي، وأشارت وزارة الخارجية الإثيوبية إلى أن الحملات الإعلامية المصرية تتحدث عن عداء مبيت من قبل إثيوبيا ومعه إسرائيل ضد العرب، وقالت الخارجية الإثيوبية، إن اتهامات مصر والسودان لإثيوبيا تمثل إهيناً في العلاقات العربية والإثيوبية، وتشويهاً لصورة إثيوبيا أمام العرب.

لصورة إثيوبيا أمام العرب، وإنما تعمل لغيره للمصالح العربية الإثيوبية بموجب اتفاقها مع إسرائيل.

ومن المقرر أن يعقد عمرو موسى -وزير الخارجية- اجتماعاً خلال الأيام القليلة المقبلة في نيروبي مع سفيرين -وزير الخارجية الإثيوبية- لاحتواء الأزمة التي نشبت بين البلدين إثر اتهامات من مصر لإثيوبيا بإقامة سددين على منابع النيل يوديان حصه مصر من المياه بساكنة من الخبراء السهلينة.

وعلمت وتشعبه أن الطلب الإثيوبي للتقليل باحتياج إثيوبيا على شرق مصر لقناة فرعية في سيناء ستناقش الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الأيام القادمة ضمن مناقشات إعادة النظر في معاهدة استغلال مياه النيل بين دول حوض النيل، وهي المناقشات التي ترفضها مصر.

وكانت مصر قد اتهمت إثيوبيا بالاستعانة بشركات إسرائيلية لتشييد السدين بهدف الإضرار بحصتها المائية، وتعرض أريتريا ومساعدة إسرائيل على احتلال جزيرة حنيش القمبية، الأمر الذي أغضب الحكومة الإثيوبية التي اتهمت هذا تدخل من الحكومة المصرية.

يذكر أن مصر تتسكك بالقافية ١٩٠٢ التي وقعتها بريطانيا نيابة عن مصر وإثيوبيا والتي تحظر القيام بأي مشاريع على النهر قد تعس حصه دولة للسب (مصر) قبل التشاور بين دولتي المنبع والمصب، وما زالت إثيوبيا ترفض حتى الآن الانضمام إلى دول منظمة الأنديجو (دول حوض النيل).

في محاولة للوقيعة بين مصر ودول حوض النيل اتهمت إثيوبيا مصر بأنها تسعى إلى التصرف في مياه النيل بطرق غير قانونية، وإنما ترفض توزيع حصص المياه بالعدل على الدول المستفيدة من نهري النيل، وحذرت من قيام مصر بشق قناة فرعية، وزعمت أن ذلك سيخلق ضرراً بمصالح بلدان حوض النيل.

وقالت: إن مصر تقف وراء الحملات الإعلامية العربية لعرقلة المشروع المائي الذي تنوي أنيس إبابا إقامته على النيل الأزرق بالتعاون مع إسرائيل، ودعت وزارة الخارجية الإثيوبية على هجوم وسائل الإعلام المصرية حول المشروع.



وزير الري يهاجم البنك الدولي ويرفض حصول إسرائيل على مياه النيل

كتب جمال إمامي:

تواصل الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطها وحريها الخفية ضد مصر والدول العربية في احتياض سائر الكيان الصهيوني. تقدم البنك الدولي بتشريع مشبهه إلى الأمم المتحدة يتضمن تدمير اتفاقيات الأنهار الدولية، وينودا غاشضة حول احقية بعض الأطراف في المياه

يهدف التشريع الجديد إلى إعطاء إسرائيل احقية في مياه النيل والمياه العربية الأخرى بالمنطقة. واتهم البنك الدولي مصر بالقتال ١٢ مليار متر مكعب من مياه النيل في البحر - من محاولة مفضوحة لإثارة الوقيعة بين دول حوض النيل - وطلب الحكومة المصرية وحكومات المنطقة بشروط تسعير مياه الري للفلاحين وهو ما يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لمصر.

من ناحية أخرى، د. عبد الهادي راضى، وزير الأشغال العامة والموارد المائية - هجوما متينا على البنك الدولي محذرا من التدخل في الشؤون الداخلية لمصر، مؤكدا رفض الحكومة المصرية للمساس باتفاقيات تقسيم الأنهار للوثة من قبل وأشار إلى أن قسمة المياه هي حق للشعوب التي تقع شروطها على النهر بما يناسب كل حوض دولي. وحذر د. راضى البنك الدولي والدول المانحة التي تقدم نفسها في الشؤون الداخلية لمصر من أن هناك خطا لمصر لا ينبغي تخليه وأن حقوق تلك الدول القائمة من المياه ومنها مصر مسألة لا رجعة فيها في إطار الاعراف والقوانين المعمورة من قبل.

والك وزير أن ما يثيره البنك الدولي حول إلقاء مصر هذه التهمة من المياه في البحر هو محض افتراء، موضحا أن جملة المصروف للبحر الأبيض سنويا لا تتجاوز ٣٠٠ مليون متر مكعب. وهي قضية ضرورية للحفاظ على الاتزان المائي بين البحر والفتل لمنع تغلغل مياه البحر فيها.

يذكر أن أمريكا سبق لها أن قدمت خطة مجانية للحكومة الإثيوبية لعمل مجموعة سدود من شأنها تقليل مياه النيل على مصر بمقدار ٦ مليارات متر مكعب وهو ما كشفته "الشعب" في حينه. من ناحية أخرى يواصل مندوب المياه ارتفاعه أمام بحيرة السد حيث بلغ حتى أمس ١٧٧ متر ٤٨ و٨ سنتيمترا بما يعني أن المياه تستصل إلى بحيرة توشكا خلال ٥ أيام على الأكثر. كما بلغ محتوى المياه بالمصرية ١٣٤,٥ مليار متر مكعب، أما للمصرف الإيبي فتوقف عند ١١٥ مليون متر مكعب لغراض الزراعة والصناعة والسياحة.

كما رفض وزير الري بشدة مطالبة البنك الدولي بتسليم المياه للفلاحين بإعتبار أن المياه حق طبيعي من حقوق الزارعين، وأن ذلك من شأنه التأثير في قضية التنمية.



للبحوث و التريب و المعلومات

للصدر

الدستور

التاريخ

٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

أزمة بين مصر وإثيوبيا بسبب سد على النيل تبنيه إثيوبيا وتموله إسرائيل

الغريب أن إثيوبيا - الحليف الاستراتيجي لإسرائيل - حاربت المرافقة أثناء الاجتماع السري الذي لخصته رئاسة مطروح ومركز القاهرة الدولي للمؤتمرات نظمت من الحكومة المصرية عدم صد أزمة السلام في شمال سيناء إلى إسرائيل. وكان الرد المصري قاسياً وصارخاً عندما ذكر الوزير أن أزمة السلام انتهت عند مدينة بار العبد الواقعة في وسط سيناء وإن حصل إلى إسرائيل أبداً لأن مصر لا تبني السد على أحد خاصة مياه نهر النيل. إثارة هذا الموضوع أوت لاحتداد النقاش حول نجاح المبعوثين رئيسي إلى اجتماع - الأزمة ملكاً للوزير الإثيوبي أن مصر حريصة على مياه النهر أكثر من إثيوبيا، وأن عملية تمويل النهر ليست مخالفة للاتفاقيات الدولية وخاصة اتفاقية ١٩٥٨ المصرية مع السودان.

وزير الري استطاع تكوين لوبي عربي موحد من وزراء الري العرب ضد المشروع الذي تتبناه الأمم المتحدة بشأن إعادة صياغة الاتفاقيات الدولية المنظمة لتوزيع مياه الأنهار في الشرق الأوسط والذي سيخلف في نوفمبر ٩٦ ويمكن ذلك في مصلحة إسرائيل وأعادها ماضية من عدم وجود مصادر مياه لها.

محمد رمضان

عبد وزير الري عبد الهادي وأبقى حدة اجتماعات على أعلى درجة من السرية على ماضي ستراتيجيا - الري العرب، والرافعة التي عقد والقاهرة الأسبوع الماضي. أهم هذه الاجتماعات وأخطرها كان بين وزير الري المصري ووزير الري الإثيوبي والذي شهد خلافاً حاداً بين البلدين ومد اتهام إثيوبيا لمصر بالاعتداء في استهلاك المياه ومطالبتها الحكومة المصرية بشروط وضخ فدانين لحد من إسرار المصريين في استهلاك المياه.

إثيوبيا بالاشتراك مع السودان طلبت من مصر وقف عملية (تمويل النهر) التي بدأتها مصر منذ أسبوعين بصرف حوالي ٥٥ مليون متر مكعب من مياه الفيضان في مجرى النهر لإعادة تمويل وتنظيف المجرى، ولك، كما قالت - لعدم استئذان الحكومة المصرية حكومات الدول المشاركة معها في مجرى النهر.

في المقابل فإن مصر طلبت من إثيوبيا وقف جميع الأعمال الإنشائية التي تقوم على مجرى نهر النيل في إثيوبيا والاتحاد مع إسرائيل وخاصة السد الذي تقوم إثيوبيا بإنشائه على نهر الأزرق والحدودية الإنشائية لنهر النيل والمتصل بهندسة الهندسة والذي تبنيه إسرائيل ويحتمل اعتداء على المساحات الدولية والهندسة للأمن القومي المصري.



المصدر : **الشرق الأوسط**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٥ سبتمبر ١٩٩٦**

٣ - المياه في الشرق الأوسط .. من منظور الأمن القومي **المناورات الإسرائيلية لسد حاجتها من المياه**



رسالة بيروت :

جلال عيسى



الصحافة : النشر

٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الأعداد السابقة من «آخر ساعة» تناولت الدراسات التي أعدت حول مشكلة المياه في المنطقة.. وما دار في مؤتمر لجان التضامن العربية في بيروت الذي ضم العديد من الخبراء والعلماء لبحث هذا الموضوع الخطير الذي يهدد بحرب جديدة إذا لم تحل أزمة المياه.. وحول الدراسة الهامة التي تقدم بها الوفد المصري في المؤتمر والتي أعدها الدكتور عبدالوهاب عامر أستاذ ورئيس قسم «الري والهيدروليكا بكافة هندسة القاهرة تحت عنوان «المياه في الشرق الأوسط من منظور الأمن القومي» وهذا جانب من الدراسة المصرية الذي قدمنا منها جزءا وكنا قد نشرنا الدراسة السورية حول هذه القضية الشائكة والمفرقة للغاية في أول حلقة.. وردا على السؤال الموجه للمروقيسور «نسقي اكتشطين» من جامعة تل أبيب والذي يقول لماذا إنز تركيز إسرائيل على أنها تعاني من نقص المياه.. بينما يبدو من كلامه أنه لا توجد مشكلة؟

وفي إسرائيل يعمل الجميع على إعطاء انطباع انه لا يمكن التنازل عن الأرض والتسوية بسبب مصادر المياه في المناطق والجولان وأن إسرائيل تستطيع تصدير مياه مهمة جدا بالنسبة لها شيء مبالغ فيه ولذلك فإنه ليس منصف أن يعمل الصحفيون حسب متطلبات الإسرائيليين وهم على التنازل عن مصادر المياه مع أننا نعلم أن هذا ليس صحيحا.

● سؤال : ماذا تقترح لإدارة المياه وحل المشكلة؟
المنطقة التي أطرحها والأفضل هي إدارة المياه بشكل اقتصادي صحيح وهذا سيكون نموذجا للعيش كجيران وبناء مؤسسات مشتركة تدير المياه بشكل صحيح ومشارك. وإذا وصلنا الاتفاق لبناء مؤسسة اقتصادية مشتركة لإدارة المياه وتصديرها سيكون هذا انجازا للسلام والاقتصاد لاتعاش شعوب المنطقة.

واليوم مازالوا يناقشون كيفية توزيع المياه بين إسرائيل والفلسطينيين.

● سؤال : لم توافق عضو الوفد الإسرائيلي أوري شامير في لجنة المياه ولكن بعد ٥٠ عاما لن يكون هناك مياه في الشرق الأوسط.. ماهو رده؟

● عليا طريقة الحسابات تعمل كالأمتري الطرفان الإسرائيليين والفلسطينيين قديما طريضا ولكن المنطقة هنا ستكون مكتظة بالسكان (٢٠ مليوناً بعد ٣٠ سنة) وسيحتاج الجميع إلى كميات هائلة من المياه والحق هو تلبية المياه خاصة وأن مستوى المياه في إسرائيل مرتفع ودخل أفراد فيها يصل ١٢ ألف دولار سنوياً بينما يصل دخل الفلسطيني إلى ألفي دولار سنوياً وهذا معدل منخفض جدا واقتصاد غير متطور حسب إحصائيات البنك الدولي. وإذا كان الاقتصاد الإسرائيلي منطوقا بالوصول كما هو الحال لدخل الفرد في إسرائيل أي من ألفي دولار سنوياً إلى ١٢ ألف دولار سنوياً على الاقتصاد الفلسطيني أن يدخل إلى اقتصاد ينمو بشكل سريع جدا حتى يصلوا خلال الـ ٣٠ عاما القادمة كما هو الوضع في هونغ كونغ وسنغافورة اللتين يزيد اقتصادهما ٦٠٪ سنوياً.

● هناك عدة حلول ومشاريع أهمها حل المشكلة عن طريق جلب مياه من تركيا ومن مصر؟

● هناك حلول عديدة ولكن السؤال كم ستكلف هذه

اكتشطين : عندما أقول أنه لا توجد مشكلة مياه أقصد بذلك أنه عليا يمكن توفير المياه بتكلفة وسعر معقول يسمح بتزويد جميع سكان المنطقة بمياه والزراعة، في نفس الوقت يمكن الاستغناء عن الكثير من المنتجات الزراعية وانتاجها في أماكن أخرى حيث تكون تكلفة المياه أرخص من هذا كما في مصر وتركيا.

● سؤال : ماهو الحل لمشكلة المياه في إسرائيل؟
اكتشطين : الحل هو تلبية المياه وسعر تلبية المياه اليوم وفقاً لأقل التقديرات ٨٠ سنتاً أقصى تقديرات ١,٥ دولار ولكن ما أفرحه بالتحديد بالنسبة لجميع دول المنطقة بما فيها الفلسطينيين هو الاستغناء عن إدارة مشتركة وحقيقية للمياه، أما إذا حاول الفلسطينيون إقامة سلطة مياه مستقلة ويجهز مستقل لتلبية المياه من حوض الجبل وجلب هذه المياه لقطاع غزة فإن ذلك سيكلفهم أكثر من ٤٠ سنتاً لكوب ماء الواحد، فإذا استخدموا ٣٠٠ مليون كوب ماء في السنة فهذا يعني ١٢٠ مليون دولار وهذا المبلغ كبير جداً بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني حيث أن عدد السكان صغى ٢ مليون فلسطيني في المناطق ومتوسط دخل الفرد ٣٠٠٠ دولار في السنة.

● سؤال : لماذا إنز تركيز إسرائيل على أنها تعاني من نقص المياه.. بينما يبدو من كلامه أنه لا توجد أي مشكلة؟

● إن مقولة أن الحرب القادمة في المنطقة ستكون على مصادر المياه هي مجرد شعارات صحفية.. إن إسرائيل لا يمكن أن تفرخ حرباً من أجل ٢٥٠ مليون دولار سنوياً هو سعر المياه في الضفة الغربية ولكن مع وجود السلام يمكن أن تحصل على المنتجات الزراعية الرخيصة من الدول المجاورة في الشرق الأوسط، ونحن في إسرائيل نستورد جزءا كبيرا من الغذاء ولكن محاولة تضخيم مشكلة المياه هذه تابعة من عناصر تاريخية وعاطفية وضغوط كبيرة من اللوبي الزراعي في إسرائيل يمارسونها على الحكومة.. والمعروف أن من يدير قضية المياه في إسرائيل هم اللوبي الزراعي وفي حالة تقليل نسبة المياه فإن اللوبي الزراعي سيعاني من زيادة التكلفة.. والزراعة في إسرائيل تحقق أقل من ٤٠٪ من الدخل القومي من الناحية الاقتصادية.. أي أن الزراعة ليست جزءا مهما في الاقتصاد الإسرائيلي.



المصدر : المذبح

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتمعت مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية على التأكيد على أنه في ظل مرور ٦٧٪ من موارد المياه العربية في اراض اجنبية ستصبح المياه في الشرق الأوسط عقباراً من عام ٢٠٠٠ سلعة استراتيجية تتجاوز في أهميتها أهمية النفط، وقد تدق طبولها لحرب جديدة في الشرق الأوسط بتعدد حلفائها ومناطق صراعها في المحاور المائية الساخنة، النيل والفرات والليطاني وذلك ان لم يتداولها المجتمع الدولي بالعدل والحكمة.

ويتناول هذا البحث مشكلة عدم كفاية موارد المياه لسد الاحتياجات في دول المنطقة والتي تضم دولاً عربية وغير عربية، والأسلوب الذي تتعامل به الأطراف غير العربية مع هذه المشكلة وكيف تجهز الخطط والمشروعات وتدرس البدائل التي تحقق أهدافها، وذلك سعياً وراء جذب انتباه الفكر العربي إلى هذه الحقيقة. وحتى يتم وضع هذه القضية في مكانها اللائق من الاهتمام ضمن القضايا الأخرى التي تشغل الفكر العربي.

كما يتعرض البحث باختصار إلى مشروعات المياه السطحية التي يتم التخطيط لها أو يجري تنفيذها في الوقت الحالي في الدول المتاخمة للعالم العربي، ويكون لها تأثير مباشر على الإيرادات المائية للدول العربية.

موضوع نهر النيل

نهر النيل من أهم أنهار العالم وتبلغ المسافة بين أطراف روافده في بحيرة فيكتوريا في إثيوبيا وحتى مدينة رشيد على ساحل البحر المتوسط حوالي ٦٨٢٥ كم.

وللنيل عدة منابع:

١- منابع الهضبة الاستوائية ..

وتشمل مجموعة بحيرات فيكتوريا وإتواردي، والبرت وكينوجا وروافدها وتقع في أراضي زائير ورواندا وبيروني وأوغندا وتنزانيا وكينيا وهي تزود النهر بتصريفات تبلغ متوسطاتها ٣٠ مليار م^٣/سنة.

٢- منابع هضبة الحبشة ..

ولهذه المنابع ثلاثة مصاصين هي: أولا: المصاص الرئيسي وهو النيل الأزرق الذي يبدأ من بحيرة تانا، وتصل مجموع تصرفاته وروافده العديدة إلى خزان

المياه تصل إلى هدفها المطلوب.. بخصوص مصر جلب المياه من الدلتا حتى قطاع غزة هي مسافة ٢٠٠ كم/ من بحيرة طبريا إلى غزة خاصة وإن في مصر يوجد فائض مياه وهذا هو الحل المصري وهو ضخ المياه إلى النقب في إسرائيل وإلى قطاع غزة إلا أن مصر تراجعت عن هذا المشروع أما بخصوص جلب المياه من تركيا إلى بحيرة طبريا فستكون تكلفتها عالية جداً حيث ستراوح بين ٤٥ - ٥٠ سنتاً واليوم المياه في بحيرة طبريا لا تكلف شيئاً والمياه تصل بدون أي مجهود ويجب إدراك أن المشاريع التركية كلها باهظة ومكلفة جداً.

وكانت آخر الأفكار جلب المياه من حيفا تحت مرتفعات الكرمل ومن ثم إلى بيسا وهناك تقام محطات هيدرولوجية وهناك تجرى عملية تحلية للمياه ومن ثم تباع هذه المياه للأردن.. ووصلت التكلفة إلى ٦٥ سنتاً للكويت الواحد وهو غال جداً وهذا المشروع قدمه شلوموغور لاسحاق رايبين الذي أيد هذا المشروع وأقام رايبين لجنة تؤيد بناء هذا المشروع وأخذت على نفسها للاستثمار شركة المانية ولكن من الواضح أن هذه الشركة لم تقم بإجراء حسابات صحيحة.

من هذه التناقضات في الأقوال يتضح من وراء استخدام مصطلح «حرب المياه» ومن الذين يروجون لها وماذا يهدفون إليه. لذلك فقد أصبحت قضية ندرة المياه قضية شديدة الحساسية بالنسبة للشرق الأوسط وصعباً من الممكن أن تستعمل كسلاح استراتيجي، كما أصبحت تحوز على أولويات الاهتمامات لحكومات المنطقة ومناطق أخرى وكذلك عدد غير قليل من المنظمات الإقليمية والدولية. ومن هنا



المصدر : الخبير
.....

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرصع بالسودان حيث تبلغ ٥٤ مليار م^٣/ سنة، وهذا هو المصدر الأساسي لنهر النيل الرئيسي بسبب ندرة الفواقد.

ثانياً : نهر السويطات وروافده ويضيف إلى النيل ما يصل إلى ١٣,٥ مليار م^٣/ سنة.

ثالثاً : نهر العطيرة حيث يصب في النيل الأبيض عند مدينة عطيرة تصرفاً مقداره ١٢ مليار م^٣/ سنة.

٣- حوض بحر الغزال ..

وتنتشر في هذا الحوض مجموعة من الأنهار الصغيرة التي تنبع من المناطق الجبلية في السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجملة الإيراد السنوي لهذه الأنهار حوالي ١٥ مليار م^٣ في المتوسط غير أن ما يصل منه للنيل لا يزيد على ٠,٥ مليار م^٣/ سنة ويفقد الباقي في مناطق المستنقعات.

وتتدفق تصرفات مناطق الهضبة الاستوائية على مدار السنة إلا أن معظمها يفقد في منطقة السود، بينما تتدفق تصرفات هضبة الحبشة صيفاً فقط والفاقد منها محدود للغاية بسبب الانحدار الشديد لسفوح الهضبة وعدم وجود الفرصة لتكوين المستنقعات.

وتقدر نسبة مساهمة منابع الهضبة الاستوائية في مياه النيل الرئيسي عند أسوان بحوالي ١٥٪ من المياه، بينما يأتي الباقي من هضبة الحبشة وتشارك في حوض نهر النيل تسع دول هي، مصر - السودان - أثيوبيا - أوغندا - كينيا - تنزانيا - زائير - رواندا - بورندي إلا أن جميع هذه الدول بها مصادر أخرى للمياه العذبة غير مياه النيل بجانب محطات تساقط أمطار عالية ما عدا مصر وشمال السودان حيث الجفاف الدائم طوال العام، لذلك فإن أية تعديلات على تصرفات النيل تجرى في أثيوبيا ستؤثر دون محالة على كميات المياه التي تصل إلى مصر والسودان، وكانت أثيوبيا ولا تزال ترفض العضوية الكاملة في منظمة دول حوض النيل المسماة منظمة «انسوجو» (وتعنى الصداقة والأخاء باللغة السواحلية) والتي تعمل على وضع خطط العمل المشترك في المجالات الاقتصادية والمائية.

وقد قامت أثيوبيا خلال الفترة من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٤ بالتعاون مع مكتب استصلاح الأراضي الأمريكية لعمل دراسة شاملة لتفمية حوض النيل الأزرق انتهت إلى إمكانية إنشاء ٢٤ سدا منها أربعة سدود كبيرة على النيل الأزرق (وهي سدود كارادوبى ومابيل ومنجيا وسد الحدود) بهدف توليد الطاقة (أساساً) لها يبقى السود فتمها ما هو لتوليد الطاقة ومنها ما هو للزراعة وتبلغ الطاقة الكهربائية المقترح توليدها ٣٠ مليون كيلووات ساعة أى أربعة أضعاف طاقة السد العالي، أما الأراضي الزراعية فهي تقع حول بحيرة تانا وروافده فينشأ، أنجار، الرهد، الدنشر، امارتسى، بليس الأعلى، جلجل ابابى، دايانا، دايوس ديسيا الأسفل، وأرجو.

كما تمت أثيوبيا بعد الثورة دراسة بمعاونة السوق الأوروبية المشتركة على نهر البارو. أهم روافد السويطات انتهت إلى إمكانية إنشاء سد عند جامبلا لرى والطاقة.

وقد دلت الدراسة الخاصة بالنيل الأزرق أن الرى للأراضي المقترحة سوف يستهلك نحو ٦ مليارات م^٣/ سنة من مياهه إضافة إلى نحو ١,٥ مليار م^٣/ سنة في نهر البارو ونحو ٥,٠ مليار م^٣/ سنة على العطيرة، وتقدر تكلفة كل المشروعات الأثيوبية حوالي ٢٠ مليار دولار في وقت الدراسة.



المصدر: الصحافة

٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● مشروعات أثيوبيا .. على روافد نهر النيل

● ايضاات مدمرة - يتعرض لها نهر دجلة

في وقت تكون فيه المحاصيل على وشك النضج !!

مشروعات أثيوبيا على روافد النيل

١- مشروع فينشا وامارتى..

انتمت اثيوبيا المرحلة الاولى من مشروع نهر فينشا وتحصل منه على نحو ٠,٤ مليار م^٣/سنة للزراعة، اما المرحلة الثانية فتقتضى تحويل نهر امارتى إلى نهاية نهر فينشا لتوفير ٠,٢٥ مليار م^٣/سنة.

٢- مشروع التعاون مع إيطاليا..

ويقضى بإنشاء ثلاثة سدود: الأول على نهر بليس بطول ٨٠٠ م وارتفاع ٥٠ م، والثاني سد امبيجيلا بطول ١١٠٠ م وارتفاع ٢٠ م والثالث على بليس الصغير بطول ٢٠٠ م وارتفاع ٤٠ مترا بجانب إنشاء محطات مياه الشرب وآبار مياه جوفية في إطار ما يسمى بمصفوق مكافحة الجوع، ومن الجدير بالذكر ان هذه السدود الثلاثة لا تسترعب أكثر من ٠,١ مليار م^٣/سنة.

٣- مشروع خزان بحيرة تانا..

وفكرة التخزين في بحيرة تانا فكرة قديمة، وتتمحور موسوعة حوض النيل للمشغلين هرست وبيلاك وسميكة - الجزء السابع - عن مشروع خزان بحيرة تانا، المشروع محل الحوار مع حكومات اثيوبيا المتعاقبة منذ عام ١٩٢٥ ومازال الحوار حوله متصلا لكأن.

وقد بدأ التخطيط لاستغلال بحيرة تانا لتوليد الكهرباء والرى قبل منتصف الستينات تحت اسم «مشروعات تفتاه» ثم أثرت مرة أخرى في السبعينات ثم في الثمانينات. ولقد تباينت الآراء مع الاتحاد السوفيتي ثم مع أمريكا حول المشروع ويتم التأجيل من عام لآخر وهذا المشروع يلقى حوض البحيرة عند جزيرتي دايرا حاريم وشيمابو قبيل خروج النهر من البحيرة وذلك عن طريق إنشاء سد يرفع منسوب التخزين بالبحيرة بمقدار ٢ م، فيوفر مخزوناً قدره ٧ مليارات م^٣ تكفى المشروعات التوسع الزراعى غرب البحيرة، وترى مصر إقامة سد قبل موقع شلالات تيسيات ٢٥ كم من مخرج النهر من بحيرة تانا. يرفع منسوب التخزين في بحيرة تانا ١٠ م ويوفر مخزوناً قدره ٢٥ مليار م^٣، وتشارك في

الاستفادة من هذا المخزون كل من اثيوبيا والسودان ومصر بحصص يتفق عليها دون المساس بالحقوق المكتسبة.

حوض دجلة والفرات..

تشارك في نهر الفرات تركيا وسوريا والعراق، والتي تشوب علاقتها مع بعضها البعض شيء من التوتر لأسباب مختلفة، يهمنها منها في هذا المقام ما بين سوريا والعراق من ناحية وتركيا من ناحية أخرى من أسباب التوتر حديثة مع بدء تنفيذ تركيا لمشروعاتها القاضية ببناء سد أتاتورك وسلسلة أخرى من السدود على نهر الفرات الذي تنبع ٩٠٪ من مياهه جنوب شرق جبال تركيا ويبلغ طوله حوالي ٢٨٠٠ كم، منها ١٠٠٠ كم في تركيا حيث منه من المنطقة الجبلية التي ترتفع أكثر من ٣٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر - ٧٦٥ كم في سوريا و ١٢٠٠ كم في العراق حيث يصب في الخليج العربي. وتشعر التقديرات إلى أن كمية المياه التي تتجمع في نهر الفرات هي قرابة ٣٠ مليار م^٣/سنة. وتلتصم خطة تركيا الاستفادة من مياه الفرات بكميات تحتجزها سلسلة السدود تقدر بعشرة مليارات م^٣/سنة.

مشروع جنوب شرق أفغانستان

وسد أتاتورك (مشروع الضاب)..

أعد هذا المشروع منذ عام ١٩٨٦ حيث يشتمل على إقامة سلسلة من السدود مبعثة منها في حوض الفرات وستة في حوض سجلة ويجرى تنفيذه حالياً.



نهر دجلة

ينبع نهر دجلة من الجبال خارج الحدود الشمالية للعراق، ويلاحظ أن الأمطار في وسط وجنوب العراق لا تتجاوز ٢٠٠ مم/سنة، حيث يروى نهر دجلة المنطقة الجنوبية الشرقية بدءاً من قرب مدينة الكوت (٣٠٠ كم جنوب بغداد) حتى مدينة أمارة، حيث تنقطع عنه ثلاث قنوات تساعد على استيعاب الفيضانات العالية، والتي تتجمع مرة أخرى عند التقاء الفرات ودجلة مكونين شط العرب، الذي يمر بمدينة البصرة ومنها إلى الخليج العربي، وتعتمد المناطق الشمالية من نهر دجلة في ريعها على رفع المياه بالطلبية المنتشرة في المنطقة.

ويعرض نهر دجلة لفيضانات مدمرة في وقت تكون فيه المصايل على وشك النضج مما يكون له آثار سلبية على الاقتصاد، والصفات الطبوغرافية والمورفولوجية للأراضي التي يشقها مجرى نهر دجلة تجعل من الصعب إقامة السدود عليها لحجز مياه الفيضانات لاستخدامها في أوقات الجفاف، ولذلك وعلى الرغم من أن كمية المياه التي يحملها نهر دجلة تتنازل إلى حوالي ٤ مليارات م^٣/سنة إلا أن هذه الكمية لا تكفي لزراعة حوض النهر على مدار السنة.

ومعدل الأمطار التي تسقط على حوض نهر دجلة تتراوح ما بين ١٠٠ مم و ١٥٠٠ مم/سنة حيث تزداد في المناطق الجبلية والتي تقع في الشمال الشرقي بالحوض. ويتميز نهر دجلة بأن الفاقد من مياهه بسبب البخر ضعيف على عكس الفاقد عن طريق التسرب والذي لا يعتبر فاقداً بالمعنى الصحيح حيث أن هذه المياه المنسربة تغذي المياه الجوفية ويمكن إعادة استخدامها عند الحاجة عن طريق الآبار.

جلال عيسى

ويهدف هذا المشروع إلى تزويد المناطق الحدودية في تركيا بالطاقة ومياه الري في إنشاء سد لتاتورك عام ١٩٨٣، ويعتبر تسعة أكبر سد في العالم ويبعد عن حدود سوريا حوالي ١٣٠ كم بارتفاع ١٢٠ م وبسعة تخزين ٤٨ مليار م^٣ من المياه، وسوف يتم توليد طاقة كهربائية في حدود ٢٤٠٠ ميجاوات أي ما يعادل ٢٠٪ من احتياجات تركيا.

نهر الفرات..

ولقد قطعت الحكومة التركية خلال يناير ١٩٩٠ ولادة شهر سريان مياه الفرات لـ بحيرة سد أتاتورك، وكان تقاسم مياه نهر الفرات بين كل من تركيا وسوريا والعراق موضع سوء تقاعص منذ أكثر من ثلاثين عاماً، والذي تؤكده تركيا أن قضية مياه نهر الفرات قضية تقنية وليست سياسية، حيث عرضت تحسين النص في الماء زيادة تدفق النهر إلى سوريا في فترة ما قبل القطع، كما أعلنت حسن نواياها من أنها لن تنقص حصص سوريا المتفق عليها وهي ٥٠٠ م^٣/ثانية (٢٠٠ مليون م^٣/يوم) وترافق سوريا بقلق مشاريع السدود التي تنفذها تركيا في مشروع الأنابول في عام ١٩٧٤ انتهى العمل في سد كابان على نهر الفرات الأعلى ثم أنشئ سد في قراقيا ولا شك أن أتاتورك سوف يغير نظام نهر الفرات تغييراً جذرياً بدءاً من أحباسه العليا حتى العراق مروراً بسوريا مما سوف يؤثر بالضرورة على مجرى النهر.

وتتمتع تركيا عن وضع معاهدة تنظم العلاقة والحصص وكيفية استغلال نهر الفرات باعتباره نهراً دولياً، وتدعى بأنه لا يوجد مبرر لعقد مثل هذه الاتفاقية لأن علاقتها مع الجيران جيدة، وأن نهر الفرات ليس نهراً دولياً ومطالبته تركيا مجرد اتفاق صداقة. ورغم أن الشواهد وحسن الجوار تؤكد أن تركيا لن تفكر في استخدام المياه كسلاح، إلا أن وجود اتفاقيات دولية يضمن توزيع مياه الأنهار المشتركة وتضمن حقوق الدول في جميع الظروف تعتبر من الضرورات الملحة.



البنك الدولي واسرائيل ومياه الليطاني

■ قبل بضعة أشهر أصدر البنك الدولي تقريراً قال فيه إن لبنان يستمتع

أن يجني فوائد اقتصادية من بيع مياه نهر الليطاني لإسرائيل. وقد أثار التقرير قلقاً رندود فعل غاضبة في لبنان، وأحيا المخاوف المتواترة حيال طموحات إسرائيل القديمة في مياه هذا النهر. فهل لإسرائيل حقاً طموحات في مياه الليطاني؟ وهل كان البنك الدولي مخطئاً في تأكيداته، وكيف نتعامل مع هذه المسألة؟

من المعروف تاريخياً أن للحركة الصهيونية طلبت من بريطانيا وفرنسا في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩ أن يخلأ لليطاني ضمن فلسطين الانتداب التي كان ينفوذ وزير خارجية بريطانيا، قد وعد اليهود عام ١٩١٧ بوطن قومي فيها. لكن المحاولة الصهيونية تلك لم تنجح وبقي الليطاني خارج حدود فلسطين الانتداب. مرة أخرى حاولت إسرائيل أن تدرج الليطاني ضمن حوض نهر الأردن خلال محادثات أريك جونسون في أواسط الخمسينيات لحل النزاع العربي - الإسرائيلي حول مياه الحوض. لو استجيب لمطالب إسرائيل لصبح لها من ناحية القانون الدولي الحق في المطالبة بحصة من الليطاني كما من حوض الأردن. لكن الدول العربية لم تقبل بالإعلانات الإسرائيلية، وكذلك لم يقبل بها المبعوث الأميركي نفسه، وبذلك تكدت على المسرح الدولي هوية النهر الليطانية مرة أخرى.

منذ احتلال إسرائيل للمنطقة الأنضوية في لبنان عام ١٩٨٢ حصل كثير من التخمين عن أهدافها في الليطاني. وقد ذهب البعض إلى حد القول أن غزو إسرائيل للبنان كان هدفه سلب مياه النهر. عدا عن أن هذا في رأيي تحليل خاطئ فإنه يعكس وجهة نظر عربية مثالي كثيراً في ادعياتها إسرائيل للمالكية. انني أضع كلمة «ادعيات» بين قوسين لأنه كثيراً ما أسمى استخداماتها في الكتابات العربية، وفيها في الكتابات الإسرائيلية التي من مصلحة كسبها أن تتبالغ في «ادعياتها» للمالكية. ويخلط للمفهوم عادة بين «الادعيات» والمطالب. المطالب قد يكون أكثر أو أقل من الادعيات التي من الصعب تحقيقها بجزء على سبيل المثال.

احتياجات الإنسان الأساسية من الماء للنزلي لتأمين قدر معقول من النظافة قد يكون ٥٠ متراً مكعباً سنوياً، بينما في اليمن فإن المطالب هو خمس (١/٥) هذه الكمية، وفي إسرائيل ضعف الحاجة الأساسية.

وفي حالة إسرائيل فإن معظم الماء ينهب للزراعة ولكن هل تحتاج إسرائيل كل الماء الذي تستخدمه في الزراعة للآلية على هذا السؤال يجب أن نأخذ في الاعتبار النقاط الآتية: إسرائيل تخصص ثلث ماء الري هذه الأيام لحاصيل التخصير خصوصاً الحمضيات والقطن، والورد. عدا عن ذلك فهي تزود القطن، الذي يستهلك كميات مياه كبيرة في حراثة صخراته القاب والسهل الساحلي الجنوبي على مساحة ضعف مساحة الأرض لزوية في الضفة الغربية. هذا بالرغم من أن القيمة الاقتصادية للقطن حسب التكليف في إسرائيل قد تضاعفت. ويوجه عام يمكن القول بأن مساحات كبيرة من الأرض لزوية في إسرائيل ليست ذات جدوى اقتصادية. ويمكن المزارعون من زراعتها فقط لأنهم يتلقون دعماً سخياً من الدولة يتضمن خفصاً كبيراً في سعر المياه والمداخيل الأخرى.

ويجب أن نتذكر كذلك أن القطاع الزراعي في إسرائيل ليس ذا أهمية اقتصادية كبيرة، لا أن حصته من الناتج القومي الإجمالي أقل من ٣ في المئة وكذلك حصته من القوى العاملة اليهودية. واليوم كثير من الفاطنين في الكيبوتزات والموشافيم، معاليل الزراعة الإسرائيلية لا يشتغلون في الأرض كما كانوا من قبل. ولذلك تستطيع إسرائيل كثير تخفيض استهلاكها من مياه الري بشكل كبير من دون أن تقلل اقتصادياً بشكل ملموس. ويمكن أن نذهب أبعد من ذلك ونقول بأنه يكون أرخص للمستهلك الإسرائيلي لو أعطى مياه الري للمزارعين الفلسطينيين واشترى محصولاً منهم لأن الأجور الفلسطينية أقل كثيراً من نظيراتها الإسرائيلية. ولأن المستهلك الإسرائيلي يتجنب بذلك تكاليف الدعم، فإن «احتياجات» إسرائيل



شريف موسى *

لمياه الري من منظور اقتصادي أقل بكثير من الطلب على تلك المياه.

حتى على المستقبل

المعبد فإن لدى إسرائيل القدرات الاقتصادية والتكنولوجية لتلبية طلب الاستهلاك المنزلي والصناعي ولتزويد الأسرائيليين بالخضر والفواكه الطازجة من دون أن تمس إسرائيل الحقوق المائية للعرب في حوض الأردن أو في الضفة الغربية. وحداً، فإسرائيل عندما خطط لزيادة ملحوسة في تلبية المياه العامة لاستخدامها في الزراعة وعندها كذلك برنامج لتلبية المياه بكميات تكفي للأغراض المنزلية لحوالي ٩ ملايين شخص في سنة ٢٠٤٠. أضف إلى ذلك أنه يوجد في إسرائيل خزان ماء جوفي هائل (٧٠٠ مليون متر مكعب) كلما تعترف إسرائيل رسمياً بوجوده على رغم أن بعض علمائها واقتصاديينها يهضمون منذ سنوات على استخدامه في الزراعة في النقب وفي السهل الساحلي. صحيح أن مياه هذا الخزان غير متجددة (مثل البترول) إلا أنه يمكن ضخها بكميات لا بأس بها خلال مدة طويلة من الزمن.

هاتان الحقيقةان، استخدام إسرائيل للمياه بشكل تمييزي وقدرتها على استغلال مصانع مياه بديلة هما القنطارتان اللتان يجب أن يركز عليهما المعلقون العرب وليس على تضخيم الاحتياجات الإسرائيلية المائية.

كل هذا لا يعني أن إسرائيل ليس لها اهتمام بمياه الليطاني. فهي قد يكون لها حقاً اهتمام فيها لأنها مياه حلوة ولذا فهي مناسبة أكثر من التحلية من الناحية البيئية. لكن إن تقول ذلك يختلف كثيراً عن نظرية أن إسرائيل عززت لبنان عام ١٩٨٢ من أجل الليطاني أو عما يقول به بعض المعلقين بأن إسرائيل ستربط توقيع اتفاق سلام مع لبنان بمقررتها (أي إسرائيل) على استيراد مياه من هذا النهر. في رأيي أن إسرائيل ستبني قراها بالانسحاب من لبنان (إذا قررت ذلك طبعاً) على أسس أمنية واقتصادية وسياسية أخرى غير مياه الليطاني الذي لا تحتاجه كثيراً.

ولذا عدنا إلى تقرير البنك الدولي، فالبنك قد أساء اختيار الشوقيت في طرح هذا الموضوع لأنه يتأيد فكرة بيع مياه الليطاني إلى إسرائيل يبدو كأنه يشجع موقفاً ذلك الدولة إذا ما طرحت المسألة في المفاوضات مع لبنان. والبنك لم يلاحظ في الاعتبار أيضاً الحساسية التاريخية

للبنايين والعرب حيال أهداف الصهيونية وإسرائيل في مياه النهر. ولا التنازير للمستصرة - بغض النظر عن صوابها أو خطئها - من سحب المياه من الليطاني منذ غزوها لبنان ثم ماذا لم يقترح البنك بيع مياه الليطاني إلى الأردن أو الفلسطينيين، إذ أن هذين الطرفين يحتاجان إلى الماء أكثر جداً من إسرائيل.

هذا من ناحية، أما من الناحية الأخرى فإنه ليس من الخطأ مبدئياً أن يفكر لبنان في تصدير الماء سواء من الليطاني أو من أي مصدر آخر إذا ما ارتأت أن ذلك من مصلحته. البترول والغاز الطبيعي، وهي مصادر غير متجددة تباع في الأسواق العالمية، كذلك المحاصيل التي تستخدم الماء في ربيها ومياه البنيان (Evian) وبيبريه (Perrier) تباع بأسعار تضاهي أسعار البنزين. وليس عيباً أن على لبنان إذا قرر بيع الماء وليس فيه لتفاد من كرامته. لكن ما يجب التمسيد عليه هو أن لبنان وحده هو صاحب القرار في ما إذا كان يود أن يصدر الماء وأن يصدره. ويجب ألا تقبل حكومة لبنان وضع المسألة للمساومة على طاولة المفاوضات مع إسرائيل. فالليطاني نهر لبناني وليس دولياً. وهناك كما ذكرت أدفا سابقاً تاريخيتان تدعمان هذا الوضع، رسم حدود فلسطين وخطة جونسون. على العكس تماماً فإن على لبنان أن يثير مسألة حصته في حوض نهر الأردن مع إسرائيل التي خصصت له في خطة جونسون هذه الحصص (٣٩ مليون متر مكعب) تأخذها إسرائيل. وبكلمة أخرى فإن إسرائيل هي المدينة للبنان والمياه وليس العكس. إن التركيز على الليطاني يمسحداً أحياناً هذه الحقيقة.

* زميل أبحاث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في واشنطن.



المياه في الشرق الأوسط بين السيادة والتقسيم والتعاون

أحمد يوسف القرعي

قليلة هي الدراسات العربية المعنية بقضية المياه سواء على المستوى النظري أو القومي. هذا في الوقت الذي تزايد فيه مثل هذه الدراسات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وذلك مع تزايد أزمة المياه على المستوى العالمي أو المحلي.

وفي هذا الإطار، استعرضنا في هذا التدريب دراسة الجاية التي نشرها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، المتكثف حسب عالم محققين الجغرافيا السياسية بجامعة باريس 8 تحت عنوان «المياه في الشرق الأوسط - الجغرافيا السياسية للموارد والمنازعات».

والكتاب فرام جديدة للخريطة المائية والسياسية التي تجري محاولات إعادة رسم حوضها نشاطات متسارعة وفي الاتجاهات قد لاتخدم مصلحة الأمة العربية.

ومن هنا تأتي أهمية مثل هذا الكتاب فهو مسحية جغرافي عربي أدرك خطورة مثل هذه الاتجاهات وظف خبرته العملية، كاستاذ لتجربة لها. دراسة الخريطة الجيوسياسية والبيرو سياسية للمنطقة لعلها تساعد القارئ العربي وإيضاح صياغة القرار العربي في فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

وما يعطى كتاب، د. حبيب علي أهمية متزايدة أن دراسة لمقدم من فرام وإنما بعد استيعاب للكتابات المعاصرة سواء للكتابات الأوروبية والإسرائيلية أو الأمريكية أو العربية.

ويرى المؤلف أن للكتابات الأوروبية والأمريكية بطل عليها التأكيد على ختمية حروب المياه إذا استحال الاتفاق على توزيع الموارد المائية بين كل شعوب المنطقة. ومن بين هذه الكتابات تلك التي تتحدث أن كل الصراع العربي الإسرائيلي مجرد صراع دائم على إدارة وتوزيع المياه المشتركة من بحلة والفرات إلى النيل مروراً بالزيت والنطاطي وهو ما يندرج طبيعة الحال على قلب متعدد أوعوى أو متجاهل لتخالف التاريخ ليس تاريخ للمنطقة بحسب بل التاريخ الحديث لكل أنحاء العالم تقريبا وخاصة الأحداث التي حدثت قبل وخلال الحرب الباردة. أما الكتابات الإسرائيلية فيرى المؤلف أنها تركز على عنصرين أساسيين: حق إسرائيل التاريخي والأدبي في مياه المنطقة وحقهم توزيعها بطريقة تكي لمصالحات إسرائيل حاضرة ومستقبلا بعيدا عن أي ضغوط سياسية أو عسكرية.

وتكتنف المؤلف الخلق أو الشراك للصوب في مثل هذه الدراسات الإسرائيلية والتي للأسف الشديد انزلت اليه بعض الأعلام أو الكتابات العربية ويوضح المؤلف هذا بقوله أن حقهمية حرب المياه التي متجانها أغلب الأدبيين الحرب قد كونت أولا في إسرائيل وهي تدبر وتدبر وأضحا عن نظرتهم إلى المستقبل للمناخة والتي يمكن تلخيصه بمعبالة المياه أو الحرب وفي هذا تهديد واضح لجيرانها العرب إن شروط السلام من تلحصر على تقسيم الأراضي للثلاثين عليها وآمن المستوي الإسرائيلي بحسب بل مستقبلا أيضا على الأمن المائي الإسرائيلي.

وفي اعتقاد المؤلف، د. حبيب أن قضي هذه المعادلة من طرف العرب بعد خطا كبيرا لأنه في الحقيقة يعني قبولاً متخفيا بشروط الإسرائيلية للسلام وخاصة تلك التي تتعلق بالمياه والعرب. كما يقول المؤلف - أن من يدين لنم ثبوتها فكرة حقمية حرب المياه كثيرا من العرب، الذي لم يؤمنوا ولم يقبلوا أو ياتروها الصدام مع إسرائيل.

يعني هذا أن حقمية حرب المياه المثار عليها تمل اتجاهات يارز في الكتابات العربية إلى جانب اتجاهين يارزين آخرين وهما:

● الرفض الكامل لأي حق إسرائيلي في المياه العربية وتتم معنا كبحر انتمصدي رعية نول الجوار الجغرافي التي الأبراء الكاملة أو التفترة مياه المنطقة.

● القبول بكرة إدارة توزيع المياه بين كل شعوب المنطقة بما فيها إسرائيل ونول الجوار الجغرافي، وهذا في الحقيقة كما يقول المؤلف، اتجاه جديد مرتبط بفكر السوق للشرق الأوسط التي يفتل المياه لبعض في الدول العربية وخارجها وكان السلام المعامل قد قام وأصبح أمرا واقعيا.

■ ■ ■

هكذا يرصد المؤلف الاتجاهات المختلفة حول قضية المياه في المنطقة ويقدم دراسة علمية لخريطة حول المائية من منطلق الجغرافيا السياسية مؤسسا برأسه على عدد من الأفكار الأساسية من أهمها:

أولا أن مشكلة المياه في المنطقة ليست مشكلة نيرة أو جلفا مستخيم بل هي مشكلة لتوزيع جغرافي للموارد والحدود والشعوب.

مواردها الأخرى:

ثالثا، إذا كان الصراع على الموارد المائية حقيقيا ومتداخلا مع بعض عناصر الصراع الأخرى فإن حروب المياه في الشرق الأوسط لن تكون حتمية إلا إذا استندت بعض النزاعات المحلية. وينسأ على حبيب أن وبين من ستقوم حرب المياه التي يشأ بها البعض رابعه، أن أي سلام لا يأتى بعين الاعتراف بسيادة على المياه. تماما كلسيادة على الأرض، سيجلي سلما تقصا ومنقصا وأن يؤهل لا مزيدا من التفترة وعدم الاستمرار.

وفي تحليل جيوسياسي يارح تشرح النقاط الأربع السابقة يقول، د. حبيب أنه فيما يتعلق بسيادة بعض أن تصرف ما هي الأراضي التي ستقتل تحت السلطة الإسرائيلية وما هي تلك التي ستقتل في السلطة العربية سواء كانت فلسطينية أو سورية أو لبنانية أو أردنية. وستتوقف سيادة هذه الدول أو تلك على المورد المائية على رسم الحدود.

وبطبي، د. حبيب مثلا وأضحا بحلة الجولان حيث يفتل الوضع الخاص لهذه الترفعات مدى لغد السلام حيث يؤكد أنه لا يمكن توقع أي سلام إسرائيلي /سوري دون استعادة دمشق لسيادتها الكاملة على الجولان ولذا فالقضية المطروحة هي معرفة شروط وعوالم تلك خاصة على صعيد السياسة المائية.

وبواصل، د. حبيب شرحه قائلا أنه إذا كان من لممكن قيام ترتيبات أمنية متبادلة في ظل السلام تفل من البزة الإسرائيلية لترتجة لترتجات الجولان فإن المشكلة تدرب عليها مشكلة أخرى ألا وهي المورد المائية لله إذا ما قبلت إسرائيل بالتخلي عن حقمية الجولان فسيحتج عليها أيضا التخلي عن سيطرتها على منابع أنبارس والريوك والمصايف إذا ما التفتت من جنوب لبنان.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر،

العدد ٢٨

٢٨ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ،

وسيعيش ذلك في أنسواء الأحوال الوفاء للقيام لجريبات
مياه تلك الانهيار نحو اجزائها السفلى، كما أنه سيعيش
في اجس الأحوال احراء تخفيض حشور في كم المياه
التي ستواصل تدفقها نحو الاجزاء السفلية من تلك
الانهيار، وإذا لم يعمل الأمر بالنسبة للدولة المصرية في
مقايضة الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان بحق
مقصود عليها في استخدام مياه اعالي نهر الأردن.
والحل، كما يقول المؤلف، قابل للنضور تمامًا ومن الممكن
أن يبلد سوريا تاجر هذه المناهج لاسرائيل لمدة ٩٩ عامًا
كما أنه ليس من المستحيل اللجوء إلى حلول أخرى وأن
كانت قلة الماء الملح تزد من امكانات للتأوير فالأمر
يتعلق بتقاسم ثروة طبيعية شديدة الندرة بين دول متعد
من أن يكس بعضها البعض أي مشاعر صداقة حقيقية
ويرى المؤلف أيضا أن المشكلة نفسها ستكون بمزيد من
التعقيد بين الأسر الفلسطينيين والاسطيطيين في حالة
مواصلة المفاوضات لأن كل تقاسم للموارد المائية سواء
كانت حوية أو نهريه سيعيش بالضرورة تخفيض كم
المياه المتوافر حاليا لدى اسرائيل التي تستعمل حاليًا كل
المياه المتاحة تقريبًا إما كان مصورها ولعل النعاون بفكر
كبحر أو قليل من الكفاية بين الطرفين قد يؤدي إلى
استغلال مشترك للمياه ولكن العائق الشاسع في إمكانية
الحصول على هذا الماء يجعل من الصعب تحقيق الامور
بهذه اللدر من قفاز.

ويشير المؤلف في نهاية تحليله الختامي إلى أن
التوصل إلى حل يشمل نطاقًا أوسع ويخص مجموع دول
منطقة الشرق الأوسط يبدو لا مفر منه لمواجهة ضرورة
تجاوز مصاعب تقسيم الموارد المحدودة باستمرار بين
شركاء كانوا متحاربين حتى وقت قريب وتلبية
الاحتياجات المتنامية عن عدم التوازن الحالي بين
الإمكانات والديموغرافيا وتخطي أنماط الاستهلاك.

■ ■ ■

وأخيرا فإن كتاب الدكتور حبيب عاتب هو رسالة
موجهة للجغرافيين في وطننا العربي الدعوة للخروج من
كواليس الجغرافية الطبيعية والدراسة القديمة
والاعتماد بما يشكل حاضر ومستقبل الإنسان العربي،
فالبناء والحدود والتمارعات والحروب كلها ذات أبعاد
جغرافية ولا تقل كما يقول قلمه عن التوزيع الإنساني أو
العمومي للتكيفية لعمل الجماعة الجغرافية العربية .
من الملاحظ للتكيفية لعمل الجماعة الجغرافية العربية .
والى، ومن هذا لا يمكن أن يمتص أحد أن يعنى الجغرافيا
العربية مجرد شاهد على أحداث الطبيعة والبشر، ولعل
هذه القولة للمؤلف تذكرنا بدروسه . جمال حمدان
ومفهومه لدور الجغرافيا السياسية.



الموقف

العدد

٢٠ سنة ١٩٩٦

العدد

للبحوث والتدريب والمعلومات

سيناريو الخندق

بداً جنوباً

والخيار شمشون وارد

خطة إسرائيل لتدمير السد بقنبلة ذرية

ربما كانت مصافحة أن تأتي نكرى عبد الناصر في وقت يصل فيه النيل إلى ذروته التي لم يصلها أبداً.. لكنها ليست مصافحة أن نعيد النظر إلى التاريخ ونقول: نعم.. لقد غيرت ثورة يوليو الجغرافيا. ونقلت النهر إلى الجبل، ونقلت الجبل إلى النهر، فكان السد.. في قصة السد العالي تختلط السياسة بالحرب، والهندسة بالعرق، هاجمه أعداء الثورة، وخرج ليدافع عن نفسه بنفسه عام ١٩٩٦ حين كانت مصر تفرق.. كانت مصر تفرق في «شبر ميه» من الفيضان فما بال ما جرى هذا العام؟ شيوخ الرى يتحدثون، وقبلهم نقراً: كيف أعد العدو الإسرائيلي خطته لإغراق مصر بقنبلة ذرية

تنسف السد .. إذا لزم ونقرأ شهادة رجل صناعته الأخيار... وقد جاء بعد ٢٦ عاماً من بناء السد ليرى لنا خبر ما كان. وبعض ما كان مازال اختياراً تروى.. وهل هناك خبر أهم من أن الجغرافيا يمكن أن تتغير، والطبيعة يمكن أن تنهزم؟ إنه نكر ما جرى وطوق النجاة لما يمكن أن يجرى هذا العام.. أو العلام المقبلة (أو أى علم ترتفع فيه للمياه فوق العادة) إنها حكاية ناصر والنهر.. تلك التي شغلته منذ بدء الثورة، وحتى الرحيل الأخير حين غاص جسمانه في نهر آخر.. من البشر.

هل تضرب إسرائيل السد العالي؟
الاحتمال قائم في ظل التوتر المسطر على المنطقة والانطلاق من حصون إسرائيل النووية حتى حصن السد في مصر، فإسرائيل تملك أربعة مفاعلات نووية، إسرائيل في مواجهة العرب، وأكثر من ٢٠٠ رأس نووى جاهز للانطلاق فوراً من قواعده في تل أبيب إلى العواصم العربية، إذا استدعت الضرورة ذلك، بعضها في قاعدة تل يهودا غرب القدس، الأسير، فضلاً عن ٥٠ صاروخاً حاملاً للرؤوس النووية في ٥٠ نقطة حربية تحت الأرض، وجاهزة للانطلاق أيضاً، يصل مداهما إلى أيدي عاصمة عربية، وغرب الاقتصاد السوفياتي وتحمل أسماء (أريحا ١، أريحا ٢) فضلاً عن الصاروخ «النظير».



قروض فرص انعقاد مؤتمر المياه البنك الدولي : فوز ليكود بالسلطة

نقش أبناء عن اقتراح بيع مياه الليطاني إلى إسرائيل

□ واشنطن -
من ينسوي لآون الملوحة
الاجلبي الخاضع بالنسبة الأوسط
والمعال في أفريقيا في البنك الدولي
«الحياة» أن الهيئة الدولية شكلت
عن المياه في انعقاد مؤتمر القضي
خاص مياه المنطقة.
وسبب-مؤسسة البنك الدولي
اهتمامه مستقبيا على مساعدة
حول المنطقة في ما قبله من جهود
في تمويل معالجة مشاكل المياه
المياهها من طريق مساعدات
المؤسسات في المنطقة والدول
والجبهات المائية مساعدات
التحسين إدارة موارد المياه.
ويستفيد البنك الدولي على
الحلول القومية/ الإقليمية التي لا
تتناول تقاسم المياه بل تتناول
الخطوات التي تستطيع كل دولة
من الدول أن تخطوها لمعالجة
مشاكل المياه على حد ما قال
المسؤول الإقليمي لكن المشاركة

الاقليمية ستكون في المعلومات
التي تتناول تقنيات توفير المياه
والمزيد استخدامها.
على حد ما قال المسؤول فيجر أن
يؤدي المستحسن الذي ساد مع
الاتحاد الأوروبي وبنك الاستثمار
الأوروبي التي تتناول ليغيبية
مطروكة.
وكان المسؤولون في البنك
الدولي يرحبوا لكثرة عقد مؤتمرات
التي في شأن المياه لكي يتركز
الاهتمام في وضع المياه في
المنطقة وهو الموضوع الذي يعجز
البنك الدولي للبحث الدولية
لوجه المنطقة على.
ولقد البنك الدولي اقترح عقد
للمؤتمر الإقليمي لدى انعقاد
مؤتمر القمة الاقتصادية في
العاصمة الأردنية.
لكن يبدو أن ليكود الأوضاع
السياسية في المنطقة ولا سيما
مسألة تسكن حكومة ليكود،

المنطقة في إسرائيل. قروض فرص
المنطقة. والفرح البنك الدولي أن
عقد مؤتمرات من هذا النوع.
ولكن المسؤولون في البنك
الدولي أيضا أن يكون البنك
التي تتناول أن يجمع لبنان جزءا من
مياه نهر الليطاني إلى إسرائيل.
وسبقوا عقد المجلس المائي.
وقال السيد كمال مزيان
(أرمني) نائب رئيس البنك الدولي
في مكتب الشرق الأوسط وشمال
الافريقيا الإقليمي، لخصائص
المنطقة هي أن البنك الدولي لا
يرغب في أن يخطو أو أن يتدخل
في أي من المشاريع الكبيرة
التي تتناول تقاسم دول
المنطقة ومياه والتي تم اقتراحها
خلال الأزمات القليلة الماضية.
وقد على أن «المعالجة
سكنى أمر صعبا، كما شدد
على أن بالإمكان تحسين الوضع
المائي في المنطقة في صورة كبيرة
من طريق تحسين إدارة الموارد
المائية في داخل كل دولة من دول
المنطقة. والفرح البنك الدولي أن

تجني دول المنطقة عرقلة مشكلة
في إدارة المياه خاصة في المنطقة
البحر المتوسطية والمتاخمة للبحر الأبيض
الي لبحر الأبيض المتوسط والحدود
خروج المياه في شكل سدان لكي
تأخذ الجبهات المستفيدة
اجماليا ونجدة البحر، تعميمها
التي من المياه.
وتتلاقى الفرقة من هذا النوع
لتحسين التوزيع وقيادة
المؤسسات القومية والمستمر الماء
وما يتنامى والأوضاع السيئة
وهذا الماء وأعادة استخدامه
وجودة المياه ولا يتخبر نزع
سلوة الماء كالأعلى الآن.
ولكن دورين «أن البنك
الدولي بدأ منذ فترة التفتيش مع
كل من بنك الاستثمار الأوروبي
والاستثمار الأوروبي لجذب
التمويل من الجهات المائية
والتي يرحبوا في تمويل معالجة
مشكلة المياه في منطقة الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا».



الحقيقة

المصدر:

١٢ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

لبحوث والتدريب والمعلومات

بمساعدة أمريكا وإسرائيل أثيوبيا تصعد حرب المياه ضد مصر والسودان

مذكرة للخارجية الأثيوبية تطالب بإلغاء اتفاقية ٥٩ لحوض النيل وإعادة توزيع المياه بين الدول الثلاث!!

**سدود أثيوبية جديدة على النهر
والحكومة المصرية نائمة...!!
تعطيل اللجنة الأمنية المصرية
السودانية المشتركة يخدم
المخططات الصهيونية المشبوهة**

تقرير:

عبدالله احمد
عادل السيد

تواجه حاليا العديد من المصاعب في
اقتصادية إجراء مفاوضات جديدة
لتوزيع مياه النيل بينما الأمر الذي
يتطلب التدخل الدولي للضغط على
مصر والسودان للرجوع إلى طاولة
مفاوضات وفي اتفاق سابق وقعت
الأثيوبيا مع السودان في ٢٢ ديسمبر
١٩٩١ والذي عرف فيما بعد باتفاق
السلام والصداقة.

تعديل الاتفاقية

توضيف للفقرة ٦ من المادة ٢
رئيسية يجب مواجهتها أهمها
التركيز على ضرورة حملة النيل
الزرق ووضع بند محددة لتوزيع
المياه في أوقات (الشتاء) والوصول
إلى اتفاق حول أسس جديدة لسوق
المياه الأثيوبية في منطقة الحوض.
والهجر الخارجية في متكررها
ضرورة تعديل الاتفاقية لصالح
أثيوبيا من بناء خزنة

على النيل بمساعدة إسرائيل أيضا
حتى وصل عددها الآن ٢٤ سدا يهدف
لتوليد الكهرباء. وهذا يعني أنه ربما
يأتي علينا يوم نشكرى فيه لكهرياء
من الأثيوبيا كما دامت حكومتنا نائمة
مكذبة.

التدخل الدولي

تصود للسفيرة التي أرسلتها
الخارجية الأثيوبية مؤخرًا إلى
الخارجية المصرية بضرورة التوصل
إلى اتفاق جديد لتوزيع المياه بين
دول حوض النيل لن لتفاديه ١٩٩٩
لتوزيع مياه النيل التي وقعت في
عهد الرئيس الراحل جمال
عبد الناصر مع الرئيس السوداني
الأسبق إبراهيم عبود انحصرت بين
التوكلين وأن لأثيوبيا لاستثمارات كثيرة
لم تكن طرفا فيها.. لذلك لابد من إعادة
النظر.

وتوضيف أن دول الحوض الثلاث

بدأت الأثيوبيا في تصعيد حرب
المياه بمساعدة أمريكا وإسرائيل ضد
مصر والسودان. ففي تطور خطير
المخطط التي تدبرها إسرائيل في
محاولة للحصول على المياه العذبة
أرسلت الخارجية الأثيوبية بناء على
معلومات أمريكية مذكرة لمصر تطالب
فيها بإلغاء اتفاقية مياه نول حوض
النيل المبرمة عام ١٩٥٩ بـ ١٩٩٩
الاتفاق من جديد على توزيع المياه
أمريكا أيضا لتدخل بشكل مباشر
بالضغط على مصر للرجوع على
مائدة المفاوضات مع الأثيوبيا لتنفيذ
هذا المخطط المشبوه. بينما لم تغي
الحكومة المصرية أن تعطل عمل
اللجنة المشتركة للمياه بينها وبين
السودان يخدم الأهداف الصهيونية
الأثيوبية الخبيثة. ومع كل ذلك
فهناك من هو أخطر حيث تقوم
الأثيوبيا أيضا ببناء المزيد من السدود



المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

للمعاهد فوق أراضيها بهدف التثقيف من كميات المخزون السنوي للمعاهد في السد العالي بدوى لن حجز المياه داخل الحدود الاثيوبية مستقل نسبة التخزين حسب تغيير مكتب اصلاح الاراضى الاسرى بنسبة ٥٠ ٪ فى الاثيوبيا عسا هو عليه فى مصر والسودان.

وتعتمد المفكرة فى جانب كبير منها على الدراسات التى اعتمدها وزارة الخارجية الاسريكية وجامعة جورج تاون فى واشنطن حول المصالح الاثيوبية فى اعادة توزيع مياه النيل حيث تشير هذه الدراسات الى ان هناك تطورات هامة تقتضى اعادة

النظر فى اتفاقية ٥٩ خاصة فى ظل المخبرات السكانية فى كل من الاثيوبيا ومصر ففى عام ٢٠٢٥ تقشير التقديرات الى ان تعداد سكان الاثيوبيا سوف يرتفع الى ١٢٢ مليون نسمة بزيادة ٢٢ ٪ من تعداد السكان فى مصر الاسرى الذى يتطلب من الاثيوبيا زيادة انتاجها من الحبوب الاثرى الذى يتطلب اعادة النظر فى الاتفاقية وحل ما اسمته المفكرة بالمشاكل المصيدة الثلاثة عن الخلاصات حول المياه بين دول الصوص وهذا يعنى زيادة نصيب الاثيوبيا على حساب مصر. وارى الخارجية الاثيوبية ان

المفاوضات يجب ان تتجه نحو التوفيق بين وجهة النظر المصرية التى ترى ان الاثيوبيا ليست فى حاجة الى مياه النيل الاثلى لان ما تملكه من روافد اخرى يزيد عن حاجتها المستقبلية ووجهة النظر الاثيوبية التى ترى انها فى حاجة الى ٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا لاستكمال كل اراضيها المصلحة للزراعة وان بناء السدود فى الاثيوبيا عند منابع النيل الاثلى سوف يقلل من نسبة الفاقد ويرفع كمية المياه فى مجرى النيل من ٧٤ الى ٨٠ مليارا على ان تخلف نسبة مصر من ٢٥ الى ٥٧ مليار سنويا وحصة السودان من ١٨ الى ١٤ مليارا سنويا على ان تحصل الاثيوبيا على ١٤ مليار متر مكعب حصة سنويا. كما تقتطع المفكرة حصول الاثيوبيا على حصتها كاملة من المياه فى حالة هبوط مستوى المياه ويخضع الفاقد من حصتى مصر والسودان الى ان

١٤ أكتوبر ١٩٩٦

مشروع انشاء خزائن للمياه على نهر النيل والتي سوف تولى سلبيها على حصة مصر من المياه . وتكسيما للجنة الدولية التى تقودها الاثيوبيا واسرائيل ضد مصر واستغلالها لنقلو الصهيونى والى البنك الدولى على تمويل المشروع مع ان الاتفاقيات الموقعة لياه حوض النيل تضمن على عدم موافقة البنك الدولى على تمويل أى مشروع إلا بعد موافقة بالى الدول الاعضاء

وطبقا للمعلومات المؤكدة فان اسرائيل سوف تستخدم ورقة المياه لفرض على مصر حيث ان تقرير منظمة الفاو موضح انه عام ٢٠٠٥ سوف يتخلف نصيب الاثيوبيا المصرى من مياه النيل ضمن تصنيف المنظمة لتقرير ماليا. وان هذه الفترة لازمنية المسموح فيها بعدم تالى مصر بالمياه وما تتخلفه من ٥ سنوات فى حال قيام الاثيوبيا بتنفيذ مشروعات السدود والخرائط التى اعتمدها منذ عام ١٩٦٢ وبعضى باتنامة ٢٤ حذا على زوال النيل.

وتقوم اسرائيل حاليا بنشاط مكثف مع الوزارة الاثيوبية لتتخذ هذه المشروعات نظراً لانخفاض تكلفة هذه السدود حيث تمتاز الهضبة الاثيوبية بتكوينات صخرية تجعل تكلفة أقل من معدلاتها العادية.

تخدم البرنامج النووى

تؤكد ان مياه النيل العليا مستكين محصور بتسايط اسرائيل فى المرحلة القادمة حيث التبت المعلومات ان للمياه العليا عنصر هام وضورى للمشروعات النووية الاسرائيلية وان مشروعات تحلية مياه البحر لا تساعد اسرائيل على تطوير برامجها النووية وسوف تبتل كل مساعيها لنقل المياه الاثيوبية . وكشفت مصادر دبلوماسية ان تحليل اللجنة الاسية المشتركة بين مصر والسودان والتي تم تشكيلها عقب لقاء مبارك الرئيس فهدم كل هذه الافراض.

واضافت ان هناك شغوظ مكثفة على الامارة للمصرية حالت دون انعقاد الجولة الثانية بالمفكرة وفى الهامة لتلقى اجابات المدين على التمسائل التى طرحت فى الجولة

يقع لكل منهما شراء ما يحتاجه من مياه من الخزائن الاثيوبى لسد العجز. وفى بحاجة شديدة لتوكيد المفكرة الاثيوبية ان الاثيوبيا تقوم عن طريق السودان التى تنضمها عند اعلى النيل بتوليد الطاقة الكهربائية بما يعادل ثلاثة اضعاف التوليد الحالى من السد العالي فى مصر وقضان الروصيرص فى السودان وبالتالى وفق هذا التقرير يال انتاج الكهرباء فى كل من مصر والسودان الى النصف تقريبا وارتفاع نصيب الاثيوبيا ستة اضعاف على ان تقوم الاثيوبيا بتوفير احتياجات مصر والسودان من الطاقة عن طريق البيع.

سعود على النيل وفى تطور آخر للمساوات الاثيوبية الخبيكة والى البرهان الاثيوبى وسد تجاهل مصرى على المستويين الاعلامى والرسمى على



للصدر،

المسألة...

للبحوث والتدريب والمعلومات

الطرمخ،

١٤ أكتوبر ١٩٩٦

اثيوبيا تعارض جبر مياه النيل الى سيناء

القاهرة - «الوسط»

وسط الخلافات على استخدام مياه نهر النيل بين بعض بلدان الحوض ومصر، تعجرت بشكل مفاجئ اخيراً مشكلة بين القاهرة واديس ابابا بسبب اعتراض اثيوبي جديد على مشروع مصر انشاء «قناة السلام» لنقل مياه النيل (ضمن حصة مصر البالغة ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً) الى سيناء عبر أنبوب يمر تحت قناة السويس.

وعلمت «الوسط» ان اثيوبيا برزت رفضها للمشروع بحجة «ان سيناء خارج حوض نهر النيل» الأمر الذي أثار استغراب الدوائر المصرية، كون الاعتراض جاء في أعقاب ترويج اثيوبيا لمعلومات عن وجود اتفاقية سرية مصرية - اسرائيلية لنقل المياه العذبة الى اسرائيل، ونفي مصر ذلك بشدة. وكانت اثيوبيا اضافت في اعتراضها «ان الاعراف الدولية في شأن استخدامات مياه الأنهار الدولية استقرت على منع نقل المياه الى خارج اجواس هذه الأنهار، وان حوض نهر النيل في مصر هو الوادي».

وما زالت المحادثات بين مصر واثيوبيا مستمرة لاقناع الأخيرة بان سيناء ارض مصرية وان المياه المنقولة اليها هي من حصة مصر من المياه وان قناة السويس مانع مائي اصطناعي انشئ حديثاً. وقدمت مصر خرائط قديمة وصوراً التقطت بالاقيمار الصناعية تثبت ان مياه النيل في مصر قديمة كانت تصل الى سيناء لكن القاهرة ترى ان المشكلات مع بعض دول الحوض «فنية» ولا تصل «اي طابع سياسي».

ويأتي الاعتراض الاثيوبي في الوقت الذي ابلغت فيه مصر البنك الدولي موافقتها على انشاء سددين لتخزين المياه للاستفادة منها في مشاريع التنمية في اثيوبيا بعدما أحاط البنك مصر علماً بالبيانات الخاصة بالمشروع، والتي اوضحت ان تصريف المياه من السددين يبلغ ١٠ مليون متر مكعب سنوياً وهو رقم ضئيل بالمقارنة بتصريف المياه من مصر (١٢٠ مليون متر مكعب يومياً). وكان البنك الدولي اشترط للموافقة على تمويل

مشروع انشاء السددين موافقة دول الحوض خصوصاً مصر ومعروف انه لا يوجد اتفاق حديث حتى الآن بين مصر واثيوبيا في شأن استخدامات مياه النهر والخصص وما تم توقيعه عام ١٩٩٢ هو مجرد «اتفاق إطارى» بشأن التنسيق حول منافع مياه النهر وتشكيل اللجنة الثنائية لتجتمع دورياً للتشاور. ولم يلق الجانبان في إطار هذه الألية حتى الآن، في الوقت نفسه نرفض اديس ابابا اتفاقية ١٩٠٢ (تعهدت فيها اثيوبيا عدم إقامة أية مشاريع في حوض النهر قبل التشاور مع مصر) بحجة ان توقيع الامبراطور منليك - وقتها - جاء في وقت كانت اثيوبيا تحت السيادة الإيطالية ومصر تحت الاحتلال البريطاني، ويدعوى ان الطرفين الاصليين في المصادرة (بريطانيا وايطاليا) سلطنا احتلال، وهذه الاتفاقية هي الوحيدة بين مصر واثيوبيا في هذا الشأن من وجهة نظر مصر.

ويشار الى ان الخلاف المصري - الاثيوبي على قناة السلام ينجر في إطار الخلافات بين مصر وعدد من دول الحوض، ولعم هذه الخلافات.

١ - عدم التزام اوغندا الكامل باتفاقية ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ في شأن انشاء خزان اوبين عند مخرج بحيرة فيكتوريا، والتي اتفق البلدان بمقتضاها على ان تستفيد اوغندا من توليد الكهرباء على ان يتم تخزين المياه لصلحة السودان ومصر، وتدعم الأخيرة تمويضاً عن العجز في توليد الكهرباء، ولا يوجد التزام كامل من اوغندا، كما ان مصر لم تدفع تمويضاً كون التوليد من الكهرباء بغرض عن حاجة اوغندا التي تصدر الفائض الى كينيا على رغم انها لم تكن طرفاً في الاتفاقية، وتفاوض مصر عن ذلك.

٢ - تطالب تانزانيا منذ ١٩٨٩ بإعادة النظر في اتفاقية ١٩٢٩ - وقعتها بريطانيا ومصر والسودان من جهة واوغندا وكينيا وتانزانيا من جهة أخرى. وأكدت حقوق مصر التاريخية والمكتسبة في مياه النيل، باعتبارها «معاهدة استعمارية» وتدعو الى صيغ أخرى جديدة «تراعي مصالح الشعوب وحاجاتها».

٣ - ترويج اثيوبيا معلومات تنفيها مصر عن مد اسرائيل بلقاء العذبة وفق اتفاقات سرية، على رغم ان الرئيس حسني مبارك أوقف الكلام عن هذا الموضوع الذي كان الرئيس الراحل انور السادات أطلقه عام ١٩٨٠ من باب الحديث عن «اتفاق» السلام في النطفة. وكذلك الترويج بان مصر تعترض على توزيع عادل لخصص مياه النهر «وتخشى من اي استقرار في دول منطقة حوض نهر النيل يتيح للتوجه نحو التنمية».



الحياة الثقافية

المصدر:

٢٠ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

✓ مصر: الحصة السنوية من مياه النيل لا تلبى حاجات التوسع الزراعي والصناعي

● القاهرة - هـ الصبابة - دعت القاهرة أمس دول حوض النيل للتمسح للمشاركة في مؤتمر منسباً لإدارة شؤون المياه منتصف الشهر المقبل. وأكدت في اجتماع تمهيدي لدول حوض النيل أهمية المؤتمر لدول الحوض لعرض مقترحاتهم في إدارة المياه وتقسيمها في ظل الاتفاقات الموقعة وترشيدها استخدام المياه وإحلال الفوائد على طول مجرى النيل وبالمالفة ٤٢ بليون متر مكعب سنوياً وقال الدكتور عبدالهادي واخسي وزير الاشتغال العامة والموارد المائية المصري إن مصر أصبحت من الدول المحدودة الموارد المائية وإن حصتها السنوية من مياه النيل وبالمالفة ٥,٥ بليون متر مكعب لم تعد تلبى حاجات التوسع الزراعي والصناعي. ودعا إلى ضرورة طرح فكرة إنشاء معهد خاص في دول حوض النيل المتوسط لإدارة المياه لإيجاد صيغة مشتركة للتصديق بين دول أوروبا وحوض النيل في إطار المؤتمر السنوي لهذه الدول.



مشكلات المياه في الشرق الاوسط كيف نكسر الحلقة المفرغة في معضلة مزمنة .. وشديدة الخطورة

الوقت ومدة الخليج، حيث كان الناس يعيشون في ظل توازن مع البيئة. ولكن بزيادة عدد السكان احتاجوا إلى زراعة الأرض بصورة أكثر من ذي قبل، واليوم أصبح عدد السكان حوالي نصف مليون، وهذه الزيادة تمثل عتصر ضغط على المياه، والنتيجة أنه ازداد استهلاك الناس للمياه الآتية من الخزائن الجوفية وأصبحت عملية ضغط المياه من الخزانات الجوفية أكبر من عملية الانتشار وإعادة شحن هذه الخزانات، وكانت النتيجة أن مياه البحر دخلت على الخزائن الجوفية وملحت مياهها، فترتب على ذلك أن الفلاح بدأ يروي بمعدل أكبر لكي يزيل الملوحة، وهكذا أصبحت اليوم هناك مساحات كبيرة غير مزروعة

٣ وظائف للسود

● هل هناك وسيلة لكسر هذه الحلقة المفرغة؟

ج - هناك نماذج لإصطيد المياه وتجميعها، فغتننا سود مثلاً لتجميع مياه الأمطار. عملية اصطياد المياه وتجميعها بشرحها بالتفصيل الدكتور سلطان الفلح الخبير الاستشاري البيئي: المطلوب منا أن نحول الأميات الجوفية في عالمنا العربي، وهي آليات كثيرة لعمل حفاتر بسيطة وسود ترابية صغيرة في مجاري المياه في الصحراء لها ثلاث وظائف أساسية.

الأولى: أنها تستغني المياه الجوفية. والثانية: سترشح من منسوب الآبار في الصحاري فتتمكن من الاستفادة منها. والثالثة: ستبدا وأحـ خضراء في النمو

حول هذه الحفاتر.

الثالثة: إمكانية تربية قطعان من الماشية ترد على هذه المنطقة. مثال ذلك: كينيا حيث قامت عدداً هائلاً

بث هيئة الإذاعة البريطانية برنامجاً عن مشكلات المياه في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج. وقد استهلته بالإشارة إلى أهمية المياه خلال الفترة المقبلة باعتبارها مصدراً رئيسياً للتنمية الاقتصادية، وكونها سبباً مباشراً في إثارة الصراعات والحروب الدولية. تأتي الموارد المائية في المنطقة العربية إما على هيئة مياه سطحية مثل أنهار جمهورية مصر العربية والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين، وأما بها مياه قد تأتي حيناً وتجد حيناً آخر، مثل بعض المناطق في عمان وفي المملكة العربية السعودية وبعض المناطق في الأردن، أو تجدها معتمدة على المياه الجوفية ومياه التحلية مثل ما هو سائد في البحرين، والكويت والإمارات وقطر، كما أن أجزاء كبيرة من سوريا والأردن وصحاري مصر تعتمد على المياه الجوفية.

وفي ما يتعلق بمنطقة الخليج يبلغ متوسط الأمطار في شبه الجزيرة العربية عموماً ٥٠ ملم في السنة، قد يزيد في البحرين ليصل إلى ٧٠ مم، فنجد أن البحرين على سبيل المثال تعتمد على المياه الجوفية. أمطارها حوالي ٢٠ مليون مكعب من المياه في السنة ينزل منهم إلى الخزائن الجوفية نصف مليون و ١٩.٥ مليوناً تتبخر في الهواء، وتبلغ احتياجات البحرين ٩٠ مليون متر مكعب وهي تأخذها من الخزائن الجوفية المرتبط مع السعودية ومن مياه التحلية، وهي حالياً تستهلك أكثر من ٢٣٠ مليون متر مكعب، ومن هنا تظهر المشكلة، ولم تكن هذه المشكلة قائمة من قبل ٥٠ أو ٦٠ سنة حيث كان عدد السكان قليلاً لا يتعدى حوالي ١٠٠ ألف نسمة وكان لديهم مليون نخلة، وكانت مكة الله في أرضه في ذلك



التعبير

المصدر

٢٤ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

من الحفلات بغرض أن تؤمن مياه الشرب للحيوانات البرية.

محاصيل زراعية في مدى قريب وهناك طرق أخرى يعقبرها الدكتور شيل علاء الدين أكثر ماعيلة لحل هذه المعادلة الصعبة.

د. شيل: الأهم هو اختيار محاصيل زراعية قصيرة العمر تمكث في الأرض وقتاً أقل، وتعطينا العائد نفسه في الإنتاج، واختيار محاصيل متحملة للملوحة، وهذا يعني نمو النباتات دون أن يحتاج إلى كثير من المياه، وهذا يساعدنا على كسر هذه الحلقة. الاستغناء عن الزراعات التي لا تملأ أهمية اقتصادية أو أهمية حيوية للإنسان، والاستغناء عن المحاصيل المكلفة مائلياً، فمثلاً إذا استخدمنا نظام الزراعة الحمية أو نظام التوزيعات المائية يمكن أن نحصل على ما بين ٢ - ٣ أطنان خيار أو طماطم. منطقة الشرق الأوسط العربية تصدر بعض الفواكه أو بعض الموالح إلى دول متقدمة وغنية، وهذا يتناقض مع موضوع الاختصاص في زراعة المحاصيل التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، فالإنسان عندما يريد أن يقيم شيئاً اقتصادياً من الخضروات أن يقيمه بالمقارنة مع أكثر العناصر قدرة، فإذا كان العنصر الرئيسي النادر هو الأرض نقيمه بمساحة الأرض فنقول مثلاً محصول الفدان أو محصول الهكتار، وعندما تكون الأرض متوفرة ويزدج ٤ - ٥ ٪ فقط منها وبالبقي صحراء لعدم وجود مياه نقول إنه في هذه الحالة يعتبر الماء العنصر المحدد للقيمة في هذه الدول فنقول مثلاً إن كيلو الخيار يكلف حوالي متر مكعب من المياه لاكتلجه، أي أن ألف كيلو من الخيار يكلف ألف متر مكعب مياه، والطماطم تقريبا الشيء نفسه، أما الموالح فتصل تكلفتها في منطقة الخليج إلى ٥٥ متراً مكعباً من المياه للكيلو غرام الواحد وهذا يعني أن زراعة الموالح في هذه المنطقة خطأ كبير. وهناك شيء آخر وهو أن الناس يصنعون منتجات زراعية هذا في الواقع يعتبر مصفاة لحق الأجيال المقبلة في العيش في سلام. فعندما تصير منتجاً زراعياً فمعناه أننا تصير مياهاً، فاليوم أصبحت هناك أرقام للتكلفة المائية للمحصول أو إنتاجية المياه من المحصول، فبأي حق تحارب إسرائيل على هذه المياه لكي تقوم بتصدير هذه الحاصلات إلى أوروبا؟ من الذي يتحمل هذا العبء؟ سنجد أن من يتحملها هو النصف الغربية والأرض. فالصراع على الماء يجب أن يكون من أجل ضرورة البقاء فقط وليس لاستيلاء أخرى. إنما يأتي بالفرد من الخسار

للاستيطان ثم يستمبون المياه ليجعلهم يحيون في مستوى أوروبا نفسه ويمارسون الزراعة المكثفة وينفقون عليها السراقة التي يجب أن ينفق المجتمع الدولي والمجتمع العربي ضدها. لأن ذلك يعني أنه يسحب مياهاً من الفقراء والضعف مائلياً ليصير منتجات زراعية عالية القيمة إلى أوروبا، وتكون الأوروبيون يشترونها فهم يشترون في هذه الجريمة.

الجمهورية

الصدر



٢ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

مفـ
من أكتوبر
ورسالة
ماجستير عن

صراع المياه في الشرق الأوسط

الخطر

مصادر المياه العربية
تحت سيطرة دول غير عربية

الحل

استراتيجية عربية
موحدة لتبادل المنافع
بدلاً من المواجهة

عرض وتقديم :
سمية أحمد



في أكتوبر من كل عام يحتفل بكبرى إقتصارات أكتوبر ١٩٧٣ وماضيه رجال مصر من قواتها المسلحة من بطولات وتضحيات لهذا الوطن وأبنائه . والقريب لنا مزاينة نحسى هذه الإقتصارات بالآفوال والكتائب والأفالق ، ولكن رجال أكتوبر مازلوا يواصلون عطاهم لهذا الوطن بالأفعال وليس الأقوال .

من هؤلاء الرجال للواء لركان حرب أكتوبر محمود محمد خليل قائد اللواء الأول مدرع في حرب أكتوبر والذي شارك لواءه في معركة كديبات الكبرى يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ وكبد العدو الاسرائيلي فيها خسائر فادحة اضطرته الى الانسحاب مع أخرضوه لهذا اليوم .

وفي يوم ١٩ أكتوبر أصيبت سيارته بصاروخ لفته لحق الطائرات المقاتلة العدو . وكنت نتيجة أصيبته بقتل البصر .

ومما به هو عهد الصراع على موارد المياه .

ومنظمة الشرق الأوسط تحديدا تتصلب بمصالح المياه المحدودة والتي تتركز في أنواح الإنهار الرئيسية للنيل - الفرات - الأردن وكذلك النمو السكاني المعطرد حيث تشير الإحصاءات الى أن معدل النمو السكاني الطبيعي لكل دولة عربية هو معدل ثابت من ٧٠ - ١٩٧٨ وسيظل كذلك حتى عام ٢٠٣٠ حيث قدر بحوالى ٢٣ مليونا وهو من أعلى المعدلات في العالم .

وقد كان سكان الوطن العربي وصلوا الى حوالى ٢٢٢ مليون نسمة عام ١٩٩٠ فإن هذا الرقم سوف يصل عام ٢٠٣٠ الى حوالى ٧٥٨ مليون نسمة !!

من هنا تأتي أهمية بحث قضية المياه في المنطقة وتأثيرها على الأمن القومي العربي والمصري .. حيث تسيطر عدة دول مجاورة للعالم العربي على أكثر من ٢٨٥ من منابع الموارد المائية العربية مثل ليبيا ، وأوغندا وتركيا . ويتأهب سيطرة اسرائيل على جزء كبير من الموارد المائية للوطن العربي بالإحتلال .

ايضا فإن ٢٦٧ من موارد المياه العربية يتبع من أرض غير عربية وبالتالي فإنه لا توجد للدول العربية سيطرة مطلقة على هذه الموارد وهو ما يجعل الكثير من خطط التنمية العربية عرضة

لكن من تعود على الصفاء لا يستطيع أن يركن للراحة فلتتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية عام ٧٤ وحصل على دبلوم السياسة والقومية بامتياز . ثم زمالة كلية الشاع الوطني بأكاديمية ناصر العسكرية العليا عام ١٩٧٧ وعين مدرسا بها حتى عام ١٩٨٣ . ثم حصل على دكتوراه الفلسفة في الاسرائيلية القومية عام ١٩٨٥ من كلية الدفاع الوطني حول « الأمن القومي العربي والمصري وحرب أكتوبر » ..

والدبلوم معهد الدراسات الإسلامية ١٩٨٧ .. وأخيرا وأعطها الصدفه وبعد ٢٢ عاما من معركة الدبابات للمجستير في ١٦ أكتوبر ١٩٩٦ في العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية حول « أزمة المياه في الشرق الأوسط والأمن القومي العربي والمصري » .

و « الجمهورية الاسبوعى » من خلال عرضه لهذه الدراسة الهامة على الصعدين الوطني والقومي يحاول أن يسهم بتواضع في الإحتفال بأكثوبر من خلال تقديم جهد وبطولة جديدة لجبل قدم حياته للوطن ورغم ماتحملة من الام وتضحيات مازال الوطن هو شاغله الأول والقديم .

بيد الأبحاث دراسته بالقول بقة إذا كان عقد السبعينيات والثمانينات هما عهد الصراع على البترول فإن عقد التسعينات



للتهديت

قضية أمن

هذه الزيادة السكانية الآخذة في التلوي تحتم علينا ضرورة زيادة المساحات الزراعية لتأمين حد أدنى من الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الأساسية كما أن العالم العربي بدأ يدخل منطقة التصحر والجفاف نتيجة للتمويل الطبيعية من سفونة متزايدة للمناخ والتي تجعل من الصعب زيادة مصادر المياه بالإضافة إلى سوء استخدام الموارد المتوافرة حالياً نتيجة اتباع بعض الأنظمة غير السليمة والاعتماد في استخدام الاسمدة والموارد الكيميائية.

وإذا علمنا أن كمية المياه المطلوبة للوفاء بالاحتياجات المستكنة لتعام ٢٠٣٠ سوف تكون حوالي ٧١٠ مليارات متر مكعب سنوياً وهو معدل شغل المتوفر والكتاك بالوطن العربي عام ١٩٨٥ ويقدر بحوالي ٣٥٠ مليار متر مكعب وعلى ضوء أن الدول العربية تعاني الآن من نقص في المياه بقرى بحوالي ٢٤٤ من احتياجاتها وهو مايجب أن يستمر في التعمية وزيادة الانتاج... نتضح لنا خطورة واهمية قضية المياه والتي تعتبر

بالمثل مشكلة وجود وبقاء خاصة لدولة مثل مصر والتي تعتمد على مياه النيل في رى ٢٩٧ من أراضيها المزروعة.

أحلام إسرائيل

وإذا كان هذا هو الوضع المأساوي للدول العربية فإن الرسالة تعرض أيضاً لوضع دول الجوار وأطماعها وهي إسرائيل، تركيا، ليبيا، والمغرب كانت هي السعصر المحدد والرمزي لاختيار فلسطين لتكون نواة للمشروع والتمتد الصهيونية حيث تشكلت المياه الدعامة الأساسية للحقبة لاهداف التوسعية للعقيدة الصهيونية في شتى المجالات من أجل جلب المزيد من المهاجرين وكانت الدفلة عام ١٩٦٧ برسائل بحثة خمسينية لفلسطين لمج

الى مصر لدراسة سيناء المقترحة كوطن قومي لليهود.

ويرى احد مهندسي ان تحويل ٢٩ من مياه النيل الى التلوي يمثل مشكلة اسرائيل الالفية للفترة طويلة.

وتشير الدراسة إلى أنه على الرغم من المشروعات الكثيرة التي أقامتها إسرائيل من أجل تحسين وضعها المائي إلا أنها تعاني من عجز سنوي يصل إلى ٣٠٠ مليون متر مكعب من المتوقع أن يصل إلى ٨٠٠ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠ نتيجة زيادة معدلات الاستهلاك وهجرة اليهود السوفيت.

ومن هنا فإن استمرار النقص في المياه سيدفع إسرائيل إلى السيطرة على موارد المياه العربية خاصة لدى لبنان (أهل البقاع) والخاصة في (أهل البقاع) إلى ما هو أبعد من ذلك وهو الحصول على نسبة تتراوح من ١ - ٢٢ من مياه نهر اللبتل من مصر!!

كما تهدف إلى الاستفادة من المشروعات الطموحة التركيب في بيع المياه لدول الشرق الأوسط أيضاً تسعى إسرائيل لتوطيد علاقاتها باليونان ويحسب دول للحوض بمضيق مصر والسودان سياسياً وعسكرياً ومائياً، حيث قامت بدعم قوات فرق في جنوب السودان لإيقاف مشروع قناة جونجلي الذي كان سيجلف مياه النيل من النواحي والهدر وكان سيستفيد منه كل من مصر والسودان.

ويمكن تحديده أهداف إسرائيل من وراء ذلك في تأمين ملاحيق في البحر الأحمر عبر المضائق الجنوبية ببل للندب الذي تتحكم فيه ليبيا من الغرب تحديق الأمن الاقتصادي التجاري بفتحها تجارتها وعلاقاتها الاقتصادية مع أفريقيا والشرق الاقصى عبر البحر وحتى المحيط الهندي، تحديق الأمن السكاني بهجر يهود الفلستا من ليبيا زيادة كاثلتها السكانية.

وإذا كانت ندره المياه تحتل

الموارد الطبيعية لها وكنت التنازع هي أن الموارد الطبيعية في فلسطين تسمح باستحاب الملايين من السكان وضرورة مد المياه من الشمال إلى الجنوب وهو مايسبب تقسيم المياه مع دول الجوار.

ومع إعلان وعد بلور ١٩١٧ جعلت الصهيونية إسرائيل فيما يلي: كل فلسطين الموضوعية تحت الانتداب. لبنان الجنوبي بما في ذلك مدينتا صور وصيدا ومنابع نهر الأردن - مرتفعات الجولان في سوريا بما فيها القنيطرة ونهر البرسوك ومنابع مياه الحصة المعنية - والى الأردن يكملها والبحر الميت والمرتفعات الشرقية حتى عمان ووصولاً إلى خليج العقبة في الجنوب - الجزء الممتد من العريش إلى البحر المتوسط باتجاه جنوبي حتى خليج العقبة - الجزء الشمالي الغربي من الحجاز والمنطقة الممتدة من المدينة المنورة إلى أقصى شمال الحجاز.

وقد استطاعوا بالفعل القطار بعض الأجزاء مثل جزء كبير من جنوب لبنان للحكم في مصدر من مصادر مياه نهر الأردن، جزء من أراضي الضفة الشرقية لآعلى الأردن على امتداد الجهة الشرقية لبحيرة الحولة وبحيرة طبرية للسيطرة على نهر الأردن - مرتفعات الجولان - الضفة الغربية وقطاع غزة.

اصبحت تسمية لستوكه لحدود العرب من المياه ١٤٠ متراً مكعباً مقابل ٥٠٠ متر مكعب للأردن في العام.

تحركات مريبة

وتشير الدراسة إلى أن الاطماع الصهيونية في النيل بلغت منذ عام ١٩٠٣ حين أرسلت بحثة كمشفية



مصدر تهديد للامن المائي العربي من قبل اسرائيل فان تركيا التي تعتبر من الدول القليلة التي تتمتع بتراء شند في مصادر المياه ايضا مصدر تهديد .

ولذا كانت مصر هي هبة النيل فلان سوريا هي هبة الفرات الذي يعد أهم مصدر للمياه بالنسبة لمصر وهو ينبع من تركيا حيث يصل طوله فيها ٩٠٠ كيلو مترا بينما يبلغ في سوريا ١٠٠٠ كم وعلى العراق ٨٠٠ كم بالإضافة إلى بعض الأنهار الصغيرة الأخرى .

ولأنه لا يوجد إطار قانوني ينظم العلاقات بين الدول الثلاث حول النهر وتصب كل منهم فيه ، فإن تركيا دائما ما تؤكد انها صاحبة السيطرة المطلقة على ترؤاتها الوطنية مما دفعها إلى إقامة العديد من السدود التي تضر بنصيب كل من سوريا والعراق في مياه هذا النهر واستغفله سلاح سياسي للضغط على البلدين لتحقيق الامن التركي ومصدر تهديد للامن العربي الشامي من الشرق .

وقد وصلت أزمة الفسرات لمرتها في يناير ١٩٩٠ عندما قامت تركيا بخفض المياه المتدفقة في هذا النهر عن البلدين لمدة شهر بفرض ملء بحيرة سد ائتورك الامر الذي أضر بالبلدين أشد الضرر وكساد يصل إلى حد لمواجهة المسلحة بين الدول .

سلاسل نولا ضغط للنفس الذي تمتصت به سوريا . الا أنه لأحد يدري بما سوف يحدث عندما تتابع تركيا بناء بالي السدود على نهر الفرات .. خاصة اذا علمنا ان ملء بحيرة سد واحد هو ائتورك يخفض تدفق المياه إلى البلدين من ٥٠٠ إلى ١٢٠ مترا ممكنا في الثانية لمدة شهر وهو ما يضر باقتصاد سوريا والعراق اشد الضرر .

الخطر الانبويي على الرغم من أن أنبويي بها أكثر من مائة نهر وتصل كمية المياه الجوفية إلى ٢٠ مليار متر مكعب بخلاف الامطار الغزيرة التي تقع عليها بالإضافة إلى اشتركتها

في عدة نهار مع دول اخرى بحيث تصل كمية المياه بها إلى ٩٠ مليار متر مكعب الا انها تحتاج إلى مزيد من المياه لزراعة اراضيها الشاسعة .

واذا علمنا ان الهبة الانبوية هي اهم منابع النيل على الإطلاق حيث تمد لنيل الرئيس عند اسوان بحوالي ٢٨٥ من متوسط الازداد السنوي بتضخ الخطر الانبويي على مياه النيل .

وعلى الرغم من حرص مصر الدائم على تحسين علاقاتها بأنبويي الا ان خطورة أنبويي على الامن المائي لكل من مصر والسودان في علاقة أنبويي بإسرائيل لان إسرائيل تؤمن بأن مياه النيل هي المخرج الرسمي لما تحتاجه من

عجل مائي بلغت منذ الستينات بالانطلاق من أنبويي لألمة عدد من السدود على نهر النيل لتهديد مصر وفقدت التجربة نتيجة لحسب ١٩٩٧ وقطع أنبويي ومطم دول افريقيا علاتهم بإسرائيل ..

وعادت العلاقات بعد معاهدة كامب ديفيد وتركز اهتمام إسرائيل على افريقيا خاصة دول حوض النيل بعد أن رفضت مصر الحالية لتغذية ملوعد به الرئيس السدود من مد مياه النيل لإسرائيل وتعتبر العلاقة الإسرائيلية - الانبوية هي النموذج لخطط إسرائيل في افريقيا

الا أن الخطر الأهم الذي يهدد الامن المائي المصري والسوداني من هذه العلاقة هو المشرعات للمزج الملتها على النيل حيث تؤكد عدد من المصادر أن أنبويي تقوم بتأجيل ٣٢ مشروعا مائيا سيوفر لها ١٤ مليار متر مكعب من الماء سنويا بينما يحرم مصر في المقابل من ٢٠ من الازداد كقلى لها من نهر النيل .

والاخطر من ذلك أن أنبويي تتهدد باستمرار من أي محاولة لوضع إطار قانوني لاستغلال مياه النيل وترى الدراسة أن العلاقة الانبوية - الانبوية تزيد من خطورة أنبويي على الامن المائي المصري ومن ثم الامن العربي بل وتكفل السياسة الخارجية المصرية

باعتها كانت في غنى عنها حيث اصبح لزاما عليها ترؤب الوضع في أنبويي ودول حوض النيل ومناصرة النشاط الانبويي في نفس الوقت وايضا ضرورة الحفاظ على علاقات جيدة مع هذه الدول .

الاستراتيجية العربية تخلص الدراسة إلى أنه من الامة القصوى للامن القومي العربي أن تكون هناك استراتيجية عربية لمعالجة أزمة المياه

ولأن المشكلة تزداد حدة في المستقبل فان السؤال الذي يطرح نفسه هل تفتكر الدول العربية أسلوب التصعيد وتحاول بقضى الطرق المحولة بين جاراتها وبين استكمال مشروعاتها ولو بالقوة ام أن عليها اختيار طريق التفاوض ؟

ويجب الباحث أنه على الدول العربية أن تتأني عن أسلوب المواجهة وتبحث عن أسلوب للتبادل المنافع مع الجيران خاصة وأن للمتزج الدولي والانبوية والقومية لا يسمح ببنسي أسلوب التصعيد والمواجهة وأول هذه المتغيرات هو اختيار استراتيجية السلام لحل الصراع العربي - الانبويي والموالاة المتغيرة بالتناقض الفلسطيني - الإسرائيلي وتناقض الرئيس - سرياني .

ويرى الباحث أنه اذا كان خيار التصان مع دول الجوار هو المطروح لأزيد أن يسبق هذا التصان تصان وتنسيق عربي - عربي من خلال تشكيل الجامعة العربية لهذه افرعة تخصص بدراسة الموارد المائية العربية من حيث الاحتياجات الانبوية والمستقبلية (مصادر التهديد ، الموارد البديلة ، لمشروعات المقترحة) وتكون هذه الهيئة بمثابة جهاز للتعاون والتنسيق فيما بين الدول العربية تجاه الاثار المشتركة وعند ذلك يمكن للعرب الانطلاق مع دول الجوار الجغرافي بصدد المياه والتعاون مع دول الجوار سياسي واقتصادي وقانوني وقفا .



تقرير دولي يحذر من انعكاسات ندرة المياه في الشرق الأوسط

مصر قد تفقد بين ١٥ و ١٩ في المئة من أراضيها واحتمال تراجع محصولها من القمح بنسبة الثلث

□ واشنطن -
من يتسنى لأول المعلقون

حذر تقرير دولي من الزيادة السريعة في عدد سكان العالم خصوصاً في العالم الثالث النامي، ومن ارتفاع حرارة الكرة الأرضية وتلوث الأرض والماء وقال، إن ندرة الماء أو لقلته في الشرق الأوسط مشكلة خطيرة جداً، كما أشار إلى أن مصر قد تفقد، على سبيل المثال، بين ١٥ و ١٩ في المئة من أراضيها التي يمكن للاستثمار أن يعيش عليها وأن يتراجع إنتاجها من القمح بنسبة الثلث كما لن تنجو الأراضي التي يرويهها نيل والغلات من الجفاف.

ويق التقرير بنواقيس الخطر، وحذر من أن «تطويق برامج للتخصيص والاقتصاد الحر منذ انتهاء الحرب الباردة لم يؤد إلى نتائج مائية». ولاحظ التقرير، وهو بعنوان «المصراع من أجل البقاء» الذي كتبه مايكل ريتش، أن دخل الفرد في دول العالم الثالث بقي على حاله بين ١٩٨٠ و ١٩٩٥، وجاء في التقرير:

مع وجود الاقتصاد عالمي مستقلب وازداد حثوث النمو الاقتصادي في العالم كله ومرور عدد من الأزمات المالية التي شهد العالم النامي في خلالها نمواً اقتصادياً جيداً برز في

الشكوك حول مبدأ الاقتصاد السوق ومارسوا معاً ضغوطاً على المؤسسات الدولية لكي يحملوها على تغيير سياساتها والتخفيف من عبء الديون الذي تنوء تحته الدول الفقيرة في العالم. واصلت مؤسسة مراقبة شؤون العالم (يورود) واتش استراتيجيات السيت العالمي دراسة جاء فيها أن دول العالم تحتاج إلى تعريف جديد للعبير الأمن القومي يمكنها من معالجة عبء الصراع المتنامي من تحطيم النظام البيئي الإنساني.

وتكرر أن أبرز تهديد للسلم والاستقرار الدوليين وأكثر التهديدات وضوحاً ما يتلخ من زحف الجيوش، بل ما يتلخ من انهيار النظام البيئية الطبيعية ومن الفقر وعدم المساواة وغياب العدالة في توزيع الأراضي والموارد. وتتمسك منه بتغيير، أي، ماثولس، الضخيم الاقتصادي، ورجل الدين البريطاني، الذي توفي عام ١٨٢٤، الذي قال أن الزيادة غير المنضبطة في السكان لا تولفه أو تحد منه إلا محدودية وسائل المعيشة، أعرب ريتش عن قلقه من الزيادة السريعة في عدد سكان العالم، ولا سيما في الدول النامية حيث تنمو الزيادة أسرع بكثير منها في أي منطقة أخرى من العالم. وركز ريتش بحثه على مواضيع منها ارتفاع حرارة الكرة

الوجود أيضاً لجماع على أن على الدول النامية أن تتخلى عن تمسكها بالاقتصاد الموجه وأن تنقل التحول الصعب إلى الاقتصاد السوق.

وتذكر المؤسسات العامة مثل البنك الدولي طرقاً جديدة للتعاون مع القطاعات الخاصة في هذا المجال. لكن المسئول الذي بدأت الأوساط المعنية تتداوله يتمحور حول ما إذا كانت فكرة الاقتصاد الحر مستطاع.

والشرك الحريصون على سلامة البيئة مع الذين يوجهون انتقادات لاذعة إلى البنك وصندوق النقد الدوليين في الثارة



الصدر : الحياة السنوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

المطاف من الأراضي المستصلحة للزراعة يؤثر على مناطق العالم كلها ويؤذيها، وقد بسبب ارتفاع حرارة الكرة الأرضية ارتفاع مستوى الماء في البحار مع ما يحصل من كوارث للمناطق الساحلية وللزراعة في المناطق القاحلة أو شبه القاحلة. وقد نفد مصر، على سبيل المثال، بين ١٥ و ١٩ في المئة من أراضيها التي يمكن أن يعيش فيها الإنسان خلال بضعة عقود من الزمن، وقد

ومنذ ١٩٨٣، فقد السودان نحو ١.٣ مليون نسمة وأصبح عدد اللاجئين فيه ثلاثة ملايين نسمة بسبب الحروب والصراعات الناتجة عن هذه الحروب. ولا يزال السودان منقسماً على نفسه اجتماعياً وسياسياً ولا يزال عبه الديون ثقلاً عليه، لا سيما الديون المستحقة إلى صندوق النقد الدولي. والمعطون أن السودان هو أكبر مختلف في العالم كله في مجال تصدير الديون إلى صندوق النقد الدولي

ومن غير المحتمل أن يتلقى السودان أي مساعدة إضافية من الصندوق حتى بموجب الترتيبات الخاصة بالتخفيف من عبء الديون الدولية التي يظفر فيها حالياً بآلية وصندوق النقد الدوليان. وقال رينز: «إن تديلات مشكلة في السياسات والممارسات الاقتصادية تفسر الأزمات التي تشهدها حاليًا. رواندا وتشاد ليس في المكسيك، ولجيت ندرة للماء والطريقة التي يؤثر بها الماء دوراً مهماً في الصراع العربي - الإسرائيلي».

ولفت رينز إلى أن الإمبراطورية ضمنت وجفت أو أصبحت المياه فيها ملحة. وأن المناطق الفلسطينية المروية تراجعت من ٢٧ إلى أربعة في المئة فقط من الأراضي الصالحة للزراعة منذ ١٩٦٧، وحضر لئلا، «لا يعرف أحد ما إذا كانت إسرائيل مستعدة للمساح بأي تغيير ذي معنى وجلي في النظام الراهن الذي يؤثر الماء بموجبه، لا سيما بعد انتخاب الحكومة الإسرائيلية الجديدة منتصف السنة الجارية. ومن نون إلى التفتيش، قد تشبه المنطقة سلاً دائماً. وأعرب رينز عن قلقه من عدد من التهديدات للبيئة.

وقال إن ندرة الماء أو قلته تشكل مشكلة خطيرة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن يوجد ١٥ تراناً في العالم تتناول الماء مع ما في هذه الترانات من اختلاف في القوة والعتق. لكن لتو الأراضي، الذي يقل في لشر

الأرضية ونقلت الأرض والماء وتراجع الصالح والسليم المتوازي منها وخسارة الأرض الزراعية والإعراط في صيد الأسماك واستغلال الأراضي الزراعية. ولعل أكثر ما في التقرير قيمة وأهمية هي التوثاق التي تربط بين هذه العوامل وإحطاط البيئة، وبينها أيضاً وبين عوثر الصراع على نطاق عالمي. ودرس رينز في التقرير التبدل المعاصر في السياسة الاقتصادية في السودان خلال السبعينات والسبعينات عندما أدت الإلة إلى الزراعة في السودان بمساعدة من الحكومة المركزية ومن البنك الدولي وعمهما، وكان من شأن

هذا التطور أن ازدهت المصاحبة المخصر باستخدام الآلة فيها، عشرة أضعاف ووصلت إلى ما بين ٤ و ٥ ملايين هكتار، مما سبب زيادة كسيرة على الأراضي الزراعية التي كانت دائماً تروى بالاعطال وتسبب في اختفاء المزروعات الصغيرة فيما سعى السودان في الاندماج في السوق العالمية.

ولو حقق السودان حلمه في أن يصبح أهراً للمنطقة كلها، لكان ما أقدم عليه مثل قصة ندياح وفلاح، لا تقدر لهما. لكن السودان لم ينجح أبداً في جني ما كان منتظراً منه أن يجني من هذه المضارح، وما تسببته من ازدياد كبير في التخصير، وذلك عندما تراجعت الأسعار العالمية ولم يعد موسم السودان أن يغطي نفسه بسبب الضرر الفاحش الذي سببه المشروع كله للبيئة السودانية.

وقال رينز أن نحو ٩٥ في المئة من الفايات التي كانت تغطي شرق السودان انتهى إلى الطغ والارثاء. وسرعان ما تحيت التربة السريعة للتصحر. وفي بعض المناطق حل هذا التصحر خلال ثلاثة أو أربعة أعوام (وتراجع إنتاج المبرغوم (نوع من الثرة) والذرة والحبوب (الفول السوداني) بنحو ٨٠ في المئة وخسر السودان بسبب انجراف التربة نحو ١٧ مليون هكتار أي نصف الأراضي الصالحة للزراعة في شماله.

بترجع انتاجها من الذرة بمقدار الخمس ومن القمح بنسبة الثلث، بسبب ارتفاع حشرات الكرة الأرضية. وأن تنجو الأراضي التي يرونها نهراً بحلة والعراث من الآفة.

ولا شك في أن آخرين غير رينز الذروا ويثيرون عدة كبيراً من هذه المسائل كلها، لا سيما من ينشط لخبر البيئة العالمية وعاليتها. كما أن مؤسسة مراقبة شؤون العالم، عالجت من مفرها في الوطن هذه المسائل وهي للمعروفة بتحليل المسائل التي تؤثر على العالم وتتكرر التقرير المؤه عنه هذا كجزء أو كواحد من مؤلفات الخضر التي تدنها بين الصين والأخر. ويذكر أن رينز، الألماني القابع، يشغل منصب أحد كبار الباحثين في المؤسسة. ويسعى إلى جعل هذه المسائل من ضمن الاهتمام الرابع للمستوى بالأمم القوي في كل دولة من الدول، بأن يقدم الآلة على أن السياسات الزراعية لا تتسارع، في الشكل اللازم والمطلوب. التهديدات التي يلح في أبرز خطرها.

وعارض رينز، خصوصاً، الإجماع الذي يرى إلى الوجود بعد انتهاء الحرب الباردة بين ما كان يعرف باسم الاقتصاد السوفيياتي وبين المصمحر الغربي. وهو أن الخصود الاقتصادي الليبرالي، الذي يقول بأن يكون القطاع الخاص على رأس النمو الاقتصادي، هو الأفضل الاقتصادي، هو الأفضل. وقال رينز بهذا الصدد: «إن السياسات التي تتناول تحسين البنى الاقتصادية هي جزء من



المصدر : الحياة السودانية -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

نموذج اكبر، نيوليبيري، للتمية يعتبر التخصص وبقاء الانظمة والقوانين التقنيية وتحسين التجارة العالمية ودمج الاسواق العالمية الطريق الى الخلاص الاقتصادي.

واضافه ان الاولوية في المسجل الزراعي، تعطى الى منتجي المزروعات التي تزد السوية الاكبر، الذين عادة ما يكونون متوجهين الى اسواق التصدير والى المواد الغذائية غير الاساسية وحتى غير المستخدمة طعاما للبشر، على حساب المزارعين الصغار التقنيين التجاريين الاكثر عبأ بكثير من المزارعين الكبار المشاء اليهم سابقا.

ويشير الخبراء الاقتصاديون في صندوق النقد والبنك الدوليين بالاضافة الى الخبراء الاقتصاديين في غير هاتين المؤسستين بنتائج هذه الجهود ونجحوا لها على اعتبار انها تسبب نمو عام مستطية تؤدي الى النمو الاقتصادي وتحسن الاستثمار.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون المستقلون مع هذه الجهود على اعتبار انها تجتذب رؤوس الاموال الاجنبية. لكن رينر رفض هذا كله ويمارض وقال ان النصح الذي يقدمه صندوق النقد والبنك الدوليين لا يفيد دائما واحيانا يكون هذا النصح او بشكل جزاء من المشككة.

واضافه ان هذا للنصح قد يكون افسد الزيادة الصادقة في المروقات الاقتصادية والاجتماعية في عدد كبير من الدول التابعة في امريكا اللاتينية وافريقيا بسبب الاوضاع الذي يتناول او يفرش تحميل البنى الاقتصادية.

وفي مثال السودان، قال رينر: ان الشروط التي رافقت منحه القروض من البنك وصندوق النقد الدولي كانت سبباً في إعادة توجيه القطاع الزراعي السوداني لكي يخدم اسواق التصدير.

وعندما تراجعت الاسعار في هذه لاسواق العالمية، ازادت كثيراً ديون السودان الاجنبية وتزدت ظروف تجارة كلها.

وخلول منتصف التسعينات، كانت نحو ٧٥ دولة وقعت على اتفاقات تتناول برامج تهدف الى تمثيل البنى الاقتصادية، لكن رينر يلفت الى ان مؤسسة الابحاث الخاصة بالتنمية الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة خلصت عام ١٩٩٥، الى ان معظم هذه البرامج لم ينتج كما كان منتظراً منه. وما حصل بالفعل هو ان عدداً كبيراً من الدول شهدت مخلفات مفرغة من التعديل ولة الاستثمار ومراجعة ما أدى الى ركود اقتصادي وبقي يلحس مبرد الديون.

واضاف رينر: دعاني معظم الناس في دول افريقيا واميركا اللاتينية للطلبة والبنين تراجعا كبيرا في مستوى المعيشة في الامانات مما جعل البعض على تسمية هذا المعاد بـ «العقد الضائع».

وترجع دخل الفرد في دول اميركا اللاتينية بنسبة ١١ للثة. اما دخل الفرد في دول

افريقيا الاستوائية، في نهاية التسعينات، فلم يكن الفضل من الدخل نفسه عندما حصلت هذه الدول على استقلالها مطلع الستينات.

ولكن رينر المؤشرات الاقتصادية العامة التي يستخدمها محللو شؤون السوق لكي يشيروا الى الاتجاهات الجيدة في الاسواق الناشئة. ولفت الى ان تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى دول اميركا اللاتينية ازداد اربعة اضعاف بين ١٩٩٠ و١٩٩٢ استجابة لبرامج الخصيص وتحسين التجارة والغاء الانظمة والقوانين التقنيية. ويات مؤشرات النمو الاقتصادية من القوة الكلية ما يعرض تقريبا ما حصل في الامانات عندما عانت هذه الدول أزمة الديون والركود الاقتصادي وتراجع الناتج المحلي الاجمالي. لكن رينر اشار الى ان المؤشرات الاقتصادية العامة توحى في شكل مضطرب بان الرفاه الشعبي كله يتحسن او بان الرفاه يدم الضعك كله.

ويواجه عند كثير من المجتمعات، بما في ذلك تلك المجتمعات التي تسمى ضعيفاً صناعية رالية، تنامياً في الناتج المحلي الاجمالي من جهة وتراجعا في المداخيل او ركوداً فيها وفي مستوى المعيش من جهة اخرى.

ولا يزال العالم يشهد فجوات لغرض مثل تلك الموجودة بين الشمال والجنوبي لا ان عند السكان في العالم الثاني يشكل ثلاثة ارباع سكان الكرة الارضية بينما لا يحصل سكان هذا العالم الثاني على اى ١٦ في المئة من الدخل العالمي. ويشهد العالم حاليّاً ظهور فجوات داخل المجتمعات. وقال رينر: يوجد الآن عالم ثالث في اكثر الدول غنى وثروة، كما بات يوجد عالم اول داخل الدول الفقيرة.

وشهدت دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا مقدماً الضائع ايضاً. ويقول البنك الدولي ان



المصدر : الحيلة للتنمية

٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دخل الفرد الوليد في هذه الدول
بالي على حاله بين ١٩٨٠ و ١٩٩٥ .
لكن السنة الجارية تسهلت للمرة
الأولى منذ خمسة عشر عاماً ،
زيادة لا يستهان بها في هذا
الدخل ويحسب البنك الدولي
زيادة الدخل بين الثنتين ٢,٥ في
المئة على مدار العقد المقبل من
علام النجاح .

وساهم ازدياد اسعار النفط
بنسبة ١٢ في المئة السنة
الجارية في هذا الازدياد في دخل
الفرد ، كما ساهمت فيه الأمطار
التي هطلت في شمال أفريقيا .
وعزز الخبراء الاقتصاديون
في البنك الدولي هذه الزيادة إلى
سياسات التحصيل في النش
والاستحباب الاقتصادي التي
طبقتها دول " منطقة على مدار
الأعوام الماضية ويقول هؤلاء
الخبراء ان هذه السياسات بدأت
تتسبب في زيادة نشاط القطاع
الخاص وفي تحسن الأوضاع !
الخاصة بالموازنات العامة في
هذه الدول . لكن المنطقة كلها ، مع
ذلك تواجه تحديات تبدأ من تغير
عملية توليد السلام واستمرار النمو في
عدد السكان .

ومن الأولويات الاستراتيجية
توليد الوظائف عن طريق خفض
النمو الذي يتطلب أعدادا كبيرة
من الأيدي العاملة بغية امتصاص
الزيادة السنوية في القوة العاملة
التي تبلغ نسبتها ٣,٥ في المئة
وعلى رغم ان منطقة الشرق
الوسط وشمال أفريقيا لم تشهد
الفرقوات الكبيرة في الشكل التي
شهدتها وتنشدها البرازيل أو
هولندا مثلاً ، لارتبط الفقر المنطقة
إلى الفرص بالمشاكل الاجتماعية
والسياسية فيها .

وقال رينز : ان ثمة حاجة إلى
سياسة أمنية جديدة تركز على
الأمن الإنساني ويجب ان تأخذ
في الاعتبار عوامل معقدة مرتبطة
بعضها البعض الآخر اجتماعية
والقانونية وببغية مع عوامل
أخرى .

وفي مجال السياسة
الاقتصادية قال رينز : ان ثمة
حاجة إلى سياسة جديدة تتناول
تمويل البنى وتعتد بأن لا مكان
لمعونة أو لوصفة واحدة تناسب
الجميع عندما يتطرق البحث إلى
المرج بين تدخل الدولة والنشاط
الخاص والعمل الشكوي أو
الجماعي .

وأشاد رينز بالدول التي
أصبحت لديها صناعية مثل
كوريا الجنوبية ، كالدول
الصناعية القديمة ، اعتمدت كثيراً
في البدء على تدخل الدولة وعلى
الأسواق المصممة وعلى بناء
القطاعات قوية متماسكة قبل
انطلاقها على أسواق العالم .
وبناء على ذلك ، وصفت
وعلاجات : " كوني النقطة
الدولة
منش مع مسا
على حد قول
رئيس



المصدر: الإحصاء الصهيوني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦- نوفمبر ١٩٩٦

الأطماع الإسرائيلية في المياه العربية

عبد الغفار شكر

قضية المياه والجولان
للقسم الثاني المياه ورقة التسمية المتنامية. يوضح
لأنها أن الحركة الصهيونية أفتت مكرراً بمسألة المياه.
وفي مذكرتها المزمع الصلح في ديسمبر ١٩٩٦ طالب أن
تكون فلسطين (إسرائيل، مستقلة) متفاداً للصيغة في
البحر والسيطرة على المياه ومناخ هذه الأنهار
والصناعات لإسرائيل من المصنوعات المياه الفلسطينية في
الصحراء، وبمقتضى مشروعات مائية كبرى مثل نظام
الأنابيب عبر إسرائيل كلها ومشروع طبريا-الغلب ومشروع
المرج-الغلب، وكان هدفها توفير المياه للزراعة في
المدن وسهول الجليل في ١٩٧٧ ولتوسيع مساحة
الاستيطان بعد ١٩٧٧ في الضفة الغربية وقرعة سياسية

مائية يتمكن من خلالها المستوطنون من استخدام كميات
المياه التي يتكاثرون من استحقاقها بكل ما يترتب على ذلك
من أضرار يسكن هذه لثلاثاء العرب. وقد حقق اتفاق
لوسان السيطرة الكاملة لإسرائيل على مياه مناطق الحكم
الذاتي ويوضح الكتاب النتائج الخطيرة لاستغلال إسرائيل

المياه الفلسطينية وكذلك نوب لإسرائيل المياه الأردنية سواء
من نهر اليرموك أو نهر الأردن
للقسم الثالث المياه ورقة التسمية المستحقة حول
موقف إسرائيل من المياه في لسان والجولان، وتقدمها
إعمال المياه في مفاوضاتها مع سوريا وإيران، لأشغالها
في مياه نهر الليطاني، ويتابع الكتاب بالتفصيل النشاط
الإسرائيلي للاستيلاء على هذه المياه وأهدافها السياسية.
وكذلك نهر الأردن والمصافي، ويرى أن هذه الأنهار
ثلاثة تظهر مدى أهمية الجنوب اللبناني في الاستراتيجية
الإسرائيلية المائية والإقليمية. أما عصبة الجولان وجبل
الشيخ فلهما حصص تلك استهلاك إسرائيل حالياً من المياه
لها، وقد اكتشفت أخيراً ثلاثة بئرين عميقة مياه بالقرب
فيها، وتزود إسرائيل أن الجولان عالم على حزن من المياه
وأخيراً فقد لحقت مشكلة لفي الحركة الصهيونية من
خزيرة ميكرو من الصمم أن تقبل إسرائيل تقش على
الجولان إلا إذا حصلت السيطرة على مياهها
للقسم الرابع للتوزيع الإسرائيلي- الإقليمي ضد

المياه العربية، يستعرض دور القوى الإقليمية ويتوقف
عز تركيزها والأوروبي، ويرى المؤلف أن هذه الدول تلتزم
دوراً في عوالة التوزيع العربي نحو التنمية الشاملة
والعامة سواء للتنسيق فيما بينها أو مع الولايات
للجنة الأمريكية أو بشكل مستقل ضيق. وأن إسرائيل
تحرك هاتين الدولتين ضد المصالح المائية للعرب وبذلك

يستغل البطل العربي في دراسة إسرائيل وتعرف على
سبلها واستراتيجيتها وما تنطه من خطر على الأمة
العربية ونحن في أشد الحاجة إلى التسليم بوقفة عميقة
للعدو الإسرائيلي وما يمتلكه من إمكانات خاصة وأن
التطور في الأخيرة تكتمل بما لا يحصى من الأخطار لأن
إسرائيل لم تتخل عن إطماعها القروسية وعن ضرورية
إحسان العرب لتعطيات أسوأ القوم حسب رؤيتها هي
من هذا نكر أهمية هذه الدراسة التي أصدرها مركز
الدراسات العربية الأوروبي بإيريس في كتاب بعنوان
«الأطماع الإسرائيلية في المياه العربية» للباحث جورج
لصيري التي يقول عنها الدكتور صالح بكر الخيازي في
تقديمه للكتاب (إن أهمية هذا الكتاب تكمن ليس فقط في
أنه يبين بوضوح حجم الأزمة المائية التي سيحصل في
المطلة قريباً بل يلقى الأضواء أيضاً، اعتماداً على أرقام
ووثائق وتقارير، على الأطماع الإسرائيلية التي قد تتخلل
العرب في حروب جديدة ليست معها فقط بل أيضاً مع
قوى إقليمية أخرى تتأثر سياساتها وتوقعاتها).
والحقيقة أن لجورج لصيري بما ضمنه الكتاب من
حقائق ومعلومات وأرقام وما قدمه من رؤية تحليلية لحجم
المشكلة وأبعادها واحتمالات تطورها مستقبلاً إنما يقدم
لنا وثيقة بالغة الأهمية ومرجعاً لا يخفى عنه في قضية
الأطماع الإسرائيلية في المياه العربية
يلج الكتاب في ١٣٥ صفحة من القطع الصغير

ويتمسك إلى أزمة إقسام وخاتمته
.. للقسم الأول يتناول إبعاد أزمة المياه في الوطن
العربي وفي إسرائيل، فيشير إلى أن ٧٧٪ من موارد المياه
العربية يقع في أرض غير عربية، وأن نصيب الفرد العربي
من المياه لا يزيد عن ١٧٤٤ متر مكعب سنوياً مقارنة بالعدل
العالمي ١٢٩٠٠ متر مكعب وهو ما يعني أن الأزمة مزمنة
من حيث عدم العرض وزيادة الطلب، ويورد قائمة طويلة من
الحقائق والأرقام التي تثبت ذلك. أما أزمة المياه في
إسرائيل فهي مبنية أساساً من استمرار زيادة الهجرة إلى
إسرائيل، وبتابع المؤلف مسار الأطماع الإسرائيلية في المياه
العربية في أربع مراحل: التخطيط والتخصيص، والاستيطان
والتحكم، والسيطرة والاستخدام، التمرکز وتجهيزه
الاستثمارات وإلزامها مما حققته إسرائيل من نجاحات
وأخيراً ترواجه عجزاً مائياً صوف يتراوح بين ٠.٣-٠.٥ م/س
للزود المائية للتحفة لها حالياً عام ٢٠٠٠، يصل إلى ٨٤
مليون متر مكعب إذا استبعدنا للزود للتحفة لها حالياً في



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٦ - نوفمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاون تركي إسرائيلي في المشاريع الثانية وأما التعاون
ليس بعيداً عما تخططه أمريكا من ممارسة هيمنة
إقليمية (تركية- إسرائيلية) على العرب ترتبط بشكل
وثيق بالولايات المتحدة وقد عززت حرب الخليج الثانية
ودور تركيا في النظام الأمني الشرق أوسطى ، ويتابع
الكتاب استراتيجية تركيا المالية وأبعادها السياسية
وكذلك الدور الأيوبي للفصل العنصري إياه التل ويدور كل
من أمريكا وإسرائيل في إعداد أوروبا للقيام بدور
مركزى إقليمى في إطار استراتيجية البلدين

ينتهي المؤلف في خاتمة الكتاب إلى ضرورة
الإسراع بوضع استراتيجية منسقة ومدرسة للأمن
للأقوى العربي تشكل جزءاً من استراتيجية الفصل للأمن
الاقليمى العربى، وتعزيز التعاون مع الدول الإقليمية
المشاركة في مصادر المياه ووضع المشروعات القليلة
للتفوق في إطار توجيه جامعة الدول العربية لتكون
مختلاً مناسباً لتنشيط العمل العربى المشترك.



المصري : -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

«راضى» ينفى وجود تعاون مصرى اسرائيلى فى حوض النيل مافيا دولية لنزع حقوق مصر التاريخية من المياه

كتب - زكى السعدنى:

خلف الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال والوزراء الثانية وجوه تعاون مع اسرائيل فى حوض النيل، وكند وجود اتفاق بين اسرائيل واليوبيا على إقامة سد لتوليد الكهرباء وأضاف ان هذا الاتفاق لن يضر مصر من قريب أو بعيد، ونفى الوزير ما تردد عن وجود اتفاق بين السودان

واسرائيل ببيع حصص من المياه مقابل بناء سدود للسودان على النيل.

وأوضح ان مصر والنيل مهمان تماما من اللوائح المتبعة بدول حوض النيل، وأشار إلى ضرورة مشاركة مصر فى اللوائح المتبعة وأعلن فتح جبهات بمختلف الدول للدفاع عن حقوق مصر من المياه وأشار إلى ان حصص مصر من المياه ٥٥,٥ مليار متر مكعب، وأكد ان ارضاء المياه مستترة لمدة ٢٠



د. عبدالهادى راضى

الأرض وسوريا وفلسطين، وأوضح ان من حق اليوبيا استخدام حصص من مياه النيل وأشار ان توقيع فلسطين والأردن على ميثاق المياه لنقل مفاهيم جديدة تضر بكل المصالح القومية لمصر، وأشار إلى ان اسرائيل أخذت ٦٠٪ من المياه الجوفية وفلسطين، وأشار إلى ان إطلاق مياه النيل على مغلر السعة يعنى اختراق الاتفاقية مع السودان، وأكد عدم صرف مياه زائدة حفاظا على حصص المياه، وأشار ان منسوب المياه أمام السد يبلغ ١٧٨ سم، وأشار إلى براءة

السد وبحيرة ناصر من الزلزال، وأكد ان مفيض توركا ليس له علاقة بتخزين المياه ولا يجوز الربط بين المفيض والنيل، وأضاف ان مصر لديها خريطة للمياه الجوفية، وأشار ان حجم الاستفاد من المياه الجوفية ٤ مليارات متر مكعب، واعترف الوزير بتلوث مياه النيل، وأكد ان إطلاق آلاف المصانع للنيل يعنى إلقاء التلوث فى مصر، وأضاف انه تقرر ضخ مياه سد لاصحاب هذه المصانع لتقليل مخلفاتها قبل صرفها فى النيل على ان تحمل الدولة ٥٠٪ من التكاليف، وأشار إلى

خلق المصانع الواقعة لتتلقى مخلفاتها خلال سنة، جاء ذلك فى الحاضرة التي ألقاها الوزير مساء أمس الأول بجامعة القاهرة، وأكد الدكتور مفيد شهاب رئيس الجامعة ان مصر تعتمد كلياً على مياه النيل ويبلغ تخصيصها من الامطار والمياه الجوفية حوالي مليار، وأشار إلى وجود خطورة فى اعتماد مصر على مياه النيل لأنها تبنى من خارج حوضها وأشار إلى ان اتفاق التنمية لولايد المياه لا يتوافق مع احتياجات النمو السكاني، وأضاف ان جميع الاتفاقيات التى ان مصر ان توقيعها أزمة فى المياه حتى عام ٢٠٠٠، كما اضاف ان للاتفاقيات تنتهى، بصوت أزمة مياه بمنطقة الشرق الأوسط فى المستقبل.

مشاكل مع أفريقيا على المياه، وأشار إلى ان لوائح المياه مع دول حوض النيل يسمح بإجراء حوار جيد حول مشاكل المياه بالمنطقة، وأكد ان هناك مفاوضات جارية فى شغولها شديدة على مصر لنزع حقوقها التاريخية فى مياه النيل، وأشار إلى تشكيل لجنة على مستوى عالٍ لاختصة كل ما يتعلق بمسور المياه ووضع سياسات وخطط لمواجهة أزمة المياه فى حالة حدوثها، وأشار إلى ان دول رواندا وجرينى وناكس لا يشكل مشكلة لمصر لأن احتياجاتها محدودة من المياه، كما أشار إلى عدم وجود مشاكل على المياه مع دول للشرق القمري، وأضاف ان هناك مشاكل فى اللوائح على نهر اليرموك للعالم بين



المصدر : الزند - المسرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - نوفمبر ١٩٩٦

إسرائيل تحاول إشغال حروب المياه بين مصر وأثيوبيا والسودان

تجدد الحديث عن حروب المياه القادمة والتي يتوقع الخبراء اشتعالها في منطقتنا. ويعد التهديد التركي لكل من العراق وسوريا بالتحكم في حصصهما من مياه الفرات جاء الدور على إسرائيل لتتجهم نفسها وتتسلل داخل دول حوض النيل، وتثير اثيوبيا ضد مصر بسبب ترعة السلام كنوع من الانتقام لرفض مصر تزويد إسرائيل بقطرة ماء واحدة من هذه الترسعة المخصصة لاستصلاح سيناء.

ولم تكف إسرائيل بإثارة اثيوبيا بل لجأت الى ترديد مزاعمها حول وجود صفقة مع السودان للحصول على ماء النيل... لاندري كيف.. الامر الذي كذبه وزير الري عبد الهادي راضي.. في التقرير التالي متابعة لمحاولات إسرائيل اشغال هتيل الحروب بين دول حوض النيل.

مشاريع وبنية أساسية في الداخل بالإضافة الى الشعور غير السوي لمعظم هذه الدول تجاه كل من مصر والسودان. معتقدة انها بذلك سوف تحصل على مياه النيل وبالتالي قطع الاموال المربحة التي تخطط لها مصر على مياه النهر الخالد من خلال حقنها الطبيعي والتاريخي. والقابع القضايا لياه يكتشف ان إسرائيل لعبت حتى اليوم هذا الدور بتفوق عن طريق مساعدة اعوانها فلم يتفق امامها سوى اللارة النزاع والصراع بين دول حوض النيل بالكامل مقابل ان تكون هي محور ضد النزاع. وبالفعل حدث ما لرات في بداية المخطط. فترى اليوم كل دولة من دول حوض النيل توجه للآخرى اتهامات مباشرة بان لها علاقة مع

بدأت إسرائيل محاولتها عن طريق البنك الدولي والمؤسسات الدولية المناهضة للتلوث داخل دول حوض النيل وكان بداية الطريق اثيوبيا باعتبارها ذات النصب الأقوى من حيث القوة والتأثير على مصر والسودان فهي التي تمسك العمق المائي لنا ومن خلالها يجري النهر الخالد بمياهه المذفلة.. وهذا يدعو للتساؤل: هل من حق البنك الدولي والمؤسسات الدولية المناهضة ان تفرض سيطرتها والتدخل في شئون دول حوض النيل. وإذا مصر البنك الدولي على لعب هذا الدور حتى النهاية باعتبارها سائرا خلفا لقف وراء إسرائيل؟ ووجدت إسرائيل ضالقتها الكبرى لتنفيذ مخططاتها الخبيثة عن طريق دول حوض النيل وخصوصا اثيوبيا مستغلة فترة الاستعمار التي خضعت لها هذه الدول وحاجاتها الضرورية لرفع مستوياتها القضي من خلال



المصدر : الأناضول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٩ - نوفمبر ١٩٩٦

تقرير :

عيسى عبد الباقي

والهدف في المراجعة زرع الشكوك
وأثاره التراجع وفقدان الثقة بين
مختلف دول حوض النيل
وخصوصاً شعبي وادي النيل.

وفي الوقت نفسه استطاعت
الدول المازحة أن تملك بزمام
الامر داخل دول حوض النيل من
حيث فرض مشروعات معينة يراها
البنك الدولي لم مكتب استصلاح
الأراضي الاسريكي الذي يقدم من
جانبه مشروعات مشبوهة ويحاول
تمويل هذه المشروعات بمنح لاتدر
لاهداف غير معلنة.

لم تكن مصر بعيدة عن هذه
المخططات بل تتابع بكل دقة من
خلال فنيها داخل كل دول حوض
النيل وبيات تعد اليوم ميثاريو
الواجهة من خلال لجنة عليا
مشكلة من قبل القيادة السياسية
تضم في عضويتها خبراء القانون
والسياسة والهندسة والرى لاعاد
السيناريو الكامل والبدائل
المطروحة وتوقعت مشلررك
والواجهة تحسباً لاية ظروف
طارئة.

هذا من جانب ومن جانب اخر
يتم حالياً بحث تشكيل التعاون
والمشاورات مع دول حوض النيل
وتبادل وجهات النظر للقامة
مشروعات مشتركة من طبيعتها
تنمية موارد النهر لصالح دول
حوض النيل
ويرفض خبراء القانون الدولي
تدخل البنك الدولي في اية
مباحثات داخل دول حوض النيل
ويعتبرون الامر من خصوصيات
هذه الدول ومن قضايا السيادة
الوطنية وقد ايد ذلك قانون الإنهاء
الدولة الذي يمسر قريباً.
ومازال التساؤل مطروحاً..
لمصلحة من يتدخل البنك الدولي
في علاقات واتفاقيات دول حوض
النيل؟

اسرائيل وتحاول امدانها مياه
النيل وتظهر هذا بشكل واضح مع
اليوبيا فعمد لفترة قليلة اعلنت
اليوبيا اعتراضها على مشروع
ثروة السلام لنقل مياه النيل الى
سببها وقالت في حينيات
الاعتراض ان مياه النيل لأراضي
الوادي فقط وسببها خارج هذا
النطاق والهدف من نقل المياه
اليها هو تزويد اسرائيل بحصة
من النيل مقابل اتفاق مبهر مع
مصر!!

ويأتي هذا الاعتراض في الوقت
الذي وافقت فيه الحكومة المصرية
على القامة بعض السدود الانبوية
هناك والخبر حريماً أن تسجل
اليوبيا هذا الاعتراض وهي تجري
مباحثات مع البنك الدولي في
واشنطن تطالب من خلاله تصميماً
ثابتاً من مياه النيل مثل مصر
والسودان وتكشف الأحداث أن
اتهامات اليوبيا حول ثروة السلام
في وثيقة سياسية تصاول
بمقتضاها ايضاد للشبهة عنها
وهي تتفاوض مع اسرائيل عن
كيفية الحصول على حصة ثابتة
من النيل يتم بعدها القامة مشاريع
مشتركة رغم عدم حاجة اليوبيا
للمياه من النهر الخالد.

وفي الوقت نفسه اطلقت
اسرائيل شائعات بان مصر تسرق
حصة السودان من النيل ومقابل
ذلك تؤكد دول الحوض الأخرى أن
السودان تجري حقاً مباحثات
مع الجانب الاسرائيلي لتنازل
السودان عن حافض حصته من
مياه النيل لاسرائيل مقابل مبلغ
مالي والقامة سدود وخزانات
بتمويل وتوثيق اسرائيليين



المصدر : الحياة الشعبية

٩ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير مصري يرفض اتهام السودان بالتعاون مع إسرائيل

□ القاهرة -

من اشرف الفقي:

■ رفض وزير الإسفـال والموارد المائية المصري الدكتور عبدالهادي راضي، اتهام السودان بالتعاون مع إسرائيل في مجال المياه، وأكد أن موضوع مياه النيل ليس موضوعاً على جدول أعمال المفاوضات المتعددة الأطراف للتعاون الاقليمي في الشرق الأوسط.

وسعى المسؤول المصري الى طمأنة الدول التي تتشارك مصر في مياه النيل، من خلال تأكيد التزامها بحصلتها وفق الاتفاق عام ١٩٥٩، مؤكداً أن المياه الوفيرة الى مفيض نوبكتي، الذي ينتج في الشهر الماضي، كانت

ستتدفق في بحيرة ناصر خلف السد العالي. ونفى في محاضرة القاها مساء اول من امس في جامعة القاهرة، وجود أي تعاون بين مصر وإسرائيل في شأن مياه نهر النيل، ورفض أيضاً الحديث عن اتفاق السودان مع إسرائيل لتزويدها مياهاً من النيل مقابل بناء الدولة العبرية سداً من السدود. وقال: هذه اتهامات مروجوها يستقنون العقل.

ولفت الى حرص الرئيس حسني مبارك وحكومته على العلاقة بين الشعبين المصري والسوداني، وقال: نتعامل مع السودان كسيرة واحدة مشيرة إلى أن السودان لا يمثل حصته المائية في شكل كامل.

وكشف محاولات تقوم بها دول رفض تسميتها للايقاع بين مصر ودول حوض النيل من خلال الزعم بأن مصر خططت مائتة لتعارض مع مصالح هذه الدول. وقال إن مصر دولة مصب وليس من دول المنبع، ونعلم بهذه المؤامرات ونصطبها بالأسس والأسانيد القانونية ومن خلال المشاورات المستمرة بين دول حوض النيل.

وتحدث خصوصاً عن إثيوبيا قائلاً إن من حقها استخدام حصتها كما تريد، لافتاً إلى وجود اتفاق مصري - إثيوبي تلزمه اديس ابابا بموجبه عدم إقامة أي مشاريع جديدة على نهر من شاطئها لتأثير في الكمية التي تصب في مصر.



المصدر :- الحياة اللبنانية ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - يونيو ١٩٩٦ ..

وزير تركي في دمشق يؤكد تحسن العلاقات في عهد أربكان

□ دمشق -
من إبراهيم حميدة

الاقتصادية إضافة إلى اشتغاله (أربكان) بمناقشة قضايا داخلية مثل موضوع الموازنة، وأكد عدم وجود مية لدى أربكان لزيارة دمشق في الفترة الحالية ورفض وزير الطاقة التركي الريطيين عسدم زيارة أربكان دمشق وتحليل اجتماعات اللجان الفنية لموضوعي المياه والأمن وقال إن «العلاقات تحسنت، عما كانت عليه في عهود الحكومات التركية السابقة، وبمنظر إلى تطوير العلاقات على قاعدتي الأخوة الإسلامية ومبدأ حل الخلافات على أساس العدل والحق» وأضاف: «الأمم أبدا تحاول تطوير العلاقات من دون الرضوخ لتأثير القوى العربية التي لها باع طويل في انعكاس تطوير العلاقات»

مما سمح متواصلة، لتحلها الحكومة التركية برئاسة أربكان، لتحسين العلاقات مع الدول الإسلامية والدول المجاورة، خصوصاً سورية التي تأتي في مقدم الدول لال حدوداً طويلة تربطها وتقسم الحالات تسمين، ورفض الوزير التركي القول إن العلاقات بين أنقرة ودمشق لم تشهد أي خطوة ملموسة باتجاه التحسن بعد تسلم أربكان زعامة حزب «الرفاه» في الأشهر الأربعة الأخيرة، إذ أن السفير السوري (في أنقرة السيد عبدالعزیز الرفاعي) أحد أقرب الأصقاء إلى وإلى أربكان، لكنه انشأ إلى أن عسدم زيارة رئيس الوزراء التركي دمشق مدد يمدود إلى وجود برنامج يشمل زيارة الدول الإسلامية وتطوير العلاقات

■ قال وزير الطاقة التركي ريساي كوتان إن العلاقات السورية - التركية تحسنت كثيراً بعد تسلم زعيم حزب الرفاه، الإسلامي نجم الدين أربكان رئاسة الحكومة التركية قبل نحو أربعة أشهر مؤكداً أن تطوير العلاقات بين البلدين يقوم على قاعدتي «الأخوة الإسلامية» ومبدأ العدل والحق في حل الخلافات بين أنقرة ودمشق. وتسلمد الوزير التركي في تصريحات إلى الصحافة في دمشق على أنه «لا يوجد خلاف لا يحل إذا اعتمدنا الحق والعدل» في إشارة إلى ملفي الأمن والمياه وقال إنه نقل رسالة شفهوية من حوزها تطوير العلاقات إلى رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي من رئيس الوزراء التركي الذي «لا يموي زيارة دمشق الآن».

وجاءت تصريحات الوزير التركي في حتام اجتماعات وزراء الكهرباء والطاقة في الدول الخمس المشتركة في مشروع الربط الكهربائي (سورية ومصر والأردن وتركيا والعراق)، والتي شهدت خلاصات بين الوفود المشاركة في شأن انضمام إسرائيل إلى المشروع عبر شبكة دولة مجاورة لها وقال إن الوزراء اتفقوا على «أن يتخذ القرار خلال الاجتماع المقبل» وأضاف أن الوزراء «محتضوا هذا الموضوع» وهو أمر عادي، وأكد أنه لم يبحث مع المسؤولين السوريين في موضوع الخلاف في تسان لسمه مياه الغرات الذي يتشاطا عليه أيضاً للعراق، لأنه «موضوع مختلف عن موضوع الكهرباء» وكل من الموضوعين خسراء يتحدون فيه. لكنه انشأ إلى



المصدر: **الخبير**

التاريخ: **1 نوفمبر 1996** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دواء في البصيرات

لا يستطيع أي مراقب سلسلي في مصر أن يتجاهل ما يحدث في دول منابع النيل والتي تشكل بالنسبة لمصر حزام الأمن الاستراتيجي في الجنوب وهو حزام يمتد إلى كل دول حوض هذا النهر العظيم والذي تحرس السياسة المصرية عبر القرون إلى المحافظة على علاقات ودية مع إثيوبيا في القرن الأفريقي من جهة والتعامل مع القوى الاستعمارية التي احتلت زائير ورواندا وبورندي وأوغندا وكينيا وتنزانيا سابقا، ثم إقامة علاقات قوية مع هذه الدول بعد الاستقلال وهذا إلى جانب التعاون الثلاثي بين مصر والسودان والذي يشكل المحور الأساسي في الاستفادة من مياه النيل طبقا لاتفاقتي 1929، 1959. ولعله من أوضح مؤشرات الإهتمام الاستراتيجي لمصر وجود بعثات الري لمصرية في السودان وفي منابع النيل «باعتباره للميوبي التي مازالت ترفض الاعتراف بالاتفاقيات الدولية» والتي تدعي أنها لم تكن طرفا فيها حتى يمكن رصد أية متغيرات لإيراد النهر ومن هنا فإن ما يحدث الآن من حروب أهلية أو غزو من قوات رواندية لأراضي زائير يثير قلقا حول هذه التطورات المؤسفة التي تواصلت في منطقة أعالي النيل والتي إلى سلبها عرقية وقبيلية راح ضحيتها مئات الألوف وأدت إلى هجرات جماعية تفريق المليون نسمة حتى الآن ومع الأسف فإن منطقة الوحدة الأفريقية من خلال آلية فض المنازعات لم تتمكن من وقف هذه الحروب وبماثل فإن الأمم المتحدة تفل عاجزة عن أي عمل وتكتفي بمبعوث لها يحاول الوصول إلى حل سياسي دون أية مساندة قوية وفعالة من جانب القوى الدبلوماسية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة وأوروبا ويضاف إلى ذلك هذه الحملة الأمريكية السعורה ضد بطرس غالي والتي تجمّع أي دور سياسي للأمم المتحدة في الوقت الحاضر ومن الغريب أن أسباب هذه الحروب والمجازر معروفة خاصة أنها لم تتوقف منذ الستينات قبل وبعد استقلال هذه الدول ولعب الاستعمار البلجيكي في رواندا وبورندي دوره في إنكسار العدالة التاريخية بين قبائل



سفير
صلاح
بسيوني

الهوتو والتوتسي خاصة تمييز الآخرين بالقطيع والامارة والجيش رغم أنهم لا يشكلون أكثر من 15٪ من مجموع السكان وأغلبهم من الهوتو ولذلك لم تتوقف ثورة الهوتو ضد هذه الأوضاع وكان من أهم مظاهرها المذابح للقضاء على التوتسي ولأن الآخرين لديهم التسليح والتسلح فقد كان ردهم في غاية القسوة والعنف وتمكنوا من أن تكون لهم سيطرة الحكم على هذه الأغلبية ولكن هذه الأوضاع المؤلمة لم تمنع أبشرا من محاولات متصلة من زعماء الطرفين للتعاون وإرساء أسس ميثاق وطني غير أنه في كل مرة يحدث هذا الاتفاق فإن الفشل يلحقه إما بسبب انقلاب عسكري أو تحريك النفرة القبلية وللنلاحظ أن العمليات العسكرية التي قامت بها التوتسي ضد زائير بدأت بشرد عسكري من جانب أفراد هذه القبائل في شرق زائير وانضمت لهم قوات عسكرية من رواندا.

وبالنظر إلى زائير تعتبر الآن رجل أفريقيا المريض حيث لا سلطة للحكومة ولا جيش يعتمد عليه ولا سياسة اقتصادية ورئيس مريض بمستشفى في الربيعا الفرنسية فإن الفرصة أصبحت مواتية لأفريقيا من جانب التوتسي لزعم سياساتها في إثارة الهوتو ضدهم وهو وضع خطير يهدد الأمن والاستقرار والسلام في منطقة البحيرات العظمى وإذا كانت القوة الأفريقية المسفورة في نيروبي تهدف إلى وضع حد لهذه التطورات الخطيرة فإنه مالم تسكن هناك الوسائل الفعالة من تدخل عسكري أفريقي أو دول فإنه يصعب تصور وقف هذا للسلسل الباسي والذي



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقف ازاءه الدول الكبرى موقفاً سلبياً لا يتعدى الادانة أو التماطف مع اللاتين التي تترك اوطانها هرباً من هذا الجحيم العرقي البغيض وحسناً فعلت مصر باعلانها الاستعداد في المشاركة في قوة دولية وفي النهاية لا بد من التساؤل عما إذا كانت هذه الانظمة العسكرية أو النيكيتاتورية في هذه الدول التي ترفض المجتمع المدني ودعم الديمقراطية السياسية وهي انظمة تساندها قوى خارجية بصورة أو باخرى حفاظاً على الاحتكارات الاقتصادية في السبب فيما يحدث واعتقد أن الرد هو بالإيجاب واننا سنشهد لسنوات طويلة مثل هذه الأوضاع طالما أن الولايات المتحدة وأوروبا لا يعניהا كثيراً ما يحدث لهذه اللاتين في افريقيا.



المصر : لحيته الستة

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصدفية والمعلومات

دمشق ترفض أي مشروع مائي اقليمي قبل تسوية الخلاف مع انقرة

شدت على اقتسام مياه دجلة والفرات في شكل عادل

□ دمشق -

من ابراهيم جبدي

■ اكثت مصادر سورية مطلعة على «الحياة» رفض دمشق الموافقة على أي مشروع جديد، يتصلق بمشياه في الشرق الأوسط قبل التوصل إلى حل عادل ومعتول، لخصوص مياه الفرات ودجلة مع تركيا.

جاء ذلك ردأ على اعلان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية التركية تانسو تشيلر استعداد اسرة لـ «بيع» الأردن مياهها بعد التمسيق، مع سورية، وقالت المصادر السورية، لا يمكن الموافقة على تنفيذ مشاريع جديدة تمر عبر الأراضي السورية قبل الاتفاق على الجاري المائية الموجودة.

يتكرر ان دمشق وانقرة تختلفان على اسمة مياه الفرات التي يتشاطا عليه العراق أيضاً، ويطالب البلدان الصربيان بالتوصل إلى «مسمة» عادلة ومعتولة، لمياه النهر، واتفاق نهائي يحد بدلاً من الاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧ الذي نص على تعريض ما يزيد على ٥٠٠ متر مكعب في الثانية إلى العراقيين والسوريين من أصل أكثر من ألف متر مكعب.

وشدت المصادر على «جوب» اقتسام مياه الفرات ودجلة في شكل عادل حسب احكام القانون الدولي ومبدأ حسن الجوار والانسجام مع الذات، قبل تنفيذ أي مشروع اقليمي جديد، بين تركيا وإي دولة أخرى.

وكشفت دمشق وانقتا «من حيث للماء» على مشروع «انابيب السلام» الذي اقترحه جهات دولية في التصف الهائي من التمانيات لتزويد دول الخليج والأردن مياه سيجان وجيجان التي تصب في الفرات في الأراضي التركية.

وقال خيرة لميون لـ «الحياة» ان اتفاق ١٩٨٧ نص في النقطة الرابعة على موافقة سورية «من حيث للماء» على مشروع انابيب السلام، وان سورية ابليت تركيا لاحقاً أنها «لا تريد الاعادة من مياه المشروع لضرب» ذلك في إطار القناعة بان لا تعتمد في مياه القسمة على أي مصدر خارجي يخرسها للضغط السياسي.

وكان وزير الطاقة التركي رويساي كوتان قال لـ «الحياة» ان «أي خلاف بين دمشق وانقرة يجب استناداً إلى الصلاصة الإسلامية والعقل، وتامل سورية بالتوصل إلى «فجازه» في مجال المياه مع حكومة زعيم حزب

«الرفاه» (الاسلامي) نجم الدين اريكان.

إلى ذلك، قالت مصادر دبلوماسية لـ «الحياة» ان وزارة الخارجية السورية تدرس إمكان إرسال دعوة عبر الاقنية البيولوجية في الجامعة العربية إلى العراق لإرسال الوفد الفني إلى اجتماعات اللجنة الخاصة بالمياه. وأضافت ان اجتماع اللجنة المقرر قبل نهاية السنة سينتال «استمرار البحث في التنسيق بينا وتبادل المعلومات الفنية».

وقال مسؤول لمياه الدولية في وزارة الري السورية المهندس عبدالعزیز المصري لـ «الحياة» ان الوفد السوري «نسق التوافق مع

الوفد العراقي» خلال اجتماعات اللجنة السالسة للجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بمبحث قانون «استخدام الجاري للمياه للأغراض غير الملاحية» الشهر الماضي. وأشار المصري الذي شارك في الوفد إلى ان مشروع القانون درس من عشرين سنة في لجنة للسلطات الدولية التي اعتمدت بقراراته الثانية قبل سنتين، وبلغته لـ «الصحة»

للتقشمة واعيدانه ليكون «التفاق».

وأوضح المصري ان التناقضات التي حصلت في نيويورك وكزت على تصريف «لجسرى المائي الدولي» وان الدول المشاركة اقرت بـ «غالبية ساحقة» التصريف كما ورد في لقراءة الثانية، وهو نص على الآتي: أولاً الجري المائي هو شبكة للمياه المسطحية والمياه الجوفية التي تشكل بحكم علاقتها الطبيعية ببعضها بعضاً كلاً واحداً وتتدفق إلى نقطة مشتركة. ثانياً، الجري المائي الدولي هو الجري الذي تقع اجزائه في دول مختلفة. ثالثاً، يقصد بدول الجري المائي الدول التي يقع في أراضيها جزء من الجري المائي الدولي».

واعترافاً من الجري لك «مبدأ سوريا» جديدة، يستند إليه في تسوية الخلاف مع تركيا على ملك المياه خصوصاً ان دعوة الوفد التركي اجتماعات نيويورك الأخيرة إلى التمييز بين «النهر الذي يعبر الحدود» والنهر الذي يشترك في الحدود» في إطار تعريف النهر الدولي لم «تلق تجاوباً من المشاركين».

وكان المصري ان المجتمعين اكدوا «وجوب عدم توثيق الجري المائي الدولي وضغط سلبية التلوث» ويحذرو أيضاً في بود المشروع التي تخضع أسس الانتعاش والمشاركة للمصنفين والزام عدم التمييز في الضرر والتعاون على قدم المساواة.



المصدر : الحياة الهندسية

للتشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٦

القاهرة - من جيهان المسبني

■ عرض المدير العام لوزارة الري في تركيا دوجان للتبنيك بيع دول المنطقة مياهاً من نهري نحلة والفرات. وقال، في ندوة عن الوارد المائية عقدت مساء أول من أمس في إطار أعمال المؤتمر الاقتصادي في القاهرة، إن مياه النهرين محدودة فيما تزداد قيمتها كل يوم، وأشار إلى أن تركيا تستخدم ٩٠٠ مليون متر مكعب من هذه المياه في السنة. وأوضح أن بلاده قامت ١٨٦ سداً لتوليد الطاقة من المياه، وأنها بصدد إنشاء مئة سد أخرى.

وأكد المسؤول الفلسطيني السيد عبد القادر حمدان، في الندوة، أن هناك أكثر من ٢٠٠ قرية فلسطينية لا تتوافر فيها شبكات المياه. وقال إن اتفاق أوسلو يسمح للفلسطينيين بالبدء فوراً بأعمال البنية الأساسية في قطاع المياه، وأن المدن والقرى الفلسطينية تحتاج إلى الأنبوب لتوصيل المياه.

ودعا إلى الاستثمار في مشاريع المياه في مناطق الحكم الذاتي عبر مشاريع مشتركة.

وتحدث في الندوة المدير العام لوزارة المياه والري في الأردن السيد قصي فطيشات الذي حذر من أزمة مياه في العاصمة الأردنية بسبب زيادة السكان بنسبة ٢٦ في المئة سنوياً، ووجود عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين.

وقال إنه إذا لم يتم تدارك هذا الوضع، ستحصل مشكلة كبيرة في عمان، خصوصاً في ظل نزوح المياه الجوفية. وحالط رجال الأعمال بالاستثمار في مشروع لمعالجة مياه الصرف الصحي من أجل إعادة استخدامها في الأرض.



الجزوري، يعلن التزام مصر بالاتفاقيات الدولية للمياه توفير ١٠ مليارات متر مكعب من المياه سنويا لري الأراضي الجديدة

كتب - فتوح الشاذلي:

أكد الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لمتابعي مصر لجميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمياه والالتزام بالمعصم الخمسة لأمم المتحدة ٥٥ مليون متر مكعب طبقا للاتفاق الموقع مع السودان

وقال رئيس الوزراء إن حق القنطرة الجديدة لن يمتدح في زيادة في موارد المياه للخضبة مصر ويشترط الجنزوري في اجتماعه أمس بالجنة الدولية لتتخذ مشروع قنطرة توشكا في توفير المياه اللازمة لري المناطق الجديدة من طريق توفير ١٠ مليارات متر

مكعب سنويا من المياه المسطحة منها ٢,٥ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعي ٢ مليارات متر مكعب من المياه الجوفية، والتي يتم استخدامها من الأراضي والبنات ٣,٥ مليار متر مكعب من المياه المسطحة لتتخذ وتم عملية التحويل من طريق ترشيد استهلاك المياه وتخصيص الحاصلات لتت استهلاك المياه من المياه ومن خلال التركيب المعمول الجديد للخدمة حاليا بالإضافة إلى ترشيد استهلاك المياه في الأراضي القديمة بما يتناسب مع جودة وخسوبة التربة وتلقى رئيس الوزراء مليوني حقل أرياف تربة الأراضي الجديدة والمياه من طريق ١٠ ترشيد التربة الأراضي الجديدة ومليونين مخططا لتت ١٢ مصر كان ضمن السياسة المائية التي تم وضعها عام ٩٢ ومصر مليون الشرف وزير الأعمال عقب الاجتماع له تكون تشكيل مجموعة عمل وزارية تضم وزراء قطاع الأعمال والسياسة والصناعة والتخطيط ومالي ووزارة الزراعة والتجارة والصناعة والكهرباء والنقل والصناعة والآثار والبيئة والأشغال العامة لتتبع جبهة استثمارية الخطط المائية وتنظيم عملية طرح المشروعات الاستثمارية على المؤسسات المالية والعمومية والمالية. جديد الجبهة للتطبيق الاستثمارية في مجالات التنمية المائية على الاتحاف الزراعي والمياه الجديد ومناطق الصناعات الثقيلة والصناعات الاستثمارية في مجال الطرق والمطارات بالإضافة إلى المشروعات والخطط السياحية، وتمت لجمعية الأراضي في قطاع خط حوزة بطول ٢٠٠ كيلو متر يتم طرحه في منطقة حالية في الربع الثالث من عام ١٩٩٦ بتكلفة لمساهمة ١٥٠ مليون جنيه مصري كما وقعت اللجنة الدولية

على إنشاء محطة محولات جهد ٢٢٠ كيلو فولت يتم الاتحاف منها في الربع الثالث من عام ١٩٩٩ كما وقعت اللجنة على إتباع إجراءات المكافحة الخاصة بخطر القنطرة الجديدة طبقا للتصميم التقني في ٢٥ نوفمبر الحالي. واتتالي وزارة الأشغال أعمال التتعاقد قبل نهاية ديسمبر على أن يبدأ التتفيذ لإتمام مساحة ٢ كيلو متر من القنطرة خلال الأسبوع الأول من شهر يناير كحد الدكتور الجنزوري مستجابة لنداء في توفير المياه الأساسية عند الحاجة مشروع قنطرة الجديدة من شمال غير توشكي ومساحة ١٨ كيلو متر من طريق إنشاء القنطرات الواقعة عند القنطرة المسافة ١٠ كيلو متر تتدخل قنطرة الشيخ زايد على شدة مساحة ٢٢٠ كيلو متر لتتدريج نصف مليون فدان في المرحلة الأتية



توتر في العلاقات بين مصر وإثيوبيا بسبب مياه النيل

كتب ربيع شاهين:

اتفاق سرى بين مصر وإسرائيل لتزوير مياه النيل وتوصيلها عبر نزع السلام إلى إسرائيل.

وأدعت عدم علاقة الانتفاضة الموقعة بين إثيوبيا وبريطانيا حيال مياه النيل وكذا انتفاضة عام ١٩٥٩ بين دول حوض النيل بشأن حصص وتوزيع مياهها بينها الطرف أن إثيوبيا تسعى إلى مصر أنها هي التي تشن حملة إعلامية ضدنا وانتفاضة في صمغها بسبب موضوع السدين وكذا أن القاهرة تعد إلى خلق فجوة في العلاقات بين الدول العربية وإثيوبيا!!

وتشير التقارير الصحفية التي تلقيناها القاهرة إلى استمرار وتصعيد لجهة النقد الإثيوبي للإعلام، ضد مصر واعتبارها تهين على مياه النيل وترفض التعاون مع دول الحوض خصوصاً إثيوبية. وزعمت أدبي أنها اتخذت خطوات عنيدة عبرت عن رغبتها وحسن نواياها تجاه مصر وأنها لا تنوي أي ضرر بالشعب المصري بسبب مياه النيل، وأنها تلقى بالكرة بشأن هذا الخلاف في ملعب مصر! وقد تعدت القاهرة صمت حيال الاتهامات والأصوات والحملة الإثيوبية فيما يذكر أن هذه الحملة تصاعدت عقب لقاء القمة الثلاثية بين مبارك والبيش وفتح جهود الصالحة على عايشة القصة العربية وهو ما أحتجت إثيوبيا عليه واعتبرته يهدد الأمن بالمنطقة وينذر بأشغال حروب بها!!

تشهد العلاقات المصرية - الإثيوبية خلافات مكتومة بسبب مياه النيل، فيما ذهبت وسائل إعلام إثيوبية إلى الادعاء بإساءة استخدام مصر حقوقها في مياه النيل!!

وقد تالتت القاهرة تقارير مهمة تكشف أبعاد الحملة الإعلامية الإثيوبية ضد مصر حول استخدامات مياه النيل، ولم تترى هذه التقارير الحكومة الإثيوبية من هذه الحملة المستعرة ضد مصر.

وكشفت التقارير التي تلقيناها القاهرة عن مكررة قامت وزارة الخارجية الإثيوبية بتوزيعها على سفارات دول حوض النيل لديها عبرت في هذه بمكررة عما زعمت بمشاعر مصرية إزاء ما وصفته بتقارير وردت بوسائل الإعلام المصرية والسودانية ضد إثيوبيا وطروحاتها لبناء سدود على نهر النيل بمساعدة إسرائيل..

وأشارت التقارير إلى ما وصفته بعض وسائل الإعلام الإثيوبية لقضية مياه النيل بأنها بمنزلة قضية موقوتة، وزعمت عدم التزام مصر بالاتفاق الموقع بين الرئيس مبارك وزينبى عام ١٩٩٣ حول الاستخدام الأمثل لمياه النيل.

والغريب أن حملة الاتهامات الإثيوبية ضد مصر زعمت أن استخدام مصر لمياه النيل يتسم باللامبالاة على مدار التاريخ.. وذهبت الانتقادات الإثيوبية إلى الادعاء بوجود



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الخريطة

التاريخ:

٢١ نوفمبر ١٩٩٦

القاهرة: بدء اجتماعات اللجنة الفنية لدول حوض النيل

دولة من الدول العشر التي تمثل دول حوض النيل ويتمويل من البرنامج الأممي للأمم المتحدة.

وأضاف أنه سيتم تلك دراسة مشروع خاص لتحليل الإطار وتصورات شروع نهر النيل المختلفة وتساهم فيه اليونسكو بتكاليف مليون ونصف المليون دولار وكذلك الأعداد لمؤتمر النيل عام ٢٠٠٧ المزمع عقده في ليس ابلأيا من فبراير القادم لوضع استراتيجيات للتنمية حوض النيل. ومنما يذكر أن دول حوض النيل العشرة هي مصر والسودان واليوسيبيا واولفندا وكينيا وبنزانيا وراقير ورواندا وبوروندي واريغيا.

أبهرها المجلس الوزاري في اجتماعه الأخير بنالير لواخر العام الماضي بتكلفة مائة مليون دولار.

وقال أن اللجنة ستناقش كذلك دراسة مشرووع لأبارة للوارد المائية وجمع البيانات لهذا الغرض عن طريق استخدام الاممار الصناعية يتمويل من الحكومة الإيطالية بتكلفة خمسة ملايين دولار وتنفذه منظمة الفاو الدولية.

وقال رئيس قطاع النيل أنه سيتم كذلك خلال اجتماعات القاهرة أعداد إطار القيمي للتعاون بين دول حوض النيل، حيث عين لهذا الغرض ٣٠ خبيراً على أساس ثلاثة خبراء من كل

للأاهرة - وس: بدأت امس الاول بالقاهرة اجتماعات اللجنة الفنية لجمع دول حوض النيل «مشروع التيونيل، بحضور ممثلين لكل من اولفندا وكينيا وبنزانيا ومصر والسودان واليوسيبيا وراقير».

وصرح رئيس قطاع النيل بوزارة الاشغال العامة والوارد المائية المصرية المهندس محمد ناصر عزت بيان اللجنة ستناقش على مدى اسبوع خطة العمل المستقبلية لمشروع التيونيل والأنشطة الحاركة حاليا بالمشروع والتحررة من الجهات المناحة للتمويل وكذلك خطة العمل للمرحلة القادمة التي



٢ نوفمبر ١٩٩٦

الطابع:

للبحوث و التدريب و المعلومات

مصر تواجه نقصاً قدره ١٨ بليون متر من المياه في سنة ٢٠٠٠

● القاهرة - الحياة - توقع وزير الأشغال والقرارد المائية المصري عبدالهادي راضي تشوب صراعات وأزمات في الشرق الأوسط حول المياه، مشيراً إلى أن الموارد المائية الحالية في المنطقة لا تتدعى ٢٥٠ بليون متر مكعب منها ١٢٥ بليوناً ترد من دول خارج الحدود الوطنية، وأن ١١ دولة في المنطقة تعاني من نقص حاد في موارد المياه.

وقال راضي، في كلمة القاها أول من أمس أمام ندوة الإعلام وترشيده للمياه التي عقدت في القاهرة، إن نصيب الفرد من المياه في مصر سيهبط خلال الربع الأول من القرن المقبل إلى ٦٠٠ متر مكعب في السنة، مشيراً إلى أن استهلاك مصر سنة ٢٠٠٠ سيصل إلى ٧٢ بليون متر مكعب، في حين أن حصتها من مياه النيل ثابتة عند حدود ٥٥,٥ بليون متر مكعب. ودعا إلى التنسيق مع دول حوض النيل لمواجهة أزمة المياه المقبلة.



المصدر:

الإصدار: ...

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢ نوفمبر ١٩٩٦

في مواجهة تركية سورية حول مشكلة المياه تركيا تريد تصنيف جودة التربة . وسوريا ترى ذلك مهادنة

رسالة دمشق

عاطف صقر

امتثال اندام تركيا على بيع المياه الدولة لشخص في الشرق الأوسط ما زال يتجدد
كذلك ضرورة التنسيق التركي . السوري من أجل تحقيق هذا الهدف... لكن السؤال الذي
ي طرح نفسه هو هل من الممكن أن تبيع تركيا مياهها الدولة مثل الأردن وأن تتفق تركيا
وسوريا في هذا الصدد في المستقبل القريب في ظل الحكومة الحالية التي يرأسها نجم
الدين أربكان زعيم حزب الرفاء للقرية للتقارب التركي مع الدول الإسلامية..



هذا العمل ٩٠٠ متر مكعب في الثانية بعد إنشاء السد. وبعد ذلك أنشأت تركيا سد تاتريك الزود بخرن صدم جاد، تستعمل تركيا جزءا منه في الري لكن مع عام ١٩٨٧، تمصت تركيا وسوريا إلى نوع من الاتفاق ميونخ، وهو ليس اتفاقا مكملا، وتعلمي تركيا بمقتضاه ما يزيد على خمسمائة متر مكعب من المياه عند الحدود التركية السورية، وهذه المياه أكبر من صف مياه الفرات. تركيا مستعدة للاتفاق مع دولتي الجوري السفلي (سوريا والعراق)

وزير الطاقة التركي:

لأنوى قطع المياه

عن الجيران

ولايعبأ لهم بمقابل

البترول والغاز

مع، أما إذا كانت قدرة محطة ٥٠ مليارات والفرات ٢٠ مليارات، فإنها يشكلان ٨٠ مليارات، وهو رقم لا تقسيمه على ٢ دول يعني أن تركيا تستفيد أقل من ثلث إجمالي القدرة للفرات. لذلك، يسفب الوزير التركي، أنه من العدل دراسة الأنبار الثلاثة، خصوصا أنه إذا أخذنا في الاعتبار أن نهر العاصي الذي يأتي من لبنان من سوريا ثم يذهب لتركيا يصل تنفك بتركيا إلى ٢ أمتار مكعبة في الثانية ويشهد الوزير التركي على أنه إلى جانب دراسة تنفق الأنبار الثلاثة لابد من دراسة احتياجات الدول الثلاثة، كذلك نوعية المياه، وهل هي من الدرجة الأولى أم الثانية أم الثالثة؟ فلما تحدثنا عن العراق هناك مناطق عديدة ترزها ملحة، وليس ممكنا روبا، لذلك لابد من دراسة هذه الاعتبارات والحيث عن حل عاجل.

ورد مسئول المياه الدولية السوري بأنه منذ ١٩٦٢ يجري بحث مسأله الأنبار المشتركة بين تركيا وسوريا والعراق وأن العراق ليس طرفا في نهر العاصي وأنه من المعروف أن هناك التزامات وعقود

الإيجابية من العراق ورأسلة أخرى حول المياه إقاضي والأمم مع وزير الكهرباء، والحفاظ على المياه التركية ومخاتى كوتاني ومسئول المياه الدولية سوريا للهدس عبد العزيز للمصري الذي عرض أجوبته على وزير الري السوري الهدس عبد الرحمن مدني، قبل تقديمها لإسأل الأرقام بمطابق. السؤل الوزير التركي حديثه إلى حزب وقاديو العلاقات التركية مع دول الجوار. خصوصا الإسلامية، على رأس أبارواته، وهو ما انعكس في أن قرارات الأيس لاويكان كانت تحول لصالحه، إيران، باكستان، ماليزيا، أفغانستان، سنغافورة ثم مصر وليبيا وبنجوريا. وأكد أن تركيا تريد دعم علاقاتها مع سوريا، بحيث يتم التركيز أولا على زيادة وتوزيع العلاقات الاقتصادية بحيث تستفيد سوريا من التقدم التكنولوجي والتخصصي التركي وعند سكان تركيا، الذي هو الأكبر بين دول الشرق الأوسط (حوالي ١٠ مليونا) وإضاف أنه يمكن أيضا دعم العلاقات العراقية، لتقوية علاقات الصديقين اللذين تربطهما روابط الطبيعة والتاريخ ولكن من الأمور المشتركة خصوصا تلك العلاقات التي توجد في تركيا والعراق في سوريا.

أما بالنسبة للشكك في المياه فيضيب الوزير التركي أن هناك ٢ أنبار توجد بين تركيا وسوريا والعراق في الفرات وبجدة والعاصي (حيث ينبع الأول والثاني من تركيا وينبع الثالث من لبنان ويمر سوريا حيث ينبع الثالث من لبنان ويمر سوريا ليصب في نهر، الإسكندرية، ويوضح الوزير التركي أنه إذا درسنا نهر الفرات نجد أن معدل تنفكه في موسم الفيضان يصل إلى ٢٥٠٠ متر مكعب في الثانية، خلال موسم الجفاف ويخطر أولا القبان لجأت تركيا إلى إقامة السدود لتتسلم تنفق المياه خلال الموسم، وأن موسم الصيف يحتاج إلى زيادة كمية المياه للري للزراعة، فلي تنفق المياه في هذه خلال موسم الجفاف أن ياتي العرش فيضانات وتعلمت لنفق لنوايد الحفاظ الكهربائية وتعلمت لنفق الفرات، حيث لاستهلاك تركيا من مخزون المياه والمسد، واستخدمت سوريا والعراق المياه للتدفئة من باتكمال خصوصا، خلال موسم الصيف الذي يصل فيه معدل التنفق إلى حوالي ٢٥٠٠ متر مكعب في حين أصبح



دول حوض النيل تشارك في مؤتمر أوروبي - متوسطي عن المياه

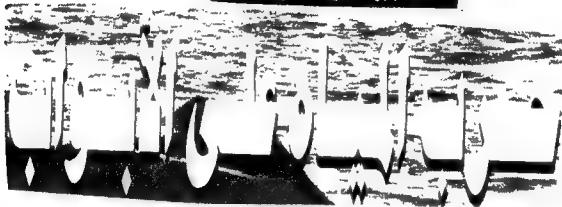
□ القاهرة - الحياة

المياه وتطوير أسلوب الإدارة في التوزيع. وتطرح مصر ورقة عمل في المؤتمر تحتوي مشاريع عدة بين دول الحوض وإمكان زيادة حصتها من الموارد المائية بمقدار ١٠ بلايين متر مكعب.

وقال رئيس المجلس العالي للمياه الدكتور محمود أبو زيد لـ «الحياة» إن المؤتمر سيبحث في تأسيس معهد للموارد المائية بين دول حوض النيل وأوروبا.

■ يشارك وزراء دول حوض النيل في المؤتمر الرابع لوزراء مياه دول أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط الذي يفتتح غدًا في مرسيليا (فرنسا). وقال وزير الأشغال العامة المصري الدكتور عبدالهادي راغب إن المؤتمر سيبحث في تكنولوجيا الموارد المائية والاستفادة من فائض

ثلاث جهات تهدد الأنهار العربية



□ تحقيق - نجلاء عبدالعال

التوسط بالقرب من صيدا وتسمى بمعالجة مساقط المياه عند سلوح جبال لبنان إلى جسر الفرعون، ومن هناك إلى هاليرة، ثم تتبع الخط الفاصل بين النهرين الشرقي والغربي حتى جبل الشيخ، من جنوب لبنان ثم حتى غرب بيت جنة، ومن هناك تنحدر شرقاً لتصب في مساقط المياه الشمالية لنهر مغنيه على مقربة من خط حدود الجهاد والقرى هذه وتتدفق على خليج المغيرة.

لما الحدود الجنوبية فلم يتم رسمها وكان للفرع تحديد بالاتفاق مع مصر.

إن لم تكن الحدود الإسرائيلية الشمالية، حتى قبل أن

يتم إنشاءها لغيا - تشمل جنوب لبنان كله بما فيها نهر الليطاني والسهل الغربية لنهر الأردن، وبنت ذلك طرح بين جوريون سنة 1941 في اجتماعات الصهيونية ضرورة وجود الليطاني ضمن حدود إسرائيل، وفي نفس العام كتب يوسف فايت في يومياته التي نشرتها دار استمان: ترتب علينا أن نلقح وزلات أرض إسرائيل لتسعى 7 ملايين يهودي إذا ما وسعت حدودها حتى الليطاني شمالاً ومن تقعات الجولان غرباً، وطردها العرب من الأرض إلى العراق وسوريا.

الحدود الأمتة إن من وجهة نظر إسرائيل هي التي تضمن التوسع على حدودها.

امتدت بعد ذلك المحاولات التوسعية للناتية لإسرائيل عندما أعلن ليفي اشكول سنة 67 أن إسرائيل تخطط بحصر إلى الـ 500 مليون متر مكعب من مياه نهر الليطاني التي تدفع شمالاً لنقل هذه المياه إسرائيل أصبحت جارة للعربية التي نقلتها إسرائيل ثم بدأت للشرورات المغيرة حيث أنشأت مشروعات لنقل للاستفادة من المياه العربية حيث أنشأت مشروعات لنقل مياه نهر الليطاني حتى بلدة مغنيه شميه لتخزينها كما أنشأت خزانات ضخمة في منطقة الجليل لتوزيع هذه المياه.

التنازل عن الجولان

ويشعر هذا مفادى شمعة إلى أنه من الناحية العملية فإن نهر الليطاني يجرى لإسرائيل، مما أكثر ما تفرس متابع نهر الأردن، وهذا مايزيد إسرائيل أصراً

على مياه الأنهار العربية بدأت الحياة في المنطقة والأن يدور عليها صراع بدأ خافتاً لكنه راح يزداد ويأخذ الشكل التام من جانب الدول المحيط. وهي بالتحديد تركيا واليونان وبالطبع إسرائيل.

وعندما أطلق صرخة مركز البحوث الاستراتيجية الإسرائيلي في تل أبيب تعبير العرب القادمة في المنطقة ستكون حرب مياه - وهو أول مصدر لهذه للفرقة - لأنه كان يلج - فيما يبدو - إلى أن إسرائيل ستصارع للحصول على المياه وأنها ستخرب بها أيضاً.

السكرتير مفادى شمعة دياب استناداً للمياه الجغرافية

بجامعة اللغوية ورئيس قسم بحوث السويول والأكاديمية

البحث العلمي يؤكد أن أهداف إسرائيل التوسعية تبدأ

وتتجه إلى المياه لكنها ليست وحدها التي تهدد أساس

الحياة في المنطقة العربية فهناك تركيا واليونان والثلث في

النهاية تكون مثلثاً تتشابه فيه المصالح والعلاقات.

إسرائيل الخطر الأول

يقول د. مفادى إن إسرائيل تعلن دائماً عن وجود حوض من مياهها للثانية يصل إلى 5 مليارات متر مكعب وهي تقديرات مبالغ فيها جداً وهي تترك باستيلائها على مزيد من الأراضي حاجتها لتأمين احتياجات مائية أكثر.

والواقع أن استهلاك إسرائيل من المياه قد تزايد من 350 مليون متر مكعب عام 49 في بداية نشأتها إلى 2.25

مليار متر مكعب عام 85.

وتبلغ إلى اثبات إسرائيل من المياه 1.5 مليار متر مكعب

من المياه الجوفية و 615 مليون متر مكعب من حوض نهر

الأردن و 65 مليون متر مكعب من مياه الأمطار والسهول

بالإضافة إلى أنها تريد استخدام حوالي 110 ملايين متر

مكعب من المياه قليلة اللوحة في الرى، وهكذا فإنهم ليسوا

بحاجة لمزيد من المياه كما يدعون.

ويؤكد د. مفادى أن محاولات إسرائيل للتوسع

بجهة المياه ليست جيدة بل بدأت قبل حتى أن تبدأ

إسرائيل، فهي حوض المصالح يفرسها نالقت للحركة

الصهيونية من حدود طرس الليمانه ووان لتها للثانية

على الحدود التنازل

تبدأ حدود إسرائيل الشمالية من نقطة تلم على البحر



مشروع لتطوير الري والكهرباء لتأمين مناطق الأردن والأكرداء ولسواء الاسكندرونه بهدف تأمين سيطرتها عليها.
هذه المشروعات ستؤدي إلى نقص مصادر المياه في كل من سوريا والعراق فلما حدث في العام الماضي عندما انشأت تركيا سد أناتورك في قضية الاناضول وقلعت المياه من سوريا حتى جف نهر الفرات وتوقفت محطات الكهرباء في سوريا.

40 مشروعاً في اثيوبيا

ولأنه تخرع على الدول العربية أن تاتها مياهاها من خارجها فليها ماذا ان تتوقع مثل هذه المشروعات التي تهدد شرطين حياتها ويبدو أن اثيوبيا قد تنهت أن أن النيل ينبع من أرضها وقررت أن تستفيد من ذلك على حساب نهيب السودان ومصر.

يقول الدكتور معاوي شحاتة إن اثيوبيا مخزن ضخم للمياه السطحية والجوفية معا، وهي تحتاج إلى موارد مياه اضافية حالياً أو مستقبلاً، ففي أرضها الهضبة الاثيوبية التي ينبع منها النيل، مع كل انقلت اثيوبيا انها ستقيم عدداً من المشروعات على فرعي النيل الأزرق والسويعاط وأنها ستقوم بتنفيذ هذه المشروعات ببطء إذا لم توافق عليها بقية دول حوض النيل، وهذا يؤكد على نوايا اثيوبيا خاصة أنها تتمتع دائماً من المشاركة في اجتمعات حوض النيل وتحضر فقط صفة مراقب.

يلكر أن هناك علاقات قوية بين إسرائيل واثيوبيا خاصة في مجال التعاون الاقتصادي والعسكري، كما يمكن ذلك وأن إسرائيل تمددا دائماً بخيراء المياه، كما يمكن ذلك اهتمام إسرائيل بموارد المياه في اثيوبيا وتنفيذها، فخرء إسرائيل قد شارك في تحديد مواقع مشروعات الري الاثيوبية وهم الذين حددوا مشروعات السدود والخزانات في اثيوبيا مع وضعهم اهتماماً خاصاً بالسدود على النيل الأزرق والسويعاط.

وهذه المشروعات من شأنها أن تهدد حصص مصر التي تحتاجها بالفعل لحساب دولة ليست في حاجة ازيد من المياه

هل تصبح حرباً؟

وأخيرا فهذه الدول الثلاث بالفعل تهدد الدول العربية في مقدراتها الاساسية من المياه وسواء توقفت هذه التهديدات بالشرق السلمي أو غيرها فإن مشاكل المياه ستبقى خلال الفترة القليلة القادمة إلى صدارة القضايا فيما يتعلق بأي تعامل بين الدول العربية والدول التي تلعب من مياهاها.

على الاحتفاظ بالشريط الحدودي جنوب لبنان، وكذلك هضبة الجولان التي تمثل مستودعاً رئيسياً للمياه وتشرف على سهل الحولة ويحيطه طبرية وودى الحمره وموقع العمل في مشروع مور الأردن. وتحت سيطرة إسرائيل على الجولان سيطرتها على مصادر المياه القريبة منها وهكذا فإنه ليس بمستغرب قرار التكتيس الأخير بإعتبار هضبة الجولان خارج مفاوضات السلام التي تجري حالياً. ويعود د. مفاروي للتأكيد على أن تخصصات المواطن الإسرائيلي تتجاوز كثيراً خط القدر المائي العالمي للحدود بألف متر مكعب سنوياً، وأن احتياج إسرائيل للمياه يرتبط فقط بزيادة حجم المستوطنات فهي لا تعاني مجزاً في موارد المياه إذا تخلت عن فكرها التوسعي واحتلال مزيد من الأراضي مزيد من الهجرة.

تركيا تقطع المياه

ولذا كانت أهداف إسرائيل من المياه العربية اصحاحاً توسعياً، فإن سياسات وراء مشروعات تركيا على مياه نهري دجلة والفرات يحتاج للتوسع خاصة أنها كما يؤكد د. مفاروي شحاتة دولة غنية بالمياه بل إنها يمكنها الاسهام بحل مشكلة المياه في المنطقة العربية عن طريق مدها بالمياه عبر مشروع الانابيب الذي طرحته، وفي نفس الوقت وقبل ذلك عدم تعييز انشاء مشروعات على نهري دجلة والفرات وهي مشروعات من شأنها تضيق النطاق المائي حول كل من سوريا والعراق.

مشروع انابيب السلام تقدم به الرئيس التركي السابق أورال عام 87 ويدخل ضمن مشروعات الشرق اوسمية، وهو يبدأ من نهري جيحسان وسبحان اللذين ينبعان من شرق هضبة الاناضول لأضخ مياهما إلى بلدان الشرق الأوسط عبر أربع أحدهما غربي طوله 2700 كيلو متر يمر بإسرائيل وسوريا والأردن والسعودية والأخر شرقي طوله 3900 كيلو متر يمر بباكويوت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات ثم عمان.

وتنفذ هذا المشروع يعطي تركيا مزايا قيادية واستراتيجية لتكمكها في بداية الخط وهو في نفس الوقت يعطي إسرائيل الفرصة لاستخدام زرعيتها القائمة في الحفاظ على حماية مواردها المائية عن طريق التوسع.

ولذا كان لهذا المشروع بعض المميزات للعرب في الدول التي تعاني مشكلة ندرة المياه فإن المشروع الآخر والذي توليه تركيا اهتماماً أكبر وهو إقامة سدود على دجلة والفرات لا يفتقر سوى خسائر لكل من سوريا والعراق، وقد بدأت تركيا بالفعل في وضع مخطط استراتيجي يربط بين مشروعات الفرات اعلمها مشروع جنوب شرق الاناضول وترفض دائماً أي ترتيبات بين سوريا والصراق بشأن المياه وقد بدأت بالفعل تنفيذ



المستقبل

المصدر

٢٠ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ

للمحيط و الترفيه و المعلومات

مؤتمر المياه الأوروبي، المتوسطى يتصدر إعلان مرسيليا

نظام مشترك لتبادل المعلومات وتكنولوجيا

المياه بين أوروبا ودول البحر المتوسط

تحذيرات من «أزمات كبرى» ونقص للمياه بالمنطقة خلال السنوات المقبلة

خسرت على طاب للمياه ولكنها تواجه مشاكل تلوثها.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية من خوار، برنيس لصل في منطقة الشرق الأوسط تحذيرهم من أن يضيع المياه في المنطقة بتجه نحو «أزمات كبرى» من جانبها، طاب كروين لوج فيزة البيئة الفرنسية بأنها، للمياه بين الدول العربية وأسرتل حول مساهمة المياه العابرة في المنطقة ومعدات الوزارة هذه القضية بأنها حساسة.

وبما ينكر أن المؤتمر عقد بناء على مبادرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي طرحها خلال زيارته للامارة في شهر إبريل الماضي، وقال المؤتمر أيضا في إطار للمشاركة الأوروبية المتوسطية التي بدأت في مؤتمر برشلونة في نوفمبر عام ٩٥.

حول المياه وسبل الحفاظ عليها، وتناول بيته التتالي الجانب العامة التي تحكم إدارة المياه كما فيس ميثل روبا.

وفي مسجد لشر، حذر ميشال باتيس، لمد الخبراء البارزين في شئون منطقة الشرق الأوسط من أن يتحول نقص المياه حاليا إلى نقص دائم يشمل جنوب أوروبا وخاصة إسبانيا، وأكد الخبراء الفرنسي أن الدول الأكثر عرضة لنقص المياه هي تلك الواقعة في الجنوب وهي ليبيا -

لغالب الوحيد من مؤتمر مرسيليا - والاراضي الفلسطينية والأردن وإسرائيل ومالطا، وأضاف أن سوريا ولبنان، تونس والجزائر معرضة بدرجة أقل لنقص الخطر. وأضاف أن لبنان ودول شمال البحر المتوسط سوف تفقد ارتباطا

مرسيليا - مسجد اللاوندى - وكالات الأنباء - أطلق الاتحاد الأوروبي والدول المطلة على البحر المتوسط على افتتاح نظام مشترك لتبادل المعلومات والتكنولوجيا في مجال المياه، وأكد مؤتمر وزراء المياه والموارد المائية في دول الاتحاد الأوروبي، بالدول الاثنتي عشرة المطلة على البحر المتوسط في إعلان مرسيليا، أمس أن المياه ستكون محور الاهتمام التوالت خلال السنوات المقبلة.

وطالب الاعلان - الصادر في ختم المؤتمر أمس بتنسيق الجهود الرامية للحد من المشاركة الأوروبية المتوسطية في تنمية المياه في إطار أشكال التعاون الاقتصادي الأخرى، وقد ناقش المؤتمر قضايا الصراع



النجاة اللبنانية

المصدر:

٢٤٩٦ ٢٤٩٦

التعليق:

للبحوث والتدريب والمعلومات

وفود من سبع دول عربية من بينها سورية ولبنان شاركت فرنسا تستبعد من مؤتمر مرسيليا للشؤون المياه النزاعات على الموارد بين دول الشرق الأوسط

□ مرسيليا -

من ارليت خوري

واكد ان الجميع يدرك ان
بينامبيكية برشلونة والطموح
الذي ترسته بتحويل حوض
المتوسط إلى منطقة ازدهار
وسلام سيتحقق مع الوقت، وأن
مؤتمر مرسيليا دليل على
استعداد شامل للعمل على
حقيقته.

والتمصرت أعمال مؤتمر
مرسيليا في اليوم الأول على
الخبراء في قضايا المياه، فيما
دارت جلسات اليوم الثاني على
مستوى الوزراء أو رؤساء
الوفود.

ومن أبرز ما جاء في البيان
الختامي الذي أقره مؤتمر
مرسيليا بناء على التوصيات
التي أقرت خلال الاجتماعات التي
عقدتها خبراء الدول المختلفة أول
من أمس، التأكيد على شدة المياه
في العديد من دول حوض البحر
الأيض للوسط وشسورة
تحويلها إلى عنصر تعاون بين
هذه الدول.

واكد البيان ضرورة اعطاء
التعاون الأوروبي - المتوسطي
لغة جديدة في مجال إدارة المياه
وتحديد الخطوات التي ينبغي أن
تحدد التعاون في هذا المجال.
وفي هذا الإطار تضمن البيان
١٤ قراراً نصت على معقولة إدارة
المياه، في ظل احترام التوازنات
الطبيعية، وعلى تعهد المشاركين
في المؤتمر العمل على تلبية
احتياجات مواطنهم استناداً إلى
مقتضيات الصحة العامة
والاستخدام المتوازن، واكدت
القرارات أن التطور الاقتصادي

■ اكد وزير الخارجية
الفرنسي هيرفيه دو شاريت (امس)
في ختام المؤتمر حول الإدارة
المحلية لشؤون المياه الذي عقد
على مدى اليومين الماضيين في
مرسيليا (جنوب فرنسا) في
حسينفور - فغود، لثلاث ٢٧ دولة
أوروبية ومتوسطية من بينها
سبع دول عربية أنه «بالرغم من
التوترات والصعوبات القائمة
حالياً في الشرق الأوسط بشأن
الصوار والتعاون ينبغي أن
يستمر، لا فيه مصلحة الجميع».

وقال دو شاريت إن اللقاءات
المعقدة للقاء الحالي تظهر أن
نهج التعاون الأوروبي -
المتوسطي الذي أطلق في
برشلونة قابل على الاستمرار
وأن «الجميع يتسمر اليوم
بضرورة صيانتة وتعزيزه».

وأضاف أنه لذلك فإن فرنسا
تعتبر أن من الملح العمل سريعاً
على تطبيق الالتزامات السياسية
التي نص عليها الإعلان الصادر
عن قمة برشلونة، واقترح أن
يقر مؤتمر برشلونة الثاني الذي
سيُعقد في نيسان (أبريل) المقبل
مبدأاً أوروبياً - متوسطياً يجري
التباحث في شأنه بين الأعضاء.
وإشارة إلى أن هذا النهج
ينبغي أن يؤدي إلى إرساء
شراكة سياسية ملموسة، وكذلك
«شراكة أمنية مثمرة» عبر حوار
متكثف على مستوى رفيع، وغير
مجموعة من الإجراءات التي
تهدف إلى تعزيز الثقة
في الاستقرار.

والاجتماعي يتطلب سياسات
تتسم بالإستمرارية في مجال
إدارة شؤون المياه، وأن يترافق
مع خطط مددة للمدى القصير
والطويل والمتوسط، والتأكد في
الاعتبار المبادئ الاجتماعية
والاقتصادية والبيئية.

كما نصت على تعهد المشاركين
بالعمل على تنظيم سياساتهم
المائية من منظور شامل
وتكاملي، يحرص على تفادي
تجديد الشورة المائية، وبالتالي
تفادي شح المياه.

ودعت إلى إرساء نهج لتبادل
المعلومات بين المشاركين بهدف
تطوير وتنسيق الأساليب
المعتمدة لديهم في مجال المياه
ونوعيتها.

كما اكدت القرارات ضرورة
بذل الدول المضاركة جهوداً
استثنائية لمواجهة التلوث القائم
بين الموارد المائية المتشعبة
والطلب عليها، والحفاظ على ما
أمكن من التناهي المستمر للعاملين
لديها في حقل المياه.
وحرص الجانب الفرنسي على
تأكيد الطابع المحلي للمؤتمر
وحصره بكيفية إدارة كل من
الدول المضاركة لشؤون المياه
لديها، كما أكد تكراراً ضرورة عدم



المصدر:

الجزيرة الفلسطينية

٢٤ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الالتزام بما هو متفق عليه في
أوسلو وفي مدريد وما لم تتخلل
عن إصرارها على إعادة بحث كل
المفاتيح.

وقال إنه بناء على ذلك فإن
الوفد الفلسطيني يشارك في
المؤتمر ليقول «نحن هنا... ونحن
هنا ونحن جزء من منطقة
المتوسط وشمسينا جزء من
شعوبها، بانتظار أن نتحقق من
الاستفادة من مواردها».

ورأى وزير الأشغال العامة
الليثاني علي حراجلي أن المؤتمر
يساعد على تفكيك بعض
التوترات القائمة بين عدد من
المشاركين حول قضايا المياه
لكنه استبعد حصول أي تبادل
مباشر لأي معلومات بين لبنان
وإسرائيل «التي تقوم بينما
وبينها حالة عداوة حرب».

وأشار إلى أن الوفد العربي
المشاركة في المؤتمر ومنها
تسفيدا الوفدان الليثاني
والسوري، قدما جلسة استهتفت
تسليم للواقف وأن اجتماعات
ثلاثية عقدت في إطار نفسه بين
الخبراء من الوفود المختلفة.

وقال عضو الوفد المصري إن
الجمود القائم على صعيد مسيرة
السلام ينبغي ألا يعيق الحوار
على صعيد عدد من المسائل منها
مثلاً قضية المياه. وأشار إلى أن
اتفاق المؤتمر يندرج في امتداد
التفهم الذي أطلق في برشلونة،
ويشكل مخرجاً للأشواخ الذي
أطلقه الرئيس الفرنسي جاك
شيراك خلال زيارته إلى القاهرة
في نيسان الماضي، وأنه يلبي
حاجة لمعية لدى بعض دول
المنطقة الجنوبية من حوض
المتوسط للحصول على المزيد من
الطاقات الفنية.

وعبر عن اعتقاده بأن النظرة
الأوروبية إلى قضية المياه هي
نظرة مستقبلية لأن حجم الاتفاق
في السنوات العشر المقبلة على
المياه يقدر بين ٦٠٠ و ٨٠٠ مليون
دولار، ومن البديهي أن أوروبا لا
تريد أن تكون بعيدة عن هذه
السوق.

وشارك في المؤتمر وفود تمثل
كلًا من سورية والجزائر والمغرب
وتونس والأردن إضافة إلى لبنان
ومصر والسلطة الفلسطينية.

تحميل مؤتمر مرسلها معاني
تفوق ما يتفوق عليه بالفعل،
واعتباره أمثداً لنهج التعاون
الأوروبي - المتوسطي الذي أطلق
في قمة برشلونة.

وأكد أن الخلافات الناجمة عن
اقتسام المياه وتوزيعها، القائمة
بين العديد من الدول المشاركة في
المؤتمر، ومنها مثلاً الخلاف
السوري - التركي حول مياه
الفرات، وقضية مياه نهر الأردن
وصلاحية السلطة الوطنية
الفلسطينية في استغلال المياه
الجوفية في مناطق الحكم الذاتي،
لمست مفرجة على جدول أعمال
المؤتمر.

لكن هذه المسكيدات لم تحل
بأن تكون هذه الخلافات
حاضرة في أذهان المشاركين جنباً
إلى جنب مع المساعبات المثريّة عن
الجمود المسيطر على عملية
السلام. وكان هذا ما اكنته وزيرة
البيئة الفرنسية كورين لوياج
خلال مؤتمر صحافي بقولها إن
القضايا المتعلقة بقسمة المياه لم
تطرح، ولكنها كانت موجودة
ضمنياً.

ورأت أن مشاركة وفود تمثل
لبنان وسورية وإسرائيل والأردن
ومصر في المؤتمر تمثل بعد
ناتها نجاحاً كبيراً نظراً للجمود
المسيطر حالياً على عملية السلام.

أما عضو الوفد الفلسطيني
رياض الخضري الذي يتراس
الوفد الفلسطيني في مجموعة
العمل حول المياه في إطار
المفاوضات المتعددة الأطراف، فقال
في تصريح له إن المشكلة
الجوهريّة بالنسبة إلى
الفلسطينيين تكمن في معرفة ما
إذا كانوا خاضعين للاحتلال أم
غير محتلين، وبالتالي فالدور على
استقلال مواردهم.

وتكر أن اللجنة الفلسطينية -
الإسرائيلية حول المياه لم تجتمع
منذ أول آذار (مارس) الماضي، وأن
السبب في ذلك هو «أننا منهمكون
في المفاوضات السياسية مع
الجانبة الإسرائيلية» والذي يريد
الاحتلال بالآرض والسلام في أن
معاً.

وأكد الخضري أنه من المتعذر
تحقيق أي تقدم في أي من
المجالات ما لم تقدم إسرائيل على



المصدر:

السبب

التاريخ:

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

فرنسا تتهم إسرائيل بالسيطرة على منابع النيل!

التيين يمتحن كل يوم. وقامت إسرائيل بتزويد الجيشين بأسلحة قديمة مجاناً حتى تماثلت على ولائها لها. اتهمت المخابرات الفرنسية في تقريرها إسرائيل بمخالفة الحظر الدولي للفروخ، على إصدار أطراف الصراع بمنطقة البحيرات العظمى بالسلاح، وقبام تجار السلاح الإسرائيليين ببيع السلاح بأسعار زهيدة للمتسربين وأطراف القتال بناء على تعليمات مباشرة من الموساد في إطار خطة لتكوين قاعدة ضلط عسكرية تضمن لها قدرة التخل والسيطرة على منابع النيل للتأثير في مصر والدول العربية.

أكد تقرير صادر عن المخابرات الفرنسية تورط إسرائيل في إشعال الصراع في منطقة البحيرات العظمى وتهديد منابع النيل، والعمل على تكوين منطقة نفوذ إسرائيل لاللتفاف حول الدول العربية بعد أن نجحت إسرائيل في تأسيس قاعدة نفوذ لها بالقرن الأفريقي والبحر الأحمر عن طريق إريتريا وإثيوبيا.

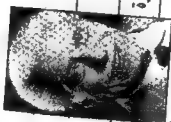
وأشار التقرير إلى أن إسرائيل تقوم بتسليح جيش رواندا وبوروندي ودعم للتطرفين الثوئسي حتى يظل الصراع مشتتاً في منطقة البحيرات العظمى على حساب الأبرياء.

پیشہ ذریعہ اصلاح و ترقی

هل تحاول إسرائيل أن تجنب اتهامها دائما إلى الشمال بالبحث بالجنوب هل تغير الاتهامات مع الفلسطينيين وتحيط بمخيلة هزينة اسمها إعادة الانتشار في الخليل لكي الأزمات مع العالم العربي، ويل واهتمام العالم كله إلى ما يحدث في الأرض

تجاه اهتمامنا وإهتمامنا بالمشكلة المطروحة.

ان تتحكم في مياه النيل وجبر مصر على ترتيبها هل نبحث اسر النيل في التسلل الى منابع النيل في الجنوب مشروعات على النيل الأزرق تؤثر على حصة مصر من مياه النيل على إثارة الخلاف بين جنوب السودان وساعة جرائع للهجوم السليح من إثارة الخلاف بين ذلك التحرك العريض.. ماذا نريد اسر النيل من ذلك التحرك العريض.. ماذا الخدماء؟



مفتحة

سعد الدين وهيب



٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

لبحوث والتدريب والمعلومات

الجوي، واضمح كل الفوشج وهو لا يحتمل ليس ولا القوموس، إن إسرائيل تحارب حصار مصر وتحتكم فيها بالتحكم في مياه النيل وفي البحر الأحمر الأمر الاستراتيجي للامن القوي المصري، بل للامن القومي العربي.

المخابرات الفرنسية

مقلت وكالات الأنباء من باريس ان المخابرات الفرنسية اتهمت إسرائيل بالشمال الصراع في منطقة البحيرات الكبرى بالقرية، أكد تقرير المخابرات الفرنسية تخلف إسرائيل في المنطقة لاستكمال مخطط الانكشاف حول النيل العربية بعد نجاحها في الفلاف في منطقة البحر الأحمر، وأشار التقرير إلى أن إسرائيل تتحمل الجانب الأكبر من مسؤولية تدهور الأوضاع بشكل خطير في منطقة البحيرات الكبرى والتي تعد أحد منابع نهر النيل، فقد ثبت قيام إسرائيل بتسليم جويحيى بواندا وبيروني الرافعين تحت سيطرة قديمة (الذي تسلم) كما أوضح أن إسرائيل قادمة خلال الأشهر الأخيرة بتزويد الجويشين بالأسلحة القديمة التي يعود تاريخ تسليمها إلى الستينات دون مقابل، يدعي ويهدف إسرائيل إلى كسب ود السلطات الحاكسة في رواندا وبيروني، التخلل في منطقة البحيرات الكبرى، وأشار التقرير إلى أن إسرائيل نجحت في وضع أقدامها بالمنطقة وعرضت مساعدة حكومية للبنين في هياكل المنشآت الاستراتيجية في الماسمين جوجومورا وكيجالي ضد هجمات قبيلة الهوتو وتتولى الحماية بعض الشركات الخاصة التابعة لجهاز المباد الإسرائيلي، كما أشار التقرير الفرنسي إلى قيام كبار السلاح الإسرائيليون ببيع الأسلحة بأسعار زهيدة للمتمردين بناء على أوامر للوساد لإسفال الأراض على المنطقة وإسمان استمرار حاجة حكومات دول المنطقة للمساعدات والوجود الإسرائيلي وتسمى إسرائيل إلى تمويل عمليات الاختراق والانتفاخ حول مصر والنيل العربية.

هذا ما نقله وكالات الأنباء العالمية من موسميون هدفها وأحد وإن كانت منفصلين الأول هو وصول إسرائيل وإثرائها القليل في منطقة البحيرات الكبرى، حيث منابع النيل والأمم الثاني التي اتجاهاها للبحث بالامن للمصري والعربي بالمصر الأحمر.

إسرائيل عند منابع النيل فقد ثبت قيام إسرائيل بتسليم جويحيى بواندا وبيروني الرافعين تحت سيطرة قديمة (الذي تسلم) كما أوضح أن إسرائيل قادمة خلال الأشهر الأخيرة بتزويد الجويشين بالأسلحة القديمة التي يعود تاريخ تسليمها إلى الستينات دون مقابل، يدعي ويهدف إسرائيل إلى كسب ود السلطات الحاكسة في رواندا وبيروني، التخلل في منطقة البحيرات الكبرى، وأشار التقرير إلى أن إسرائيل نجحت في وضع أقدامها بالمنطقة وعرضت مساعدة حكومية للبنين في هياكل المنشآت الاستراتيجية في الماسمين جوجومورا وكيجالي ضد هجمات قبيلة الهوتو وتتولى الحماية بعض الشركات الخاصة التابعة لجهاز المباد الإسرائيلي، كما أشار التقرير الفرنسي إلى قيام كبار السلاح الإسرائيليون ببيع الأسلحة بأسعار زهيدة للمتمردين بناء على أوامر للوساد لإسفال الأراض على المنطقة وإسمان استمرار حاجة حكومات دول المنطقة للمساعدات والوجود الإسرائيلي وتسمى إسرائيل إلى تمويل عمليات الاختراق والانتفاخ حول مصر والنيل العربية.

هذا ما نقله وكالات الأنباء العالمية من موسميون هدفها وأحد وإن كانت منفصلين الأول هو وصول إسرائيل وإثرائها القليل في منطقة البحيرات الكبرى، حيث منابع النيل والأمم الثاني التي اتجاهاها للبحث بالامن للمصري والعربي بالمصر الأحمر.

إسرائيل عند منابع النيل فقد ثبت قيام إسرائيل بتسليم جويحيى بواندا وبيروني الرافعين تحت سيطرة قديمة (الذي تسلم) كما أوضح أن إسرائيل قادمة خلال الأشهر الأخيرة بتزويد الجويشين بالأسلحة القديمة التي يعود تاريخ تسليمها إلى الستينات دون مقابل، يدعي ويهدف إسرائيل إلى كسب ود السلطات الحاكسة في رواندا وبيروني، التخلل في منطقة البحيرات الكبرى، وأشار التقرير إلى أن إسرائيل نجحت في وضع أقدامها بالمنطقة وعرضت مساعدة حكومية للبنين في هياكل المنشآت الاستراتيجية في الماسمين جوجومورا وكيجالي ضد هجمات قبيلة الهوتو وتتولى الحماية بعض الشركات الخاصة التابعة لجهاز المباد الإسرائيلي، كما أشار التقرير الفرنسي إلى قيام كبار السلاح الإسرائيليون ببيع الأسلحة بأسعار زهيدة للمتمردين بناء على أوامر للوساد لإسفال الأراض على المنطقة وإسمان استمرار حاجة حكومات دول المنطقة للمساعدات والوجود الإسرائيلي وتسمى إسرائيل إلى تمويل عمليات الاختراق والانتفاخ حول مصر والنيل العربية.

هذا ما نقله وكالات الأنباء العالمية من موسميون هدفها وأحد وإن كانت منفصلين الأول هو وصول إسرائيل وإثرائها القليل في منطقة البحيرات الكبرى، حيث منابع النيل والأمم الثاني التي اتجاهاها للبحث بالامن للمصري والعربي بالمصر الأحمر.

إسرائيل عند منابع النيل فقد ثبت قيام إسرائيل بتسليم جويحيى بواندا وبيروني الرافعين تحت سيطرة قديمة (الذي تسلم) كما أوضح أن إسرائيل قادمة خلال الأشهر الأخيرة بتزويد الجويشين بالأسلحة القديمة التي يعود تاريخ تسليمها إلى الستينات دون مقابل، يدعي ويهدف إسرائيل إلى كسب ود السلطات الحاكسة في رواندا وبيروني، التخلل في منطقة البحيرات الكبرى، وأشار التقرير إلى أن إسرائيل نجحت في وضع أقدامها بالمنطقة وعرضت مساعدة حكومية للبنين في هياكل المنشآت الاستراتيجية في الماسمين جوجومورا وكيجالي ضد هجمات قبيلة الهوتو وتتولى الحماية بعض الشركات الخاصة التابعة لجهاز المباد الإسرائيلي، كما أشار التقرير الفرنسي إلى قيام كبار السلاح الإسرائيليون ببيع الأسلحة بأسعار زهيدة للمتمردين بناء على أوامر للوساد لإسفال الأراض على المنطقة وإسمان استمرار حاجة حكومات دول المنطقة للمساعدات والوجود الإسرائيلي وتسمى إسرائيل إلى تمويل عمليات الاختراق والانتفاخ حول مصر والنيل العربية.

هذا ما نقله وكالات الأنباء العالمية من موسميون هدفها وأحد وإن كانت منفصلين الأول هو وصول إسرائيل وإثرائها القليل في منطقة البحيرات الكبرى، حيث منابع النيل والأمم الثاني التي اتجاهاها للبحث بالامن للمصري والعربي بالمصر الأحمر.

الطليخ

الارتقون العربيين- لقد قدمت إسرائيل مساعدات عسكرية للزيتون المصري، من موزون، كما اشترت على توريد قوات الحرس الجمهوري الذي يشكل العمود الفقري للقوات المسلحة الجزائرية. وعملت فرنسا بما يحدث في المستعمرة البلجيكية والسفينة في زمن الرئيس السابق ميتران ولكن ميتران عصى الطرف عما يدور في زائير . وعندما جاء شيرات إلى الحكم بدأ يتيحه إلى أن ما تقوم به إسرائيل في أفريقيا يهدف إلى تحقيق الأول أنها تقوم بدور المصمات لصالح الولايات المتحدة الأمريكية لئلا للفوق الفرنسي من إفريقيا، ولكن فرنسا أمريكا، كما روت للفوق الفرنسي والبريطاني في الشرق الأوسط إلى أماكن أخرى كثيرة في العالم.

لما القوت الثاني فهو لحساب إسرائيل نفسها من أجل السيطرة على مياه النيل في البحيرات الكبرى.

وعصا دام وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر برنلث الأفريقي الأخيرة عند اسايك كان الهدف واضحاً، وقد تناوله الصحف الفرنسية ثم اشتملت المراكز المصممة بين فرنسا وأمريكا وناشرت الاتهامات من كلا الجانبين إلى الجانب الآخر.

قالت الصحف الفرنسية إن إسرائيل يقاها بعمليات المصممة لحساب أمريكا سوف تحصل على وضع يدفع على نتائج الحرب والآن في المنطقة، وقد عرف منذ وقت بعيد أن ملايين السكان الهوتو يولجون مصرياً محتجوا. وهذه النسبة مئة بين الهوتو نسبة كبيرة من المسلمين يتنحون العربية، بل ولكم مصرية، وهذا يقطع محلات قديمة من الجنوب والشمال في أفريقيا.

لقد أزعجت فرنسا أن إسرائيل زوت أطراف النزاع الهوتو والفرنسي، وكذلك الجيش الزائيري ويكاتب كبيرة من الأسلحة وقدمها للوساد الإسرائيلي كبنية أوتياك وأسمار زخية بواسطة شركات تمل لحساب للوساد.

وترى فرنسا أن للشعوب الأخرى- الإسرائيلي الذي نقل مرحلة التقليد هو تدمير القليات في شرق زائير على الحدود بين رواندا وبيروني وأوغندا لاقتضاه على القوات الدولية ليويتو دور إعلان استقلال ذاتي في المنطقة، وكانت للرحلة الأولى من المشروع قد بدأت قبل عامين وسمي فيها بلطون قبل فرض سيطرة الأمريكية قننسية على الحكم في رواندا وبيروني وتجهيز بلون شمة من الهوتو إلى الضفلة القوية لبحيرة كيفو مازال في حكم للفوقين.

روما تنصر هذه المؤامرة الأمريكية- الإسرائيلية تقاسم مجلس الأمن من التدخل في المنطقة لأن عمليات القتل مصرية لصالح أمريكا وإسرائيل.

هل ضبعت مصر طائرة والزيتون قالت بمضى وكالات الأنباء العالمية أن السلطات المصرية أجبرت منذ عدة أيام طائرة من طراز البوين ٧١ موجهة من كينشاسا إلى مطار بن جويرون في إسرائيل، وكان الطائرة يحاول التسلل عبر الأجواء المصرية في طريقه إلى إسرائيل. ولم يعرف بعد نتيجة التحقيق الذي أجريته السلطات المصرية مع الطائرة الزائيرية. وهذا معناه بنجر جدال أن إسرائيل تبتدئ الآن في منطقة البحيرات الكبرى كي تستطع السيطرة على مياه النيل للسيطرة بذلك على مصر. هذا هو الجزء الأول من المؤامرة

اتفاقيات النيل

تخوف جميعاً أن يمينه تانا شندا عبر النيل الأزرق بنجر، كثير من مياه النيل، وموجرة تانا كما علم قطع في إثيوبيا، وتوقف أمام الاتفاقيات الدولية التي تنظم حصول مصر على حصتها من مياه النيل والعلاقة القائمة الآن بينها وبين شركائها في مياه النيل وهذه الاتفاقيات هي:

- بروتوكول روما في ١٥ أبريل ١٩٩١ بين بريطانيا وإيطاليا في شأن تقسيم الحدود بين إثيوبيا والسودان التي تعهدت على العمل الاتفاقية بالانتفاع من إقامة أي ممرات أو أنابيب كمية مياه نهر عطبرة باعتباره دول واد النيل
- اتفاقية ليس ألبا في ١٥ مايو ١٩٠٢ بين بريطانيا وإثيوبيا وتعهدت بموجبها إثيوبيا عدم إقامة أي مشاريع تؤثر على مياه النهر.
- مساعدة لندن في مايو ١٩٠٦ بين بريطانيا وبلجيكا نهاية عن الفكوند وابست على تعهد حكومية كوكوفو عدم إقامة أي انشاءات على نهر التسمليكي،

لقد رواد النيل.

- اتفاقية ١٩٠٦ بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا التي تعهدت للمنطقة على راحة إثيوبيا ومصالحها في مصر في حوض النيل.

- اتفاقية ١٩٢٥ بين بريطانيا وإيطاليا التي كتبت لإيطاليا بموجبها الامتاع مع القديام بأى عمل من شأنه تدمير حوض المياه في نهر النيل.

- اتفاقية ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا مثلة السودان من جهة وبين أثيوبيا وكينيا وتزانيا من جهة أخرى وتقتض على الا تقام بغمر اتفاق مسبق أي أعمال أو إجراءات على النيل أو فرعه تسمى مصر، كما اعترفت الاتفاقية بحق مصر القارية والتنمية في مياه النيل وتحديد حصص مصر بـ ٥٤ بليون متر مكعب سنوياً في واديها أربعة بلايين متر مكعب سنوياً للسودان.

وكانت تزانيا قد طالت بين ١٩٩٩ بإعادة النظر في هذه الاتفاقية باعتبارها



للمبعوث والتدريب والمعلومات

مساعدة استعمارية وطلبت البحث في صنع جديدة تراضي مصالح الشعوب واحتياجاتها

● اتفاقية ١٩٢٢ بين مصر وبريطانيا بصفتها إحدى دولتي الأمانة الثانية على السودان وتنقسم إقامة مشروع خزان جبل الأرابيا.

واكتسبت هذه الاتفاقيات الاستراتيجية والقوة لمبدأ اتفاقية مينا لعام ١٩٧٨ في شأن التوارث الدولي للمعادنات.

● اتفاقية يناير ١٩٥٢ بين الحكومتين المصرية والأردنية وتصل على موافقة مصر على إنشاء سد وشقلى على شلالات أبوين عند منحرج بحيرة فيكتوريا بمرضى ترابيد الكهرماء، في أبعادا وتزوين المياه في البحيرة أصلا السوان مصر على أن يكون التخزين في حدود ١٢٠٠٠٠ متر وقطع مصر بمقتضى الاتفاقية تعرضا عن العجز في ترابيد الكهرماء، وهو الأمر الذي لم يحدث كون المخول من الكهرماء، وليس من حاجة لوضع القلي وسنور إلى كيبا.

● الاتفاقية المصرية - السودانية لعام ١٩٥٩ في شأن تقسيم مياه النيل التي حددت حصة مصر بنحو ٥٥.٠٠ مليون متر مكعب سنويا توفر ٨٦٪ من حاجة مصر من المياه وتصل عليها من المياه الواردة من إثيوبيا من النيل الأزرق.

واكتسبت هذه الاتفاقية حق مصر في إبعاد مكتب تنفيذ روى في منبع النيل في منطقة جنبا الأوغندية، كان وضعه القانوني قبل الاتفاقية يستند إلى اتفاقية مصرية - بريطانية وقعت عام ١٩٤٨.

● اتفاقية إنشاء منظمة دول حوض النيل (نهر النيل) عام ١٩٨٢ التي نصت على التزام الدول الأعضاء (مصر - السودان - أثيوبيا - كينيا - زانير - إثيوبيا - بوندي - تنزانيا - أفريقيا - إيسري) بالتنسيق والتشاور في شأن أى مشاريع مائية وأهمها المعاهدات الدولية والاتفاقيات في شأن تقاسم مياه النهر والتعهد بعدم المساس بها.

رأى مصر

وكانت المصالح المصرية للسنة تؤكد دائما أن دوله من دول حوض النيل لا يمكنها التحكم بمجموع في مياه النهر أو الاتفاقيات الثنائية والجماعية التي اكتسبت الصفة الدولية والتي لشرا إليها وقال مصري مصري تعجبا على إنشاء إثيوبيا خزائنها على النيل الأزرق لحد رفاد نهر النيل أن مصر تجرى اتصالات مع الحكومة الإثيوبية في شأن مشاريع إنشاء خزانات أو سدود على نهر النيل لعدم المساس بمجموع مصر من مياه النهر (٥.٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا توفر ٨٦٪ من حصة مصر من المياه).

وإذ يرضع أن الحكومة الإثيوبية لكت في إضاحتها أن أى مشاريع مستقلا لا

للصدر

التابع

نمى حصص أى دولة من دول حوض النهر موريا عن ثمة بلاده في أن (إثيوبيا) لا تقدم على فعل شيء يمس مصر، لكنه أكد في الوقت نفسه أن مصر (تتابع) بحرس ومجعية شديدين كل التطورات على بحر (النيل وروافده).

واستبعد المصدر تورط إثيوبيا في أى محاولة تستهدف الإضرار بمصر موريا إلى العلاقات التنافسية والروابط التي تجمع البلدين.

وقد شنت وسائل الإعلام الإثيوبية حملة إعلامية ضخمة ضد مصر انتهت فيها الحكومة المصرية بعدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بخصوص مياه النيل.

وأعتد الصحف الإثيوبية بعدم التقليل سرى بين مصر وإسرائيل، ومقتضاه تقوم مصر بعد تركة السلام إلى سيدها لنقل المياه النيل إلى إسرائيل ويول قناة (تزشكر) سرف يتم نقلها من مخزون بحيرة ناصر، مما يعد مخالفا لنصوص وبنابر الاتفاقيات الدولية.

ولتقتت هذه الصحف الاتفاقيات الموقعة بخصوص مياه النيل بين إثيوبيا وبريطانيا. وقت احتلالها لمرور السودان - والاتفاقيات للبرية بين مصر وإثيوبيا عام ١٩٥٩ وقالت أن جميع هذه الاتفاقيات لتصف بالمغلفة.

هدف إسرائيل

وقد ربت مصادر مصرية بأن حملة الصحف الإثيوبية مدفوعة من إسرائيل وأن إسرائيل أن تهدد حتى تلغ مصر إلى مشاكل مع جيرانها، خاصة شركاها في مياه النيل، بهدف إسرائيل من ذلك وإضاح كل الموضوع وتاريخ التسوية مع مياه النيل معروف تماما، فمنذ عام ١٩٠٢ حاول زعيم الحركة نعيموز ميرتزل، مغايرة القوي كرومر للتدبير أسامي البريطاني في مصر.

إلحاحه برى صدار، التقى وميتا، وبماه النيل ورفضت الحكومة البريطانية في النيل وإضاح مشروع وضعه مهندس يديي الإيتم كيلي عام ١٩٧٤ لنيل مياه النيل إلى إسرائيل.

وكان هذا للنهض ضمن البرية الفنية الإسرائيلية للصناعة لوقد المفاوض في كاسي ديفيد وميتري البعث مشروعه حل نهائيا لأزمة المياه في إسرائيل عبر إيسال المياه إلى وسط إسرائيل وشمالها في مرحلة لاحقة.

النيل في إسرائيل

وسبق أن أشير إلى مخاطر بين عزرا وإيزمان وزير الدفاع الإسرائيلي في ذلك الوقت ورئيس الساعات خلسا مياه النيل.

واعترض مصطفى خليل رئيس الوزراء ويونس غالى وزير دولة للتسكين

٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

الخارجية على هذا المشروع وشكل رئيس الوزراء لجنة شملت وزير الري وموض الخبراء ويونس غالى ومعدنا من المستشارين القانونيين وقام مصطفى خليل ويونس غالى بمرضى المشروع على الرئيس السادات كاتبي.

إن نتائج البحث القانوني أظهرت مايلي ١ - إن اتفاقية مياه النيل الموقعة بين دول حوضها لتتبع لدولة من دول حوضها بل تملى طرف ثالث أى كنية

٢ - إنه إذا حصل طرف ثالث على أى كنية من المياه لمدة سنة واستمر عليها أرتسا غسدا بترت لذلك الطرف ويقتضى القانون النيل حق ارتفاق دائم على هذه المياه.

٣ - إن هناك أكثر عشرة معاهدة تم توقيعها بين كل دول حوض النيل.

فلذا جتا وطالبا بإعادة الاتفاق على توقيع المياه في هذه الظروف، فإن أى توقيع جديد لمصالح المياه أن يكون في مصلحتها لانا نأخذ بالاعتبار أكثر من

حسنا حول دول حوض النيل إننا نقوم بإصلاح مساحات ضخمة من الأراضي

ونحتاج إلى كل نقطة ماء من مقلقتنا فلذا جتا الآن وأصلها إسرائيل مياها

فلذا إنها رائدة على حاجتنا، فلذا نأخذ بالاعتبار

نمى الفرص لكل دول الحوض أن تنقض مصلحتها توزيع حصص المياه

ومصبح أن بعض دول الحوض تتجاوز الآن فيما نسبه من النهر ولكنها تأمل

لك خلية رضى استثناء جتا جتا الآن وأصلها المياه لطرف ثالث، فمعنى ذلك

إننا نملى لكل دول الحوض تصورها رسميا بأن نأخذ كل منها مايقاها.

واستبعد الرئيس السادات إلى مصطفى

خليل وإيلى رئيس وزراءه ومن واجبه تجاهه فضلا عن واجب إزاء النيل، أن أحصى مسودته أسام قاضي، إننا

لاستطيع بضمير مستريح أن أمد اتيرة قهرها ويوسا واحدة إلى إسرائيل

لأسباب وإضاحه رواج مصطفى خليل

١ - ليست عدنا مياه فاشقة على

الاطلاق.

٢ - نحن من الآن فعلا نستعير جزا من حصة المياه الشخصية للسودان

٣ - إن إيراد مياه النيل يشهد تنحيا خطيرا في السنوات الأخيرة وقد بدأت

بالفعل مستويات ضغطه في الجيوب واد بناء الهند العالي لامت بمصر كاتبة وار

استمرت سنوات القاحلة فلذا سدود

لستنا مخزون بحيرة الأسد في غرب

سنوات قليلة.

٤ - إن احتياجنا للمياه من المياه في احتياجنا



العدد ٣٠

المصدر:

٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

التوزيع:

للبحوث والتدريب والمعلومات

« أن تتمكن من تغيير المساهمات التي
في مصر وتلجأ إلى الرشيد بدلاً من
المصدر.. ونحن نعلم ذلك في الأرض
الجديدة والتطبيق في الواقع القديم بأن
تقدر على ذلك إلا بعد سنوات طويلة.
« أن تتمكن من معالجة مياه الصرف..
وهذه تحتاج إلى استثمارات كبيرة وإلى
وقت طويل حتى تصبح ممكنة.
وإلى الأسبوع القادم للتحدث عن
إريتريا والبحر الأحمر وإسرائيل.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

الأستاذ د. جواد

للطبع:

٣ نوفمبر ١٩٩٦

عمرو موسى: علاقاتنا مع دول حوض النيل على قمة أولوياتنا الدبلوماسية

كتب محمد الرماح:

أكد عمرو موسى وزير الخارجية أن العلاقات بين مصر والدول الأفريقية بمصلحة عامة ودول حوض النيل بمصلحة خاصة تأتي على قمة سلم أولويات الدبلوماسية المصرية. وقال وزير الخارجية في تصريحات صحفية أمس أن الاتصالات المصرية مع إثيوبيا ودول حوض النيل الأخرى مستمرة وأن هناك بعض الخلافات بخصوص القضايا معنية إلا أن العلاقات يجب أن تكون علاقات قوية مع جميع دول حوض النيل والدول الأفريقية الأخرى. وأكد موسى في رده على سؤال حول موقع دول حوض النيل وأهميتها بالنسبة للسياسة المصرية بدول الخارجية أن العلاقات المصرية بحوض النيل قائمة ومستمرة وسوف تظل قوية موشحاً أن هناك تعاوناً كبيراً مع هذه الدول في الوقت الحالي، واستطرد قائلاً: إنه بالنسبة للأزمة الحالية للوجود في منطقة البحيرات القطنية فإنه تكم معالجتها في إطار التليس بالإضافة إلى الاهتمام الحالي بهذه المشكلة وأضاف أن مصر لا تفرق من حيث الدنيا المطالبة في علاج هذه الأزمة باعتبار أن هذه القضية عامة لمصر بالإضافة إلى كونها مشكلة إنسانية كبيرة.



المصدر:

الأهرام

٢ - ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

نشاط إسرائيل متزايد في أفريقيا: سلاح وجواسيس ومؤامرات إسرائيلية في أعالي النيل

لم تكن التقارير والمعلومات التي حصلت عليها مصر ودول
الأفريقية وأوربية والتي تؤكد وجود تزايد في معدل النشاط
الاستخباري والعسكري الإسرائيلي في أفريقيا مصدر دهشة
بقدر ما كانت الدهشة من الدور القدر الذي يلعبه الصهيونية هناك
تأجيج نار الحروب الأهلية وخلق مناطق أزمات، فضلا عن
تعاونهم مع الجميع سواء كانوا حكومات أو حركات تمرد
وكانهم أصدقاء للجميع!

فالإسرائيليون أرسلوا في خضم أزمة الحرب العراقية الإيرانية
بين الهوتو والتوتسي والتي شملت ثلاث دول هي رواندا
وبوروندي وزائير صفقات أسلحة كبيرة لحكومات هذه الدول
وأخرى للمتصدين عليها وخلصوا الهوتو والتوتسي مما بما
يكشف أنه ليس لديهم مصلحة هناك سوى إشعال النيران وخلق
الاضطرابات وتحقيق الأرباح من وراء تجارة السلاح. وفي
الوقت ذاته أرسلوا جواسيسهم للمنطقة وخبراءهم العسكريين
لجمع المعلومات وتثبيت أقدامهم هناك دون أن يستفيد
مرتزقتهم أيضا من قادة وجنود الجيش الإسرائيلي المتفاعلين
الذين ينتشرون في كل الدول الأفريقية تقريبا، زاعمين قدرتهم
على حماية النظم الحاكمة فيها.

ولكانت قصة بداية النشاط والوجود
الإسرائيلي قد بدأت في استراتيجيات يهدف
لفتح أسواق جديدة أمام السلاح
والأسلحة الإسرائيلية. وفي وقت ذاته
محاصرة مصر والعرب من خلال
مناخ القتل والجور الأعمس. ونجح
الصهيونية في إيجاد مشروع قدم لهم
أكثر من (١٠) دول أفريقية سيبدأ
بتقديم معلومات استخبارية لهم لنيل
لقد تم أو بتدريب لخلق حماية لزمراء
واقتصادها مباشرة للنيل وضمان لزمراء
الأفارقة. ونجح هذا لوجود الإسرائيليين
المكسر في تحويل عسك من الدول
الأفريقية من الصعد إلى الصعلة مع
إسرائيل ومن ثم للتصديقات لاسلحتها في

للسائل الدولية. فضلا عن خرق
للحداثة المصرية من الإسرائيليين
والقائمة ملاقات معهم. وقد تعقب
الوجود الإسرائيلي خرقا خصوصا في
أريتريا وإثيوبيا وجنوب أفريقيا
جنوب أفريقيا وأوغندا ورواندا
خصوصا زائير ووسط أفريقيا
وبوروندي. وكل توجه له هدف
في الوجود في الشرق والوسط هدف
أساسا منافع القتل والاضطراب على مصر
إن لم يكن سياسيا فيسلاح لليد لأن
الصهيونية لم يتصوروا يمد من حلم
إسعادهم بميدان النيل. وقد زالت
علاقات التعاون مع أوغندا وإثيوبيا
خلال السنوات الثلاث الماضية بصورة



إلى حد توفير كل الوسائل العسكرية لإريتريا والمعارضة السودانية في الشرق، والقروع في غزو السودان، لأن ميناء بور سودان المستهدف من وراء هذا التزو لا يبعد كثيرا عن الموانئ المصرية على البحر الأحمر واستولاهم قوة محلية أصغر على هذه المنطقة يضر الأمن للقوى المصرية مباشرة، أيضا أن تسمح القاهرة بأي محاولات غزو عسكرية تصل إلى حد ثلثت وحدة السودان لأن في ذلك خطرا دائما على مصر أيضا وربما لهذا السبب لم تساند مصر حركة التمرد الجنوبية في أي وقت من الأوقات رغم فتح مكتب

العواصم اهتماما ورمضا لهذا النشاط الصهيوني في أفريقيا وأن هناك مئات التقاريير التي تنقل من السفارات المصرية في العواصم الأفريقية بشأن هذا النشاط الذي يثير قلق القاهرة لأنه لعب في منطقة مصرية حيوية لا تحتل الصمت مثل أفريقيا التي تمثل عملا إستراتيجيا لمصر ومنها يمتد شريان الحياة (النيل) لمصر بل بدلت مصر اتصالات مكثفة مع عدة دول أفريقية لصعد هذا النشاط الإسرائيلي للتمزيد ومواجهته، فالقاهرة - رغم خلافاتها مع حكومة السودان - لن تقبل مثلا أن يصل للتأمر الإسرائيلي على السودان

خطرة إلى حد الاتفاق على المشاركة في إنشاء سفود إثيوبية على مجرى النيل وفتح جسر جوي للسلاح الإسرائيلي إلى أريغيا كي تواجه به حكومة السودان الإسلامية التي تعتبرها إسرائيل خطرا على مصالحها في أفريقيا بسبب علاقات السودان وتعوده للقوى في القارة ودول الجوار مثل أفريقيا الوسطى والحد. وأعتقد، أما الوجود في الجنوب لم يده الأساس كان التعاون العسكري.

القاهرة ترصد نشاط الصهيانية

ولم يعد سرا أن القاهرة من أكثر



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

الفيديو

١٩٩٩ - ١٩٩٨

لها في الجامعة واستقبال قاعاتها

شركة توسية إسرائيل

وبل الأسماء الإسرائيلية الفخرية ظهرت بوضوح في الجوازات التي بدلت وتغير على ضفاف البحيرات العظمى في زانير ويروندى ورواندا للدولة الصهيونية ساعدت ضمن (١٧) دولة العربية وأوروبية في إشغال نهان الحرب ومسد الأكراف للثقلات بالأسلحة إلا أنه بعضهم بعضة كما ساعدت في تسويبات البليوفيهات للثقلات.

فالمول الرئيسي لسلح الحكومة الرواندية التي تسيطر عليها الأقلية التوسية هو الصهيونية، والممول الرئيسي لبليوفيهات التوسية في يورندى وزانير هو أيضا الصهيونية. وقد زار شلي رافين رواندا (بول كاجامي) إسرائيل مؤخرا للاتفاق على شراء المزيد من الأسلحة. ويصور بعض الصهيونية وضع الأقلية القومية بأنه أشبه بوضع اليهود في الجيتو الأوربي، ولذلك يتعاطفون معهم حتى قبل أن الصهيونية يستولون إنشاء دولة توسية إسرائيل في أفريقيا منذ من رواندا ويروندى إلى زانير رغم أن القوم لا يمثلون سوى ١٪ من الأكثر من سكان هذه المناطق في حين هناك أقلية القبايل الهوتو (الأقلية مسلمة ورواندا من الهوتو). وقد حصل بعض الراسلين الأجانب الذين يتكلمون الحرب في منطقة البحيرات العظمى على وثائق لتصدير السلاح الإسرائيلي، وتغير ضللت لبليوفيهات التوسية التي تسد لغزو رواندا مجددا كذلك كصف تقرير لبيئة الإنعامة البريطانية من مور إسرائيل في هذه صفقات السلاح وتزوير هوية ضمن هذه

الأسلحة يزعم أنها سوف تذهب إلى مناطق لشري ومن ثم التوصل على قرارات الأمم المتحدة بحظر السلاح عن هذه المنطقة.

وربما كانت لهجرة المهاجرين الفرنسية هي التي وراء شرويه جزء كبير من الأسرار عن القوي الإسرائيلية في المناهج الإسرائيلية بسبب مساندة إسرائيل وأمريكا لقيال الهوتو الأفولونونية ضد قبايل الهوتو الأفولونونية، إلا أن أبرز ما كشفته المهاجرين الفرنسية هو أن الصهيونية زودوا كلا الطرفين للتحاربين والسلاح حتى يضموا وخسة الجميع منهم وتوسع رقعة عدم الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية.

التورط الإسرائيلي في أفريقيا إذن ليس جديدا ولكن الجديد هو أن الصهيونية يتمكون وجنود لإشغال الذين في كل مكان حتى يضموا لأنفسهم قولا على الجميع. ويجب أن يتيح الفرصة للصهي لهذه الأنشطة الإسرائيلية للصهي على مشاء - يقاتلون مع عصابات القومية أخرى - لولف هذا التصيد الصهيوني وإخفاء تزيان المراقب للمنطقة في منطقة البحيرات العظمى.



٣ - ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات



تسليمات

يكتبها

معتز صلاح الدين

مؤامرات إسرائيل على منابع النيل !

• استرحت كثيرا بعدما طالعت التصريح الصادر أول أمس عن عمرو موسى وزير الخارجية الذي أكد فيه أن علاقات مصر بالنول الإفريقية عامة ودول حوض النيل خاصة تأتى على رأس الأولويات الدبلوماسية لمصرية ، وأن مصر قررت المشاركة فى معالجة الأزمة الموجودة حاليا بمنطقة البحيرات العظمى .

• لقد كنت للآن - قبل صدور هذا التصريح من وزير خارجيتنا - مما أعلته الأسبوع الماضى المؤامرات الفرنسية التى تكررت أن إسرائيل تقوم بدور مشبه به فى إشغال الصراع بهذه المنطقة !! وبالطبع فإن إسرائيل تستهدف بذلك تطويق منابع النيل .. التى هى شريان الحياة فى مصر !!

• لقد كان سر الإزعاجى هو أن إسرائيل إذا وضعت يدها - وبالأصح أنفها - فى هذه المنطقة فإنها بذلك تكون قد اكتملت مؤامرتها للشبوهة على منابع النيل .. !!

• لقد بدأت هذه المؤامرة منذ أكثر من عشر سنوات عندما بدأت فى إقامة علاقات سرية ومشبوهة مع اثيوبيا ، انصرفت عن تعاون عسكري بينهما واختراق الجيش الاثيوبي ، عن طريق خبراء عسكريين إسرائيليين ، وقد تمخض عن ذلك كله تهريب يهود الفلاشا من اثيوبيا إلى إسرائيل !

• وواصلت إسرائيل مؤامرتها ضد منابع النيل ، فاختارت قبل عامين إريتريا !! وقصة الإختراق الإسرائيلى لإريتريا قصة عجيبة ، فقد استلخت إسرائيل فرصة مرض الرئيس الإريتري الحالى امباسي المورتي - قبل استقلال إريتريا بشهور - وكلفت للسفير الإسرائيلى فى اثيوبيا ، بالاتصال به وأن يعرض عليه علاجه مجاناً فى إسرائيل ، نظراً لأنه كان مصاباً بمرض خطير فى الخ ، وبالفعل وافق المورتي على ذلك وتم نقله بطائرة إسرائيلية خاصة إلى أحد مستشفيات تل أبيب حيث تم شفائه وكان ذلك بداية للإختراق الإسرائيلى لإريتريا ، حيث قامت إسرائيل



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الوثائق العربية

التاريخ:

٣ - ديسمبر ١٩٩٦

قاعدة عسكرية في مدينته، وبدأ للخيبراء العسكريين الإسرائيليون في تدريب الجيش الأردني، وقد اتهمت اليمن أريتريا بأن خبراء عسكريين إسرائيليين قادوا هجوم إريتريا على جزيرة حنيش الكبرى منذ شهرين مما أدى لاحتلال هذه الجزيرة حتى الآن، وللاسف تحول أساسي افورقي - رئيس أريتريا وهو تلميذ في السياسة - إلى يوق إسرائيل ضد مصر والعرب، ورفض الانضمام لجامعة الدول العربية، بل إنه فتح قاموسه الهابط ضد مصر حيث هاجمها منذ أسابيع على صفحات، الحياة، اللبنانية، ولحدث عن أن مصر يجب أن تهتم بالقتالها أولاً، واتهمها بالاحتياز لليمن في صراعها مع أريتريا !! مع أن مصر ستبقى شامخة رغم الإزرام ومنهم هذا القزم لاسمي أساسي افورقي !

هذه باختصار الحلقات الثلاث للمخطط الإسرائيلي ضد منابع النيل ويجب أن ندلي متابعين من هذه المحاولات المشبوهة.

« أخيراً - فإني أدعو الله أن يتفهم للمفيد الدكتور محمد عبدالهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية الأرحل الذي كلما التفت به في حوار صحفي كنت أراه شعبة لا نهدا، غيرة على مصر وعلى منابع النيل، لقد سألته في آخر حوار صحفي أجرته معه ونشرته على صفحات جريدة النيل عن تهديدات إثيوبيا بإياد النيل، فكانت إجابته قاطعة حيث قال إن إثيوبيا تلطم مصر دائما على أية مشروعات تنوي القيام بها ومكاتب الري المصرية متديكئة لأي شيء - فرحمة الله على هذا الرجل الذي كلما يوجد بمهله الزمان.

هذا الزمان



**إسرائيل
ومنايا النيل**

كلما جاء
الحديث عن مياه
النيل ومنابعه
والمؤامرات التي
تدور في الخفاء في

منطقة البحيرات تذكرت الخديو اسماعيل
عند الحاكم المصري الذي ادرك عنوان
هذات حكمه القليل مصر. ورفق منه
كان يمد نظره دائما إلى الشاطئ الآخر من
البحر المتوسط حيث كان حمله الأول أن
تصبح مصر قطعة من أوروبا إلا أنه
يترك لحظة اهتمامه بمناخ النيل وحاول
دائما تأميناها وحمايتها بكل الوسائل
المسكوية ورفض العسكرية. هذا الخديو
العظيم لم يبق في ذاكرة ابائنا منه غير أنه
أدرك مصر كما قالت لهم كتب التاريخ
الذين.

وتذكرت هذه الايام الخفيف اسماعيل
بعد ان زاد اللفظ حول دور اسرائيل في
منطقة البحرات وخرجت تقارير صحفية
من عواصم كبرى في أوروبا تؤكد ان
اسرائيل تعد جميع الاطراف في منطقة
البحرات بالسلاح ويبنون قنن. ثم ان
اثيوبيا بدأت الحديث عن حصص المياه..
وتتوهم الآن بخراسة اشقاء مسار بمساعدة
اسرائيل

ورغم كل محاولات التجميل التي بذلتها إسرائيل منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر ورغم كل الوفود الناعية إلى هناك والأتية إل هنا إلا أن السوجه الاسرائيل القبيح يظهر واضحا في احيان كثيرة رغم الاتفاقات واحاديث التلطيع والسلام القادم.

وإذا كانت نوايا إسرائيل مليئة تجاه مصر.. وإذا كانت تريد السلام للمنطقة كما تزعم وإذا كانت تريد أن تعيش في أمن واستقرار كما تقول فلماذا تمسك بمنطقة البحيرات ولماذا تحاول اختلاق مشاكل لمصر في أهم وأخطر مقومات الحياة لشعبها؟

ان اسرائيل لن تسكت ابدا على الاستقرار في مصر لانها لا تريد ولاها لا تريد مصر القوية القادرة على اداء دورها، وهي ايضا تحاول ان تقتل

مشاكل لها مع اطراف اخرى حتى تتفرغ اسرائيل لبرامجها التوسعية في العالم العربي.

ولكن مصر تدرك تماماً أهمية منابع النيل.. وأهمية الاستقرار في هذه المنطقة. وقبل هذا فإن مصر قادرة على الدفاع عن كل قطرة مياه يجعلها نهرها العظيم.. ولكن كل هذه دروس لنا فلاحا حديث الجميلة للشعارات الزنلانة عن السلام القديم والامام الوردية عن المستقبل الأمن كلها شياء سيقن أو أنها بكمز ويجب أن نعيد حساباتنا معها.

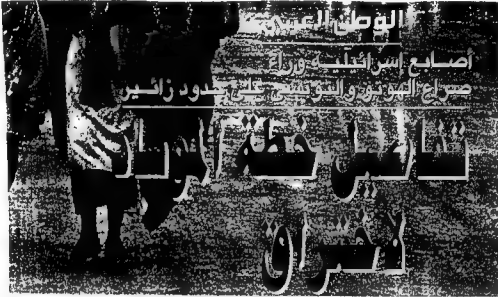
أما النيل فلا أحد يستطيع أن يقترب من
تابعه فقد ظل طوال تاريخه العريق مقبرة
غزاة.. وسوف يبقى دائما..

فأروى حوييدة



المصدر :
للإذاعة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات :
التاريخ : ٢٠٠٥



كينشاسا: محمود معروف
القاهرة: عادل الجوجري

منايع النيل

القاتل والقتيل يسكان بموقع «عوزي» الإسرائيلي، هذا هو الشاهد الذي تلقتّه عمسات للصوريين في «غوماء الواقعة على حدود رواندا وزائير قبل أن تفك ميليشيات الدونسي الزائيرية والدعمية بقوات رواندية الحصار على مخيمات اللاجئين من قبيلة الهوتو، وفيما كان مئات الآلاف من اللاجئين الهوتو يتجهون نحو العاصمة كينشاسا في رحلة العودة للأساية كان ضبراء «الموساء» الإسرائيليون المنتشرون في رواندا وزائير يخططون لتفجيرات عرقية أخرى في منطقة البحيرات العظمى، إذ وراء كل تفجير عرقي في هذه المنطقة الحيوية للأمن العربي يقف الإسرائيليون لحصد النتائج، وأهمها تعميق وجودهم في بول البحيرات العظمى. والتغلغل في مؤسسات صنع القرار بغية الوصول إلى هدف قديم هو خلق مصر من شرياتها للاتي

القبيل، فضلاً عن وضع يدها على مناجم الذهب والماس للوجودة في أراضي هذه الدول. مصائر غربية في القاهرة ربطت بين النشاط الإسرائيلي المتنامي في رواندا وبورندي حالياً، وبين الوجود الإسرائيلي المكثف في دول أخرى تتخفى لحوض النيل منها إثيوبيا وأوغندا وكينيا، والهدف هو اختراق جدار الأمن الثلاثي العربي، خاصة وأن مصر وطعت علاقاتها مع دول حوض النيل من خلال منظمة «الأنوجو» بعدما اكتشفت الأجهزة الأمنية المصرية النشاط الإسرائيلي الجديد في رواندا



المصدر : لقوات الأمن الإسرائيلي

النشر والخدمات الصحفية والإعلامية : التاريخ : ١ - ١٩٧٧

أوري لوبراني
ديفيد كميحي
باروخ بار سفير
رجال الموساد
الإسرائيلي في
شرق أفريقيا

وبوروندي، والذي خطط له ضابط الاستخبارات الإسرائيلي يوفيد كميحي الذي عمل سفيراً لبلايه في نيروبي، ومن هناك انطلق لخطط محاصرة مصر في شرق أفريقيا.

وبشير تقرير وضعته المخابرات الفرنسية إلى أن إسرائيل تمكنت في البداية من وضع كمينها في رواندا وبوروندي من خلال شركة «إبروفتش كونسلت» المتخصصة في إنتاج الأسلحة الصغيرة والمتوسطة، وأنها منحت حكومتها البلدين كميات من الأسلحة مقابل السماح لشركات إسرائيلية بالبحث عن الذهب والنفط في البلدين. وتطور الأمر إلى حد تدريب قوات من قبيلة «التوتسي» على أعمال القتل داخل الغابات، فضلاً عن تكوين جهاز إمن واستخبارات في العاصمة بوجمبورا وكيفالي مهمتهما اكتشاف أية عمليات تقوم بها ميليشيات قبيلة «الهوتو» تستهدف السيطرة على نظام الحكم في البلدين.

سياق مصري - إسرائيلي

وللحرب هنا أن إسرائيل زودت جميع أطراف الصراع بكميات من الأسلحة بما في ذلك مسلحو التوتسي الإنزويون الذين شنوا هجمات خاطفة ضد الجيش الإنزوي في الفترة الأخيرة، وفرضوا سيطرتهم على مخيمات اللاجئين الهوتو الذين كانوا محاصرين من الجيش الرواندي ومن الميليشيات الإنزوية حتى صدر القرار الدولي ١٠٨٠ القاضي بالتدخل، قوات الرئيس الإنزوي موبوتو سي سيكو فهي أيضاً مسلحة بأسلحة إسرائيلية، ويتواجد في العاصمة الإنزوية حالياً ١٧ شركة مستشارون عسكريون في قطاعات مختلفة من الجيش، والوجود الإسرائيلي في زانير يعود إلى ٣٠ عاماً وارتبط بالرئيس موبوتو، ويحتل مزارع غربيون للوجود الإسرائيلي هو واجهة لرغبة أميركية للحضور في الساحة الأفريقية، وفي إطار التناقض الحالي مع فرنسا، غير أن المراقبون يأخذون في الاعتبار التناقض المصري - الإسرائيلي في هذه المنطقة الحيوية التي تضم دول البحيرات العظمى، إذ أن الوجود المصري قديم للغاية في هذه المنطقة، وقد تعمق في حقبة الخمسينات والستينات من خلال الدعم المصري لحركات التحرر الوطني الأفريقية، كما تجدد في عهد الرئيس مبارك الذي تولى رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية مرتين. عمل خلالهما على حماية مصالح مصر للتحلية في منطقة البحيرات العظمى وحوض النيل، ويقع الجزء الأكبر من بحيرة فيكتوريا داخل الحدود الأوغندية، وعلى هذا الأساس يمكن القول إن منابع النيل الاستراتيجية تبدأ من أوغندا وبحيرة فيكتوريا، بالإضافة إلى العديد من البحيرات الأخرى «كيوجا» - «البرت» وإلوان، وبعبارة أخرى فإن حوالي ١٢٪ من إيراد النيل السنوي يأتي من تلك المنطقة، وتذهب بعض التقديرات إلى أن كمية المياه التي تخرج من بحيرة فيكتوريا تقدر بحوالي ٣٦ مليار متر مكعب سنوياً. لا يصل منها إلى مصر سوى ٣٪ منها فقط، وهو ما يدعو مصر إلى الاهتمام الشديد بأوغندا كأحد المصادر الهامة لمياه النيل. وفي نفس الوقت فإن إسرائيل تسعى إلى مضايقة مصر من خلال نشاطها واسع النطاق في كمبالا، ومحاولات خلق مشكلات بين دول «الأنجوجو» التي تضم دول حوض النيل التاسع.

رواندا تستخدم
«البولينجا»
لتحقيق
أطماعها
الإقليمية



المصدر : *الشرق الأوسط*

للنشر والخدمات الصحية والمهمات مهمة باروخ

وقد أوفدت إسرائيل عبدا كبيرا من المستشارين العسكريين بقبيلاء الكولونيل باروخ بار ساجير ليتولى تنظيم القوات الأغندية ووصل عدد الخبراء العسكريين في أوغندا حوالي ٤٠٠ مستشار تغلغلوا في كافة قطاعات القوات المسلحة. وانتقل باروخ إلى زائير حيث قام بتخطيط سلاح الطيران ومعه ١٤ مستشارا كما استعان بـ ٣٠ خبير عسكري للتدريب للتليبيين، وضباط وجنود سلاح المدرعات، وزودت إسرائيل الجيش الأوغندي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، ومن هذه الأسلحة، الرشاش، عوزي، ومبلغ الهاون وديناميت، شيرمان، وطائرات، كفير، ونوجا مستير، والأخيرة مخصصة لتدريب الطيارين. وللخير في هذا الصدد هو أن إسرائيل أخفارت رجال الخبراء ليكونوا سفراء لها في دول البحيرات العظمى، وعلى سبيل المثال فإن أوري لوبراني كان سفيرها في كينيا، وعندما تركها خلفه يهيفد كحفي ضابط للموساد المعروف، ويمكن القول إن كينيا تحولت إلى قاعدة عسكرية هامة لإسرائيل منذ زمن بعيد، وتشير بعض المصادر إلى وجود ما يقرب من ٢٥٠ خبيرا

إسرائيليا عسكريا في نيروبي، والأكثر من هذا هو أن إسرائيل أقامت محطات استخباراتية في العاصمة الكينية تمثل نقاط انطلاق للتجسس على النشاط المصري في دول البحيرات العظمى. ولم تبخل إسرائيل بالعطاء على كينيا حيث زودتها بمختلف أنواع الأسلحة، وقدمت المساعدات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة ثم تطورت لتشمل بعد ذلك زوارق من طراز «بلفور»، وصواريخ بحري/بحر من طراز «جبرائيل» ومدفعية وأجهزة إلكترونية، كما قدمت خبرات في الجاليين الصناعي والزراعي، وقامت بتصدير سلعها إلى الأسواق الكينية. وتعتمد كينيا نقطة ارتكاز هامة للنشاط الأمريكي الإسرائيلي في وسط وشرق إفريقيا، لاسيما وأن أميركا حرصت تقديما سياسيا على فرنسا في مخطتي الهضبة الألبونية، وهضبة البحيرات وهما منابع النيل، وهذا النفوذ السياسي ليس بعيدا عن دلائل قيام البحرية الأمريكية في آب أغسطس، ١٩٩٤ بمداورات بالخبرة الحية في بلدانها الذي يتبع من وسط كينيا، ويصب في المحيط الهندي في إقليم الساحل الكيني.

وكان لظوني لوك مستشار الأمن القومي الأمريكي هو مهندس الوجود الأمريكي في هذه المنطقة من خلال تزكية الصراع بين دول إفريقيا ودول الأنجلوفون، وتعتبر أوغندا محور ارتكاز النشاط الأنجلوفوني في المنطقة رغم هواجسها باحتمالات تضييق دورها في أية أزمة إقليمية. يقال إن ثنائي نور زائير التي تعتبر لها أسرة البحيرات الكبرى التي تضم رواندا وبورندي، ولا يستبعد أن يكون الخطط الإسرائيلي الأمريكي الأخير هدفه إشغال زائير، وسحب الريادة منها إلى رواندا التي بلغوها خيبة للتونسي للولاية أميركا. أما زائير فهي ذات أكبر دولة من حيث المساحة، وثالث دولة من حيث التعداد السكاني بين دول حوض النيل، لذا فهي تمثل الحركه الرئيسية



المصدر : ...

١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

للتجمع الاقتصادي لدول البحر المتوسط زائير، رومانيا وبوروندي. وعن علاقة زائير بالبحر المتوسط بمصادر المياه فإن ذلك يعتمد في وجود بحيرة «مويوتو» في سيبكو. داخل أراضي زائير، وعلى رغم العلاقات الطيبة التي تجمع مصر وزائير إلا أن إسرائيل منحت منذ منتصف السبعينات في إيجاد موطئ قدم لها من خلال إثارة للشكوك بين دول حوض النيل، والتجريح النائم والمستمر لإشمار هذه الدول بالفنم الناتج عن الإسراف العربي في موارد مياه النيل.

وتقول مصادر أفريقية إن إسرائيل وبمساعدة أميركا نجحت في تأمين سيطرتها على بعض مشاريع الري في تلك المناطق، ووفقا للمصادر فإن إسرائيل قيمت دراسات تصميمية إلى زائير ورومانيا لبناء ثلاثة سدود كجزء من برنامج شامل لإحكام السيطرة على مياه البحيرات العظمى وحرمان مصر منها، وتقول المصادر إن مهندسين إسرائيليين قاموا بالفعل باقتراحات للخرية في رومانيا، كما يتابع للصيريين حاليا النشاط الإسرائيلي في بوروندي، إذ يمثل الجزء الخاص بحوض نهر النيل حوالي ٥٠٪ من مجموعة مساحة بوروندي، ويهتم الخبراء الإسرائيليون بوجه خاص بنهر كاجيرا الذي يمثل حدود بوروندي مع رومانيا في الشمال الشرقي، وهو النادى الوحيد المباشر للنيل من تلك الدولة.

وتقول مصادر دبلوماسية مصرية إنه في الوقت الذي كانت للخبايا الإسرائيلية «الموساة» تفذي الصراع بين كل من بوروندي ورومانيا في أعقاب

الأحداث الدامية التي وقعت بين قبائل «الهوتو» التي تشكل غالبية السكان، والتوتسي، التي تشكل النخبة الحاكمة في أب «أغسطس» ١٩٨٨، وأنت إلى تحقق اللاجئين من «الهوتو» إلى جارتهم رومانيا، فإن مصر قامت بجهود لتوسيط، لكن منهج إسرائيل الذي وضعه خبراء الاستخبارات «إسرائيل» ليثور، هو تركية الصراعات في منطقة البحيرات العظمى، ويعتمد هذا المنهج على تصدير الأسلحة إلى طرفي الصراع. فالرئيس عوزي يحمله رجال «الهوتو» كما يحمله مقاتلو «التوتسي» على حد سواء. وكان الإسرائيليون قد أسسوا عدة شركات منها شركة «إيكوب» ولها عدة فروع في كينيا وبوروندي ورومانيا وزائير، وهي في الواقع مكاتب استخباراتية، كما تقوم هذه الشركة بتأمين صفقات السلاح للحكومات للصراعات، وفي أغلب الأحيان لا تطلب مبالغ تقنية، وإنما تحصل على حقوق البحث عن النفط والغاز، وتقول مصادر دبلوماسية مصرية إن إسرائيل صمدت لدول البحيرات العظمى الثلاث كميات من الذبابت الروسية الصنع التي كانت استولت عليها خلال حروبها مع الجيوش المصرية، وهي من طراز «ت-٥٤» وقطع مخفية، فضلا عن الرشاش «عوزي» كما قدمت لقبائل التوتسي كميات أخرى من الرشاش الروسي «الكلاشيكوف» كانت قد استولت عليها خلال هجومها على مقرات ومخازن منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عام ١٩٨٢. وتسمى إسرائيل إلى ترويح الولايات المتحدة في هذه المنطقة التي كانت مستعمرات بلجيكية. قبل أن ترتبط بعلاقات فرانكفونية مع فرنسا، وهو الأمر الذي أثار الجها الاستخباراتية الفرنسية مؤخرا، فأقلت لفضوء على النشاط الإسرائيلي في منطقة البحيرات العظمى، وتؤكد المصادر أن القاهرة ترصد النشاط

صراع فرنسي
أميركي في زائير
قاعده أوغندا
واستهاداته في
رومانيا وبوروندي



الإسرائيلي في شرق ووسط أفريقيا عن كتب، بعضها يقدّر أن يكون في أيدي إسرائيليين فعلياً في أيدي إسرائيليين وإسرائيل من خلال قواعد بحرية وجوية في ذلك وموضوع، وتؤكد هذا النشاط عبر للساعات التقنية والبشرية التي حصلت عليها إسرائيل خلال العامين للناضيين ومكثها من احتلال جزيرة حنيش

و خطة مصر

وأشارت مصادر دبلوماسية مصرية إلى أن تفكيكتي الصري لحاضرة النشاط الإسرائيلي في هذه المنطقة قد أدى إلى تسجيع التعاون الإقليمي بين دول حوض النيل خلال العقد أو إبطاء جميع هذه التطلعات. تشمل مجموعة الأناجيو، وكلمة الأناجيو، تعاون الأعضاء، وتحقيق التعاون المشترك في المجالات الثموية والإقتصادية كما تعني مصر وتقدم الخبرات الفنية، الزراعية والصناعية والطاقة، ولتستفيد طلابها في المعاهد والجامعات، وهناك طلب أفريقي يدرس في جامعة الأزهر بمصر. فضلاً عن ذلك طالب أفريقي يدرس في معهد الدراسات الأفريقية بالقاهرة ما يعيق الحروب السياسية، ويحول دون تحقيق غرض إسرائيل محاصرة مصر من الجنوب والشرق الأوسطيين.

فر، کیفی شایسا

تعالوا بنا إلى أفريقيا وبالتحديد في وسط القارة في قلب الأحداث من خلال هذا التحقيق المصور.

ولحسن الحظ أن السفير المصري في زائير علاء الدين عبيدالمعلم رزق كان سفيراً لفرنسا في بوروندي ورواندا والآن في زائير منذ حوالي شهرين وبمباشرة الأحداث يوماً بيوماً.. تعالوا نعرف منه مزيداً من الحقائق والتفاصيل..

— في البداية سألته عن الواقع ما يحصل حالياً في شرق زائير؟

● **قال:** لاشك أن عملي الجيوماسي في كل من بوروندي ورواندا وذاير
التي شغرت بها في حق حقيقة الأوضاع في منطقة البحيرات العظمى، و
الطعن في أنكره بعيدا عما تتحدثه الصحف في هذا الأمر هو إلقاء الضوء
على حقيقة الصراع الدائر حاليا في هذه المنطقة، وهذه عند نقاط اعتقد
أنها قديمة وراء الأحداث الراهنة. المنطقة الأولى تتحمل فيما ورثة المنطقة
من واسب ومشاكل حدود مدعاه الاستعمار الأثني والبيجيكي. أما
المنطقة الثانية فتتعلق بوقوع تدخل شديد بين الأعراق في مناطق حدود
بلدان منطقة البحيرات العظمى حيث حدث تنازع فيما بينها ولذا فإن
البلدان الثلاثة منهم لا يتكاد يقرق بين هويته بواء كواج زائيريا أو رواندا أو
بورونديا. وفي الحقيقة لم تكن هناك مشكلات تذكر بين الأعراق. أما الآن
فإنه ما زال من اشتغال الصراع الداخلي هناك نتيجة أهداف بعض القوى
العالمية التي تصر على الاستمرار في سياسة تقسيم القارة السوداء
وأصغاعها، وهذه هي خلفية الصراع الدائر حاليا ورواندا ربما لا تتواءم
الاستعمار العادي.

الوضع على الأرض

~ .. نريد معرفة الصورة الحقيقية في موقع الأحداث؟

● كما ذكرت أن الحدود بين منطقة البحيرات العظمى متداخلة بشدة ولذلك فمن السهل إشعال الفتنة فيها، وهذا هو ما حدث حالياً حيث استغلت رواندا



المصدر: الوطن العربي

٨ - ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومية

للمهاجرين الروانديين الذين وفدوا إلى زائير منذ ما يقرب من مائة وخمسين عاماً وشغلت فيهم عمرة أصولهم القوتسية الرواندية حيث استدعتهم إلى رواندا وتم تدميرهم وتسلحهم لخدمة أهداف معينة، وبعد ذلك تم الدفع بهم إلى زائير مرة أخرى لإحداث قتال حيث ترى رواندا أن لها أقاليم في زائير. هؤلاء المهاجرون يرون أنهم أصبحوا زائيريين بحكم توليهم الطويل في البلاد، ولذلك يطالبون ببعض الصلاحيات والامتيازات، وزائير من جهتها تقول إنها لم تمنحهم الجنسية الزائيرية وإنما غضت الطرف فقط عن وجودهم. أما رواندا فتقول إنه إذا كانت زائير لا ترغب في وجود هؤلاء للمهاجرين فعليها إعانتهم ومعهم الأراضي التي يعيشون فوقها، ومعنى هذا أنها تريد ضم أراض زائيرية، وهذا بالطبع حل غير مقبول حسب الاتفاقات الأفريقية بعدم للناس بالحدود التي رسمت منذ

العهد الاستعماري، لأنه لو حدث ذلك فسيصيب مشاكل وقلق لا حصر لها. الشق الثاني للمشكلة جاء نتيجة لوجود اللاجئين الروانديين الذين هاجروا للأراضي الزائيرية عقب مقتل الرئيس الرواندي السابق جوفال هابياريمانا عام ١٩٩٤ والمذابح التي حدثت بين الهوتو والتوتسي. وأن فإن زائير تدفع لمن سكوتها على وجود هذا العدد الضخم من المهاجرين والذين تتخوف منهم رواندا لانتماء عدد كبير منهم إلى الجيش الرواندي السابق الذي كان يؤيد الرئيس الراحل هابياريمانا ومعهظمه كان من الهوتو. وحالياً فهناك اتجاه دولي لإرسال قوات لهذه المنطقة لخدمة الأغراض الإنسانية في الوقت الذي تريد فيه زائير أن تكون مهمة هذه القوات إنهاء مشكلة احتلال أراضيها من قبل المتمردين التوتسي الذين تدعيمهم رواندا.

- ما هي رؤيتكم للموقف... وهل تتوقع إنسحاب مليون لاجئ رواندي؟
● بالنسبة لشكلة اللاجئين الذين هاجروا إلى زائير عام ١٩٩٤ فاعتقد أنها قد خفت الآن حيث تشير الأخبار إلى عودة نصف مليون منهم إلى بلادهم ومع تزايد المساعدات الإنسانية فإن الأمور في طريقها إلى الحل حيث تصبح حوافز للراغبين في العودة. أما بالنسبة للمشكلة الأصعب فتمثل في المسلحين التوتسيين من ذوي الأصول الرواندية والذين يعرفون باسم المولينجا، ويصل عددهم إلى حوالي خمسة وعشرين ألفاً، ومن الصعب أن تعطيمهم زائير الجنسية لأنهم حملوا السلاح ضد الجيش الزائيري.

امتيازات للتوتسي

- قيل إن عدد ضحايا الصراع بين الهوتو والتوتسي في رواندا بلغ مليون قتيل... فهل ستظل المشكلة قائمة حتى تقضي قبيلة منهم على الأخرى؟
● حل هذه المشكلة ليس سهلاً ويحتاج إلى سنوات طويلة من التضامن والتعاون بين بلدين منطقتي الحبيرات العظمى، كذلك يحتاج الحل إلى جهود دولية وإنسانية كبيرة حتى يرى الهوتو يعود ترحيباً إلى هذه المنطقة.

وبدائية، أقول إن قبيلتي الهوتو والتوتسي توجدان أساساً في رواندا وبوروندي حيث تبلغ نسبة القبيلة الأولى حوالي ٨٥ في المئة والثانية ١٥ في المئة من عدد السكان في كلتا الدولتين.. ويعود أصل للمشكلة إلى

بعض القوى

العالية تفض

وراء

الصراع القبلي

في شرق زائير



البحيرات
العظمى قد
مصر به ١٠٪ من
احتياجاتها
المائية
وإسرائيل تسعى
لحاصرة مصر في
الشرق الأفريقي

رواسب عهد الاستعمار حيث حصل القوتسي على فرص كبيرة في التعليم والتدريب إضافة إلى المنح الدراسية التي أعطيت لهم في بلجيكا وفرنسا ولاندا ونتيجة لهذا كون القوتسي كواكب ثقافية واستطاعوا تطوير أنفسهم اجتماعيا واقتصاديا، وذلك على عكس ههوتو، وهذا هو أصل المشكلة حيث يرى القوتسي في أنفسهم ككافة والألمية في حكم البلدين دون أدنى مشاركة من الهوتو لأنهم يعتقدون أن هذه المشاركة على المدى الطويل ستمنح الهوتو فرصة الحكم ويصبحون هم... في القوتسي - الأقلية، ولذلك فهم يسبرون على سياسة إما نحن.. وإما هم.. وهذا بالطبع فكر خاطئ واعتقد أن هناك إمكانية للعيش بين القبيلتين في ظل الفكر الديمقراطي السائد في السياسة والاقتصاد واعتقد أن هذا هو الحل النهائي الذي يقوم على قبول الآخر وعدم استبعاده وزوال النزعة العنصرية بين الطرفين.

وأشير إلى أن الهوتو كانوا مسيطرين تماما على الحكم في رواندا أيام الرئيس هابيا ريمينا إلى أن قتل واسقولي القوتسي على مفاهيم الأمور.. أما في بوروندي فقد ظل يحكمها القوتسي إلى أن جرت نول انتخابات ديمقراطية هناك عام ١٩٩٣، ولقي جات بالرتيس أنطانية الذي ينتمي إلى الهوتو وبذلك أصبحت القبيلة الأخيرة تحكم ديمقراطيا لأول مرة، ولكن اختلت الأوضاع مرة ثانية بعد الانقلاب العسكري الذي بیره القوتسي ضد الرئيس أنطانية واستولوا بموجبه على الحكم مرة أخرى في ظل نظرة عنصرية أنهم الأجانب بادرة شؤون الدولة.

والآن يفضل القوتسي في رواندا وميروندي الاستقرار الواقعي على الحقوق الديمقراطية التي يرى الهوتو أنهم بموجبها الأولى بالحكم نظراً لكونهم الأغلبية.. كما أن كثيرا من الدول الأوروبية والغربية يفضل السياسة الواقعية وهي عدم تغيير الوضع الحالي وتفضيل الحلول السلمية على الحلول الجبرية والتي ستؤدي بالطبع إلى نوع من العنف حيث يرفض القوتسي تسليم الحكم للهوتو بطرق سلمية.. وأعيد القول وكرر إنه رغم هذه المشاكل فإن الحل ممكن عن طريق قبول الطرف الآخر والتعايش معه وإحداث مزيد من التنمية في هذه المنطقة لأنها الوسيلة الوحيدة للتغلب

على النزعات العرقية في البحيرات العظمى.

- ما هي المشاكل الأخرى في منطقة وسط أفريقيا غير الخلاف الدموي بين الهوتو والقوتسي؟

● الحقيقة أن منطقة وسط أفريقيا تجمّع كثير من المشاكل المعقدة مثل انتشار الأمراض الخطيرة كالإيدز والإيبولا، كذلك تعرضت البنية في هذه المنطقة لتدمير شديد نتيجة الحروب بين الهوتو والقوتسي حيث تعرضت بيضة منطقة شرق زائير، نتيجة لوجود اللاجئين الروانديين، لاعتداءات كثيرة مثل القصف على أنواع عديدة من الحيوانات والنباتات التي يقاتل عليها اللاجئون كذلك قطع كميات كبيرة من الأخشاب للمنطقة مما نتج عنه إزالة العديد من الغابات.

وإضافة لذلك فإن هذه المنطقة أساسا تعاني من فقر شديد في المشاريع المحلية والتنمية ولذلك فهي في حاجة لأموال ضخمة لتطويرها.

- سيادة السفير.. العلاقة بين مصر وزائير كانت قوية في فترة الستينات وكان هناك تبادل تجاري ومشاريع مشتركة.. أما الآن فنلاحظ أنها تقتصر على التمليل الدبلوماسي لا أكثر.. فما هي رؤيتك لهذه العلاقة؟

للاسف العلاقات الآن بين مصر وزائير ليست وطيدة بالشكل الذي يريجه الشعب في البلدين،



المصدر: التخطيط المركزي

النشر والخدمات الصحية والتعليم : التاريخ - ١٩٩٨

ويعود ذلك لأسباب كثيرة أهمها: عدم الاستقرار في زائير في فترة أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات وبسبب ذلك تراجع التعاون التجاري والاقتصادي بين القاهرة وكينشاسا، ولكن ظلت العلاقات السياسية وطيدة نظراً لأن زائير إحدى دول حوض النيل.

والآن مصر وزائير بالاشتراك مع بعض الدول الأخرى بصدد الدخول في مشروع مشترك لتوليد الكهرباء للهيدروكهربائية يعرف باسم «اتجا - اسول»، واتجا هي منطقة في جنوب غرب زائير لها قدرات ضخمة في توليد الكهرباء والتي سوف يتم إنتاجها وتوزيعها حتى تصل إلى إسوان مهدداً لربطها بشبكة أوروبا الكهربائية.. وهذا للمشروع سيستجش فوائد اقتصادية عديدة على البلدان التي يمر بها.

- واضح أن التجارة المصرية لا وجود لها هذا في زائير.. والزائيريون مستهلكون للمنتجات المصرية، ولكن رجال الأعمال المصريين يخشون على أموالهم بسبب عدم الاستقرار في زائير.. فكيف السبيل لحل هذه المشكلة؟

● إذا ما تجاوزنا الفترة الحرجة الحالية وعاد الهدوء إلى زائير فإن المنتجات المصرية تستجد لها سوقاً رائجة في هذا البلد الذي يعتمد على استيراد كل شيء وخاصة للمنتجات الصناعية.

- ومن يضمن حقوق المصريين؟

● نأخذ الوضع الحالي كمثال.. نحسن في ظل عدم الاستقرار فإن المنتجات من جنوب أفريقيا ولبنان تغزو الأسواق الزائيرية داهية من المنتجات الغربية من فرنسا وإيطاليا وبلجيكا.. فتملأ لم يتخذ المصريون من هذه البلدان الوضع الحالي في زائير حجة لعدم التصدير؟ وأنتمى أن يهدم الوزراء للمندوبين وكذلك المصريون المصريون بالسوق الزائيرية لأن هذا سيعود بمربود إيجابي على الأمن القومي المصري من الناحية الاقتصادية.. واعتقد أن رأس المال الخاص يقبل الدخول في التجارة المصرية.

كما أمل أن يعود الدور البارز لشركة الناصر للاستيراد والتصدير في السوق الزائيرية، وهو الدور الذي تولى منذ فترة.. وكذلك أن تقوم شركة مصر للطيران بمعاونة الرحلات إلى كينشاسا ولو على سبيل التجربة واعتقد أنها ستجده خطأ مربحاً وذلك على غرار الرحلات للنفط التي تقوم بها إلى جنوب أفريقيا.



المصدر: التوثيق العربي

١٩٩٢ - ديسمبر

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومية

أزمة المياه في المتوسط أزمة هيدر أيضا

الوجه

ممثلو ٢٧ دولة منها ١٥ أعضاء في الاتحاد الأوروبي و ١٢ دولة متوسطة (مصر والجزائر والأردن ولبنان والمغرب وسورية وتونس وتركيا وقبرص ومالطا وسلطة الحكم الذاتي وإسرائيل) اجتمعوا في مرسيليا لدرس أمر واحد أوحده الماء.

أوروبا، مهمة بالغ الاهتمام بالماء في الشرق الأوسط. وهي تستثمر أكثر من ستة مليارات دولار بين العام الجاري والعام ٢٠٠٠ في صندوق للتعاون الأوروبي المتوسطي (نصفها قروض من البنك الأوروبي للاستثمار ونصفها الآخر دعم من الاتحاد الأوروبي).

وأوروبا يهتمها موضوع المياه، لأنها تخشى أولاً أن تؤدي المياه، ونقصها تحديداً، إلى نزاعات في المتوسط بين دول الحوض، تدفع بالزيد من الهجرة نحو شواطئ المتوسط الشمالية في أوروبا.

أما دول حوض المتوسط، فتبدو وكأنها غير مكرثة لخدمات المياه وخدماتها التي تنذر بالوقوع.

وفي افتتاح اجتماعات مرسيليا، أندر ميشال باتيس، رئيس المشروع الأزرق للمتوسط التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ممثلي الدول المتوسطية المجتمعين بما ينتظرهم بين اليوم والعام ٢٠٢٥.

دراسة تستنتج ببساطة أن هوامش الحركة اختفت أو ستختفي خلال جيل واحد في معظم دول المتوسط بسبب ضغط الموارد المائية وأن زمن اعتماد منطقة شح على موارد متوافرة في غيرها ولى إلى غير رجعة.

في الواقع، هناك أكثر من ١١٥ مليون نسمة في المتوسط تعيش تحت عتبة الألف متر مكعب من المياه سنوياً للفرد الواحد، في وقت تستهلك بلاد مثل مصر ١١٠٠ متر مكعب سنوياً للفرد مقارنة بمعدل سبع مائة متر مكعب في دولة مثل فرنسا.

واليوم، وقبل حلول كارثة الجيل المقبل، هناك ثمانين دول في المتوسط تستغل أكثر من نصف مواردها المائية المتوافرة، أي ما يحدد العتبة الرسمية لبداية الشح المائي.

وبعض دول المتوسط، تخطي استغلالها عتبة المائة في المائة، مثل ليبيا، التي تستغل مياهها جوفية، في غالب الوقت غير متجددة وتهدد بتفجير نزاع بينها وبين الجزائر.

ويشير معظم الدراسات أن أكثر من نصف سكان حوض المتوسط يعاني من شح المياه، مع حلول العام ٢٠٢٥، إذا تابعت دولة استغلالها على النمط الحالي.



المصدر : ١٩٩٦

التاريخ : ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومية

إلا أن أخطر ما يشير إليه رئيس المشروع الأزرق، هو أن النزاعات من أجل المياه لن تتوقف على حدود الدول، بل تهدد بالتحول إلى نزاعات بين قطاعات الاستغلال داخل البلد نفسه، وبين المناطق وحتى بين الأجيال. ويبلغ الهدر حاليا في القطاع المسؤول عن سبعين في المائة من استغلال المياه حاليا، أي الري الزراعي، ما بين ٦٠ و ٣٠ في المائة، بينما يبلغ الهدر في توزيع المياه للمدن الرئيسية في حوض المتوسط ما بين ١٥ و ٥٠ في المائة. أزمة الماء مسألة سياسية، خاصة في قوس النزاع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. لكنها مسألة هدر أيضا، وهذه لا تحتاج لاتفاقات.

هاني حمود



قوانين سورية - لجنة لآل الحدود

□ دمشق - من إبراهيم حميدى

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن وزارة الخارجية السورية مدرسة توجيه دعوة إلى الجانبين التركي والعراقي لعقد الدورة الـ ١٩ للجنة الثلاثية الخاصة بمياه الفرات، في دمشق، للبحث في موضوع قسمة المياه بين الدول الثلاث. وراحت أن الجانبين السوري والعراقي يتوزيان ترتيب انعقاد اجتماع للجنة الثلاثية الخاصة بالمياه قبل اجتماعات اللجنة الثلاثية، بهدف تنسيق المواقف بينهما.

وأعلنت مصادر رسمية أمس أن اجتماعات سورية - تركية عقدت بدمشق قرب الحدود المشتركة بين البلدين.

وكانت الحكومة السورية قررت توجيه الدعوة إلى الجانب العراقي لإيجاد خبراء في مجال المياه إلى دمشق، لكن المشروطين على ملف المياه فستوا العمل لعقد اجتماع للجنة الثلاثية التي لم تجتمع منذ نهاية ١٩٩٢.

وقالت المصادر إن اللجنة لم تجتمع بسبب رفض الجانب التركي عقد اجتماع للجنة الفنية، خصوصاً أن محجة الجانب السوري للتوصل إلى قسمة مياه الفرات صارت أقوى بعدما وعد الرئيس سليمان نيميريل عندما كان رئيساً للحكومة بداية العام ١٩٩٢ بالتوصل إلى اتفاق نهائي على مياه الفرات.

وأوضحت أن الخارجية السورية تنتظر الوقت المناسب لتوجيه الدعوة، لأننا نريد أن يكون الاجتماع ناجحاً، وأشارت إلى رغبة في أن يعمل الخبراء المعينون توجيهاً سياسياً بهدف التوصل إلى قسمة مياه الفرات في شكل نهائي، بحيث تحل محل الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧، وبس على تصريف ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية عند نقطة الحدود السورية - التركية، فيما يطالب بعض الخبراء السوريين بأن تكون القسمة ثلاثية أي نحو ٦٦٦ متراً مكعباً من المياه للسوريين والعراقيين من أصل إجمالي التمتع البالغ نحو ألف متر مكعب.

إلى ذلك، لم تعلق سورية رسمياً على إقرار رئيس الوزراء التركي بجم الدين أركان اتفاقاً عسكرياً مع إسرائيل، مع أن الأعمال كانت مقفولة على أن يؤدي رئيس أركان زعيم حزب «الرفاه» الائتلاف الحكومي في تركيا، إلى تحسن كبير في العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الحياة» إن «الزمسة العسكرية للتركية هي الحاكم القوي، لكن أركان ساهم في تخفيف التوتر وحشد القوات على الحدود مع سورية» منتصف السنة. وقالت مصادر سورية إن ذلك إن الضغوط والتهديدات «امتدت إلى تركيا الرغبة في السيطرة على شروات المنطقة وإحياء نفوذها في الشرق الأوسط».

وأعلنت مصادر رسمية أمس أن اجتماعات بين الجانبين السوري والتركي عقدت أخيراً قرب الحدود المشتركة، وأوضحت أن محافظ شاذلي أوزرة التركي شهاب الدين هاريت زار أول من أمس محافظ الرقة السيد محمد أحمد نفاخ.

ونقلت عن المسؤول التركي تأكيد أهمية العلاقات بين البلدين، وأن هذه الزيارة ستساهم في تعزيز العلاقة بين الشعبين وتوطيدها، فيما شدد نفاخ على ضرورة تطوير العلاقات خصوصاً في المجالات الاقتصادية والثقافية.



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٦

وثيقة مزيفة للموساد تشير دول حوض النيل ضد مصر

كتب صلاح بليوي:

سرب للموساد وثيقة لإثيوبيا زعم أنها تمثل لحد سلاحا تقالقات كاسب ديفيد السرية التي أبرمها الرئيس المصري الراحل أنور السادات مع حكومة الكيان الصهيوني برئاسة منكم بيهوع. تشير الوثيقة - كما جاء في مذكرة قدمتها الخارجية الإسرائيلية لعدد من دول حوض النيل - إلى تهديد مصر بنقل جزء من مياه النيل يبدأ بـ ١/٤ حتى يصل بعد أعوام إلى ٤/٧ لتزويد الكيان الصهيوني بما يقدر بمليار متر مكعب من هذه المياه، وذلك من أجل زراعة القمح وتوفير مياه الشرب للسكان. وتركز الوثيقة المزعومة على قيام إسرائيل - بالتعاون مع حكومة مصر - بتنفيذ مشروعات توليد المياه بمناطق المستنقعات بجنوب مصر وبحر اللؤلؤ وأعمال النيل، بحيث يستفيد الطرفان من هذا التوفير ولا تلحق السلطات الصهيونية حصة من المياه على حساب مصر. وتقول مذكرة الحكومة الإثيوبية - التي أرفقت بصورة من الوثيقة - إن حكومة مصر تمهنت بأكمل المرحلة الأولى من مد المياه للكيان الصهيوني أول مرة عام ١٩٩٧، وذلك عبر توصيل مشروع ترعة السلام حتى أودية العريش ليتم بعد ذلك توصيل المياه بمعزلة السلطات الإسرائيلية إلى داخل فلسطين المحتلة. وتزعم المذكرة الإثيوبية أن المشروع سيتكلف أكثر من ملياري دولار تمهنت الولايات المتحدة بتوفيرها مع استغلالها وحلقتها من أجل استمرار التوسيع.

ورفقا للوثيقة التي طرحها خبراء الموساد لإجبار دول حوض النيل على قبول الكيان الصهيوني باعتباره الدولة رقم ١٠ في حوض النيل، فإن ذلك يتطلب زعزعة الاستقرار وإشارة للفتن والحروب الأهلية في مناطق الجنوب السوداني وحوض البحيرات العظمى الذي يضم زائير وأوغندا ورواندا وبوروندي ولي النيجر الذي تراه الآن، والذي تتصاعد درجات تورته تدريجيا بإثارة العنصرية القبلية والطائفية والدينية لتتجر الحروب ويفرض الأمر الواقع على دول الحوض. ولأول مرة منذ توقيع اتفاقات كاسب ديفيد تشن إثيوبيا حملة إعلامية ضد مصر زاعمة وجود مخطط إسرائيلي مصري لنقل المياه خارج دول الحوض، وقد رفض على عثمان طه - وزير الخارجية السودانية - التسليم بصديق تلك الادعاءات، وأشار في حوار مع صحيفة ريبورتز الإثيوبية إلى أن السودان يصدد التاكيد والتحقق من صحة الاتهامات التي تتردد حول عقد بعض دول الحوض اتفاقات مع دول خارجة



المصدر: الشـمـس

التاريخ: 1 ديسمبر 1996 النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتصالات مع دول خارجة لاحتلالها جزءا من مياه النيل.
مؤكدا رفض بلاده لقيام أي من دول حوض النيل بإبرام
اتصالات مع دول خارج الحوض. أما إثيوبيا فقد أكدت
وزارة خارجيتها برفضها أن مصر التي تفتق على التعاون
الإثيوبي- الإسرائيلي القائمة السعيدة على منافع النيل عليها
لا تتدخل في شؤون إثيوبيا لأنها سبقت إثيوبيا في إبرام
اتصالات لتوسيع المياه لإسرائيل. ويتردد أن محاولات
صهيونية النيل حاليا لتغيير الاتصالات الدوائية التي تروم
قتل للنيل خارج الحوض الأنهار.



● يبدأ أعماله اليوم بمشاركة مصر:

مؤتمر دولي لوضع سياسات استخدام الأراضي والمياه خلال المرحلة القادمة

يعاني العديد من دول العالم الشرق الأوسط، والتي يضم ٢٠ دولة من بينها مصر خطياً من نقص المياه وفقر تلك شريحة مرابحة وإعادة النظر في كل من الموارد المائية والبنية التحتية للمياه للسكان والاحتياجات المائية للتنمية المستدامة، حيث أن الموارد المائية المتاحة يتم استنزافها خلال الصناعات مستزاد في المستقبل للمياه بالمطلب المستمر على المياه بدون تحمل تكاليف مرتفعة أو التفرط في نزاعات القومية قد تعرض الأمن والاستقرار في المنطقة للخطر. ومن التحديات على أن للضغط للتزايد والمتحطم على موارد الأرض والمياه يؤدي إلى تدهور وتوثق هذه الموارد النادرة، وكذلك فقد الجزيئات أو التفتت لطقتها الانتاجية ويتطلب تحقيق الأمن الغذائي العالمي جهوداً منسقة لتحسين إدارة موارد الأراضي والمياه المملوكة في الشرق الأوسط.

وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة الداخلية أقل من ٥٠٠ متر مكعب سنوياً في ١٦ دولة من دول الأقليم بالإضافة إلى أن التنبؤات بتقل الطلب للتزايد على المياه تشير إلى أنه بحلول عام ٢٠٢٥ فإن معظم الأقليم سوف يحصل فقط على ٢٦٢ إلى ٢٦٦ من الموارد المائية المتجددة التي كانت متاحة عام ١٩٩٠.

ويوفر اجماعي الأراضي الصالحة للزراعة في اقليم الشرق الاوسط حوالي ١٢٦ مليون هكتار بما يعادل ٠.٢ هكتار لكل فرد مما يعني أن الانتاج في دول الاقليم أصبح معتمدا على التزايد في الكفة لكل وحدة من الأراضي، وإذا لم يتم اقرار سياسات وممارسات صحيحة فإن الاستخدام الهائل والمستمر لموارد الأراضي والمياه قد يؤدي إلى تدهور التربة وتوثق مصادر الغذاء ومياه للشرب وفي ضوء هذه التغيرات تبدأ الأمم ببلدان اجتماعات الهيئة القومية لاستخدام الأراضي والمياه في الشرق الأوسط التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة بمشاركة ٢٠ دولة من دول الاقليم من بينها مصر وستستمر لمدة ٤ أيام وذلك بهدف اقرار سياسات تؤدي إلى إدارة أفضل للموارد الأرضية والمائية.

وسيمتد خلال اجتماعات الهيئة بحث تخطيط الموارد المائية للاستخدام المستديم والموارد المائية والمزى وإعادة معلومات التربة والأراضي والتخطيط للاستخدام المتكامل والمصالح السياسات القومية للمياه وتسلح التربة والموارد المائية من الري والصرف والاتجاه المتكامل للعناية بالأراضي والحفاظ على التربة وإدارة موارد المياه الجوفية. ومن المقرر أن تصدر الهيئة خلال اجتماعاتها توصيات تتعلق بالطرق المثلى للزراعة المروية في الدول الأعضاء وستتوجهات حول الطرق والوسائل التي يمكن منظمة الأغذية والزراعة أن تساعد بها دول الاقليم على تحسين استخدام موارد الأراضي والمياه بالإضافة إلى تجميع للخرائط والبيانات للمنطقة بتنمية وصيانة الأراضي والمياه في الاقليم وإكمال الخطوات.

ماجدة منير

اسماء بنت ابی بکر الصديق

د. ط. ع. و. ع. د.

بالرغم من فيضانات النيل هذا العام.. فإن مصر لا تزال تعتبر تحت خط الفقر في المياه.. مما يضعنا في خطر بالغ.. إذ لم ننتبه من الآن لهذه المشكلة، ونبدأ بأخذ الخطوات الجادة لحلها

في البداية قد يبدو من الطبيعي ان يصيب الكادحين من الفكر العربي اللينين والستالين والمايوتسكي والماركس في اثناء الثورة في روسيا، حيث ان هناك بعضا من هؤلاء الذين هم من الكادحين العرب قد انضموا الى الثورة الروسية في اثناء الحرب العالمية الاولى. وقد كان هؤلاء الكادحين العرب في اثناء الحرب العالمية الاولى قد انضموا الى الثورة الروسية في اثناء الحرب العالمية الاولى. وقد كان هؤلاء الكادحين العرب في اثناء الحرب العالمية الاولى قد انضموا الى الثورة الروسية في اثناء الحرب العالمية الاولى.

الاستمها مقبلاً وتارة
الاشغال العامة والوارد
التي من «دور الاعلام
نفسه الذي يتحسب
الحياه. فيقال ان
حصة منقول في الياء
منذ تاريخ ٥٥ مليار
من كمبيوتر السهم ان
١٩٥٩ وقد بلغ نصيب
١٩٨٧

[illegible]

والتي، بطلاة الدولة، أصبحت أكثرية
الفرع الجديد من الشعب. في خضم الأحداث
التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، وروى
الصحافيون أن هؤلاء المصانع الذين بقوا
الضحايا على الرغم من أنهم بقوا
الاستخدام في مشاريع جديدة. إن
أولاً، أول مصنعين من هذه الفئة الذين
والذين جددت أجهزة
الفرع الجديد من الشعب. في خضم الأحداث
التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، وروى
الصحافيون أن هؤلاء المصانع الذين بقوا
الضحايا على الرغم من أنهم بقوا
الاستخدام في مشاريع جديدة. إن
أولاً، أول مصنعين من هذه الفئة الذين
والذين جددت أجهزة

شَهيرة الملاخ



د.الباز في نادى القضاة : السلام جعلنا نتصرف على إسرائيل من الداخل ليس لدينا مشكلة مياه .. وملتزمون باتفاقية حوض النيل

أكد الدكتور أسامة الباز المستشار السياسى الرئيس له ايس فى الصياد نشوب حرب بين سوريا وإسرائيل وقال ان الحديث عن ذلك يعنى ان هناك تشكيكا فى عملية السلام

محاضرته والكفاءه المصري وقال انه ايسر ان وجدنا مصر قريه وشعبا وأحد أن الرئيس حسنى مبارك يحرص على القضاء على مثل لديه منزلة كبيرة بصقله مصريا أولا وتحدث الباز عن الحق المستقبل بالقضية لمصر وقال ان الفترة القادمة فترة خاصة فى تاريخ العالم وتقالى فى تاريخ مصر

وأضاف أن حجم المعلومات فى مجال العلوم أصبح يتضاعف حاليا كل عشر سنوات وكان يتضاعف فى الماضى كل ٢٠٠ عام لذلك أصبح لنا أن نلحق إلى المستقبل بفترة طمية وأن تكون الغداة ملغيا حتى تكون الغداة خارجيا

وأكد الدكتور الباز أن القضاة السياسية فى مصر مقلنة تماما بتعزيز القوى الداخلية وعناصرها التى تتسار فى ضرورة تطويق تسلسك التسريع الاجتماعى للشعب والتعرض بالجنس السياسى وتطعيم دوره والاقتصاد بالتعليم والترقية والثقافة وتكنولوجيا

وأوضح الباز ان هذه العناصر تشكل تماما وطبقا اوبيا مؤدعا فى الوقت نفسه على ضرورة أن يكون الهيكل الاقتصادى المصرى قويا ومنشأ وأن تكون الصناعات المصرية عالمية من حيث الجودة والكمية والمناسبات مع تحسين الخدمات التى تقدم للاقتصاد المصرى وطالب بضرورة الاهتمام بصحة المواطنين بحث تراجعه القرن القادم ونحن اسماة الغداة

وأكد الباز في ختام محاضرته انه لما تضمنت قوة القدر المصرى والوحى والثقافة كيه سوف ونحن الرضى لديمقراطى لديه



أسامة الباز

على ترشيده استخفافها من المياه والجهود إلى مصائر مياه الحسرى كالمياه الجوفية

ونوه بالعلاقات المصرية الإفريقية وقال انها علاقات طيبة تماما فى العلاقات مع دول حوض النيل جيدة والكل ملتزم بتقافية حوض النيل وحسنه من المياه وفقا لاتفاقية

وأكد في هذه النقطة انه ايس هناك أية مشاكل بين دول حوض النيل فيما يتعلق بتقسيم المياه

وتحدث الدكتور الباز عن الأزمة سوى عربية فقال انه تم الاتفاق فى أزمة العربية بالقاهرة فى ٢٢ يوليو الماضى على اجراء السوق العربية التى كانت ١١ دولة عربية وقعت على اقامتها من قبل

وقال انه حدث بالفعل بعض الاتصالات بين وزراء الخارجية العرب بحيث يكون هناك وثيقة أصل خلال سنة للتوصل إلى اقامة سوق عربية

وأعرب الباز عن اماله ان يتم التوصل إلى اقامة سوق عربية خلال الأربع سنوات القادمة

وأشار الدكتور أسامة الباز فى

وقال ان تكون سوريا قد حدثت أية قوات عسكرية كما نرى بالفعل ان تكون إسرائيل حشدت قوات عسكرية استعدادا لقيام بعملات عسكرية ضد سوريا وأكد ان الذى حدث كان عبارة عن مشاورات عسكرية سطوية لكل طرف للحفاظ على علاقته ادفافية

وأكد الباز في هذا الصدد ان ذلك محاولة للضغط لامتياز العرب وتساؤل قائلا الحرب لماذا .. هل نكني نصل إلى ملحق فيه الآن وقد كنا مصمرون فى عملية السلام لانه هدف إسرائيل فى الجميع وكافة الاعراف

وأشار إلى ان دخول مصر فى سلام مع إسرائيل فتح لها فرصة مشاهدة المتبع الايرافيسى من السجل

والصرف عليه وعلى تفكره مؤدعا ان المتبع الايرافيسى ليس كله ماطرطا

جاء ذلك فى محاضرة القاها الدكتور أسامة الباز لليلة القضاة

بنادى القضاة استمرت ثلاث ساعات تحت عنوان (دورة افاق مستقبل مصر ملغيا وخارجيا)

وأكد الدكتور أسامة الباز ضرورة المحافظة على قوة مصر العسكرية

القادرة على المحافظة على السلام وأشار إلى ان ذلك ليس ايه نوع من

الترافيق ومن يقول ذلك يكون مغلطا وأوضح ان السلام لا يضى التطريب

فى القدرات والقوى العسكرية المصرية لأن هذه القوة تؤهل لتحقيق هدف السلام وهي تستطيع أن تحافظ عليه وعلى الاستقرار والامن فى المنطقة

وتحدث الدكتور الباز عن مشكلة المياه فى المنطقة فذكر ان مصر ليس لديها مشكلة مياه لأن كل دول حوض النيل ملتزمة باتفاقية المياه وحصة مصر وفقا لاتفاقية عجلة

وأشار إلى ان مصر لديها القدرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ

أسامة الباز في ندوة نادي القضاة :

**استبعد نشوب حرب بين إسرائيل وسوريا
ليست لدينا مشكلة في مياه النيل.. ونؤيد إنشاء إثيوبيا سدود**

□ كتب - ماجد علي وأنس الملبحي :

أكد الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية على ضرورة أن تحتفظ مصر بقوة عسكرية على درجة معينة تمكنها من القيام بدورها الفاعل في المنطقة مشيراً إلى أن هذه القوة العسكرية تستلزم أن تخدم في عملية السلام.

وقال الدكتور الباز في ندوة أفاق مستقبل مصر داخليا وخارجيا وبمناى القضاة مساء أمس الأول أن دور مصر في المنطقة وفي عملية السلام لا تتحدد أية دولة كبرى أو خارجية مشيرا إلى أن مصر لا تقترض دورها ولكن الاوضاع في المنطقة هي التي تفرضه.

وقال إن مصر هي التي تستطيع أن تحفظ الاستقرار والتوازن في المنطقة لا إسرائيل ويدور دور مصر المركز والفاعل يكون التوازن ههنا. كما أكد مجددا التزام مصر بالسلم الشامل والعادل كخيار استراتيجي.

واستبعد مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية قيام إسرائيل بشن حرب على سوريا أو قيام حرب بينها وبين أي دولة عربية.

وقال إن بعض المسؤولين الاسرائيليين والإع
هم الذين يروجون لفكرة هذه الحرب في محاولة
العرب.

وقال إن علينا أن نحافظ على مسيرة السلام بحيث لا تتعكس
أولا نتوقف محذرا من أن غياب دور مصر في المنطقة يجعل
هناك فراغا قد يسهل أي طرف لشغله.

وأشار إلى أن مصر لا تقيد أو تدعو إلى سياسة المحاور داخل المنطقة العربية بل تدعو إلى التكتلات وتسعى إلى أن يقوى كل قطر عربي، ثم تنتجه إلى تعزيز التضامن.

فهر عربي من كتب و مراجع
وحول السوق العربية المشتركة وامكانية قيامها قال
الدكتور الباز ان على الدول العربية ان تسعى أولاً ليجاد صيغة
مشتركة للتعاون الاقتصادي فيما بينها ثم لهم لبده انشاء
السوق العربية المشتركة خلال الخمس سنوات القادمة وبعبارة
يكون ان استقامة العرب تحديد ماهية التعامل مع الاطراف غير
العربية في المنطقة.

وحول مشكلة المياه على دول حوض النيل نفى الدكتور اسامة الباز وجود أية مشاكل في المياه على مصر مؤكدا التزام جميع الدول في حوض النيل بالاتفاقيات حول المياه وأن



اسماءه الملقب:

علاقات مصر طيبة على هذه الدول.

وقال إننا لاتعارض أن تقوم إثيوبيا ببناء سدود على النيل أو خلافه بشرط ألا يؤثر ذلك على حصتنا العادلة من مياه النيل.

واضاف ان حتى الان لم يتبين لنا اي بلد
لان أية دولة افريقية في حوض النيل قد تأثرت
بمحاولات التكايب على مصر في اشارة منه إلى
اسرائيل ومحاولاتها المستمرة لاشارة مشكلة
النيل.

وقال البيان إن التحقيقات لا تزال مستمرة بشأن فضيحة الأسرى المصريين في حرب 56، مع 67 أسرا في إسرائيل، وأنها تتنم خلال لجنة ودعا إلى عدم إثارة تلك القضية حالها لعدم التأثير على نتائج ومسيرة التحقيقات مؤكدا أن مصر لن ترد في استرداد حقوقها ولن تأخذ هذه القضية باستئناف.

وحيث وفات لتدخل في حالة وجود نزاعات بالنظر في حال الدكتور أسامة الباز أن علاقة مصر بهذه الدول طيبة وتحرص عليها وأن هناك

حوارا معها بشأن هذه الفكرة.
وقال إنه سيتم مراجعة هذه الدول ومناقشتها في إنشاء هذه
الوحدات خلال الأسابيع القادمة وبيان النتائج والآثار التي قد
تتبع عمل إنشاء مثل تلك الوحدات في المنطقة.

وأكد أن مصر تؤكد على مبدأ عدم التدخل في شؤون أية دولة. وحول الأراض المملوكة للصومالية قال الباز أن هناك خطة مؤقتة كبرى يتم تنفيذها على مدى 5 سنوات لصو الامية القضاء عليها تماما.

وقال إن الصناعة المصرية حققت إنجازات كبيرة وخاصة بعد تزايد مساهمات القطاع الخاص فيها.

وأشار جيتان راج إلى مدى التمسك السياسي بمرحلة الانتخابات خلال الفترة الماضية حيث تضاعف عدد القضايا المنظورة أمام القضاء 8 مرات الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في التشريعات والقوانين، وبما يلزم إلى ضرورة الاهتمام بالبيان الداخلي لمصر من خلال المعاملة بالمتينة الشريفة وصحة المواقف مع الاستمرار في تطوير الديمقراطية مشيراً إلى أن تحسين الأوضاع الاقتصادية يساهم في تحسين تلقائي في مستوى ممارسة الديمقراطية والتي لو تحققت إلا من خلال استحداثات الناس للعاشرة فيها.



المصدر : **الأهرام**

٢٢ ديسمبر ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمين عام اتحاد الجيولوجيين العرب «الأهرام» :

تركيا تجنى السدود على «هجلة» و «الفرات» لخياضة برميل نطف بميثك من المياه !

عمان : نصر زعلوك
ورشيا أبو المجد :

أكد الدكتور وسام الهاشمي الأمين العام لاتحاد الجيولوجيين العرب أن الموارد المائية المستثمرة في الوطن العربي تنتج ٥٠٪ من احتياجاته ولكن يحقق العرب الاكتفاء الذاتي لابد من مضاعفة الموارد المائية، مشيراً إلى أن زيادة الطلب على الاستهلاك المائي تحول دون تلبية حاجة الدول العربية المائية.

وأضاف في تصريحاته للأهرام بعمان أن الفترة المقبلة ستشهد عصر جفاف حيث ستقل بسببه الموارد المائية وسيتمسك لك على منسوب المياه الجوفية، مؤكداً ضرورة تنمية الموارد المائية العذرية في ظل هذا الواقع الجديد.

وتوقع الدكتور الهاشمي أن تدخل المنطقة العربية مرحلة النزاع على المياه مشيراً إلى العمليات التي تجري للتأخر على مياه الامة العربية والتي تشذ بها استثماراتها طويلاً فاقص بهدف للسيطرة على مصادر المياه العربية بالتدريج.

وتطرق إلى مسار على الامة العربية

إسرائيل تعارب الاستثمار العربي للمياه وتستنزف المياه الجوفية للأراضي الفلسطينية

في المحضر الحديث حيث بدأ بحروب الاستيطان الإسرائيلي وبمعداً جات حروب لنطف. وأشار أمين عام اتحاد الجيولوجيين العرب في أن أكثر من ٧٥٪ من مصادر المياه العربية موجودة خارج الوطن العربي وتحتلها في تركيا وخضبة آفروبييا وإيجيروت الاستوائية، وبما في أن تافيس الشتر إزاء مايمعق تلك المصادر من تاسر يهدف إلى السيطرة عليه ورذاً على سؤال حول وجود أمثلة لتلك «المؤامرات» قال الهاشمي : أن هناك مايقود من مشاريع لتدنية خضبة الأناضول للتركيبية التي تهدف لبناء سدود على نهري هجلة والفرات مما سيؤدي لتخفيض منسوب المياه في

النهريين حيث ينخفض في نهر الفرات من ٢٠ مليار متر مكعب إلى ١٢ مليار متر مكعب.

وأضاف أن هناك أمثلةاً مثلاً من وراء هذا المشروع منها عرقلة التنمية في العراق وسوريا وحصول تركيا على موقع مؤثر في الشرق الأوسط ويسمى لها بمقايضة برميل نطف مقابل برميل مياه. وقال أنه من ضمن أهداف غير العلنة للمشروع أيضاً تزويد إسرائيل بالماء.

ورداً على سؤال عما تلحق فيه إسرائيل من مياه عربية قال الهاشمي : إسرائيل تستنزف المياه الجوفية في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تلحد ٨٠٪ من تلك المياه مسابيل ٢٠٪ للفلسطينيين كما تقوم إسرائيل سنوداً على زواضع تهرس الأرض وتضارب المشروعات العربية الهادفة لاستثمار المياه ، وأشار إلى أن ١٥٪ خبط من احتياجات إسرائيل من المياه تأتي من فلسطين و٨٥٪ مياه مسروقة من خارج حدود عام ١٩٤٨.

وقال أن مصر أيضاً تشهد تفرات على مياه النيل، ومنها مشروع تنمية لهضبة الآفروبي التي يهدف إلى أبرز مصر من أجل أن تقوم بتزويد إسرائيل بمياه النيل.



المصدر: الوفاء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٦

**اسرائيل تلعب
في مياه النيل
سيناريوهات الالتفاف
على المياه من الجنوب
الدولة العبرية
وحلم المياه في
الشرق الاوسط**



المصدر: الموقف

٢٢ ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأحلام التوراتية، في مياه النيل تهديد للأمن القومي المصري

مياه النيل إحدى ركائز الأمن القومي المصري لأنها تحفظ لنا حق البقاء، والتعرض لنابح النيل معناه إعلان حرب ضد مصر.

وإذا كانت مصر قد فوجئت أمنها القومي فيما يتعلق بموضوع المياه في صورة اتفاقيات، وعلاقات حسن جوار مع دول

حوض وادي النيل من نهائية القرن الماضي وحتى الآن، فإن اقتراب أسرار النيل من منابع النيل يشير الخطير من القلاقل وينسف عملية السلام من جذورها لأن مصر لن تقبل المساس بأحد ثوابت أمنها القومي.. وفي هذه الحقائق التي تعرضها الوقد

اليوم تقرر من لأطماع أسرار النيل في مياه النيل وحلها «التوراتي» من النيل التي القرارات خاصة وأن تقرير الخبراء الفرنسية قد أشار بوضوح إلى النشاط المخطط لإسرا النيل في إشعال الحرب في منطقة البحريرات العظمى!



المصدر :

٢٠ ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٣ مشروعا إثيوبيا على منابع النيل تهدد أمن مصر

كتب صلاح ميهوب،
الوقت الجريدة المالية العالمية (مستدقو النقد والبنك الدوليان
ومؤسسات تمويل الدولية والأمريكية) على منح تمويل لإثيوبيا بقدري
٢٠٥٠ مليون دولار، وذلك لتتبنى مخططات سبق أن أهدتها لها بنوك
عربية أمريكية وبريطانية وصهيونية تتجاوز ٢٢٠ مليار
مليون دولار، من أجل مشاريع إنشاء سدود جديدة على
وكانت إثيوبيا قد تقدمت بطلب لهذه الجبورة لتتوسع إنتاج
مياهها في نهر النيل لتتجهده هذه المشروعات إلا أنها لم يوافق عليها
مجلس إدارة الولايات المتحدة فتمنى الاتفاق الذي طلبه، وتكبر المصارف
إلا أن الإدارة الأمريكية وبريطانيا تخصصتا بقدرة لدعم المشروعات

الإثيوبية، كمشكلة إثيوبيا تهدد تنقلها المخططات
الأمريكية - الأوروبية بمنطقة البحيرات العظمى والشرق الأوسط.
وتحسين الخطط التي تخطط للمصنعة الجبال على تشييدها نصف
مليار دولار لإثيوبيا تتولى من خلالها شركات إسرائيلية تحويل
جزيرة بحيرة تادسة الممرات الصحراوية.
ترجع الحكومة لثقة الممرات الصحراوية.
هذا وقد وصلت دوائر أمنية واقتصادية مصرية التطورات
السارية بأنها خطورة جدا وتشكل تهديدا بالغا للأمن القومي
المصري والعربي، حيث يوجد بإثيوبيا وإثيوبيا حاليا ١٥٠ خبرا
يعملون في شركات إسرائيلية وأمريكية وبريطانية يعملون بهذه
المشروعات الاقتصادية، وقد سأل أحد الاقتصاديين العرب الأثري
المصريين: لماذا هذه الدولة مغلقة بالحدود الرفيعة عن هذا النيل
الضخم الذي لا يستطيع إثيوبيا - بهذا فعلت - استغلاله فربما الرجل
بأن هذا السؤال صحيح فربما أكد أن الإجابة في منطقة البحيرات
وتتابع النيل لا تشكل تهديدا لثورة الإحصاء وإثباتات
لنهر حرة طلف النصار. وتأتي هذه الكافة لإثيوبيا تقديرا لثروتها
في مخطط معاصرة مصر والسودان، والتخطيط لتحويل باب النهر
في نهر النيل لتتجهده هذه المشروعات، إن الأمر الذي لا يتطرق هو الهجوم
والكاسح الذي يجره ويهتد أسياحها أفريقي - رئيس أولاد النيل - ضد
مصر بخرابة وجره وفتحها في جبهتين إسرائيليين أفريقيين.
وعلمت الصحافة أن الأفريقي رئيس شاموا الإفراج عن ١٦ مليون
مصر مصرية يستحوذها منذ أكثر من عام.



المصدر: صحيفة النابا

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥

الشرق الأوسط وقصص المياه الخطيرة فيه

المياه.

لقد قاد هذا السيناريو المتفائل لإسرائيل والاردن إلى تخصيص فصل من معاهدة السلام بينهما (أكتوبر ١٩٩٤) للمياه. وستترك الدولة اليهودية لجارتها استخدام نصيبها من مياه نهر اليرموك وستساعدنا في وقت لاحق أن تستقل بصورة أكبر تدفق المياه وتضمن سريان ميثاق بحر متوسطي إن الاستثمارات الكبيرة المتاحة والتي لا تحقق في الوقت نفسه عائدا كبيرا على المدى القصير، تهدر أهمية التعاون فيما بين الدول في هذا المجال. ومن أجل تشجيع ذلك، تم توقيع ميثاق بحر متوسطي للمياه في روما عام ١٩٩٢، كما احتلت مشكلة المياه مساحة كبيرة من إعلان برشلونه الذي صدر في ختام المؤتمر الأوروبي البحر المتوسطي الأول في نوفمبر عام ١٩٩٥. ويحدث ذلك بما، اجتمعت في مؤتمر حول

إسرائيل في أعقاب انتصارها عام ١٩٦٧، بوضع المياه تحت سيطرة جيشها ومنعت فلسطيني الضفة الغربية من حفر آبار إرتوازية جديدة. وليس من قبيل الصدفة أن تكون المياه محور المفاوضات متعددة الأطراف التي انبثقت من مؤتمر مدريد الذي عقد في ديسمبر عام ١٩٩١. ومن ناحية أخرى، فإن خيرات الموارد المائية سيكونون يوماً مأمومين للقيام بدور محوري في وضع الحدود النهائية لإسرائيل.

ليس أكثر من نصف كمية المياه الصالحة للشرب التي تستهلكها إسرائيل نابعة من الضفة الغربية والجولان؟ سيحل السلام تماماً في الشرق الأوسط في نهاية المطاف، عندما يستفيد أعداء الماضي من «المنزلة المشتركة» ويتقاسمون على الدوام مواردهم. بدءاً من

المياه، هي الحياة نفسها، كما أشار سانت إكسبيري الذي طاماً خلق بطائرته فوق الصحاري.

هذه الحقيقة لا تسبب صدمة في أي مكان أكثر من الشرق الأوسط، المنطقة التي تعاني منذ القدم من شح الجفاف، وحيث المياه النادرة والشمية تغذي القصص والأساطير. وعلى مر العقود الماضية، عمل كل من ميلاد إسرائيل والحروب التي تبعت ذلك وصراعات السيادة والاضطرابات السكانية وزيادة رى الأراضي الزراعية وانتشار التلوث واستنزاف آبار المياه الجوفية - على زيادة القيمة الاستراتيجية للمياه التي أصبحت «الذهب الأبيض» في المنطقة. إن المياه مثل الهواء لا تبالى بالحدود، يمكن - حسب إرادة البشر - أن تولد إما مصالح وإما صراعات وأن تقدم فرصة للتقارب أو مبرراً للحرب. وليس من قبيل الصدفة أن قامت



إدارة المياه، الوفود التي كانت موجودة في برشلونه وحديث في مارسيليا المبادئ الرئيسية حول أهمية ترشيد استخدام هذه الثروة المشتركة.

إن بعض الأرقام تكشف حجم هذا التحدي الاقليمي. فحجم المياه المتاح للفرد في المغرب والشرق الاوسط سينخفض على مدى جيل من البشر من ٣٤٠٠ متر مكعب عام ١٩٦٠ إلى ١٢٥٠ مترا الآن إلى ٦٥٠ في عام ٢٠٢٥، وهو ما يقل بكثير من حد الخطر الذي حدده البنك الدولي بـ ٢٠٠٠ متر مكعب. وخلال ثلاثين عاماً ستكون لبنان هي البلد الوحيد الذي لديه ما يكفي احتياجاته من المياه. ولن يجد واحد من بين كل ستة أفراد ما يحتاجه من مياه صالحة للشرب. إن البلدان العربية التي تمثل ٥٪ من سكان العالم، لا تملك سوى ١٪ من موارده المائية. وهناك تسع دول عربية تستهلك أكثر من إجمالي مخزونها المتجدد.

كيف يمكن التخطيط لتعاون قتي في مجال سياسي للغاية؟ هذا هو ممكن الصعوبة التي تواجهها الدول المظلة على

البحر المتوسط في إطار متابعة برشلونه». وإن يكون هناك مجال لهم لمناقشة مشكلات السيادة التي تتصل بالتقسيم أو السيطرة على المياه والتي يتعين على جهات أخرى أن تناقشها بشكل ثنائي أو إقليمي. ولكن هناك مجال عمل أمام الخبراء فيما يتعلق بالري ونبدال التكنولوجيا ونشر الوعي في الريف.

إن بعض القصص المتعلقة بالمياه أصبحت قضايا وطنية حقيقية لأهميتها الإستراتيجية وهذه هي حبال النزاع الدائر بين دمشق وأنقرة منذ أن بدأت تركيا وفون مشاوره جارتها سوريا - والعراق، تنفيذ برنامج طموح يمكن أن يحرم هاتين الدولتين من جانب من مياه نهر الفرات التي تم تحويل مجراه عند طريق السودان نحو هضاب الاناضول.

ورغم أن تركيا تدافع عن ذلك، إلا أنها تستخدم المياه كسلاح سياسي ضد سوريا، حيث تلوم عليها مسانقتها للمتمردين الأكراد من حزب العمال الكردستاني التي تحاربهم هي نفسها.

صحيفة «لوموند» الفرنسية ١٩٩٦/١٢/١٢ بقلم جون بير لاجييه ترجمة عادل عبد اللطيف

أما بالنسبة لأوروبا، فإن مساعدة الدول المظلة على البحر المتوسط على نزع فتيل ما يأتى في إطار الصراعات يأتي في إطار إعلان برشلونه، وهي تهدف من وراء ذلك إلى تشجيع حدوث إنطلاقة اقتصادية لدى شركائها في الجنوب وتقليل المناطق التي تعاني من المشكلات والتي تكون أرضاً خصبة للتطرف الإسلامي ومحالاً للهجرة، كما تهدف إلى دعم التعددية والديمقراطية اللتين لا تزالان تدرتين في المنطقة.

وباهتمامها بمشكلات

المياه باسم «اعلان برشلونه»

تريد أوروبا أيضاً أن تؤكد وجودها في الشرق الأوسط في وقت تعاني فيه عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية من الجمود.



المصدر : الألبان

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٦٦

إسرائيل واستراتيجيتها المائية

مصطفى مرجان

الوحيد المتطري ماء طيلة العام والذي يوزع منطقة حرمون وأرادت تعمل إسرائيل كل ما في وسعها لتتحكم من هذه المصادر المائية. وما له دالة في هذا الشأن أن الاسرائيليين اسموا هذه منحرج والذي الحولة كيموتز سهر، الذي يتحكم في سبع نهر بنياس. كذلك انضمت مستعمرة « كل - سين » على مرافعات حرمون بالقرب من نهر « كيموتز » الذي يوصل في أيسا نهر الأردن بشكل عام يمكن القول أن « مستوطنات » (التيال) حار دون ونيك - شتيا) تقوم بمطاط اصمها حراسة حاصرة جبل حرمون لزواطة المائية (وهي عيون مطاية وسكان شتوية لتضخيم المياه) أما فيما يخص بحوض الجولان فهو يعتقد للمصادر المائية ولكن اصبحت تمكن في أنه يتحكم في بحيرة طبرية وهو مصدر صراع دائم مع سوريا التي تحاول أن تمنع إسرائيل من إستغلالها لتعويض مياهها نحو مصر. « ليت » هذا في جانب أن جنوب الجولان يقع فوق اليرموك الذي تاتي إليه المياه من نهر الأردن ويطلق له يمكن اعتال الأمية التي يسطها اسرائيل للحوض الاسرائيلي جنوب الجولان في حيث أنه يعني التحكم الفعلي في الأراضي التي تمارس الفران للكتير الذي تشكل بحيرة طبرية والفران الرئيس لنهر الأردن.

ويقول الآن ديكون أن وادي الأردن هو تاتي منطقة في إسرائيل ليست فيها اباء دورا مهما من حيث أنها حدث إسرائيل إستراتيجية إسرائيل الحفصة بالأراضي المتوزعة المستوطنات، من نتيجة لاحتلال أكثر الأراضي الخصبة وأكثر قدرة على الزراعة الكثيرة ولا يمكن تطبيق سياسة قرارات الكثيرة إلا إذا كان الماء منتظما وكثافيا وفيه فقد كان منتظما وإشغال هذا من أهم المستعمرات التي تاتي في وادي الأردن الذي ينتج بناء ومور رغم جولة ساحه إلى يصل معدل المياه التي تنسب من الحوض اليه إلى ٨٥٠ م ٢٠ سنويا ، هذا إلى جانب الأبحاث المائية التي تحتوي على حوالي ١٠٠ م ٢٠٠ صالحة للأري والاستهلاك الفردي.

هذا التناهي الذي لا ينفسل أبدا في الماء الذي كان سوريا لاقامة قاعدة إقتصادية ذات طابع زراعي ساحه وهذا لاحتلال هو الذي جعل الاسرائيليين يبدون دائما بعين إلى جودة المياه وصلاحياتها لفرى والقشور ولما أخرى في الاحتلال التي ذلك أن الاستراتيجية المائية تنسب بالقتال مع الاسراتيجية الزراعية. بما يعني إلى سياسة إسرائيل إزاء الأراضي في المنطقة الشرقية ترتيب السياسة المائية - ورغم أن الكاتب اليوناني على التنبؤات التي تقول أن إنشاء المستعمرات هو وسيلة لتزويد مع الاستغلال للكتير للمصادر من وسائل لتسليم اليهود زواطة بقائى إلى حرمون الفلسطينيين من هذه المصادر فهو يعرف بكل هذه التنبؤات التي تأتي في الواقع العملي الأمر ينضم بالقتال مع الاسراتيجية التي تأتي في الواقع العملي الأمر الذي إلى تنافس المياه بشكل بالغ الخطورة بالشعبة

هو من الكتب المهمة التي تعلق الضوء على مسيطرة إجراءات السلام وعلى الإفطار الذي حدثته إسرائيل لحصول الفلسطينيين على الاستقلال الذاتي إذ أو شخ المؤلف أن الأراضي التي إحتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ أصبحت مجزرة أراضي جرى الاستيلاء عليها بواسطة العرب وإنما استخضت هذه الحرب حتى تدخل هذه الأراضي ضمن مشروع سياسي إسرائيلي عبر تحقيق استراتيجيات واضحة محددة بمفصل الاستراتيجية العسكرية أصبح التهديد المسلح الذي يمكن أن تواجهه إسرائيل محددا ومحصورا ودخل الاستراتيجية السكائية (الديموغرافية) أصبح الوجود الاسرائيلي اليهودي كبريا وغير خاضع لتهديد تزايد السكان العرب، ومفصل الاستراتيجية الدفاعية استطاعت إسرائيل أن تشتغل في أقصى حد المصادر الاقتصادية كما أصبحت تسيطر بالفعل على أول مصدر حيوي للحياة وهو الماء.

بما أن آخر يوضح هذا الفكر تطور سياسيه المآلات الفلسطينية الحديثة وهو التطور الذي يربط بينه التنبؤ السياسي بسياسة الأراضي والمياه وإذا كان هذا الكتاب قد نشر لأول حصول بعض الأراضي الفلسطينية على إستقلالها الذاتي ، فإن هذا الاستقلال لم يغير شيئا من جوهر السياسة الاسرائيلية التي يتناولها الكتاب وهي السياسة التي عملت منذ وقت مبكر وملاقات تعمل بها مع الاستقلال على إخماد الأراضي المحتلة في السياسة الاقتصادية الاسرائيلية. دون أن تتمكن هذه من الردفون على دعمها ومحتل يظل الفرق شاسعا بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

لا أفكر على وجه البعده من هو الجغرافيا الذي قال أن مصاصات العالم من فنيح الأزل وحتى اليوم تنبع من عدم الاتقان أو التوافق بين الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا السياسية، ولكن إذا رجعنا إلى تاريخ دولة إسرائيل المستكشفة أن ثيودور هرتزل نفسه كان يدرك أن إنشاء دولة إسرائيل لا يمكن أن يعتمد على الاستيلاء على الأراضي ومعدنا بل لأنه لابد من نظام وى يتمشى شبكة كبيرة واسعة أي أن « ولده الصهيونية كان يدرك بوضوح أن إسرائيل التي يريد إشتاها أن تكون بلادا - يفتار عسلا ولما - حسمها وعدة مرسى إلا إذا كان هناك ما يمكن من الماء لزراعة الأرض ورعي قطعها. وما يكن من قليل الصالدة أن القادة الصهيونيين ألبوا في مؤتمر باريس للسلام الذي عقد عام ١٩١٩ أن تمتد حدود إسرائيل لتشامية إلى نهر الفيلين والندحر الفريين لجبل حرمون واسفل وادي اليرموك - كذلك ليس من قليل الصالدة أن « المستوطنين الأول دوجوا نحو الشمال حيث أن ٨٥٪ من المصادر المائية تقع شمال تل أبيب والتحكم في هذا الاحتلال الكهين من أباه بما يسمح لهم بعد ذلك باستغلالها لصالح الأراضي التي تملأ تنضم المياه منقوضات الجولان فهي خزائن مياه هائل بالسياسة لاسرائيل من هذه المرافعات يبيع وأراد نهر الأردن وما الذي ونياس الذي ياتيل ثلث مياه نهر الأردن النهر

تسبب بالقتال مع الاسراتيجية الزراعية. بما يعني إلى سياسة إسرائيل إزاء الأراضي في المنطقة الشرقية ترتيب السياسة المائية - ورغم أن الكاتب اليوناني على التنبؤات التي تقول أن إنشاء المستعمرات هو وسيلة لتزويد مع الاستغلال للكتير للمصادر من وسائل لتسليم اليهود زواطة بقائى إلى حرمون الفلسطينيين من هذه المصادر فهو يعرف بكل هذه التنبؤات التي تأتي في الواقع العملي الأمر ينضم بالقتال مع الاسراتيجية التي تأتي في الواقع العملي الأمر الذي إلى تنافس المياه بشكل بالغ الخطورة بالشعبة

التاريخ: ١٩٩٧

يحتسب بالري والاستهلاك الفردي والثانية محرومة تماماً من هذه الفوائد نتيجة لمسياسة ترمي إلى هدف رئيسي هو ضمان التوازن المخطط الوفير للمستوطنات والأماكن السكنية اليهودية سواء كان ذلك داخل أو خارج الخط الأخضر.

بالنسبة لمناطق أخرى فإن استراتيجية الاستملاء على أراضي تجمّع دورا ثانويا على سبيل المثال باستثناء المستوطنات الواقعة على جوانب مرتفعات جبل الشيخ (جسر صون أو جسرور) التي تسهر على هذا الجبل الذي يربط بوجه وتعمل نهر الأرض يفرض من كل جوانبه، فإن احتلال الأراضي لم يكن الواسع المقياس في الميزة التي لدولة إسرائيليين من خلالها مضاعفة تحكمه في ثلثي

فقد إستعملوا للوصول الى هذا الهدف إستراتيجية قانونية بما تمدها بواسطة الحكومة العسكرية التي تتنص السلطات الادارية والتشريعية وكانت ترجمة ذلك هي تنظيم صوامع للملكية وإدارة المصادر المائية عبر فرض الانتصبة ومنع حظر الأبار.

إن أسباب النمو الاقتصادي الذي لمعنه استراتيجيات
الأرض في المبداء الاقتصادي، حتى وإن كان قد جرى
عادة تقويمها فيما يخص بالزراعة ترجع جزئياً إلى
النمو العامل الاقتصادي عند الأسرانيين من حيث أنه
يؤيد نمو لبادنة وقمة الأسماء الفلسطينية المحتلة

المعاملات المالية أن قرية إسرائيل الاقتصادية
هي الأراضي المحتلة أو تخضع للظروف الاقتصادية
الناجمة عن مجيها (القرية) فيما أصبح شيئا فشيئا
شبه سوق مشتركة أصبحت الأراضي المحتلة منفذا
للمنتجات الإسرائيلية (وحدة السلع الاستهلاكية) كما
أصبحت مخزنا للحد العاملة بالتسوية للإقتصاد
إسرائيل.

والق الأسر في حرب ٦٧ أدت إلى إسقاط الاقتصاد
الرأى مبتكر تكنولوجيا وقلة خبرة في قطاع اقتصاد
حديث يتعمق وأطاع صناعي ديناميكي وتكنولوجيا متقدمة
في ذلك إلى إختلال التوازن بالنسبة للأراضي
الفاصة عندما تدير الإسرائيليون إلغاء، الموجة
الفساد والبشر في إسرائيل والأراضي المحتلة.
الحاصل اليوم في عدد كبير من العرب (٧٩ ألفا عام
١٩٩٩) يهدد بإسرائيل في قطاعات الإعمار والتنمية
والزراعة والتجارة والتأشيل وقد التفتية ترواد يوما بعد يوم
في اقتصاد متفرد وأخر مقدم

[illegible]

وكم القوِّعات المشائسة لاحتِمالات إسهاء أو تعطيل مسيرة السلام القائمة في مشكلة العراق تحتل مواضع استراتيجيية في العلاقات بينها وبين إسرائيل والعقل يقول أن العمل لا يزِي إلى العنف واستغلال المبادئ الصندور الأساسي للقاء والتفكير يجب أن يتم بالقواضي بين مختلف الأطراف ولعلنا نذكر في هذا الشأن أن الولايات المتحدة كانت بقوة عام ١٩٨٨ تلج إسرائيل من العراق مياه بحر الأرنب وقامت أثناء ما يعرف بخطة جونسونين وهو المبعوث الذي أوفى إيزنهاور والفتحز أن تتعامل في القليل الاستيعاب بين الأربن في إدارة مشتركة ولكن لكل منها التنبس التمتع تتعطف.

[illegible]

لا يمكن إرضاء جميع المصالح المتنافسة. إنكار الآثار السلبية المتوقعة من تنمية المستوطنات الزراعية التي تستغلها كميونيات كبيرة من الماء في وادي الأردن، ولا يمكن إبطائها في هذا المرحله الحرجية للاستدلال على أن إستراتيجية إسرائيل للاراضي الصحراوية ليست واحدة من إستراتيجيات استثمار الماء في الضفة من الفلسطينيين - ووصف المؤلف هذه الإستراتيجية بأنها إستراتيجية.

[illegible][illegible]

عليها بما يوزنها من أفعالها
كما هو واضح من خالها لا يمكن أن تكون محايدة،
بهر موضوع صراعات سياسية وإستراتيجية للحصول
عليها والإحتفاظ بمصداقها وهي الحالة الإستراتيجية التي
عاطفها الأساسي من شركة ميكوروت للذكاء متوزع
النياه واتجاهها وهي المؤسسة للذكاء بالتخطيط ووزارة
الموارد والمؤسسات الحكومية مثل الصناعات القومية
الجهودية، والوكالة اليهودية هذا على مستوى الفهم،
أما على مستوى القاعدة فهناك الصناعات اليهودية
أعلى المستويات، فالأمر هنا أن يكون موقفك متوازنا



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ رجب ١٤٤٢

ماجده اخرى لاد ان تزعى المفاوضات الإسرائيلية .
الطلسية إلى اتصال يسمح للأراضي المحتلة في غزة
أن تبيع مياهها بأوروبا من المياه للشرب والري، فالأمر
في غزة هي أكثر المناطق استخفافا للمسا. باستثناء
المفاوضات الإسرائيلية فيها يضاف إلى ذلك أن المزارع
الإسرائيلية المستوطنة يدفع ١٥٠ ألف دولار للتمتع الكعب
من الماء. المستطعم في الزراعة ٢٢٠ ألف دولار للكعب من الماء.
للمصالح للاستيطان الفدوى، على حد يفرض على
الطلسية أن يدفع ٧٠ ألف دولار للإدارة الإسرائيلية لكل
متر كعب إيا كان الفرض من استخفافه. وقد أدت هذه
الإجراءات إلى ارتفاع عائل في استيطان المياه
بالمستوطنات الإسرائيلية. إن الإسرائيلي يستهلك سنويا
٢٣٧٥ من الماء، أما الفلسطينيين فلا يستهلك أكثر من ١٠٧
في ١٠٦ مائة الماء. سوريا وأما الفلسطينيين للمزارع
الإسرائيلي فيستهلك ما يتراوح بين ٢٤٠ و ٢١٨٠ من
الماء سنويا، وإذا استطاع الفلسطينيون أن يحصل على
تصريح ببيع مئة مئة. وهذا أمر يكاد أن يكون مستحيلا .
لأن الإدارة الإسرائيلية تفرض عليه ألا يزيد عمق البئر
على مائة متر، أما المستوطن الإسرائيلي فمن حقه أن
يحفر حتى عمق خمسة مائة متر بضاف إلى ذلك أنه في
كل مرة يحصل الفلسطيني على حق حفر بئر مائة الإدارة
الإسرائيلية تمنع للمستوطنين تصريح حفر بئر مائة
لحفر إبار بالقرب من إبار الفلسطينيين
وأما فيما يخص قطاع غزة فتبلغ مساحته ٢٢٧٦
وبمعدل ما أكثر من ٨٠٠ ألف فلسطيني وما يتراوح بين
٤ آلاف وخمسة مائة ألف مستوطن إسرائيلي، موزعين
على ١٧ مستعمرة، وهم يتحكمون عمليا في ثلث
من رفح حيث تقع ١١ مستعمرة
فيما مضى كانت غزة مشهورة بزراعة
خاصة القيقب، ولكن سنوات الاحتلال والإجراءات
للمستوطنات الإسرائيلية أدت إلى تدهور هذه الزراعات،
ففي عام ١٩٦٧ أنتج ٧٢ ألف دونهما لا يزيد على ٢٥٦
ألف طن من الألبان. أما في عام ١٩٩١ فقد حفر
الكنزيرين الأرض وأنتج كل ٥٥ ألف دونهما لا يزيد
على ١٩ ألف طن، أي بزيادة طين تقريبا للدون، وهذه
نسبة لا تكفي حتى لتغطية تكاليف الزراعة (الدون =
ألف متر مربع)
إن الاستغلال الذاتي لغزة يصبح عديم الفائدة ما لم
يتيح بالفرضات الضرورية للاستقلال الذاتي الاقتصادي.
من كتاب معركة المياه في الشرق الأوسط



العدد ٢٠٠ - ٢٠٠٠

المصدر :

٢٠٠٠ - ٢٠٠٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسامة الباز :

لاخفوف .. من سدود أنيوسيا تربطنا بدول حوض النيل اتفاقية واضحة .. لا يمكن التناكها

كتب - رضا سيف النصر :

قال الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية .. أننا لا نمانع أن تكون القويما بالقصة بحوض السدود من أجل الحفاظ على جزء من المياه لأعمال التنمية هناك وكلما زاد الاستقرار في دول حوض النيل فانه يعزز الامن القومي المصري .

قال في ندوة « مصر وقضايا الحاضر والمستقبل » التي عقدت بدورن علم محافظة الجيزة وحضرها المحافظ .. عبدالرحيم شحاتة .. ليس هناك ما يلقنا في هذا المجال .. ولكن تربطنا بدول حول النيل اتفاقية واضحة وليس لهذه الدول القدرة على قتلها وعن العلاقات المصرية والسودانية



المصدر: $\frac{dL}{dt} = \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \rho V \right) = \frac{1}{2} \rho \frac{dV}{dt}$

1977 (cont'd) (v)

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمستوطنة الإسرائيلية .
استطرد البازل أن أكثر من 2٧٠ من
تسحب الإسرائيلي يطلب بسلامتـ
من هذين من أصل أسوأهم
المتطوعين .
أوضح أن رجال الصليب الأحمر
طلبوا حكومتهم بضرورة العمل على
إحلال السلام حتى لا يتورط رؤس
الاصول من إسرائيل إلى أن لا يفرى
وحول مزاعم البعض من أن الحور
المصري هي بناء على عملها
السلام قال : إن هذه المزاعم ليس لها
أساس من الصحة .. وأنه بدون ثلوث
المصري يسحب على الطرف الآخر للتوصل
إلى اتفاق سلام .

فطار إلى أن مصر لإرضى لمريض
عظومات على السوان حتى لا يكثر
الشعب الموقوتى أكثر مما هو فيه ..
فأشبه الشمين أهوى وجدن أهوى ..
نقسم لإرضى التسول ..
وجع السملى العربية المشرقة قال آته
ربنا على القامة سملى عربية
مشرقة والتبرج .. وذلك من خلا
وخلل أهداف وأهمل طوية ..
قال نئنا نئنا خلال الاسود القادم ان
منه الاتفاق على تمساح اسر اسيل من
ميتة الخليل .. والمناطق الأخرى
المختلف عليها ..
قال ان مصر لعبت دورا كبيرا مع
الولايات المتحدة في سوريا المملوطة
التي



المصدر: الصحافة السودانية

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السود الإثيوبية تحرم مصر من ٢٠ مليار متر مكعب سنوياً من مياه النيل

تلقت جهات سيادية في مصر تقريراً مهماً يؤكد أن ٤ سدود رئيسية من بين المشروعات التي تزمع إثيوبيا تشييدها على مياه النيل، سوف تحجز ٢٠ مليار م^٣ من حصص مصر والسودان البالغة ٨٦.٥ مليار م^٣، وأوضح التقرير أن خبراء صهيونية بدأوا العمل في تنفيذ سدين منها على دوافع النيل الأزرق بمناخ الحيشة والذي يزود مصر والسودان بـ ٨٥٪ من حصتهما من مياه النيل، وسيتمنى العمل من السدين أوائل عام ٩٩ على أن تستكمل عمليات بناء السدين الآخرين في موعد غايته عام ٢٠٠٢.

وعلمت الصحافة أن الدوائر المصرية بدأت تحركات جلية إثر تلقيها التقرير من جهة عربية، والذي أكد مصداقية الاتفاقية التي أبرمتها إثيوبيا مع مجموعة مؤسسات تمويل دولية مؤخرًا لغرض البدء في تشييد هذه المشروعات إذ تستعد مصر لإعداد مذكرة احتجاج وتطير لإرسالها إلى هذه الجهات عبر دوائر وزارة الخارجية استناداً إلى أن المؤسسات صاحبة التمويل، خالفت القرارات الدولية التي تشترط استشارة دول الحوض والحصول على موافقتها قبل تقديم مثل هذا التمويل، في وقت كشفت فيه وزارة الزراعة الإثيوبية عن مشروعات مشتركة للزراعة سوف يشارك فيها مستثمرون صهيونيون على مياه هذه السدود، بدأ الإعداد لها في إطار التعاون المشترك مع الطرفين.

من جهة أخرى قالت أوساط اقتصادية سودانية: إن قضية جونجل التي شنت منها مساحة تتجاوز الـ ٨٠٪ باتت جاهزة ميانمار لاستئناف العمل بها وإتمامها عقب استقرار الأوضاع الأمنية بها. يذكر أن القضاء سوف تسفر ٤ مليارات م^٣ في مرحلتها الأولى لكل من مصر والسودان.

وكان العمل قد توقف فيها إثر اعتداء قوات المرتزقة بزعامة جون جونغ على الشركات الأجنبية والمصرية التي كانت تتولى عملية حفرها.



المصدر : البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦

مشروع مصري لإقامة سوق عربية مشتركة

الباز : السود الإثيوبية على النيل لاتقبل مصر

النظام السوداني لايزال يعمل لزعزعة الأمن القومي المصري

أعلن الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية أنه يجري حاليا وضع مشروع لإقامة سوق عربية مشتركة لأنها أصبحت ضرورة، وقال إن المشروع يقوم على مبدأ الخطوات المتدرجة، وعلى أن يكون لصفحة جميع الدول العربية، بحيث لاتتضرر أي دولة، وأضاف أن الرئيس مبارك سيوقع قريباً بإرسال المشروع إلى رؤساء الدول العربية، وأضاف أن السوق العربية المشتركة سيكون عليها أن تبحث مستقبلها كهيئة التعامل مع بقية دول المنطقة

من ناحية أخرى أكد الدكتور الباز أن ما تقوم به إثيوبيا من مشروعات لبناء سدود على النيل لإيقاف مصر، لأن إثيوبيا دولة صديقة تعمل على الاستقلالية من حيثها من الماء وأوضح أن مصر على استعداد لتقديم حرائقها من مشروعات تنمية موارد المياه وحسن استخدامها، وفي مختلف مجالات التنمية، سواء الإثيوبيا أو لغيرها من دول حوض النيل والدول الإفريقية، لأن الاستقرار والتنمية في إثيوبيا يمزجان الأمن القومي المصري، وأن مصالح مصر والدول الإفريقية مشتركة ومتشابكة

وفي معرض حديثه من العلاقات المصرية - السودانية أشار الباز في ندوة بالجزيرة إلى أن الحكومة السودانية تنزع - وألا مرة منذ حصول السودان على استقلاله - سياسات تشكل خطراً على الأمن القومي المصري، وأكد أن هناك أدلة على أن النظام السوداني لايزال يعمل على زعزعة الأمن القومي المصري ويوفر الحماية والتأييد لمتاحرين مصريين متنفذين في الإرهاب، ويحكم عليها في قضايا معينة، وقال إنه على الرغم من ذلك فإننا لم نقل فرض عقوبات على السودان حتى لا نزيد معاناة شعبه الشقيق، وعارضنا فرض حظر السلاح على السودان لأن هذا الحظر لن يمنع وصول الأسلحة إلى الأشراف الزائدة للاتصال، في حين ستبقى الحكومة السودانية هي الوحيدة المروضة عليها الحظر.



المصدر : الجمهورية

٢٨ صفر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان : كشف تضاييا التورط الإيراني.. قريبا لانتقال من بناء أنيوبيا مدودا على النيل

أكد د. أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية أنه سيتم الكشف قريبا عن تضاييا تظهر تورط النظام الإيراني في زعزعة الأمن المصري . وقال أننا نعتبر طهران بممارستها الحالية تشكل خطرا على الأمن القومي المصري والأمن القطري لبعض الدول العربية محذرا من استمرار هذا الوضع .

ولقد أنه لا يقل من بناء أنيوبيا مدودا على النيل . وأضاف أن استمرار وتعمية دولة مدودة وشقيقة مثل أنيوبيا يمزق أمتنا وأعرب عن استعداده مصر تقديم خبراتها لأنيوبيا في مجال تنمية موارد المياه . وقال أنه يتم حاليا إعداد مشروع مصري لإنشاء سوق عربية مشتركة يرسل للملوك والسلاسل العرب للدراسة موضحا أن تنفيذ سيكون بالتفريع دون تسرع .

وأوضح د. الباز في ندوة بمحافظة الجيزة حضرها المحافظ . عبد الرحيم شحاته أن علاقات مدودة تربط الشمين المصري والسوداني مشيرا إلى أن سياسات النظام السوداني تهدد الأمن المصري والمصالح من خلال حمايته لبعض العناصر المتطرفة وقال إن مصر رفضت فرض علوبات تزيد من معاناة الشعب السوداني كما رفضت فرض حظر لتوريد السلاح عليه .



المصدر : المؤلف

التاريخ: ٩٩ ربيع الثاني ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نیتانیاهو و میاه الجولان

التصريح الذي قدّمه، يتطابق مع ما ذكره من قبله من أن القوات الجوية الإسرائيلية لا تسعى إلى نقل سلاح نووي، كما ذكر، مع أن تقرير الرائد الإسرائيلي أن سادات لم يوافق عليه. إسرائيل وإسرائيل تؤكد الالاء بها، ويسببنا أنه قد تفرقة طيلة. تتجاول
ممكن. التكرار على الرغم من الالاء بها، كما ذكر، مع أن تقرير الرائد الإسرائيلي أن سادات لم يوافق عليه. إسرائيل وإسرائيل تؤكد الالاء بها، ويسببنا أنه قد تفرقة طيلة. تتجاول
السيسي الإسرائيلي الالاء بها، ويسببنا أنه قد تفرقة طيلة. تتجاول
في التسوية السياسية مع سوريا ومن ثم أن إسرائيل لا تتفاوض أخيراً
الاستراتيجية (حوض من الأردن) والأردنية وفلسطين الفلسطينية أخيراً
... ٢٠٠٠ مليون دولار. إسرائيل وإسرائيل تؤكد الالاء بها، ويسببنا أنه قد تفرقة طيلة. تتجاول
العقد مع مدخل من إسرائيل يمدل في ٢٠٠٠ مليون دولار. إسرائيل وإسرائيل تؤكد الالاء بها، ويسببنا أنه قد تفرقة طيلة. تتجاول
في إسرائيل من القدس إلى رمث في ٢٠٠٠ مليون دولار. إسرائيل وإسرائيل تؤكد الالاء بها، ويسببنا أنه قد تفرقة طيلة. تتجاول
٢٠٠٠ في الزمعة في العتيد أن الاستعداد الإسرائيلي من الالاء بقدر بما
٢٠٠٠ ... ١٨٠٠ من مكتب سادات حالياً

والواقع أن إسرائيل تحاول تحقيق أكبر المكاسب من احتلالها للأراضي العربية المحتلة، فترتفع حوافها في الجبال التي تقع تحت سيطرتها على أكثر من ثمانية ألاف كيلومتر مربع من الأراضي، وهذا يتسبب في بلاء في الحياة القروية، وهجر الأرياف، وهجر القرى، والقرى التي تسبب منه نحو ١٠٠ مليون متر مكعب، مقابل اقل حصص حديثها خطة جونسون الأمريكية في الخصائصيات وأقرها ٢٧٥ مليون متر مكعب وفي حصص رفضها الجونسون العربي في جميع مدن اليهود التي تحتلها إسرائيل من الأراضي، بما يقارب ١٠٠ مليون متر مكعب مقابل حصص في خطة جونسون لاتزيد على ٢٥ مليون متر مكعب من أجل استغلال أهواك جند عرب لبنان وخاصة اللبناني بقوة احتلالها لجند لبنان.

خسر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣١ ربيع ١٩٩٦

واشنطن تحذر مصر من مشاركة السودان في إتمام مشروعات أعلى النيل

كتب صلاح بنديوي:
وجهت دوائر أمريكية تحذيرات إلى مصر من مخاطر القيام بأي أعمال مشتركة مع حكومة السودان بشأن تنفيذ مشروعات أعمال النيل، ومهدت تلك الدوائر بإعادة النظر في المساعدات الأمريكية الممنوحة للمصريين والذين قدر بـ ٨٠٠ مليون دولار، إذا سلّحت مصر في تنفيذ المرحلة الأولى من قناة جونيل التي سبق خبر حالة إنجازه أكثر من ١٤ مليار متر مكعب من المياه وقال جونز في زعيم التبردين بنحسب السودان: إن حكومة مصر ستضيق شباهاً إذا ما قدمت على تنفيذ مثل هذه المشروعات، وفي هذا الوقت الذي أكدت

فيها حكومة السودان أن مناطق المشروعات بنحسب السودان بدأت جاهزة تماماً لاستئناف العمل بها وتقع السيطرة الكاملة من جانب السلطات السودانية، حيث تأسد السودان مصر بمساعدة العمل في إكمال مشروع قناة جونيل، من جهة أخرى إلى على بشأن طه - وزير الخارجية السودانية - سجن مصر بالخارجية - يذهب - تضمن علاقاتها مع القاهرة لمواجهة التبعيدات التي تواجه المصالح المشتركة للبشرية الشقيقة... وقال



الوزراء السودانيين إلى الصلوات بعض قيادات العلماء بمصر لجيل السلطات السودانية تديد تقسيمها مضطرة إلى لفت نظر القيادة المصرية لاعتداع مثل هؤلاء الأشخاص في قيادة حركات إرهابية مسلحة تدعمها قوى إقليمية، مدعيا نفوذ السودان وتقسيمه لحدريلات، وعرض العمل السودانيين على السليمة الحاصري عدداً من الألة والأثر التي تؤكد قورط الحاصري إقليمية في التأثير على وحدة السودان بالتنسيق مع عناصر التمرد، وقال سراج مصر لوزراء خارجيه السودان أن هؤلاء الأشخاص يزودون مصر مثل أي مواطنين سودانيين عابدين، إلا أن الوزير السوداني أكد ضلوع هؤلاء الأشخاص في ارتكاب جرائم بحق السودان وخسبه.

